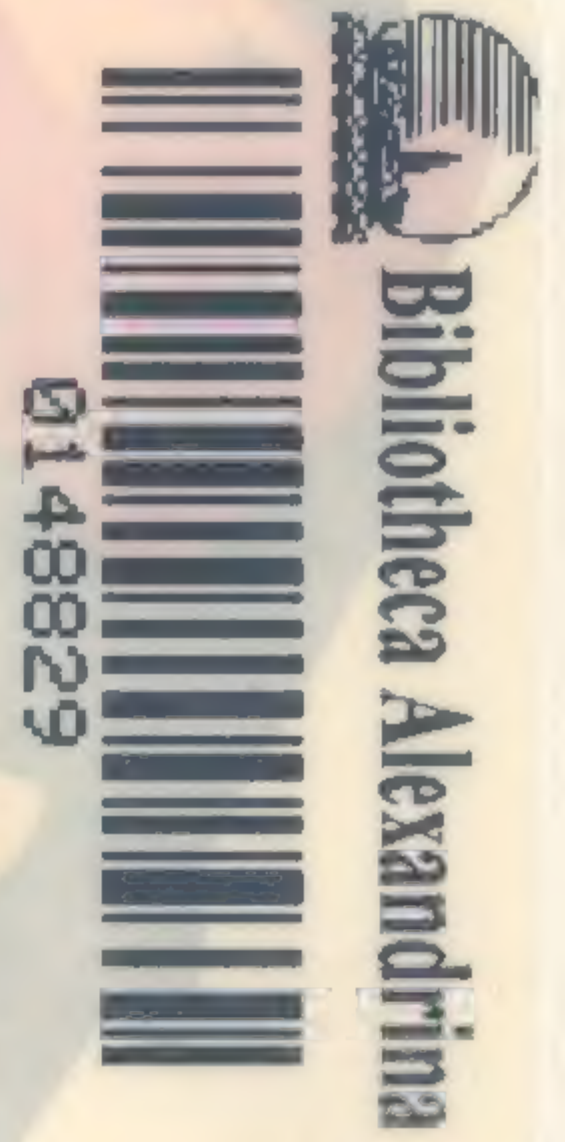


محمود السعدنى

الاعمال المسرحية الكاملة



الجزء الأول

- عزبة بنايوتى
سرمية من ثلاثة فصول
- بين النهدين
سرمية من ثلاثة فصول
- النصابين
سرمية من ثلاثة فصول
- الأورنس
سرمية من ثلاثة فصول



الأعمال المشرفة للكاتب

محمود السعدني

الجزء الأول

JOAL

□ عزبة بنايوت

سرمية من ثلاثة فصول

□ النصيبين

سرمية من ثلاثة فصول

□ الأور نسر

سرمية من ثلاثة فصول

□ بين النهرين

سرمية من ثلاثة فصول



الهيئة العامة للمكتبات والارشيف

الغلاف والإخراج الفني:
أميمة علي أحمد

عزبة بناتوتي

سرمیه من ثلاثة فصول

الفصل الأول

(فى غرفة مكتب حسنين بيه عضو مجلس النواب والمقاوم)
ليس فى الحجرة شىء من اسمها الا مكتب قديم ضخم
فوقه صورة لرجل عجوز فى ملابس بلدية وعدة مقاعد
ومائدة صغيرة ودولاب . للحجرة بابان . الأيمن يؤدى
الى داخل البيت ، والأيسر يؤدى الى الخارج . يرى
حسنين بيه جالسا خلف المكتب منهمكا فى الكتابة ، وتدخل
زوجته أبرز ما فيها أنها تبدو أصغر منه بكثير) .

الزوجة . : الساعة بقت ٤ دلوقت ، مش تقوم تستريح شوية .
حسنيين : (بجفاء) وأنا امتى استريحت ، طول عمرى وأنا فى الهم
ده .

الزوجة : طيب مش تقوم تاكل لقمة وبعدين ترجع تشتغل تانى .
حسنيين : وهو الراجل اللى وراه مشغوليات بيجيلو نفس ياكل
حاجته .

الزوجة : (تجلس) أنا عارفه شغل ايه ده اللى انت طول النهار
خاوت بيه دماغك .

حسنيين : . (يلقي بالقلم) العزبة المهيبة ، عزبة بنايوتى اللى كانت
خرابات وعشش وعقارب ، بقت مدينة ترد الروح ، تشرح
القلب .

الزوجة : طيب مش اتبنت وخلاص .

حسنيين : أيوه صحيح ، خلاص البلاط والشبابيك والأدوات الصحية ،
انما لسه الخوثة ، وقلبة الدماغ ما خلصتش ، لحد
امبارح بس ، المصاريف ٣٥٠ ألف جنيه .

الزوجة : وانت ايه اللي كان شبكك فى الخوثة دى ؟

حسنيين : (بغضب) رجعنا للكلام الفارغ ، ايه اللي كان شبكك .
ايه اللي جاب رجلك ، ايه اللي وقعك ، كلام لا يودى ولا
يجيب .

الزوجة : طيب أmaal بتشتكى ليه .

حسنيين : بلاش ياست ، هاتى ابرة وفتلة أخيط بقى (ينهض من
مكانه) آل بتشتكى ليه ، لا أغنى وأرقص ، ٣٥٠ ألف جنيه
من لحم الحى دا الواحد بيقطعولوا ايد والا رجل بيصرخ
لما يقول بس ، ودى لا ايد ولا رجل دا شقى العمر كله .

الزوجة : طيب انت مش متفق مع الانجليز متأجرهم .

حسنيين : ما هو دا اللي شاغلنى ، قدامنا ٧ سنين عشان نلـم
حقها (بأسف) يا عالم بقى ، حنعيش ٧ سنين كمان والا
مش حنعيش .

الزوجة : ربنا يدك طولة العمر .

حسنيين : وهو أنا عاوز طولة العمر لنفسى !! أنا عملت كثير وقليل
خدت ايه ؟

الزوجة : أهو كل شىء بثوابه .

حسنيين : (منهمكا) أيوه بثوابه ، مش عاوزين ثوابه يا ست . بس
ياريتنا خالصين .

(يدخل تس فراش المكتب يناول حسنيين بيه خطابا
وينصرف ، حسنيين يفتح الخطاب ويقرا فيه)

الزوجة : خير انشالله .

حسنيين : سى معدوح ياستى ، بقاله شهرين ماسألش فينا ، ودلوقت
باعت عاوز فلوس .

الزوجة : وماله ، ربنا يخليه ويصرف .

حسنين : وماله ايه ، أنا أما كنت فى سنه ماكنتش لاقى أحلق • كان
القرش أعز عندى من روحى ، كنت أضيع روحى ولا
أضيعش القرش •

الزوجة : الزمن اتغير يا حسنين •

حسنين : قولى اتشقلب ، حضرتته بياخد ٤٠ جنيه فى الشهر ومش
مقضيه •

الزوجة : بكره يبقى عال ، ويبقى باشمهندس قد الدنيا •

حسنين : بس ينفع نفسه ، أهو بقاله ٣ سنين فى أولى هندسة ،
أنا ما لقيتش حد يودينى صنعة •
(تدخل سميرة ابنة شقيق حسنين من الباب وتسير
مهرولة)

سميرة : مساء الخير يا عمى ، ماشفتش بابا •

حسنين : وهو حد بيشوف بابا الا كل فجرية •

سميرة : (مضطربة) دا خرج م الصبح مارجعش •

حسنين : تلاقيه مرمى فى أى خماره والا على أى رصيف ، ما هو
أنا بصراحة بقى ، مافيش حاجة شاغلة مخى ومبرجلانى
أد اسماعيل أبوكى •• سيرتنا بقت فى بق الناس زى
اللبانة •

الزوجة : أهو أخوك برضه يا حسنين ••

حسنين : ما هو دا اللي مجتنى ، يا ريتاه واحد غريب ، الا المصيبة
أخويا •• النهاردة اللي بيشم ريحة خمرة فى أى حنة
بيعرف ان أخويا اسماعيل كان فايت من هناك •

سميرة : ولا فيش طريقة يا عمى •

حسنين : الطريقة الوحيدة انه يسيبنى ، أنا نائب البلد وليا أعداء
كثير ومش ناقص بلاوى •

الزوجة : يسيبك ويروح فين يا حسنين ، وهو ليه حد غيرك ؟

حسنين : يروح يقعد مع ممدوح فى مصر • اللي عاوزه ياخذه بس
يفارقنى •

(تيكى سميرة ، يتقدم حسنين منها ويربت على كتفها)

حسنين : انتى زعلتى يا أموره ، ماتزعلش .. أنا باتكلم من غلبى .
سميرة : أبدا يا عمى ، أنا مقسرة موقفك ، أنا مش زعلانة منك ،
أنا زعلانة على أبويا .

حسنين : أنا اللى غايظنى يا بنتى ومجننى ، ان كل واحد عيقرى
(يشير الى نفسه) له ذلة . وأنا ذلتى أخويا .

سميرة : ماتزعلش يا عمى . دا نابليون بونابرت كانت نقطة
الضعف فيه أخواته .

حسنين : أهو أنا فى الهم دا اللى عايش فيه نابليون . الله يكون
فى عونته راخر .

الزوجة : هو يعنى اسماعيل بيسكر ليه مش من غلبه ؟

حسنين : غلبه ايه يا شيخه وبتاع ايه . دا كلام احنا بنقوله للناس
الغرب .

الزوجة : بقى واحد قعد ١٥ سنة فى السجن ، مش عاوز حياته
تتشقلب بالشكل ده !

حسنين : وكان مين قال له روح اعمل بطل .

الزوجة : أهو كان شاب ، وفى البلد ثورة ، دخل السجن سنة ١٩
خرج لقى كل شىء عاد لأصله ، غرق نفسه فى الخمر .

حسنين : أهو كل اللى اشتركوا فى الثورة النهاردة وزرا وباشوات
ومستورين ، اشمعنى اسماعيل لوحده اللى طلع م المولد
بلا حمص .

الزوجة : أهو بخته كده .

حسنين : بخته والا مخه ، طول النهار كان قاعد فى
مصر يخطب فى الشوارع والقهاوى ، آل ايه عاوز يحارب
الانجليز ، الانجليز اللى غلبوا الدنيا ، سى اسماعيل أخويا
عاوز يحاربهم ، أهو تنو يتحنجل لما مسكوه . والحجر
الداير لابد عن لظه ، والنبي تفضونا م السيرة دى
(لسميرة) ابقى فكرينى يا بنتى أجيبك هديه .

سميرة : عشان ايه يا عمى ؟

حسنين : المدينة خلصت ، هنوقع العقد بعد ٤ أيام هيجيبك هدية عمر
ماحد شافها .

- سميرة : مبروك يا عمى ، رينا ما يحرمينش منك .
- الزوجة : ياما نفسى تخلص بقى من حكاية المدينة دى ، عشان نفرح بسميرة وممدوح .
- حسنيين : انشاء الله ، كل شىء له أوان يا حسنية .
- الزوجة : ماذى احنا فى أوانه يا حسنين .
- حسنيين : دى حاجات عاوزة ترتيب ، ماتت اخدش كده جر كسوة . .
- الزوجة : واشمعنى انت خدتنى جر كسوة ؟
- حسنيين : دا شىء ودا شىء ، لما ممدوح يعرف يجيب قرش من بره ، ويصرف على بيت نبقى نجوزه .
- الزوجة : ما هو اسم النبى حارسه راجل وملو هدومه .
- حسنيين : وهدومه دى مين اللى جابها له ، هو اياك ، دا ما يعرفش متر القماش بكام ، النهاردة ان حبيت أجوزه لازم يبقى راجل .
- الزوجة : والنبى يا حسنين أنا مانى فاهماك .
- حسنيين : مامو الحق ما بيتفهمش دلوقت ، روحى يابنتى يا سميرة سخنيلى شوية ميه أحط فيهم رجلى ، الروماتيزم بينشر على .
- (تخرج سميرة ، حسنين يتجه ندو زوجته وينظر اليها بغضب)
- حسنيين : ميت مرة قلتلك ماتجيبش السميرة دى قدام البنات ، ماتفتحش ودانها .
- الزوجة : أفتح ودانها على ايه ، مامم بيحبوا بعض .
- حسنيين : الحب دا فى السيمة بس ، انما هنا ماينفعش .
- الزوجة : دا عندك أنت بس ، انما عندهم ينفع . .
- حسنيين : آل حب آل ، البوس والكلام الفارغ ده اسمه حب ، طيب ولما يخلص الحب يأكلوا ايه ، يركبوا ايه ، يسكنوا فين .
- الزوجة : هو مافيش غير الأكل والركوب والسكن يا حسنيين .

حسنين : آمال فيه البوس بس ، الحاجة الوحيدة اللي بابوسها بحق
وحقيق ايدي ، اليوم اللي يرزقني فيه رينا بألف جنيه أبوس
ايدي وش وضهر ، انما الكلام بتاع السيما ده أنا
ماعرفوش .

الزوجة : دا أنت باين عليك نايم في العسل يا حسنين ، البت
بتحب الواد ، والواد بيحب البت .

حسنين : حبه برص ، ولما يحب بنت الرئيس سعد الله وحش ،
ما يحب فيها على كيفه .

الزوجة : وهو الحب بالعافية ؟

حسنين : وبالعافية ليه ، ما يحبها بالذوق والتراخي .

الزوجة : وكمان بنت الرئيس سعد الله ما تليقش لمدوح ، دي أكبر
منه و . . وكمان عزية .

حسنين : الله ، ايه يعني عزية . عندها عيال ، ما عندهاش ،
خالصة من كله ، كل اللي عندها ٥٠٠ فدان حقة واحدة
٥٠٠ فدان ماهومش ٥٠٠ سيجارة ، دا أنا أحب أمي لـ
عندها ٥٠٠ فدان وأحب ستي كمان .

الزوجة : أيوه ، ياواخد القرد على ماله

حسنين : يعني عاجبك القرد على فقره .
(يشير الى الداخل يقصد سميرة)

الزوجة : ما دام بيحبه يبقى غزال . .

حسنين : وحد قاله مايحبوش ، مايحبه ، انما الجواز دا شيء ثاني .

الزوجة : قطيعة الجواز واللى بيجوزوه ، يا ريتنا ماتجوزنا .

حسنين : يا ريتنا يا اختي ، كنا ضربناك على ايدك .

الزوجة : الله ، احنا منتخايق والا ايه ؟

حسنين : واحنا كنا بطلنا خناق امتي ، ماحنا طول عمرنا في الهنا دا

الزوجة : مش كفاية مسجوناه طول النهار زى مايكون حكم علينا .

حسنين : ومين اللي سجنك يا اختي ، ماتهجي .

الزوجة : أهج فين ؟ أنت بتفضنا دقيقة عشان أهج ، أنا باتلم عليك .

حسنين : علشان طول النهار طافح الدم والكوتة ، الروماتيزم هارى
جسمى ومش مريح نفسى ، قلبى تعب ووقف ومش مريح
نفسى كل دا علشان مين ؟ هوه أنا هاخد حاجة معايا ؟

الزوجة : احنا مش هننفض م السيرة دى ونقوم ناكل لقمة ..

حسنين : هوه الأكل بقالوا طعم الأيام دى ، دا الواحد زى ما يكون
بياكل طوب .

(يدخل الخواجة بنايوتى فجأة)

بنايوتى : أوه حسنين بيه ، (يتراجع عندما يلصق الزوجة) باردون
مدام ، باردون .

(تنهض الزوجة من مكانها)

الزوجة : (وهى تنصرف للداخل) اتفضل ياخوارجا بنايوتى ،
(لحسنين) أنا رايحه احضر السفارة بس اياك تنفض م
المولد ده .

(تنصرف الزوجة الى الداخل)

بنايوتى : حسنين بيه النهارده ..

حسنين : (مقاطعا) يا خوارجا حلمك على . انت ايه ، مش يكون
عندك رحمة شوية .

بنايوتى : رخمة !! رخمة ازاي .

حسنين : انت مش شايفنى غرقان لشوشتى ، هيه الناس طارت
يا بنايوتى فلوسك مضمونة ، انت يعنى ليك مليون جنيه .

بنايوتى : حسنين بيه خدت العزبة كله ب ٥ آلاف جنيه ، أنا استلمت
الف جنيه بس ، عزبة يساوى ميت ألف حسنين بيه ،
ميت ألف .

حسنين : ميت ألف ، ايه ، بقى مش تحمد ربنا ، عزبة كلها تراب
وبرك ، مش تحمد ربنا .

بنايوتى : طيب أنا بخمد ربنا بس عاوز فلوس .

حسنين : فلوسك على عينى وراسى ، يومين ثلاثة كل الحكاية ، يعنى
اصبر شوية .

بنايوتى : يصبر لامتى حسنين بيه .

- حسنين : أصبر شوية •
- بنايوتى : يعنى شويه دى اسمه يوم ايه ؟
- حسنين : هو لازم باليوم ، ما تصبر شوية يا أخى ، هيه الدنيا طارت •
- بنايوتى : الدنيا مش طارت حسنين بيه ، العزبة اللي طارت •
- حسنين : الحق على أنا يا بنايوتى ، واحد غيرى ماياخدهاش بنكلة ، انما أهى هفة والسلام ، أهى هفة والسلام يا بنايوتى •
- بنايوتى : خفة ايه دى ، دى اسمه خفة والا أونطة دى •
- حسنين : أونطة ، لأ بقى اسمع يا خواجا بنايوتى ، أنا ما سمحكش تقول الكلام ده ، فلوسك على عينى ورأسى ، أصبر على شوية ومتأخدهم ، متأخدهم وفوقهم بوسه •
- بنايوتى : أنا والله • • •
- حسنين : احنا هنعيد تانى ونحكى ، بقولك اصبر يومين تلاته وفوت على •
- بنايوتى : يعنى آخر كلام حسنين بيه •
- حسنين : انشاء الله آخر كلام •
- بنايوتى : طيب سعيدة حسنين بيه •
- حسنين : فى ألف سعيدة يا سيدى •
- (يخرج بنايوتى من المكتب)
- حسنين : (يحدث نفسه) دى خواجات ايه دى ، هيه الدنيا طارت •
- (تدخل خادمة جميلة فى سن سميرة)
- الخادمة : المية سخنت يا سيدى •
- حسنين : وبتقصى كده ليه يا بت (مقلدا اياها) المية سخنت يا سيدى ، ماتقولى المية سخنت وبس •
- الخادمة : مانا باقولك (بنفس اللهجة) المية سخنت ياسيدى •
- حسنين : (مقلدا لهجتها) طيب ياستى كيبها •
- الخادمة : أكبها ، ليه يا سيدى ، انت مش هتخط رجلك فيها •
- حسنين : لأ يا ستى ، أنا خارج دلوقت ، حطى رجلىكى انت •

- الخدمة : (وهى تنصرف) حاضر يا سيدى .
- حسنيين : (يحدث نفسه) جتك البسله ، (مقلدا الخدمة) خلصت
يا سيدى ، آل يعنى ماسكها الرعاش ، (يلقي بالمنشة)
واد يا نسر .
- (يدخل نسر الفراش ، عجوز فى ملابس قذرة وممزقة)
- نسر : أيوه يا فندم .
- حسنيين : الباشمهندس جاى دلوقتى ومعاها خريطة المدينة ، خليه
يستئانى انا راجع على طول .
- نسر : حاضر يافندم ، يعنى آخذ الخريطة .
- حسنيين : ما تاخدش حاجة يا بجم ، خليه يستئانى .
- نسر : حاضر يا فندم .
- حسنيين : انا حاغيب عشر دقايق بس .
- نسر : حاضر يافندم .
- حسنيين : ابقى روح انسطل انت ولا تنفذ جنس حاجة م اللى قلتها لك
- نسر : حاضر يا فندم .
- حسنيين : امش حاضر فى نافوذك ، راجل بليد .
- نسر : (يتراجع مذعورا وينظر لحسنيين بيه وبعد فترة صمت
قصيرة) حاضر يافندم .
- (ينصرف حسنيين ويبقى نسر وحيدا ينظف فى المكتب
ويغنى أغنية قديمة من أغنيات ثورة ١٩١٩ ، احنا التلامذة
يا عم حمزة • يدخل عليه اسماعيل يترنج)
- اسماعيل : مين ده ، نسر ، بتغنى ، الله الله ، احنا التلامذة كمان ،
مابقداش تلامذة ياواد ، احنا مشايخ ، وياريت حتى ،
احنا نسوان ، هاو ، آل نسر قال ، أهو انت بقيت فرخة .
- نسر : وبعدين معاك ياسماعيل بيه ، انت مبسوط شوية وجاى
تتسلى على أنا .
- اسماعيل : آمال متسلى على مين يا واد ، مافيش غيرك اتسلى عليه ،
الباقيين بقوا وزرا وباشوات ، مافضلش غيرك ، لا مش

انت لوحدهك وانا كمان ، انا انسجنت ، وانت ضعت ، انا
أجدع والا لا ياواد .

نسر : أجدع يا سيدى ، بس والنبي ترحل عنى بقى .

اسماعيل : (يجلس على احد المقاعد) أرحل قين ياواد هوه انا
انجليزى ، دا انا اسماعيل خطيب الثورة ، ولسه خطيبها
لحد دلوقت (يقلد الخطباء) ايها الشعب . ان الانجليز هم
سوس الأرض . كويسة دى .

نسر : والله تسيينى انصف المكتب يا اسماعيل بيه ، أحسن
حسنين بيه زمانه جى .

اسماعيل : اخيه ، انت مش كنت زعيم عمال العنابر ياواد ، ايه اللى
جرالك ، طلعت م العنابر اشتغلت خدام عند حسنين ، لا ،
مش خدام ، اشتغلت كلب ، نسر روح ، حاضر ، نسر خد ،
حاضر ، تعال بوبى ، روح بوبى (يضحك) .

نسر : وبعدين معاك ياسماعيل بيه ، مايلش اهانات بقى .

اسماعيل : الله . البوبى بيزعل ، طيب حقك على ، حقك على ، اسمع .

نسر : عاوز ايه ؟

اسماعيل : ورقة . .

نسر : ورقة ، ورقه ايه ؟

اسماعيل : ورقه ، حقة ورقة ، ماتعرفش الورقة ، ماشفتش ورقة أبدا

نسر : يعنى عاوز ورقة تعمل بيها ايه ، تكتب ؟

اسماعيل : لأ مش عايز اكتب ، بطلت كتابة . نسيته . طلقته . عاوز
ورقة ألف فيها حاجة .

نسر : متلف فيها الازازة .

اسماعيل : اشمعنى دى عرفتها ، أيوه ازازة .

نسر : لأ مفيش هنا .

اسماعيل : مافيش ورقة هنا ، أمال فيه ايه ؟ مش مكتب ده ، المكتب

مافيش فيه ورقة ، جرنال ، أمال الناس بتحط فى المكاتب

ايه ، لحفة ، مراتب ، ورقة يا بنى آدم ، ورقة !

نسر : خش جوه يمكن تلاقى .

اسماعيل : جوه فين ، فى المكتبة ؟

نسر : أهو تلاقى جوه وبس ..

اسماعيل : (ينهض) اخيه عليك ، آل مكتب آل ، الناس ترتب المكتب
وانت ترش المكتب ، ازرعه ، ازرعه أحسن ، عشان حسنين
بيه يستفيد ، خسارة حنة أرض زى دى تفضل فاضية
كده ، أحررت المكتب . أحرته !

(ينصرف الى الداخل ويعود نسر الى التنظيف والغناء)

(يدخل الباشمهندس فيهرع نسر لاستقباله)

نسر : يا الف مرحب يا باشمهندس ، أهلا وسهلا بالباشمهندس .

الباشمهندس : آمال حسنين بيه فين ؟

نسر : هنا ، اتفضل اقعد ، خمس دقائق وجى ، اتفضل .
(يجلس الباشمهندس)

نسر : قهوة بقى ..

الباشمهندس : لأ مش ضرورى ، متشكر قوى .

نسر : طيب فنجان شاي ، حاجة سخنة والسلام .

الباشمهندس : طيب شاي زى بعضه ..

(يذهب نسر لاحتضار الشاي ، ويفتح الباشمهندس
الخريطة ، ويلقى عليها نظرة ، فيدخل اسماعيل من
الباب الأيسر ، يلقي نظرة على الباشمهندس ، ثم يتقدم
منه ، ويده على الخريطة)

اسماعيل : (وهو يمسك بالخريطة) عاوز دى ..

الباشمهندس : لأ اتفضل ، انت عاوزها ؟

اسماعيل : أيوه لو سمحت ..

الباشمهندس : اتفضل ، مبروك انشاء الله ..

اسماعيل : الله يبارك فيك ويحفظك ..

الباشمهندس : الحقيقة دى حاجة مافيش كده ..

- اسماعيل : انت متقوللى ، دأنا عميت عشان واحدة زيها . .
- الباشمهندس: دى من بختكم . . دى لقطة .
- اسماعيل : هيه لقطة بس ، دى كنز .
- الباشمهندس: طيب مش تشوفها حضرتك .
- اسماعيل : مانى شايفها وعارفها .
- الباشمهندس: لا عشان تاخذ فكرة .
- اسماعيل : دا رضه ، حد كان لاقى .
- الباشمهندس: يا سيدى عقبال الثانية والثالثة .
- اسماعيل : دى كفاية قوى ، دى رضه ، من حق أنا اسماعيل أخو
حسنين .
- الباشمهندس: أهلا وسهلا ، تشرقنا (ينهض) وأنا المهندس صلاح ابراهيم
اسماعيل : أهلا ، اتفضل ، اتفضل اقعد ، عن اذنك ، ورايا مشوار
مهم قوى ، عن اذنك
- (يخرج من الباب الأيمن ، ويجلس المهندس يصفر لحنا
ويتنظر فى ساعته قلقا . فيدخل حسنين مسرعا)
- حسنين : أهلا وسهلا ، لامواخذة يا باشمهندس .
- الباشمهندس: العفو يا حسنين بيه ، على كل حال أنا جيت الخريطة . .
- حسنين : طيب عال ، عشان الكابتن ويليامز عاوزها يا سيدى نهار
ما نكتب العقد .
- الباشمهندس: بس . .
- حسنين : على خيرة الله ، دا أنا شاكر فضلك خالص ، اتفضل اقعد ،
اتفضل .
- (يجلس الباشمهندس وحسنين)
- الباشمهندس: دا مشروع عظيم يا حسنين بيه . مشروع عملى ميه فى الميه
حسنين : (فى تواضع مزيف) أهى شغلانه والسلام . كل الواحد
ما يقول يرتاح شوية يطلعو خازوق من تحت الأرض ،
أنا يعنى كان مالى ومال الشغلانة دى .

الباشمهندس: ربنا يدك الصحة والعافية .

حسنين : أنا يعنى كنت ناقص ، غير شى قلت ، دى أرضنا وبدل
ما تبقى مع الخواجا أهى تبقى معانا ، ودى احنا نينيتها
ونعمر الحقة ، وكمان نأجرها للانجليز ، وناخد فلوسهم ،
وأهى تبقى فايدة لمصر من جميع النواحي .

الباشمهندس: على كل حال أنت طول عمرك سباق ورائد فى الوطنية ،
وأياك ظاهرة ومشكورة يا حسنين بيه .

حسنين : وياريت بس خالصين ياباشمهندس ، دى الضرايب عاوزه
منى خمسين ألف جنيه ، عاوزه تموتنا ، عاوزين يكتفونا
بسلاسل مش يسيبوا العالم يشتغل ويعمر الدنيا .

الباشمهندس: ربنا يقدرك يا حسنين بيه .

حسنين : ما هو مقدرنا والحمد لله ، انما همسه اللى مش مقدرنا ،
خمسين ألف جنيه ليه ، هو أنا انجليزى ، د أنا مقدم
استجواب لمجلس النواب هاعمل هزه وشرفك .

الباشمهندس: بالمناسبة دى يا حسنين بيه ، أنت عملت لنا ايه فى
حكاية الجسارى .

حسنين : (يقف كالنمر) مجارى ، مجارى ايه ياباشمهندس ، أنا
طول النهار أسمع الكلام ده ، داعيب ياباشمهندس ،
المجارى أولى والا الضرايب ؟ الأهم الأول وبعدين المهم
يا باشمهندس .

الباشمهندس: (مرتبكا) ايوه . بس . أنا . أصلى .

حسنين : أنت راجل متعلم ياباشمهندس ، المصلحة العليا أولا وبعدين
المجارى والشغل ده .

(يتوقف حسنين عن الكلام ثم ينادى قس ، ثم يستأنف
الحديث عندما لا يراه أحد)

حسنين : لامؤاخذه أنا صدعت دماغك والواحد مش عارف يفسوق
أبدا ، أنا حاسس زى ماكون غارقان لشوشتى زى ماكون
نايم تحت أنقاض تحت هدد .

الباشمهندس: بكرة ترتاح يا حسنين بيه .

حسنين : مافيش فايده ، مافيش راحة غير بالموت (يتوقف عن الكلام)
وينادى على نسر ، ثم يستأنف الحديث عندما لا يجيبه
أحد (اتفرج يا سيدى ، أنا حارق دمي طول النهار ،
والفراش ولا على باله ، تلاقيه متلقح على أى قهوة .

(يستأنف النداء من جديد فيدخل نسر مكتئبا)

حسنين : انت فين يا جدع انت ، بقالى ساعة بنادى عليك .

نسر : (يحزن) كنت فى البيت .

حسنين : وانت بتشتغل هنا والا فى البيت .. ؟

نسر : ماهو المجرور بتاع البيت طفع غرق الدنيا ..

حسنين : وانت يعنى مهندس المجارى ..

نسر : مانا كنت خارج أجيب الشاى للباشمهندس ، لقيت العالم
بتجرى والولية بتصوت والبنت الصغيرة غرقانة فى الطفع
كانت هتموت .

حسنين : يا أخى موته تشيلك بعيد عن وشى . انجر اجرى هات
الشاى ، وشوفلى القلش فين .

الباشمهندس: مش ضرورى الشاى يا حسنين بيه .

حسنين : مش ممكن ، لازم تشرب الشاى .

الباشمهندس: والله تعفينى ، أنا عندى مشوار ضرورى .

حسنين : (لنسر) طيب انجر من قدامى شوف القلش فين !

(يخرج نسر . فيستأنف حسنين الحديث)

حسنين : حاجة تجنن ، أهو مطلع روحى طول النهار بالشكل ده ،
ومش ممكن استغنى عنه ، صديق الطفولة يا سيدى ،
أعرفه من ٤٠ سنة ، كان زعيم زمان ، كان عاوز يخرج
الانجليز من مصر ، تصبور ، مش عارف يشتغل فراش
كويس ، كان عاوز يبقى زعيم ، بس لو كل واحد عسرف
قدر نفسه (يضحك) آل زعيم آل .

الباشمهندس: استأذن أنا يا حسنين بيه .

حسنيين : طيب يا باشمهندس (يفتح درج المكتب) اتفضل ، شيك بالمبلغ أهه ، وكام يوم نبقى نتحاسب ونكتب شيك بالمبلغ الفاضل .

الباشمهندس: على مهلك يا حسنين بيه ، وعلى فكرة ، الخارطة خدتها اسماعيل بيه .

حسنيين : (مشدوها) اسماعيل بيه مين ؟

الباشمهندس: أخو حضرتك .

حسنيين : خدتها ازاي ..

الباشمهندس: طلبها منى ، اديتها له ، ده كان مبسوط قوى .

حسنيين : ماهو طول عمره مبسوط قوى بالشكل ده .

الباشمهندس: ربنا يبسطه كمان وكمان يا سيدى .

حسنيين : تانى ، بس خدتها ازاي يا باشمهندس .

الباشمهندس: أنا آسف اذا كنت ...

حسنيين : دى عبارة ايه دى ، المهم تدبر لى واحدة تانية يا باشمهندس.

الباشمهندس: وليه وليه التانية ..

حسنيين : احتياطى . ماهو لازم الواحد يحتاط برضه ، مع السلامة يا باشمهندس ، الا اسماعيل بيه خد الخريطة دى ، مع السلامة .. مع السلامة .

(يخرج حسنيين والباشمهندس . ويدخل نسر ومن خلفه القلش . يرتدى ملابس بلدية)

القلش : أنا عارف عاوزنى ليه فى السقعة دى ؟ الناس كلها كمشانة فى بيوتها ، اشمعنى احنا انكتب علينا الشقا دا (يجلس)

نسر : خليك أما أروح أشوفه هوه راح فين .

القلش : روح موت أنت راح والطعنى هنا لما أرصرص .

(يشعل سيجارة ويدخن فى عصبية . تدخل الخادمة)

الخادمة : يامه ، يانداشتى ، هوه المعلم هنا ..

القلش : ايه ! اتخضيتى يا حلوة ؟ سلامتك ..

- الخدمة : وقاعد لوحذك ليه يا معلم ؟
- القلش : دماغى هتطق ، اعمليلى فتجان قهوة ينويك ثواب فيه .
- الخدمة : ماقدرش يا معلم .
- القلش : ليه ، ايديكى مقطعة .
- الخدمة : بعد الشر ، انشا الله اللى يكرهنى ، أصل حسنين بيه
خرج بره .
- القلش : وانت عاوزه حسنين بيه ليه ، يولعلك الباجور .
- الخدمة : لأ ، أصل مفاتيح الكرار معاه .
- القلش : انتو بتسمو البن كرار هنا ، طيب اعمليلى كباية شاي
فى عرضك .
- الخدمة : ماقلتلك مفاتيح الكرار معاه ، وبعدين معاك يا قلش .
- القلش : قلش ، الله ع الجو ، ماتبطللى النعومية دى يا بت حسيدي
ركبى .
- الخدمة : مامى سايبه وحدها يا معلم .
- القلش : الله الله ، انت يعنى كنت جربتى ؟ طيب وسيدى الغريب
لاخد المكافأة واتجوزك .
- الخدمة : (تضحك) طيب وهو أنا أرضى .
- القلش : ترضى ! ما ييقاش ده على راجل (ممسكا بشاويه) ان
ما تجوزتك .
- الخدمة : هوه بالعافية .
- القلش : دانا أخطفك يابت ، دانا أكلك واللى خلقك .
- الخدمة : يامه ، مايحكمش .
- القلش : طيب الأيام بينا يا زينب يا بنت عبده ، انجرى من قدامى
انجرى اعمليلى كوباية ميه سخنة .
- الخدمة : ليه ؟ حتلق والا ايه .
- القلش : لأ اطفحها ، الحقة كابسة على نفسى هتموتنى .

الخدّامة : خليها تكيس اياك تاخذ أجلك ، عشان تبطل قعاد طول.
النهار عند عيشة .

القلش : ومالها عيشة ، غير انه منها ليه ؟

الخدّامة : أنا غير انه ، أغير من المقشفة دى .

القلش : طيب ومالك محموقه كده .

الخدّامة : أنا محموقه ، مايحكمش ..

القلش : طيب وسيدى الغريب لاخذ المكافأة واتجوزك .

الخدّامة : تتجوزنى .. مايحكمش ..

(يسمع صوت رجل فى الخارج ، تجرى زينب الى
الداخل)

الخدّامة : يانداشتى ، دا البيه باينه رجع .

القلش : (يهز رأسه) صنف يخاف ما يختشيش .

البرنس : (يدخل المسرح) أهلا بالمعلم ، أنت قاعد هنا وأنا دايخ
عليك فى كل حنة ..

القلش : خير انشالله ..

البرنس : شوفلى بريزة .

القلش : هيه سورة والا ايه ، مانت لاهف بريزة الصبح بدرى ..

البرنس : طيب برضه شوفلى بريزة .

القلش : وحياء سيدى الغريب مامعايا اللضا .

البرنس : اهرش جييك يا راجل شوف بريزة .

القلش : على الحرام ما معايا ريحتهم ، انت ايه مابتؤمنش بالله .

البرنس : بقى انت مامعكش بريزة ؟!

القلش : الله ، اقطعك هدمى عشان تصدق ، ما تشتغل يا أخى ،
مانت زى الفلق أهوه .

البرنس : انت يعنى شايف الشغل ملقح فى السكك .

القلش : اشتغل معانا .

- البسرنس : اشتغل معاكو ايه ، أنا مجنون !
- القلش : ما العالم كلها بتشتغل فيها .
- البسرنس : وخذوا ايه من وراها ، ماتوا واحد ورا واحد
- القلش : والموت ماهو أحسن م اللى انت فيه .
- البسرنس : أهو بكره يمكن ربنا يفرجها .
- القلش : مش هيفرجها عمره .
- البسرنس : عنها ما فرجت ، أهى أحسن من الموت .
- القلش : والأعمار ماهى بيد الله يا بنى آدم .
- البسرنس : بقى الواحد يرمى نفسه فى النار ، ويقول الأعمار بيد الله
دا جنان ايه ده ..
- القلش : وهيه دى نار يا خيخة ..
- البسرنس : أمال دى ايه .. مهلبية ، هوه أنا مش عارف أصل الشفلة .
- القلش : على الحرام مانت عارف حاجة ، دول شوية مواسير
مرميين فى الجبل يا خيخة .
- البسرنس : وهيه يعنى المواسير مرمية كده فى الجبل ، مافيش
حد جانبيها .
- القلش : ايه يعنى قلت اربع عساكر انجليز فى كل وردية .
- البسرنس : وهمه يعنى العساكر الانجليز واقفين يرقصوا والا معاهم
مدافع ..
- القلش : واحنا ماحنا معانا مدافع .
- البسرنس : وحتعمل ايه المدافع - عبده ماكان معاه مدافع - وحميدة
كان معاه ، عبد الرافع ، وشلبى وكل اللى ماتوا ،
عملوا ايه بالمدافع .
- القلش : أهو أجلهم كده ، وكل أجل له كتاب .
- البسرنس : انت حتعملى محضر ، ما تشوف بريزة .
- القلش : احنا بنقرا فى سورة عبس ، ما قلاتك معيش .
- البسرنس : طيب شوف شسلم .

- القلش : بقولك ما معيش ربحتم .
- البرنس : طيب ولو نص قرنك .
- القلش : (يضيق) استغفر الله العظيم .
- البرنس : يا راجل خللى عندك دم ، بقولك ماتعشتش .
- القلش : حاجة تجنن صحيح (يفتش فى جيوبه) اتفضل ، النص اقرنك أهه ، اياك تحمد ربنا .
- البرنس : أنت يعنى ياخى فنجرى قوى ، ماهى فلوس جورج كلها ، شوفتى مواسير يا قلش .
- القلش : وماله شفتى مواسير ، أهو شغل ، والشغل للجدةان .
(يسمع صوت حستين من الخارج ، فيكف القلش والبرنس عن الحديث ، يدخل حستين)
- حستين : الله ، أنت هنا يا معلم ؟
- القلش : آدى احنا هنا .
- حستين : أمال نسر فين ؟
- القلش : أهو خرج يدور عليك مارجعش .
- حستين : (يلتفت الى البرنس) أى خدمة يا معلم ؟
- القلش : دا البرنس ، صديقى الروح بالروح يعنى .
- حستين : طيب ما تتفضل تقعد يا معلم .
- البرنس : تشكر يا ملك ، أصل أنا ورايا مشوار من غير مؤاخذه استأجز بقى .
- (يخرج البرنس ، يجلس حستين خلف المكتب)
- حستين : ايه الحكاية يا معلم ؟ انت مخلصنا والا ايه ؟ انت فين يقالك كام يوم ؟
- القلش : كمشان من غير مؤاخذه .
- حستين : وكمشان ليه ؟
- القلش : لقينا الاعتزال احسن .
- حستين : احنا شغلنا ما يحبس الاعتزال اللى عاوز يعتزل يسيينا .
- القلش : احنا ماسبناش ، انت اللى سبت يا حستين بيه ، الرجالة بقالهم كام يوم ماخدوش حقهم ، والرجالة اللى ماتوا ما صرفوش مكافآتهم .

- حسنين : وأنا متأخر يا أخى ، همه كام راجل ماتوا ؟
القلش : أربعة .
- حسنين : (يفتح الدرج) اتفضل آدى ميتين جنيه للرجالة . فيه حاجة تانية ؟
- القلش : وحقوق الناس اللى عايشة ؟
- حسنين : (يفتح الدرج) اتفضل آدى ميت جنيه ، خلص حالك علشان تقضنا .
- القلش : الله ع الجو ، أهو كده الشغل .
- حسنين : مبسوط يا عم ؟
- القلش : أنا مبسوط بوجودك واللى خلقك .
(يدخل نسر ينظر اليهما في بلاهة)
- حسنين : انت فين يا عم بقالك ساعة ..
- نسر : عاوزين حاجة ؟
- القلش : عاوز فنجال قهوة يا عالم ، الحنة كايسة على قلبى . هتموتنى .
- نسر : حاضر .. عاوزين حاجة تانية .
- حسنين : عاوزين سلامتك .
- نسر : حاضر .
- حسنين : (بثورة) حاضر فى نافوذك ، الخريطة فين يا بجم ؟
- نسر : خريطة ايه ؟
- حسنين : خريطة المدينة .
- نسر : أنا لا شفت خرايط ولا رحت جنب المدينة .
- حسنين : الخريطة اللى خدتها اسماعيل .
- نسر : طيب وأنا مالى ومال اسماعيل ؟
- حسنين : مانت كنت واقف يا بجم ، ماخذتهاش اذه ليه ؟
- نسر : هيه ايه ؟
- حسنين : الخريطة ..
- القلش : يا عالم فنجال قهوة ، الحنة كايسة على قلبى هتموتنى .
- نسر : وأنا مالى ومال الخريطة يا حسنين بيه .

- حسنيين : الخريطة يا بجم اللي هناجر بيه ، امال هناجر ازاي ؟
- نسر : مايمكن اسماعيل بيه حطها جوه . .
- حسنيين : طيب اتفضل شوقها لى ؟
- نسر : وأنا بس ماشوقها فين ، وأنا حتى ماشفتش اسماعيل بيه .
غير خمس دقائق .
- حسنيين : شفته فين ؟
- نسر : هنا هه ، كان بيدور على ورقة يلف فيها ازازة .
- حسنيين : ورقة يلف ازازة ، يا خرابى .
- القلش : يا جدعان دماغى متطق ، الحتة كاسبة على قلبى هتموتنى .
- حسنيين : ورقة يلف ازازة !؟
- القلش : ماهو كل يوم بيعمل كده ، وهيه دى فيها ايه ؟
- حسنيين : أنت اتفضل قدامى ، شوقلى اسماعيل فين .
- نسر : وهاشوف اسماعيل بيه فين بس ؟
- حسنيين : شوقوا وهاتهلولى من تحت طقاطيق الأرض .
- نسر : وهى فين طقاطيق الأرض دى ؟
- حسنيين : ان ماعرفتش هخللى الدبان الأزرق مايعرفش جتتك نين .
- القلش : يا جدعان دماغى ، الحتة كاسبة على قلبى هتموتنى .
- حسنيين : اتفضل انجر قدامى ، اتفضل .
- نسر : (وهو يخرج) أنا عارف بس راح أشوفه فين ؟
- حسنيين : يلف ازازة ، والله عال ، أنا أشقى واتعب وهو واخدها .
يلف ازازة .
- القلش : طيب ماتشوفك واحدة تانية ان كنت عاوز تلف حاجة .
- حسنيين : ألف ايه وبتاع ايه بس يا معلم دى الخريطة بتاعة المدينة
- القلش : طيب ويعنى هيه انزلت ، مالى خلقها خلق غيرها ، ماتروق
امال ، المفتاح معاك .
- حسنيين : ليه عاوز حاجة م المخزن ؟
- القلش : لأ عاوز فنجال قهوة .
- حسنيين : طيب وعاوز مفتاح المخزن ليه ؟
- القلش : بقولك مفتاح الأرار .

- حسنين : أرار دا أيه ؟
- القلش : أنا عارف اسمه ايه ، هو البن عندكو اسمه ايه ؟
- حسنين : بن أيه ؟
- القلش : بقولك بقالى ساعة داينخ على فنجال قهوة ، الحقة كابسوة على قلبى هتموتنى ، والبت زينب بقولها اعملى فنجال قهوة ، قالت البيه معاه مفاتيح الأرار .
- حسنين : يعنى باختصار عاوز فنجال قهوة ؟
- القلش : أبوس رجلك .
- حسنين : (ينادى على زينب) يا زينب .
- (تدخل زينب تتقصع)
- زينب : نعم يا سيدى ، يامه ، هو المعلم هنا
- القلش : أدى احنا هنا ، على قلبها لطالون .
- حسنين : المفاتيح أمه ، اعملى فنجان قهوة للمعلم .
- زينب : (وهى تنصرف نحو الداخل) يانداشتى ، مايحكمش .
- حسنين : ومتطلعوا امتى يا معلم ؟
- القلش : الليلة لو حببت .
- حسنين : لا خليكو لبكرة .
- القلش : وجب بكره بكره .
- حسنين : فيه حاجة سميينة قوى انشاء الله ، شوية مواسير عال العال ورا كامب الشلوفة ، حاجة بتاع عشر تلاف جنيه .
- القلش : ربنا يسهل وناكلهم ، أنا معايا رجاله زى الورد واللى خلقتك
- حسنين : يعنى انشاء الله هنشيلهم .
- القلش : قول يا باسط ، بس بقى يعنى من غير مؤاخذة يعنى .
- حسنين : ايه تانى .
- القلش : الهفنى خمسة .
- حسنين : الهفك خمسة !!
- القلش : أيوه من غير مؤاخذة ، أحسن أنا بقيت فنش ع الآخر .
- حسنين : مانا لهفك خمسة من جمعة .
- القلش : وهمه الخمسة يعملوا ايه فى جمعة دا الراجل اللى زى

حالاتى يصرف خمسة كل يوم ، ثم يعنى من غير
مؤاخذه يعنى

حسنيين : ايه تانى ؟

القلش : أنا طالع فى مخى حاجة يعنى من غير مؤاخذه يعنى ،
وعاوزك تحققها لى .

حسنيين : ايه دى كمان يا سيدى .

القلش : المكافأة ..

حسنيين : المكافأة ! مكافأة ايه دى رخرة !

القلش : أنا بعد الشر بعد الشر ، لما أموت تدفعلى كام .

حسنيين : ميت جنيته زى ما اتفقنا . الراجل بياخد خمسين ، وانت
الرئيس تاخد ميه .

القلش : كلام حلو ، أنا عاوز المية دول وأنا عايش ..

حسنيين : والورثة !

القلش : أنا الوريث الوحيد اللى فاضل .

حسنيين : ازاي بقى الكلام ده ؟

القلش : زى مايقولك كده ، أنا لا ورايا ولا قدامى ، أنا عاوز الميت
جنيته وأنا حى أرزق .

حسنيين : بس كده هنكسر النظام ، وانت عارف مافيش حد بياخد
مكافأة الا بعد ما يموت .

القلش : ياسيدى التانيين لهم أهل ووراهم ناس ، انما أنا حساجة
تانية ، أدى الله ، وأدى حكمته ، وعلى بكل ، راح أفوت
معاك خمسة جنيته ونهار ما ينفذ حكم الله هاتلى بيهم حقة
بفتة وحقة قطنة ، وابقى ارمينى فى ستين داهية .

(تدخل زينب فجأة ومعها فنجان القهوة)

زينب : القهوة يا معلم .

(يأخذ فنجان القهوة ويحتسى منه رشفة طويلة . وينظر

نحو زينب طويلا ويقول)

القلش : حاجة حلوة قوى .

حسنيين : دا بن يمنى مخصوص يا معلم .

القلش : (وهو ينظر نحو زينب) ربنا يزيد ويبارك ، حاجة حلوة
قوى ، داخل مزاجى (ينظر لحسنيين) انى لازم آخذ المكافأة

حسنيين : مش وقته ، خلى المسائل دى نبقى نتكلم فيها
بعدين .

القلش : بعدين امتى ، أنا ودينى لازم آخذ المكافأة .

حسنيين : احنا هنتكلم فى الموضوع ده تانى .

القلش : ده تانى وتالت : الا تانى دى ، أيوه تانى .. ودينى لاخذ
المكافأة .

زينب : يامه ، ومين دى اللى ترضى .

حسنيين : هيه ايه دى اللى هترضى يابت .

زينب : يوه يا سيدى ، دا المعلم آل عاوز قهوة تانى .

حسنيين : وماله ، اعمليلو قهوة تانى .

القلش : الا تانى دى ده تانى وتالت كمان ، دا بن يعنى مخصوص ..

(تخرج زينب وهى تتقصع)

القلش : (وهو ينظر لزينب) حاجة حلوة قوى (لحسنيين) .
بس أنا عاوز المكافأة .

حسنيين : خلاص بعدين نتكلم فى الموضوع ده .

القلش : وجب ، بس الهفنى خمسة .

حسنيين : انت برضه مصر .

القلش : كويسة مصر دى ، أنا صريت حاجة ، دانا كفى مخروق واللى
خلقك ، اللى فى ايدى مش ليه ، أنا واسطة واللى
خلقك .

حسنيين : طيب يا معلم ، ودلوقت بقى هنعمل ايه .

القلش : هنطلع بكره .

حسنيين : طيب عال ، بكره بالليل تطلعوا ع الجبل ، المواسير كلها
عاوزها تنزل على السويس بكره باذن الله .

القلش : انشاء واحد أحد ، استأجر أنا .

حسنيين : ماتستنا القهوة .

القلش : مش فاضى ، بس الهفنى الخمسة .

حسنيين : اتفضل يا سيدى ، مع السلامة .

(حسنيين يرفع سماعة التليفون ويطلب رقما من أربعة
ارقام)

حسنيين : (فى التليفون) مساء الخير يا خواجا لوانيدا ، الله ، آمال
هوہ فين ؟ راح للكايتن ويليامز ، انا حسنين ، طيب لسا
ييجى بلغوا ، أيوه وحياتك .

(يضع سماعة التليفون فيدخل نسر الفراش)

حسنيين : يعنى جاى مدلل كده عامل زى الجردل المخروق .
نسر : وأنا هاعمل ايه ، اذا كنت لفيت الدنيا مالمقيتوش .
حسنيين : رحت بور توفيق . .

نسر : لا مارحتش . .

حسنيين : رحت الأربعين ؟

نسر : لا مارحتش . .

حسنيين : رحت شارع النمسا ؟

نسر : لا مارحتش . .

حسنيين : آمال دنيا ايه بقى اللى لفتها ، اياك رحت بيتكو . .

نسر : لا مارحتش . .

حسنيين : آمال رحت فين يا بجم .

نسر : لفيت الدنيا كلها . . انما هالمقيه فين والا فين ، العالم
كلها زايطة بره ، هوہ النهاردة فيه عيد ؟

حسنيين : عيد ايه يا بجم ؟

نسر : آمال العالم زايطة بره ، وعمالة تصرخ زى مايكونوا
اتجننوا .

حسنيين : ماحدث اتجنن غيرك انت واسماعيل اخويا ، جك جنسان
يهديك .

نسر : باكلمك دوغرى يا حسنين بيه ، أخرج بره شوف بنفسك،
مافيش راجل واحد واقف على بعضه بره . .

حسنيين : تعرف تنجر بره أنت وتغور من وشى ، داهية تغورك .

(ينصرف نسر وتدخل زينب)

زينب : القهوة يا معلم . .

حسنيين : معلم فى عينك ، معلم دا ايه ؟

زينب : المعلم القلش ، الله هو خرج . .

حسنيين : أيوه خرج . .

زينب : طيب والقهوة يا سيدى ؟
حسنين : حطيتها فى جيبى ، كيبها على . . .
زينب : اسم الله على مقامك يا سيدى ، طب ده كب القهوة خير
يا سيدى . . .

حسنين : انجرى غورى من وشى انت رخرة . . .
زينب : طيب والقهوة يا سيدى ؟

حسنين : انت هتنجرى والا اكسر وشك ؟
زينب : طيب ماترعلش يا سيدى .

(تنصرف زينب ، ويدير حسنين قرص التليفون فيدخل
القلش)

حسنين : (يضع سماعة التليفون) خير يا معلم ايه اللى رجعت تانى.
القلش : البلد كلها زايطة بره ، والعالم هايجة فى الشوارع زى
الأسود .

حسنين : الكلام ده ايه ، دا نسر بيقوللى دلوقت مش مصدقه . ايه
الحكاية ؟

القلش : أنا عارف ، أهو ناس عماله تزعق ، وناس بترقص ، وناس
بتهتف ، والعالم ملومة حوالين الراديو زى النمل .

حسنين : والناس بتقول ايه ؟

القلش : حاجات تموت م الضحك . آل ايه ، يسقط الانجليز ، تسقط
المعاهدة .

حسنين : تسقط المعاهدة !!

القلش : آل آه ، دا آخر جو برة . . .

حسنين : ماسألتش ايه الحكاية ؟

القلش : وأنا مالى ومال خوتة الدماغ دى .

(قدخل زينب بسرعة)

زينب : سيدى ، سيدى ، دا فيه عالم كتير فى الشارع اللى ورانا ،
وعمالين يقولوا يعيش حسنين بيه .

حسنين : حسنين بيه !

- زينب : أى والنبي يا سيدى (تلتفت للقلش) الله ، انت جيت
يا معلم ، اجيبك القهوة ؟
- القلش : مافيش بأس ، أنا ودينى لآخذ المكافأة .
- حسنيين : (القلش) هو دا وقته ؟
- القلش : ومش وقته ليه ، وهيه فيها ايه لما يهتفوا بحياتك ، مانت
نائب البلد ، وأجدع شنب فى البلد خدام عندك .
- زينب : أفتح الشباك اللى ورا يا سيدى عشان تسمعهم ؟
- حسنيين : لأ ما تفتحيش حاجة ، همه كثير . . ؟
- القلش : الا كثير ، دا عالم زى النمل بره ، والأكاده اسماعيل بيه
شايلىنه جماعة منهم ونازل كلام .
- حسنيين : اسماعيل مين ؟
- القلش : أخو حضرتك .
- حسنيين : ماشفتش معاه خريطة ؟
- القلش : أنا شفت حاجة ، دا حتى كان بيتكلم ماسمعتش منه حاجة .
- حسنيين : روحى انت يا زينب شوفيهم لسه كده واقفين .
- زينب : (وهى تنصرف) حاضر يا سيدى .
- القلش : (ينظر لزينب) ودينى لآخذ المكافأة . .
- حسنيين : احنا فى ايه والا فى ايه ، دا كل واحد فى وادى .
(يحدث نفسه)
- يا خبر اسود ، المدينة اللى حطيت فيها دم قلبى ، تسقط
المعاهدة ، وكمان اسماعيل بيخطب .
- القلش : وماله ، ما اسماعيل بيه طول عمره كده .
- حسنيين : وكان بيقول ايه سى اسماعيل ؟
- القلش : كان بيقول ايه يا قلش ، الله م صلى على سيدنا النبي كان
بيقول ايه ، آه ، حاجات تموت م الضحك ، آل ايه ،
الانجليز سوس الأرض (يضحك) أهو كلام .
- حسنيين : طيب اسمع ، انت قافل كويس على مخزن السلاح .

القلش : الا قافل ، دانا متريس ، والمواسير رخره جوه ، كافة شيء
فى امان ، الله ، انت مهزوز كده ليه ، هوه ايه اللي
حصل ؟

حسنيين : مش عارف ايه اللي حصل ، انما أنا شامم ريحة مصايب
فى الجو (محدثا نفسه) يا خير اسود ، تسقط المعاهدة ،
٣٥٠ ألف جنيه ، دى مصيبة .

القلش : واحنا مالنا ومال المصايب ، هيه اللمة دى مصايب ، دى
عالم تخاف ماتختشيش ، دا عسكرى واحد يجريهم واللى
خلقك .

(تدخل سميرة مسرعة)

سميرة : عمى ، عمى ، عرفت اللي حصل .

حسنيين : لا ، انت سمعتى حاجة ؟

سميرة : الحكومة لغت المعاهدة النهارده .

حسنيين : سمعتى بودانك .

سميرة : أيوه يا عمى .

حسنيين : (يجلس واضعا رأسه بين راحتيه ثم يحدث نفسه) يا خير
اسود ، دا النهارده كان فيه جلسة صحيح ولاخدت بالمى ،
لغوا المعاهدة والمدينة ، أنا قلبى حيقف .

سميرة : وناوى تعمل ايه يا عمى ؟

حسنيين : هاعمل ايه يا بنتى ، دا شغل ناس مجانيين ، لما الحكومة
عاوزه تعمل كده ، ماشورتناش ليه ، هو احنا طرايطير ،
هو مافيش رجاله فى البلد (محدثا نفسه) ٣٥٠ ألف
جنيه يا عالم ، هو مافيش رجاله فى البلد .

القلش : الرجاله على قفا مين يشيل ، بس تؤمر .

حسنيين : دى مش حكومة ، دى عصابة .

القلش : ايه الحكاية ماتفهمونا ، هوه فيه عصابة تانية فى البلد
غيرنا ؟

حسنيين : والله عال ، هيحاربو الانجليز ، الانجليز اللي غلبوا هتلر ،
متحاربهم الحكومة ، (يحدث نفسه) وهناجر المدينة ازاي
دلوقت (بصوت عال) وهيحاربوهم ازاي ؟ بزعايزع
قصيب ؟

القلش : ليه ، السلاح موجود ، بس تؤمر .
حسنيين : (صارخا) دا لعب عيال .
القلش : ماتزعلش نفسك احنا مالنا ومال الكلام ده ، احنا طالعين
بكره واللى خلقك .

سميرة : أروح أجيب الراديو هنا يا عمى .
القلش : مافيش بأس . هاتيه نسمع طلب .
حسنيين : لا ، ماتجيبش حاجة ، روح انت يامعلم شوف الجو ايه
بالظبط . ان لقيت اسماعيل هات منه الخريطة .

القلش : الله ، دول جاين على هنا امه .

حسنيين : مين همه اللى جاين .

القلش : الجماعة المتظاهرات دول .

حسنيين : جاين .

القلش : أيوه هم .

(تسمع هتافات تقترب . تسقط المعاهدة)

حسنيين : خشى جوه انت يا سميرة ، خليك معايا يا معلم قلش .

(تسمع الهتافات بوضوح)

القلش : الا تسقط المعاهدة دى ، ما تسقط ألف مرة ، وايه يعنى ،

مش غايته يمنعوا المرور من على طريق المعاهدة ، احنا

مابنفوتش من هناك واللى خلقك .

(تقترب الهتافات ، ثم تدخل المظاهرة وعلى رأسها

اسماعيل)

حسنيين : (للمتظاهرين) متشكرين ، متشكر ، كتر خيركم ، كل واحد

ينصرف الى عمله ، الظـروف عاوزة الهدوء ، الهدوء

أرجوكم .

(هتافات يحيا النائب الوطنى)

حسنيين : انشاء الله خير ، باذن الله خير ، اتفضلوا انصرفوا ،

متشكرين . متشكرين .

(ينصرف المتظاهرون ، ويبقى اسماعيل)

اسماعيل : يا سلام ، مين كان يصدق ، البلد صحيت تانى يا جدعان،

يا سلام ، صحيح يحيى العظام وهى رميم .

- القلش : يا سلام ع الخوته ، ما تعملولنا كلكة قهوة .
- حسنين : أظن عاجبك منظرك كده ، وانت وسط الصياح دول .
- اسماعيل : دول مش صياح يا حسنين ، دول الشعب ، دول الناس اللى عملوك نائب ، انت نسيتهم .
- حسنين : صحيح انك مجنون (ينتزع الخريطة من يده) وكمآن واخذ الخريطة تلف فيها أزايد .
- اسماعيل : الله هيه خريطة .
- حسنين : انت من بكره لازم تشوفك طريقة ، مالكش قعاد هنا .
- القلش : الله ، ماتروق أمال ، هوه حصل ايه بس .
- حسنين : وأنا كمآن م النهارده مش بايتلك هنا ، وانت م الصبح بدرى تطلع على مصر ، روح أقعد مع ممدوح ، استناني يا معلم أغير هدومي واجيلك .
- (ينصرف حسنين ، ويبقى اسماعيل والقلش)
- القلش : الله هيه ايه العبارة بس .
- اسماعيل : الحكومة لغت المعاهدة يا معلم .
- القلش : ماتلغيها ، طب واحنا مالنا ، أما دى عبارة بصحيح .
- اسماعيل : يعنى مابقاش فيه شفت ، مابقاش فيه مواسير !
- القلش : الله ، همه لغوا المواسير رخره .
- اسماعيل : يعنى بقت حرب .. عارف الحرب .
- القلش : ألا عارف الحرب دى ، دا أنا شغال مع الانجليز مدة الحرب كلها ، أنا ماحدش كسب أدى أيام الحرب .
- اسماعيل : أهى دى حرب رخره يا معلم ، بس من غير مكسب .
- القلش : وهيه فيه حرب من غير مكسب ، دى الحرب تفرج ع العالم المقاطيع دى كلها .
- اسماعيل : لأ دى مش حرب م اللى فى بالك ، دى حرب مع الانجليز يا معلم .
- القلش : وهوه صنف الانجليزى يعرف يحارب ، الانجليزى من غير مؤاخذه مش جسدع فى الحرب .

اسماعيل : انت أجدع يا معلم .

القسلش : الله يكرمك ، حاكم الانجليز دى أنا جايزها وعاجنها ، ماهر
الانجليز دول صنفين ، صنف حر ، وصنف مزيف .

اسماعيل : بقى فيه انجليزى حر ، وانجليزى مزيف .

القسلش : أمال .

اسماعيل : وتعرف الانجليزى الحر ازاي ، ترنه !!

القسلش : أعرفه من قفاه من غير مؤاخذه ، الانجليزى الحر تلاقى قفاه .
زى وشه .

(يضحك اسماعيل بهستيرية)

القسلش : أمال حاكم أنا عاجن صنف الانجليز ده وخابزهم .
(يدخل ممدوح ابن حسنين بادی التعب من أثر السفر .
ومعه اثنان من أصدقائه ، يهيب اسماعيل لاستقباله .
بالأحضان)

اسماعيل : أهلا بالبطل ، أهلا ممدوح ، وحشتنى خالص .

ممدوح : أهلا بيبك يا عمى ، أقدملك صالح وعبد الرحمن
زمائلى .

اسماعيل : أهلا بالحبايب تشربوا كاسين يابنى ؟

ممدوح : متشكرين يا عمى ، احنا جايين م السفر لسه وتعبانين
خالص ، من حق ازى بابا ، وازى طنط ، وازى سميرة ؟

اسماعيل : يتسأل عليك كل يوم يابنى ، دايمًا يتسأل عليك ، بس ايه .
اللى جابكو دلوقت يابنى ؟

ممدوح : احنا جايين عشان ننظم حركة الكفاح فى المدينة بعد الغاء
المعاهدة .

اسماعيل : (مبتهجا) أهوكده الشغل يابنى الحمد لله اللى عشت لحد
الحكومة ما لغت المعاهدة .

ممدوح : حكومة مين يا عمى اللى لغت المعاهدة ، التلى لغى المعاهدة
الشعب ، المظاهرات اللى طول الليل والنهار ، وحملة
الصحف المجيدة ، الحكومة لغت المعاهدة تحت ضغط
الشعب ، كل حكوماتنا للأسف ضالعة مع الانجليز .

اسماعيل : المهم يا بنى خدوني معاكو ، انفع عسكري معاكو يا بنى .
ممدوح : مافيش كلام يا عمى ، دانت القائد بتاعنا ، امان هو
بابا فين ؟

اسماعيل : جوه يا بنى ، اتفضلوا خشوا . استريحوا جوه احسن .
(يدخل حسنين وهو يحاول ارتداء البالطو فيفاجأ
برؤية ابيه)

حسين : الله ، ممدوح ، انت ايه الى جابك دلوقت يا بنى .
القلش : جاى عشان الكفاح .
حسين : كفاح ، كفاح ايه ؟
اسماعيل : (ساخرا) اختراع جديد اسمه الكفاح .
ممدوح : أنا موقد يا بابا من الجامعة مع زمائلى عشان تنظيم حركة
الكفاح فى المدينة .

حسين : طيب . بس يا بنى انتو طلبة ، ودروسكم وعلومكم !
ممدوح : ماهو ده أهم يا بابا من دروسنا وعلومنا .
حسين : على كل حال انتو رجالة دلوقت وتعرفوا مصالحكم ، بس
يعنى البلد ماهى مليانة عساكر ، انما احنا محتاجين
دكاترة ، ومهندسين ، وان كان عشان حرب الانجليز ،
ما هى البلد مليانة صياع ياكلو اللحم نية .

القلش : الرجالة على قفا مين يشيل بس تؤمر .
ممدوح : على كل حال طلبة الجامعة كانوا همه الطليعة دايما
يا بابا ، ولازم نكون فى أول الصف .

حسين : الى انت عاوز تعملو يا بنى اعملو ، بس أنا مش موافق
أبدا على اشتراك الطلبة فى الحرب . بلدنا عاوزة ناس
متعلمة ، والانجليز غلبوا العالم بالعلم مش بالعساكر .

اسماعيل : كلام فارغ ، الانجليز دخلوا بالمدفع ، يخرجوا بالمدفع ،
والعلم بييجى بعد كده .

القلش : الأدب فضله ع العلم .

حسين : خش انت نام يا اسماعيل .

اسماعيل : أنا ماني طول النهار نايم ، وهو دا يوم حد ينام فيه .
حسنيين : على كل حال اتفضلوا باتوا ، البيت بيتكم والصبح يحلها .
ألف حلال .

ممدوح : احنا متشكرين قوى يا بابا ، والموقف الكريم ده ، كان
منتظر منك .

اسماعيل : قوى ، قوى .

حسنيين : احنا كلنا يابني كنا منتظرين يوم زى ده ، وأنا شخصيا .
أفخر طول حياتي ان مجلس النواب اللي لغى المعاهدة ،
أنا كنت عضو فيه .

اسماعيل : الله . سبحان الله .

القلش : أيوه كده وحده .

حسنيين : والواحد يحمد ربنا انه ختم حياته السياسية بعمل زى ده .
القلش : يالله مسك الختام .

ممدوح : ختام ايه يا بابا ، دا انت أجمد مني .

حسنيين : لا يابني يا ممدوح ، أنا الروماتيزم هرا بدني ، ووصل
للقلب خلاص .

ممدوح : سلامتك يا بابا .

حسنيين : البركة فيك أنت بقى يا ممدوح ، والبركة فى اخوانك وزمائك
(القلش) طيب يا معلم قلش ، اتفضل انت بقى ، وأنا مش
هاخرج الليلة دى .

القلش : وجب ، بس يعنى .

حسنيين : عاوز حاجة ؟

القلش : أيوه بس ماقلتلناش بكره نخرج الساعة كام ؟

حسنيين : (يغمز بعينه) طيب بكره بقى انشاء الله .

القلش : مانا عارف انه بكره ، بس يعنى الساعة كام .

حسنيين : (يغمز له) ما هو نتفاهم بكسره .

القلش : يعنى احضر الرجالة والسلاح .

ممدوح : رجالة وسلاح ليه يا بابا ، الله ، انتو بدأتو عمليات
المقاومة ؟

حسنيين : أيوه ، أيوه يا ابني بداتا ، بدانا ، حضر الرجالة والسلاح
يا معلم .

ممدوح : دا شيء عظيم والله يا بابا ، ماكانش منتظرين كده
أبدا .

اسماعيل : لا انتظروا ، دا فيه حاجات من ده كثير .

ممدوح : وعملتوا فعلا كتايب .

القلش : كتايب ايه ، احنا لا بنقرا ولا نكتب ، احنا بنلقح جتننا
فى النار وتطلع منها خالصين بعون الله .

حسنيين : الشعب كله نار يا ابني زى ما انت شايف كده ، نار مشعلله .

ممدوح : اسمحلى يا معلم يا معلم .

القلش : محسنويك القلش .

ممدوح : اسمحلى يا معلم القلش أبوسك ، وأرجو انك تقبلنا ضمن
رجالتك ؟

القلش : وماله ، وبدل ما نطلع طلعة نطلع طلعتين ، ولقمة هنية
تقضى ميه .

عبد الرحمن : يا سلام ، الشعب كان بيشغل لوحده ، يعنى ماكانش منتظر
أمر الحكومة .

القلش : هو قاطع عيشنا وواقف فى سكتنا غير الحكومة . دا لولا
البوليس كنا شيلنا مواسير الجبل كله واللى خلقك .

اسماعيل : أيوه لولا البوليس فعلا ، كانوا شطبوا ع الانجليز كلهم .

ممدوح : أهو البوليس بقى معانا يا معلم . .

اسماعيل : على خيرة الله ، يبقى هتشطبوا ع المواسير كلها . .

ممدوح : مواسير ايه يا عمى ؟

حسنيين : (متدخل بسرعة) خش يا بنى يا ممدوح انت وزمايلك
اغسلوا وشكروا ، وغيروا هدموكمو اتفضلوا ، اتفضلوا
جوه .

ممدوح : طيب عن اذنك يا بابا ، عن اذنك يا عمى .

اسماعيل : لا انا جى معاكرو ، اتفضلوا .

(يحمل بعض الحقائق ، ويتقدمهم الى الداخل ، ويبقى
حسنيين والقلش على المسرح)

حسنيين : (القلش) خد بالك كويس وفتح عينك اوعى حكاية المواسير
دى ، والشغل بتاعنا حد ياخد بيه خبر ، احنا من دلوقت
كتايب .

القلش : يعنى بلاش مواسير بقى ، نبطل شغل .

حسنيين : والشغل ماله ، بس يعنى خد بالك ، اوعى لسانك يقع
بكلمة كده والا كده ، أنت هتشتغل معاهم كتايب ، فاهم ؟

القلش : السطه كده يا حسنيين بيه .

حسنيين : وتفهم الرجاله بتوعك كمان ، ممدوح بالذات مش عاوزه
يفهم حاجة خالص . انا العلاقة بينى وبينه من أيام المرحومة
أمه ما ماتت ، وهى علاقة رسمى خالص ، كل اللى يعرفه
ان أبوه نائب ومقاول ، شغل المواسير والحاجات دى
ما يعرفش عنها حاجة ، والمهم يفضل على عماء كده
على طول .

القلش : طيب افرض واحنا بنشتغل شافونا .

حسنيين : وهيشفونا ليه ؟ ماتعمل شغلك فى السر .

القلش : يعنى نطلع لوحديننا .

حسنيين : أبدا ، دا معاهم يبقى أحسن ، أولا البوليس مش هيقف فى
سكتك ، وثانيا اللى يموت هيبقى شهيد ، واللى يعيش هيبقى
بطل ، (يمسك بكتف القلش ويضحك) هتبقى بطول
يا معلم ، بطول .

(يدخل ممدوح فجأة ، ومعه زملاؤه واسماعيل)

ممدوح : الا بطل ، دا بطل الأبطال يا بابا .

اسماعيل : (ساخرا) والاش لما تشوف الأبطال الثانية .

ممدوح : يا سلام يا بابا ، أنا ماكنتش مقدر بالظبط عظمة
الشعب ده .

القلش : احنا طول عمرنا فداوية ، وانشاء واحد أحد هنطلم
معاكو .

ممدوح : يا سلام يا معلم ، دا احنا اللي نترجاكو انكو
تاخدونا معاكو .

القلش : اتفقنا .

ممدوح : متشكرين قوى يا معلم ، تعال اها أبوسك ، بالحضن
يا معلم ..
(يتعانقان)

اسماعيل : (ساخرا) أهى دى قبلة الموت يا جدعان .
(صالح وعبد الرحمن يضحكان)

سكتان

الفصل الثامن

(الملتظر مكتب حسنين بيه الذى ظهر فى الفصل الأول ،
وبه أسرة واسلحة ومهمات وثياب للفدائيين ، حسنين
يجلس خلف المكتب ومعه زوجته ، يرتدى روبا لى
شامير فوق البنطلون والقميص)

- حسنيين : (بسخرية) هوہ بسلامتہ روميل مارچعش •
- الزوجة : وبعدين معاك يا حسنين ، مش هتبطل تريقه •
- حسنيين : (ينهض ويتمشى فى الحجرة) آخر زمن بصحيح ، باعتہ
يتعلم هندسة ، رجلى عسكرى ، قصدى قائد أبوه قائد •
- الزوجة : يا ريت كان عندى خمسة زيه ليوم زى ده •
- حسنيين : أبوه يا اختى ياريت كان عندك خمسة زيه ، خمسة زملطحية
- الزوجة : هوہ الراجل فى الزمن ده بقى زملطحي ، الله يرحمك
يا جدى •
- حسنيين : اخوتينا بجدك ، آل يعنى كان روميل •
- الزوجة : أحسن من روميل ، كان ظابط فى جيش عرابى ، النياشين
يتاعته لسه عندى جوه • الله يرحمك يا جدى ، كان دايما
يقول الراجل بصحيح هوہ اللى يشوف مصلحة بلدہ •
- حسنيين : الراجل فى الزمن ده هوہ اللى يشوف مصلحة نفسه •

- الزوجة :** هو كله عندك مصلحة نفسه ، مصلحة نفسه .
- حسنيين :** ما هو ذا العبط بتاعك يا وليه ، مصلحتي يعنى مصلحة
التانيين ، أنا عندي ثروة بتاع نص مليون جنيه بتشتغل ،
بتشتغل لين دى . لأمى . كام عيله بتاكل من وراهم . .
(يضرب كفا بكف) وآخر المتممة هاموت وأسبب كل شيء
لحضرة القائد .
- الزوجة :** واحنا فى ديك الساعة اللى بيقى لينا ابن قائد وبيدافع عن
الدينه .
- حسنيين :** (وهو يختلس النظر نحو الحجرة المجاورة)
أيوه صحيح . الدفاع واخذ حقه قوى ، خشى شوفى
السوارىخ اللى جايبنها ، والا القنايل الذرية اللى معاهم
ولعب عيال ، لعب عيال وآخرته وحشه .
- الزوجة :** ما تقرض انه لعب عيال ، وانت خسران ايه ؟
- حسنيين :** ولا حاجه ، يا فرحتي أنا ، الحال واقف والحمد لله ،
منخسر آيه بعد كده ، وياريت الانجليز طلعو ، انما انشاء
الله روحنا متطلع قبل ما يطلعوا .
- الزوجة :** أنا والنبن دماغى ماهى فاضية للكلام ده ! أنا قايمة داخله
جوه أشبوف شغلى .
- (تنهض الزوجة لتصرف ، يجذبها حسنيين من يدها)**
- حسنيين :** تعالى خدى رايحة فين ؟ الواد موجود هنا وأهى فرصة
نجسوزه بنت الرئيس سعد الله .
- الزوجة :** ممدوح ما يتجوزش بنت الرئيس سعد الله ، ممدوح يجوز
على كيفه .
- حسنيين :** ٥٠٠ فدان يا وليه حته واحدة ، ٥٠٠ فدان مش ٥٠٠
ماسورة .
- الزوجة :** انشا الله يكونوا ٥ تلاف - ممدوح يتجوز اللى على كيفه .
- حسنيين :** يعنى أمال عاوزاه يتجوز بنت الفقري .
- الزوجة :** امواخسوك .
- حسنيين :** والنبي لما يكون آخر يوم فى عمرى .

الزوجة : أهو ابنك عندك كلو بعض (تتصرف)
(يذهب حسنين ويجلس خلف المكتب فيسمع حركة فى
الحجرة المجاورة)

حسنيين : دا مين ده ، أنت رجعت والا ايه يا مدوح ؟

سميرة : دأنا سميرة يا عمى .

حسنيين : سميرة ، ازيك يا بنتى .

سميرة : الله يسلمك يا عمى .

حسنيين : هوه مافيش حد رجع م الفدائيين .

سميرة : لا مافيش حد رجع يا عمى .

حسنيين : ماشوفتيش مدوح النهارده .

سميرة : شوفته الصبح يا عمى ، من ساعة ما خرج مارجعش .

حسنيين : ومالك خايفه كده ليه .

سميرة : خايفة يا عمى ليكون . . .

حسنيين : هيكون ايه يعنى ، غايته بيفتش ع الجيش بتساعه فى
الحارة اللي ورانا .

سميرة : والنهاردة الصبح كان متحمس قوى ، دا أنت لو شفته فى
الأودة النهاردة .

حسنيين : مافيش بأس م الحماس جوه الاولاد ، ما بيكلفش حاجة .

سميرة : دانا خايفة موت يا عمى .

حسنيين : (تلمع عيناه بفكرة جديدة) أنت خايفة على مدوح يا بنتى

سميرة : على مدوح وعلى كل اللي معاه يا عمى .

حسنيين : على أنا. الكلام ده يا سميرة أنا عارف كل حاجة ، أنت

فاهمانى عجوز يا بنتى ، أنا برضه شايف وعارف .

(سميرة تنظر الى أسفل)

حسنيين : الحقيقة يا بنتى ، أنا خايف أكثر منك . انما أهو كلام

باطمن بيه نفسى ، هيه ، بس لو كان عندى غيره .

سميرة : ربنا ينجية يا عمى .

حسنيين : أنا مش مخوفنى موته ، أنا اللي مخوفنى انه يقع فى .
أيديهم ، عارفه بيعملوا ايه جوه الكامبات يا بنتى .

سميرة : لا يا عمى .

حسنيين : عندهم كلاب مخصوصة . الكلب من دول زى الأسد .
يسييوا الكلاب عليهم ينهشوم لحد الموت .

سميرة : يا خبر يا عمى .

حسنيين : هو بس كده ، وخراطيم المية ، وحقن الجراثيم ، والكهرباء .
حاجات تشيب يا بنتى تشيب .

سميرة : والعمل يا عمى .

حسنيين : أنا غلبت معاه يا بنتى ، مايسمعش الكلام أبدا ، مين .
عارف ما يمكن يسمع كلامك .

سميرة : يعنى اعمل ايه يا عمى .

حسنيين : مش هو القائد يا بنتى ، ما يقعد هنا وبلاش نط لحد .
ربنا ما يفوتها على خير . والا يروح مصر ويشوف .
جالة ..

سميرة : (تعض اصبعها ولا تتكلم)

حسنيين : أنا عارف انه بيحبك قوى ، وانت كمان بتحبيه ، دا ياما .
كلمنى عنك .

سميرة : صحيح يا عمى ، قصدى أقول ..

حسنيين : ولا تقولى ولا تعيبدى ، أنا نهار المنى يوم مافرح بيكو ،
واشيل عينا الكو ..

(يدخل نسر الفراش يحمل على كتفه بندقية)

حسنيين : دا ايه دا راخر ، نسر ، انت كمان بقيت فدائى .

نسر : همه اللي عينونى غفير على مخزن السلاح .

حسنيين : وايه دى اللي انت شانطها فى رقبتك ..

نسر : بندقية ..

حسنيين : طيب وداخل هنا ليه ، هو أنا مخزن السلاح اللي انت .
غفير عليه .

نفسر : لا بس الخواجا بنايوتى بره عاوزك .

حسنين : قوللو مش هنا .

نفسر : مانا قتلو انت هنا .

حسنين : ناصح يا سيدى ، روح أنجر هاتو .

نفسر : حاضر (يخرج) .

حسنين : ادخلى انت يا قمورة .

(تنصرف ويدخل بنايوتى)

بنايوتى : سعيدة حسنين بيه أنا جى كلمتو ثلاثة كلمة .

حسنين : ولا كلمة ، فلوسك وعلى عينى ورأسى ، بس دامش
وقته ، أدى انت شايف بنفسك ، الحال واقف من كل
ناحية .

بنايوتى : أنا حسنين بيه والله .

حسنين : يعنى اعملك ايه ، أقطع نفسى .

بنايوتى : يعنى أنا كمان يعمل ايه حسنين بيه .

حسنين : تصبر شوية .

بنايوتى : شوية دى أد ايه ؟

حسنين : أهو دا بقى اللى معرفوش ، تصبر لحد ربنا ما يفرجها .

بنايوتى : وامتى هوه راح يفرجها .

حسنين : بكره الحال يروق ويصلح ، وفلوسك فى أمان ، هو أحنأ
طرنا .

بنايوتى : أنا اللى عاوز يطير ، عاوز يرجع مالطه تانى . أنا تعبنا
كثير حسنين بيه .

حسنين : خلاص فلوسك وعلى عينى ورأسى ، بس مش دلوقت ، انت
مش شايف المدافع وراك .

بنايوتى : (مذعورا) فىن مدافع دى .

حسنين : اهي الدنيا كلها بقت مدافع ، اخصير على رزقك شوية ،
حد عارف بكرة يحصل ايه .

بنايوتى : يعنى وبعدين خسنين بيه .

حسنين : يومين ثلاثة ، كل شيء راح يصلح .

بنايوتى : انا راح يجى بعد يومين ثلاثة ، بس دى يبقى آخر مرة .
خسنين بيه ، آخر مرة .

حسنين : ماشى . . ربك يسهل يا بنايوتى .
(يخرج بنايوتى يصطدم باسماعيل داخلا بترنج يتلوا
بنبرات مرتعشة)

اسماعيل : فاوض فخلقك امة قد اقسمت ، الا تنام وفي البلاد دخيل ،
الله ، دافى الديار دخيل فعلا ، انت بتعمل ايه يا بنايوتى ؟

بنايوتى : ايه دى ، انت مبسوط ، دايمًا مبسوط ، ايه دى .

اسماعيل : دانا مبسوط خالص ، ويكره ياما هنتبسط .

بنايوتى : دى ايه دى (ينصرف مهرولا) .

اسماعيل : (لحسنين) بنايوتى جى يكافح راخر والا ايه ؟

حسنين : لا جى يسكر زى بعضهم .

اسماعيل : بعضهم دا مين .

(يدخل ممدوح مهرولا)

ممدوح : مساء الخير يا بابا ، مساء الخير يا عمى .

حسنين : اهلا ممدوح ، انت فين يابنى م الصبح يدور عليك

ممدوح : كنا عند الأربعين يا بابا .

حسنين : طيب على كل حال عندي ليك خبر مهم قوى ، احنا كونا
لجنة عليا للاشراف على حركة المقاومة فى المدينة واللجنة
انتخبتنى رئيسا لها .

ممدوح : دا كلام عظيم يا بابا وخطوة كويسة .

اسماعيل : والعليا دى فيها بنايوتى .

حسنين : (متجاهلا كلام اسماعيل) واللجنة دى فيها على بيه حمزه .
سيد بك ابراهيم ، الرئيس سعد الله .

اسماعيل : (ينهض واقفا) يا خرابى يبقى الانجليز مش طالعين
ممدوح : أنا شخصيا ماعنديش مانع اتعاون مع اللجنة دي .
اسماعيل : أنا شخصيا مش معاكو ، أنا فدائى لوحدى . دي لجنة
عليها للمواسير .

(ينهض وينصرف الى الخارج فيدخل القلش)

القلش : يا ألف تلتيمت مرحب ياسى ممدوح .
ممدوح : أهلا بالمعلم القلش (لوالده) دا المعلم القلش راجل عظيم
يا بابا .
حسين : دا كنز يابنى ، كنز . عن انكو أنا رايح احط رجليه فى
ميه سخنة .

(ينصرف)

ممدوح : أنت عرفت التعليمات يا معلم ؟
القلش : أمال - كل شىء واللى خلقك .
ممدوح : يعنى عرفت موقع المعسكر ، وهتخش منين ، وهتهجم
منين !

القلش : دا أنا عارف الكامب زى الأوده دي من غير مؤاخذه ١٢
سنة وأنا شغال جوه واللى خلقك .

ممدوح : (ضاحكا) دا أنت على كده دكتوراه فى الانجليز .
القلش : ولا دكتوراه ولا حاجة ، أنا من غير مؤاخذه كنت ميكانيكى
دبابات .

ممدوح : (ضاحكا) ميكانيكى دبابات ؟!
القلش : آى كده واللى خلقك ، خدناها شطارة وفهلوة
وتفتيح عين .

ممدوح : وأنت تعلمت ميكانيكا الدبابات فىن ، عندهم ؟
القلش : دبابات ايه اللى متعلمها ، أنا كنت تاجر فواكه معتبر
قبل الحرب .

ممدوح : وسبت الفواكه واشتغلت فى الدبابات .

القلش : اسم الله عليك .

- **همدوح** : دبابات ايه دي .
- **القلش** : دبابات شيليان م اللي قلبك يحبها .
- **همدوح** : دانت حاجة عظيمة قوى يا معلم قلش .
- **القلش** : تشكر يا أمير . الوقت احنا منهجم م اليمين ، ورجالتك من ع الشمال .
- **همدوح** : مضبوط كده .
- **القلش** : الله م صلى ع النبي ، بس المواسير مش ع اليمين .
- **همدوح** : مواسير ايه .
- **القلش** : أستغفر الله العظيم ، الواحد من غير مؤاخذه عقله مش فيه ، الغرض استأجر أنا ، هاخذ رجالتى واطلع ع المعسكر .
- **همدوح** : مع السلامة يا معلم ، ربنا معاك .
- **القلش** : ربنا مع الكل ، سلامو عليكم .
- (يتصرف القلش ويبقى همدوح وحده مشغولا بالكتابة ، يدخل عليه البرنس)
- **البرنس** : سالمو عليكم يا فندى .
- **همدوح** : سلام ورحمة الله وبركاته ، أيوه .
- **البرنس** : آمال المعلم القلش فين .
- **همدوح** : دا خرج دلوقت .
- **البرنس** : خرج مشوار ، والا طلعاو الجبل يعنى .
- **همدوح** : لا طلعاو الجبل ، أى خدمة .
- **البرنس** : هو مين رئيس المكتب هنا ؟
- **همدوح** : اتفضل يا معلم ، اتفضل اقعد ، أى خدمة أقدمها لك .
- **البرنس** : مافيش فايده ، قلنا نطلع مع الرجالة وبس .
- **همدوح** : أهلا وسهلا .
- **البرنس** : يا ألف أهلا يا فندى ، بينى وبينك القلش فضل يزن على دماغى تعالى اطلع معانا ، تعالى اشتغل معانا ، انما

بينى وبينك بقى ، أنا كنت كاشش ، مش جبن وحياتك ،
انما يعنى .

ممدوح : مفهوم مفهوم ، الواحد فعلا ، احيانا يشوف ان التريث
أحسن ..

البرنس : بينى وبينك ولا تريس ولا نيلة ، مامو الرئيس زى النفر ،
هو فيه حد بيفضل .

ممدوح : انشاء الله كلنا منفضل .

البرنس : يا عم قول يا باسط ، دى شغلة كلها مصايب .

ممدوح : بالعكس يا معلم . احنا أقوى وأعظم ، دى بلدنا وهمه
غرب هنا ، همه معاهم سلاح واحنا معانا سلاح ، همه
ماعندهومش ايمان ، واحنا عندنا ايمان همه بيحاربوا لأن
الأوامر كده ، واحنا بنحارب لأن دى حاجتنا ولازم
نستردها .

البرنس : الله الله .. انت تنفع فى السيما ، والا تنفع أبوكاتو،
ودينى انت خسارة فى الشغلة دى !

ممدوح : أبدا يا معلم ، كلنا كبير وحسفير غنى وفقير لازم
للعلمية دى .

البرنس : ودينى كلامك حلو ، وزين !! دا لو زجالة الرئيس سعد الله
سمعوا الكلام ده ليسيبوه وينضمولنا .

ممدوح : مش مهم ينضمولنا ، ما دام الهدف واحد ، مش مهم أى
حاجة بعد كده !

البرنس : فعلا مش مهم ، المهم دلوقت انتو شغلكو ازاي ؟

ممدوح : دى حاجات ماثقلش كده .

البرنس : مش قصدنى ع المعاملة ، أنا عارف كل حاجة ، القلش
مفهمنى كافة شىء ، أنا قصدى متطلعو امتى ، كام طلعة فى
الأسبوع منهجم جنب السويس والا بعيد شوية ؟

ممدوح : برضه دى حاجات بنقررها فى وقتها ، انت عارف ان احنا
مش جيش ، دى حرب عصابات .

البرنس : عارف .

ممدوح : يعنى احنا بنضع الخطط حسب الواقع .

- البرنس : واكع ايه ياخويا • ما الجبل ملغم اشكال وألوان •
- ممدوح : أيوه ملغم صحيح ، انما احنا لازم نختار •
- البرنس : هنختار ايه • ما هو كل اللي فى الجبل صنف واحد ، من
نهار ما نشأت الشغلة دى ، وكل الوارد صنف واحد •
- ممدوح : على كل حال المسائل دى ، هتبقى نتكلم فيها بعدين ، المهم
دلوقت ، انت عارف الشغلة دى أخطارها ايه •
- البرنس : الا عارفها ، دا أنا عاجنها وخابزها ••
- ممدوح : يعنى عارف طبعا ، ان — لا سمح الله — فيها موت ، وفيها
أسر ، وفيها ••
- البرنس : هيكون فيها ايه يعنى ، ما هو أحسن م اللي احنا فيه •
- ممدوح : أنا الحقيقة معجب بالروح دى ، وبإذن الله الوطن هيعترف
لكم بالجميل ده •
- البرنس : اتفقنا •
- ممدوح : (يقدم له دفتر) طيب والله تكتب لنا اسمك وعنوانك هنا
- البرنس : الحمد لله ، ليعرف اقرا ولا أكتب ، اكتب انت •
- ممدوح : طيب يا معلم • الاسم والله •
- البرنس : البرنس السيد أحمد ، حارة القسم بالأربعين •
- ممدوح : طيب عال يا معلم ، سيب معانا بقى تحقيق الشخصية •
- البرنس : تحقيق الشخصية • عشان ايه دا كله •
- ممدوح : دا اجراء لابد منه •
- البرنس : مامعيش ••
- ممدوح : طيب رخصة ، كرنيه ، أى حاجة يعنى •
- البرنس : عشان ايه دا كله ، هوه أنا ما اشتغل قنصل •
- ممدوح : دا اجراء متبع عندنا ، كل واحد فى الكتيبة لازم يسبب
رخصة أو تحقيق شخصية ، لازم •
- البرنس : وايه اللي خلاه لازم يعنى •
- ممدوح : عشان افرض حصل حاجة لاسمح الله •
- البرنس : هيحصل ايه يعنى ، مش نموت ، فى ستين داهية ، ابقى
ارمينى فى أى مجرور •

- ممدوح : دا اجراء لايد منه ، ما دام عاوز تشترك معنا فى العمليات.
- البرنس : عمليات ، هيه السرقة اسمها عمليات ، دكاترة احنا !!
- ممدوح : سرقة ايه يا معلم ؟
- البرنس : لا ، أستغفر الله ، هنصلّى ، آل سرقة ايه ، انت فاهمنى
مباحث .
- ممدوح : مباحث ايه وبتاع ايه ، انت بتتكلم بتقول ايه .
- البرنس : مش عارف بقول ايه ، خش فى عبي خش . آل عمليات آل .
أكونش غلط وجيت المستشفى الأميرى .
- ممدوح : لا ، انت يظهر عليك مسطول .
- البرنس : انا لسه مسطلتش ، واوعى تلبخ معايا بقولك ، هتكون ايه .
انت يعنى . وكيل لحسنين بيه . وانا البرنس : أحسن .
شبيح فى البلد دى .
- ممدوح : طيب أرجوك ماتزعلش ، واتفضل اخرج من هنا .
- البرنس : اخرج من هنا ، لا هو انا جى اشحت ، حلوة دى ، آل ايه .
هات الرخصة ، هاشتغل حرامى برخصة !! هنسرق .
وكمان عاوز رخصة .
- ممدوح : احنا هنا مش حرامية يامعلم ، احنا فدائيين .
- البرنس : هاو ، حلوة فدائيين دى . طب خدونا معاكو فدائيين ، والا
حرام ناكل عيش معاكو .
- ممدوح : انت يظهر غلط فى العنوان يا معلم .
- البرنس : انا مغلطش ولا حاجة ، مش ده مكتب حسنين بيه ، والقلش
بيشتغل هنا ، والمواسير بتيجى على هنا ، والهيش هنا ،
والخطف هنا . انا مش مختوم على قفاى .
- (يدخل حسنين بيه على الضجّة)
- حسنين : ايه يا ممدوح ، ايه الحكاية .
- ممدوح : مش عارف يا بابا ، المعلم يظهر مبسوط شوية .
- حسنين : (لبرنس) ايوه يا معلم ، أى خدمة .
- البرنس : احنا خدامينك يا حسنين بيه ، لفندى بنتكلم معاه م الصبح .
مش فاهمنى ، باكلم لوندى .

- حسنتين : أيوه أي خدمة ، أي خدمة يا معلم .
- البرنس : عاوزين نطلع مع الرجالة .
- حسنتين : طب وماله (يشير لمدوح اشارات تعنى أن الرجل مجنون)
أي خدمة يا معلم ..
- البرنس : يعنى موافق !
- حسنتين : أمال ، أنا ليه بركة غيرك ..
- البرنس : يعنى نطلع من بكرة ..
- حسنتين : مافيش مانع .
- البرنس : طب قوت حاجة .
- حسنتين : (يبحث فى جيوبه) اتفضل ، اتفضل (يناوله نقودا)
- البرنس : تشكر يا ملك (وهو يهم بالانصراف) ابقى فهم لفندى بتاعك
أحسن دا بينه خام قوى . (ينصرف)
- حسنتين : هو الواحد هيلاقئها منين ولا منين ..
- ممدوح : دا راجل غريب قوى يا بابا .
- حسنتين : دا راجل مجنون يابنى ومعروف فى كل حته .
- ممدوح : دا فاهم اتنا بنسرق ، وبثخطف ، وعمال يتكلم على مواسير ،
وشبيحة .
- حسنتين : مجنون يابنى مجنون .. الله يساعده
- (يدخل البرنس مرة أخرى)
- البرنس : وهنطلع الساعة كام باذن الله .
- ممدوح : الساعة عشرة .
- البرنس : عشرة بريفكس يعنى .
- ممدوح : أيوه بريفكس يعنى .
- البرنس : الله ، يعنى قهمت الدوز أهه .
- ممدوح : مانا فاهم بس كنت باضحك معاك .
- البرنس : أيوه فتح عينك أمال ، دانا البرنس ال
- (ينصرف البرنس ويضحك ممدوح)

- ممدوح : دا حكايته حكاية ، صحيح كل واحد فى سوق .
- حسنيين : ملك يابنى منظمة سيدك ، ملك ! أعال القلش راح فين ؟
- ممدوح : خرج يشترك فى عملية كبيرة النهاردة .
- حسنيين : ربنا يوفقكم يابنى .
- ممدوح : تعرف يابابا ، أنا مطمئن جدا اللي القلش مع الكتيبة .
- حسنيين : هوه راح لوحده ؟
- ممدوح : لأ خد رجالته معاه ، يظهر انهم ناس فدائيين بصحيح
- حسنيين : أيوه يابنى دول دارسين الجبل حدة حدة ، وقلوبهم ميتة زى الحديد .
- ممدوح : يا سلام يابابا ، أنا ماكنتش فاهم ان الشعب ده فيه خامات عظيمة زى كده . واحد زى القلش ده ، وأنت معاه تحس بالثقة ، وتشعر بالتقاول .
- حسنيين : قوى قوى يابنى . وياما ناس يابنى !
- ممدوح : صحيح الشعب كنز .
- حسنيين : من حق يابنى ، الله يخيبه الجدع ده اللي كان هنا دلوقت ، نسانى اللي كنت عاوز أقوله ، أيوه ، أنا كنت عاوز استشيرك فى موضوع كده .
- ممدوح : أيوه يا بابا .
- حسنيين : أنا يابنى تعبان ، مابقاش فيه حيل حتى أقوم من مطرحى ، وكان نفسى أفرح بيك قبل ما يحصل حاجة .
- ممدوح : مافيش حاجة متحصل أبدا يابابا .
- حسنيين : ماحدش عارف يابنى ، الأعمار بيد الله .
- ممدوح : بس أنا شايف ان ده مش وقته .
- حسنيين : أيوه يابنى مش وقته . بس يعنى كنا حنتكلم وبعدين بيتى على مهلنا ، أنت عارف ان بنت الرئيس سعد الله .
- ممدوح : أنا يا بابا قلت لك ميت مرة بلاش السيرة دى ، ثم أنا لسه فاضل على كثير عشان اتجوز ، أنا متجوز قبل ما تخرج ؟
- حسنيين : نتكلم بس يابنى ، والجواز على مهلنا .

- ممدوح : أنا شخصيا مش عاوز أشغل نفسى بحاجة .
- حسنين : يابنى دا عندها ٥٠٠ فدان حته واحدة .
- ممدوح : بس أنا مش عاوز اتجوز يابابا .
- حسنين : وحد قلك اتجوز يابنى ، ابقى اتجوز على مهلك .
- ممدوح : برضه أنا مش موافق على الكلام ، لما أحب اتجوز هقولك يا بابا .
- حسنين : أنت حر يابنى ، أنت حر .
- ممدوح : وبالناسبة دى يابابا ، احنا كنا عاوزين ٢٠٠ جنيه .
- حسنين : ٢٠٠ جنيه عشان ايه يابنى .
- ممدوح : فيه كتيبة تانية متوصل بكره ، وعاوزين مبلغ ندبر لهم
- أمكنة وملابس .
- حسنين : وكتيبة تانية لزومها ايه ، هيه يعنى السويس ناقصة كتايب
- ممدوح : مافيش حاجة متخسر يا بابا .
- حسنين : وأنا مجيب فلوس منين دلوقت ، أعيان البلد ومش عاوزين يدفعوا . وأنا غرقان لشوشتى . المدينة الهباب دى كلفتنى الجلد والسقط .
- ممدوح : دا احنا عاوزين ميتين جنيه كل الحكاية .
- حسنين : وهمه ٢٠٠ جنيه شوية فى الزمن ده ، الحال ماهو واقف من كل ناحية ، والجنيه النهارده بقى بالبطاقة ، أنا حاطط ٣٥٠ ألف جنيه فى المدينة ، شحنتنى ، دا لولا العيب كان الواحد وقف فى الشارع يصرخ .
- ممدوح : طيب يابابا ، على كل حال ممكن نتصرف احنا .
- حسنين : ثم أنا مش فاهم ايه لازمة الفدائيين دول همه رجالة السويس قليلين . ما عندك رجالة القلش ، الواحد فيهم يشتغل بخمسين عيل م اللى انت جاييهم دول ، وكل واحد فيهم مربيلى قصة .
- ممدوح : دول مش عيال يابابا ، دول شباب ورجالة .
- حسنين : (يقهاده على الكرسي) ماتأخذنيش يابنى ، أنا باتكلم من غلبى ، الروماتيزم يابنى بيهرى فى جتتى ، وقلبى ، قلبنى زى ما تكون سكينه بتدبحه من جوه .

ممدوح : أنت مش بتتعالج يا بابا .

حسنين : مفيش فايدة يابنى ، كل شيء خسر الأيام دى ، حتى الدوا والدكاترة .

ممدوح : بالعكس يا بابا دا كل شيء اتقدم ، خصوصا الطب والدوا .

حسنين : اللى ايده فى المية ، مش زى اللى ايده فى النار ، أنا داخل أستريح يابنى (ينهض وينصرف) آخر زمن ، ربنا يحسن آخرتنا ويفوتها على خير .

ممدوح : (يقرب من المكتب وينقر عليه بأصابعه) بس الواحد يجيب فلوس منين . .

(تدخل زوجة حسنين)

حسنية : ممدوح .

ممدوح : أيوه يا طنط .

حسنية : أمال زمايلك فين يابنى ؟

ممدوح : طلعوا عملية فى الجبل .

الأم : هس ولا كلمة ، ربنا ينجيهم يابنى ، وانت مرحتش معاهم؟

ممدوح : أنا مستنى جماعة زمايلنا جايبين من مصر النهاردة .

الأم : ربنا يوصلهم بالسلامة (بعد فترة صمت) أنا سامعك وأنت بتطلب فلوس من أبوك يا ممدوح ، انتسو ما معكوش فلوس يابنى .

ممدوح : مش مهم أمى تتدبر .

حسنية : أبوك مخنوق يا ممدوح ، والحال فى البلد واقف .

ممدوح : بكره تتعدل ، كل شيء هيبقى عال يا ماما .

حسنية : بكره امتى يابنى . دالاتجيز فى الجبل شيء على بعضه ، هية دى حاجة تخلص . .

ممدوح : كل شيء ليه أوان ، بكره يخلصوا .

حسنية : ربنا يمسخهم يابنى (تضع يدها فى صدرها) من حق يا ممدوح ، أنا معايا ٤٠ جنيه أهم ، خداهم يابنى يمكن ينفعوكو .

ممدوح : يا سلام يا طنط ، دول يسووا ٤٠ ألف ، (يتناول المبلغ) ،
عارفه بعد الجلاء ، هنعملك تمثال فى الشلوفة •

حسنية : هو أنا انفع فى التماثيل يابنى ، ابقى اعمل لجدك •

ممدوح : يا سلام عليكى فى التمثال ، وانت لابسة الشال ده ، ويبقى
تمثال الأم المجهولة ، أيوه تمثال الأم المجهولة • • مانتى
زى أمى ، بالعكس انتى أمى فعلا أنا مش فاكرا أمى
كويس ، أنا من نهار ما عرفت الدنيا وانت اللى بتربينى ،
زمان كنت باقولك يا ماما ودلوقت هقولك يا ماما برضه ،
وقولك بصراحة أنا عمرى ما فهمت أبويا ولا هو فهمنى ،
الحاجة اللى أشوفها شمال يشوفها هو يمين ، واللى
أشوفها يمين يشوفها هو شمال ، انت الوحيدة اللى فى
البيت ده اللى كنت فاهمانى ها ايه رايك بقى فى تمثال
الأم المجهولة •

حسنية : وهتعملنى مجهولة ليه يابنى ؟! يقى دى آخرتها •

ممدوح : (يضحك) لأ ياماما ، يبقى زى تمثال الجندى المجهول •

حسنية : ربنا ينصركو واللى زيكو يابنى •

ممدوح : هاتى بوسة يا ماما (ينحنى ليقبلها) الله ، انت بتعيطى
يا ماما •

حسنية : (وهى تمسح دموعها) لأ يابنى ، أنا مبيعطش ولا حاجة • •

ممدوح : بقى انت ، حفيدة القومندان ابراهيم طاهر بطل معركة التل
الكبير ، تعيطى ، دا يومك ، هناخد بتاره وتار زمايله • •

الأم : أنا قلبى مقبوض يا ممدوح ، فرحانة وخايفة يابنى •

ممدوح : وهو حد بييموت ناقص عمر يا ماما ، وهو احنا مش زى
الانجليز ، ما هم شبان زينا ، وجايين من آخر بلاد ربنا
عشان يحاربونا هنا •

الأم : وهم دول ناس يابنى • • دول وحوش •

ممدوح : وعشان كده لازم نبقى وحوش زيهم ، بقالنا ٧٠ سنة عاملين
فراخ ، ولما تيجى الفرصة نعيط •

الأم : (تمسح دموعها) •

ممدوح : طب اضحكى ، والنبي تضحكى (الأم تبتسم) أيوه ، لأ
قوى (الأم تضحك) أيوه كده ، هاتى بوسة بقى (يقبل يدها)
الله ، (الأم تستأنف البكاء) الله ، احنا هنعيط تانى •

الأم : (وهي تنهض وتنصرف) لا ، أنا مش بعيط، دا عيني وجعاني.
يا ممدوح ، عيني وجعاني .

(تنفجر في البكاء وتدخل ، يجرى ممدوح خلفها ، تدخل.
امراة ترتدى ملية لف ، ومعها ثلاثة أطفال)

المرأة : انت يا بنى ، مكتب حسنين بيه ده ..

ممدوح : أيوه يا ست ، أى خدمة .

المرأة : مش اللى ينقرص فى بطنه القلش بيشتغل معاكو هنا .

ممدوح : أيوه يا ستى .

المرأة : والنبي ياخويا اوعوا تدولوا المكافاة .

ممدوح : المكافاة !

المرأة : أيوه ياخويا ، دا حالف ياخدما ويتجوز واحدة تانية ، آل
اسمها زينب آل .

ممدوح : زينب ، زينب دى ايه ؟

(تدخل زينب تتقصع)

زينب : أيوه يا سيدى ، خدامتك .

ممدوح : (لزينب) تعرفى الست دى .

زينب : أيوه يا هانم ، فيه أى خدمة ؟

المرأة : أنا يا اختى مرات القلش .

زينب : مرات القلش . هو يبقى جوزك .

المرأة : أيوه ياختى ، وحالف ياخد المكافاة ويجوز على ..

زينب : يجوز عليكى ، اللى ينقرص من باطه .

المرأة : ست عيال وأنا السابعة ياختى وعاوز يرمينا آل عشان
يتجوز ، دا مين العامية اللى هتجوزوا .

زينب : دا يا ستى بيحلف انه مش متجوز .

المرأة : حلفان لما ياكلو ، آه يا نارى بس لو أشوف اللى هيتجوزها
دى . المصدى الملقى .

زينب : وهيه مين دى اللى ترضى تجوزه ؟

المسراة : وماتتجوزوش ليه يا حبيبتي • مش راجل ملو هدومه •
والنبي يابني ماتدوله المكافاة ، حاكم ده مجنون • وشغلة
المواسير دى جنتته زيادة •

ممدوح : (لزينب) مكافاة ايه ، هوه ليه مكافاة عند بابا •
المسراة : أيوه يا خويا ، ما هو متفق مع البيه ، الطلعة بجنيه ، وان
– البعيد – جراه حاجة عياله تاخد ميه ، فلوس الأيتام
عاوز ياخدما يتجوز بيها • منك لله يا قلش ، هوه راح فين
يابني ؟

ممدوح : راح مشوار يا ست وجاى •
المسراة : والنبي لقعدله بره مستنياه ، والنبي لفضحاء فى كل حته
(تنصرف للخارج)

زينب : (تحدث نفسها) بقى متجوز ياقلش الكلب •
ممدوح : الله ، هوه انت زينب اللى ••
زينب : أنا ، فشر ، طيب هوه أنا أرضى ••
ممدوح : ليه ماهو راجل ملو هدومه ••
زينب : هدومه ، دى كلها قمل ، والنبي أنا ما يملى عيني عشرة زيه
ممدوح : طيب اجرى اعملى كوياية شاي •
زينب : من عيني يا سيدي •
ممدوح : والا أقولك ، بلاش دلوقت ، أنا خارج رايح مشوار وجى
حالا ••

زينب : تروح وتيجى بالسلامة يا سيدي •
(يسمع صوت زوجة القلش فى الخارج)
الزوجة : والنبي ان سبته ، أنا قتيلته النهاردة •
(يدخل نسر الى المسرح حاملا بندقيته يقطع المسرح فى
خطوات عسكرية ، تدخل الزوجة قادمة من الداخل)

حسنية : ايه الخوته دى ، (تنظر بدهشة لنسر) ده مين ده (لنسر) ،
انت •• انت بقيت فدائي انت راخر •

نسر : الله ، ست هانم ، ازيك ياست ، أهو تسالى يا ست هانم
تسالى ••

حسنية : أما منظرلك يضحك بصحيح يا نسر •

نسر : حنعمل ايه ياست مانم ، أهو قلنا نعمل اى حاجة ، الواحد عجز مابقاش فيه حيل يعمل حاجة ، أيام الثورة كان الواحد شباب •

زوجة القلش : وسيدى الغريب لافضحه ، عشر سنين ياخواتى ، وبعدين عاوز يرمينا فى السكك •

حسنية : الله دا ايه دا اللى بره ؟

نسر : دى مرات القلش •

حسنية : مرات القلش مالها ؟

نسر : عاوز يجوز عليها آل

حسنية : يتجوز ؟!

نسر : أنا عارف ، والله مانى فاهم حاجة ياست •

الزوجة : (من الخارج) وسيدى النبى ماسيباه ، بقى عاوز ياخذ المكافاة !!

حسنية : طيب مش تقولها تتفضل جوه يانسر •

نسر : هتفضل فين ، دا معاها ست عيال نازلين تنطيط تقوليش قرود •

حسنية : ربنا يخلى ، يا عينى ع الولايا •

نسر : بقى دى ولایا دى اللى لسانها نازل يفرقع زى المسدس ، آل

يا عينى ع الولايا آل • يا عينى ع الفدائيين •

(يشير الى نفسه)

زوجة القلش : ورأس سيدى النبى لفضحاء فى كل حنة ، عاوز ياخذ المكافاة !!

نسر : انت لسه هتفضحيه ، دا الانجليز زمانهم خدو خبر •

حسنية : ماتروح يا نسر تهديها •

نسر : أنا أهدي دى ، دا أنا أهدي الانجليز ولا أهديهاش •

زوجة القلش : وشرف النبى ان عملها لاشرب من دمه •

نسر : ياريتيه ياست يعملها ياريتيه ••••

(يدخل اسماعيل فجأة يترنح ، يرتدى فوق زيه العادى

كاب على رأس جترال انجليزى)

اسماعيل : دا مين دا اللى ياريتيه ياخويا •

نسر : الله اسماعيل بيه ، دا ايه ده اللى انت عامله فى نفسك ده

اسماعيل : ايه عجيبة ، ماشفتش جنرالات قبل كده .
نسر : (يضحك) جنرال ، جنرال ياسماعيل بيه مرة واحدة .
اسماعيل : (وهو يهم بالجلوس فيلمح زوجة أخيه) الله ، انت هنا .
حسنية : انت جاي متين دلوقت ؟

اسماعيل : لفيت الدنيا ، م الأربعين لكفر شارل ، لكفر عبده ، لعزبة .
بنايوتى . فاحلفت ، محلفش أبدا .
حسنية : ودا كله علشان ايه ؟

اسماعيل : عشان ايه ازاي ، لازم نرفع الروح المعنوية ، الناس دي
زي الميه اللي حاشاها القناطر ، عاوزه واحد بس يفتح
القناطر ، تبص تلاقيهم بقوا زي السيل أنا أيام الثورة كنت
مهندس قناطر افتح العيون أبص الاقي الناس بقت زي
الشلال ، فاكرك يا نسر ؟

نسر : فاكرك والله يا اسماعيل بيه .
اسماعيل : فاكرك يوم الأزهر ، يا سلام على يوم الأزهر ، فى اليوم ده
زوجة القلش : (من الخارج) وسيدى النبی لارقع بالصوت وافضحه .
اسماعيل : دا مين ده اللي عامل هوسة بره .
نسر : دا شلال بره انفتح .

حسنية : دا اللي يدور عليك يلاقيك ماتغديتش يا اسماعيل .
اسماعيل : آه ، صحيح ، المشاغل بتبس الواحد الحاجات دي ، أنا
أيام الثورة ماكنتش آكل باليومين ، فاكرك يا نسر ؟
نسر : والله فاكرك يا اسماعيل بيه .

حسنية : طيب لما أروح أحضرك لقمة .
(تنصرف الزوجة الى الداخل)

نسر : (يتقدم خطوة من اسماعيل) انما دا ايه الحاجات دي كلها .
اسماعيل : (ينظر اليه باحتقار) انت بتكلمنى ؟
نسر : أمال بكلم نفسى .
اسماعيل : يبقى لازم تعظمنى ، يا . . نفر .

نسر : نفر ، دا فى حرب ١٤ كنت نفر ، لو فضلت لحد النهارده
كنت بقيت صاجن .

اسماعيل : طيب ياباش صاجن ، برضه عظمنى .

- نفسر : ومعظمك احنا يعنى فى الحشر •
- اسماعيل : امال انت ماسك البندقية دى ليه ؟
- نفسر : أنا واقف خدمة على مخزن السلاح •
- اسماعيل : ومين اللى امرك تقف ؟
- نفسر : معدوح •
- اسماعيل : وراح فين معدوح ؟
- نفسر : خرج بره •
- زوجة القلش : الهى تتشك فى دراعك ياقلش يابن هدية •
- اسماعيل : دا ايه دا اللى ابن هدية •
- نفسر : جوزها ، بتدعيه ربنا يسهله ويفتحها فى وشه ، ويرزقه بشلل فى دراعه •
- (تدخل زينب تتقصع تحمل صينية صغيرة عليها بعض الأطباق لاسماعيل)
- نفسر : الله ، انت جاييه الاكل للقائد ؟
- زينب : احنا لينا بركة غير القائد ، هو ماحدث رجع م الرجالة والا ايه ؟
- زوجة القلش : الهى لا ترجع ولا تشرب لها ميه يا قلش يابن حوا وآدم •
- زينب : هيه الست لسه هنا •
- نفسر : وهتروح فين وراها حاجة •
- زينب : (كاتها تتحدث لنفسها) بقى القلش متجوز وعنده بنت عيال •
- نفسر : ومين عارف ياما فى الجراب يا حاوى •
- زينب : هو ما رجعت •
- نفسر : وهو حيرجع النهارده ، ودا لو شافها هنا حش هيهوب الناحية دى دا يحارب أورطة بحالها ، ويشسوف مراته ينخسر •
- زينب : دا بس عملتى راجل •
- اسماعيل : حد عارف الراجل من المرة دلوقت ، ما كله زى بعضه •
- أيام الثورة كان الرجالة معروفة والحريم معروفة كانوا يخرجوا لابسين يشمك أبيض زى الفل فاكر يا نسر •
- نفسر : والله فاكر ياسماعيل بيه •

- زينب :** (وهي تنصرف) والنبي ان جه القلش ابقى اندهلى يا نسر ،
اما هيبقى منظر •
- اسماعيل :** هو انتو شفته مناظر ، دى ايام الثورة كانت مناظر على
قفا مين يشيل ، فاكر يا • • • • •
- نسر :** والله فاكر يا حضرة القائد •
(يدخل ممدوح فجأة)
- ممدوح :** (وهو ينظر نحو عمه) الله هو حضر القائد هنا ؟ •
- اسماعيل :** (وهو مشغول بالأكل) آمال يابنى هاروح فين ، مونتجمرى
كان قاعد فى شبرد ، انما انا زى بعضه على أد الحال •
- ممدوح :** آمال بابا فين ؟
- اسماعيل :** والله مانى عارف يابنى يا ممدوح ، يمكن جوه •
- ممدوح :** طيب اما أخش أشوفه كده •
- اسماعيل :** (يهب واقفا) لا استنا أنا عاوزك لوحـدك (لنسر) انصرف
- نسر :** (وهو ينصرف) انصرفنا يا قائد •
- زوجة القلش :** الهى ينتقم منك يا قلش يابن هدية •
- ممدوح :** الست دى لسه مابطلتش (لعمه) ايه الحكاية يا عمى ،
عاوزنى ليه ، اياك ناوى تسبب القيادة ؟ •
- اسماعيل :** لا يابنى ، أنا عاوزك فى حاجة مهمة قوى ، حاجة جد قوى
- ممدوح :** اتفضل يا عمى • •
- اسماعيل :** بنس قبل ما تفضل يابنى ، أحب أقولك حاجة ، انا سكران
صحيح انما الكلام اللى حقوله ، لازم تسمعه •
- ممدوح :** سامعك كويس يا عمى •
- زوجة القلش :** (من الخارج) الهى تسمع الرعد فى ودانك ماتسمع الكلام
يا واد • •
- اسماعيل :** الكلام اللى حقوله يابنى ، كلام يزعل ، ويتعب ويعكزن ،
انما • • • • •
- ممدوح :** ايوه يا عمى ، أنا سامعك خالص •
- اسماعيل :** أنا عاوز أقولك يعنى ، تاخذ بالك •
- ممدوح :** هو انا عيل صغير يا عمى خايف على •

اسماعيل : لا انا قصدى تاخذ بالك م القلش ..
ممدوح : دا القلش بطل يا عمى ، ومعاہ رجالة زى الأسود ، يا سلام
دا لو فيه عشرة من القلش .

(تقتحم المكتب زوجة القلش ثائرة)

زوجة القلش : هوہ جہ يابنى .
اسماعيل : (فى ثورة) هوہ ايه اللى جہ دى .
زوجة القلش : القلش يا سيدى .
اسماعيل : وهيجى منين ، هينزل م السما ، مانت مرابطة ع الباب
زوجة القلش : امال اعمل ايه بس يا سيدى ، والنبي ماتدولوا المكافاة
آل عاوز ياخدما ويتجوز .
اسماعيل : مكافاة ايه يا ست ، احنا ماينديش مكافآت ..
زوجة القلش : ماينديش مكافآت . دا متفق على ميه .

اسماعيل : قصدى مش احنا اللى بندى ، حسنين بيه هوہ اللى عارف
الشغل ده .

زوجة القلش : امال انت اسم النبي على مقامك مش حسنين بيه .
ممدوح : لا يا ست ، دا اسماعيل بيه .
زوجة القلش : تعيش يابنى وتفرح . امال حسنين بيه فين .
اسماعيل : زمانه جى ، استنيه ع الباب راخر .
زوجة القلش : (وهى تخرج) والنبي مانى منقولة النهاردة .
اسماعيل : ياباى ، دى مش حرمة ، دى قاذفة لهب ، اسمع يابنى ..

ممدوح : لا ، دا انت يظهر مبسوط قوى .
اسماعيل : والنبي مانا مبسوط يا ممدوح ، دانا زعلان قوى . المهم
خد بالك ، خد بالك يابنى .

(يتجه نحو الخارج ، يرتفع صوت زوجة القلش)

زوجة القلش : (من الخارج) الهى تروح ماترجع ياقلش يابن هدية .
ممدوح : (يقف وحده وسط المسرح) خد بالك .. آخذ بالى من ايه ؟
(يهز رأسه) مسكين عمى ، ياخسارة ..

(تدخل سميرة على أطراف أصابعها)

سميرة : ممدوح ..
ممدوح : مين سميرة ..
سميرة : أيوه سميرة يا خاين ..
ممدوح : ياه ، خاين مرة واحدة .

سميرة : أيوه خاين ، تعرف تقوللى كنت فين طول النهار .

ممدوح : شوفى يا ستى ، بصفتك القائد بتاعى ، أحب أقدملك التقرير ده ، الجماعة خرجوا م الصبح فى عملية مهمة قوى ، وأنا طول النهار زى (الفرخة الداخنة) من بور توفيق للأربعين ، وم الأربعين للمحافظة ، ومن المحافظة للمينا ، ومن المينا لهننا ..

سميرة : وأنا ايه يهمنى م الكلام ده كله ، انت مابتحبنيش ويس .

ممدوح : مابحبكيش ، طيب أعمل ايه عشان تتاكدى من حبى .

سميرة : لو كنت بتحبني صحيح ، كنت افكرت تقعد معايا خمس دقائق ، بقالك تلت تشهر بعيد عنى فى مصر ، وبعدين حضرتك رايح تشوفلى الأربعين والمحافظة والمينا .

ممدوح : ماهو أنا مشغول دلوقت ، عشان أفضالك بعدين . أفضالك بصحيح .

سميرة : وان ماكنتش حتفضالى دلوقت ، أمالى متفضى امتى ، لما تروح تحارب وتموت .

ممدوح : ولا هاموت ولا حاجة ، بالعكس ، أنا هاعمر واخلى وأبقى رزل ، وهانعيش مع بعض كثير ، وهازمق منك .

سميرة : ليك حق صحيح تقول الكلام ده ، مانت زهقان منى من دلوقت .

ممدوح : الله الله ، دانت عصبية قوى التهاردة ..

سميرة : أنا مش عصبية يا ممدوح ، انت اللى بتهرب منى .

ممدوح : أهرب منك ، حلوة دى ..

(يمسك بها) طيب اسمعى ، بعد الحرب دى مباشرة حنتجوز بعض ، بس على شرط ، المهر لازم يكون ميت راس عسكرى انجليسزى .

سميرة : أنا خايفة لتكون راسك منهم .

ممدوح : بقى دا اسمه كلام ده ، بقى بدل ماتشجعيني ، وتزودى فى مهرك شوية تقولى الكلام ده ، هو مش انت سميرة بنت اسماعيل اللى ضيع حياته فى الثورة .

سميرة : (ترتمى فى أحضانها) أنا يا ممدوح خايفة .

ممدوح : خايفة من ايه بس ؟

- سميرة : خايقة لتموت .
- ممدوح : ما قلتك مش مموت ، أحلفك انى مش مموت ، دا عسى
الشقى بقى ..
- سميرة : (وهى تحتضقه بقوة) أنا مش عارفة وأنا معاك باحس
احساس غريب جدا .
- ممدوح : لازم بتحبى ..
- سميرة : باحس بالثقة وبالأمان ، وأنا مع عمى باحس العكس ..
- ممدوح : عمك عجز بقى ، ماتبقىش تقعدى مع عواجيز ..
(يدخل اسماعيل فجأة وهما على هذا الوضع ، ترتاع
سميرة ، وتترك ممدوح ، وتهتف مشدوهة)
- سميرة : بابا .
- اسماعيل : أيوه بابا ، أمال مين ، ماما ..
- سميرة : أصل ممدوح يابابا ..
- اسماعيل : عارف يا بنتى عارف ..
- ممدوح : لامؤاخذه يا عمى ، أنا هاضطر اسبيكو دلوقت عشان
الجماعة اتأخروا قوى ، أما أروح أنا اشوف ايه الحكاية .
- زوجة القلش : (من الخارج) روح الهى لايكسبك .
- اسماعيل : ياباى ، هيه القناطر لسه مفتوحة ..
- (ينصرف ممدوح ، ينظر اسماعيل لسميرة)
- اسماعيل : (لسميرة) ايه .. انت مالك دبلانه كده .
- سميرة : أبسدا يا بابا .
- اسماعيل : ، يبقى لازم بخرف بقى ..
- (يرتفع صوت حسنين من الداخل)
- حسين : يا سميرة ، سميرة .. (يدخل الى المكتب) انت فين يابنتى ،
خشى شوفى طنط عاوزاكى ليه .
- سميرة : حاضر يا عمى ..
- (تنصرف)
- حسين : (يجلس خلف المكتب وينظر الى أخيه) مرحب بالقائد ..
- اسماعيل : (باشمئزان أهلاً ..

حسنيين : (مستهزئا) دا ايه اللي على دماغك دى .

اسماعيل : ماسورة ..

حسنيين : (يضحك ضحكة صفراء) مش ناقصك دلوقت غير جيش .
وخريطة ، خريطة من ايامم .. اللي كنت واخدها تلف فيها
ازايز .. (يضحك نفس الضحكة) أنا عارف كنت طالع
لمين (ينظر الى الصورة المعلقة فوق رأسه) الله يرحمه
بقى ، صحيح خلف .

اسماعيل : ماخلفش ليه ، خلف نائب أد الدنيا ، ورئيس اللجنة العليا !

حسنيين : مالها اللجنة العليا ، مش عاجباك .

اسماعيل : لأ دى عاجبانى قوى . وخصوصا كتيبة القلش .

حسنيين : وماله القلش ، قاعد يسكر طول النهار ، عالم شغاله يتاكل
عيشها بعرق جبينها ، مش طول النهار سكرانه ياسى
اسماعيل لو كل الناس عملت زيك كده ، الدنيا تخلص ..

اسماعيل : ماتخلص يا اخى ، وفيها ايه لما تخلص .

حسنيين : أيوه وفيها ايه لما تخلص ، وانت هيهمك ايه ، مانت مستريح
أربعة وعشرين قيراط .

اسماعيل : أنا فعلا مستريح ، انت اللي تعبان .

حسنيين : أنا تعبان عشان أبنى واعمر ، عشان اعمل حاجة للناس
الغلابة ، عشان افتح بيوت ناس ، وكمان عشان أجيب
ويسكى سعادتك تقربعوا ..

اسماعيل : أهى دى الحاجة الوحيدة اللي قلتها صح ، هو دا الشئ
الوحيد اللي بتجيبوا وتستفيد بيه الناس ، انما حكاية
ابنى واعمر دى . اسمحلى ، هيه المواسير اسمها ابنى
واعمر ..

حسنيين : شوف السكر عميك ازاي ، بتخرف ، بتقول كلام
مانتش قنده ..

اسماعيل : أنا مش سكران ولا حاجة ، أنا فايق ٢٤ قيراط ، ما بخرفش
ولا حاجة ، بقى انت فاتح بيوت ناس ..

(يلمح حسنيين نسر واقفا فى ركن الحجرة ، ويكون قد
دخل اثناء النقاش)

حسنيين : (للنسر) ايه اللي موقفك عندك يا بجم ؟

نسر : لسه فاضل ساعة ع الميعاد .

حسنين : انجر غور من قدامى .

فسر : يعنى أغور من قدامك ، وبكره عبد الملك أفندى يخلصهم .
ساعة منى .

حسنين : امش انجر بقولك .

(يفر نسر مذعورا)

اسماعيل : (يضحك بهستيرية) اهو أنا باسكر عشان كده ، عشان
ماخافش من عبد الملك أفندى ، مايشغلش عندك ، باسكر
عندك بس .

حسنين : اهو دا اللى انت شاطر فيه طول النهار قاعد تسكر ، وآخر
المتمة واخذ الخريطة تلف فيها أرايز .

اسماعيل : أمال هاخدها اعمل بيها ايه . . أنا شخصيا مش عاوز
اعمر ، مش عاوز افتح بيوت ناس ، خليك انت المعمر ، خليك
انت الفاتح ، كفاية فاتح واحد فى العيلة ، واحد فاتح
(يشير لحسنين) وواحد سكرى (يشير لنفسه) اهو برضه .
فاتح .

حسنين : بالذمة أنت مش مكسوف من نفسك .

اسماعيل : وهانكسف ليه ، عامل كتيبة م القلش ورجالته ، عامل لجنة
عليها . .

حسنين : قوم بص كده فى المراية ، شوف منظرك والنبي . .

اسماعيل : مانا باصص كويس ، بس فى مراية تانية ، مراية مفتوحة
ع المستقبل، انت بتلعب ع الحبل يا حسنين ، انما أنا شايف
الحبل بيتهز بيك اليومين دول، الحبل بيتهز قوى يا حسنين،
مينقطع .

حسنين : دا بيتهيا لك م الخمرة ، كل شىء مهزوز فى عينيك .

اسماعيل : (متنمرا) حكاية القلش دى آخرتها وحشة يا حسنين ،
الفسدائين لو عرفوا الحقيقة ، هيخلصوا عليك ، دول
ما يعرفوش هزار ، لسه ماخدوش بالهم من حكاية التعمير،
وفتح البيوت والكلام اللى انت بتقوله ده ، دول جد قوى.
يا حسنين ، ده جيل جديد انت مش أدبه . .

(يدخل ممدوح فجأة فينظر الى عمه وأبيه)

ممدوح : الله ، لامواخذة يا بابا ، انتو يظهر قاعدين قعدة انسجام
قوى .

اسماعيل : قوى قوى !

ممدوح : آمال الوليه راحت فين . .

اسماعيل : يمكن راحت تدور عليه . .

حسين : ولية ايه . .

ممدوح : دى ولية مجنونة ولسانها طويل . .

(يدخل القلش مبهجا)

القلش : الله ع الجو . نهارنا قشطة بالصلح النبى . .

اسماعيل : لازم الحكاية سمينة قوى . .

القلش : أما عملية ياسى ممدوح ، حاجة تفسرح والنبى .

ممدوح : عملتوا ايه يا معلم .

القلش : كل شيء السلطة واللى خلقك ، همه هجموا كده ، واحذنا

هجمنا كده ، دخلت المعسكر هجمت زى الغول والسنبطة

فى ايدى ، اللى بقيت أغزه بقى يقع بقيت أغز كده ، وأغز

كده ، حاجة تقرف .

ممدوح : القتلى من عندهم كثير ؟

القلش : أنا بقيت فاضى اعد ، اهو اللى بقى يقابلنى فى وشى الهفه .

ممدوح : (مسرورا) أيدك أبوسها يا معلم .

القلش : أستغفر الله ، ودى تيجى دى ، دا كله فدا الوطن .

ممدوح : والجماعة ازيهم ، بخير .

القلش : الله ينكد عليهم بحق جاه النبى .

ممدوح : ليه ؟

القلش : أنا سمعت انهم جم هنا ، وفضحوا الدنيا . .

ممدوح : أنا بقولك الجماعة بتسوعنا . .

القلش : الله ، هوه انت متجوز ياسى ممدوح .

ممدوح : الفدائيين ، قصدى الجماعة الفدائيين .

القلش : آه ، بخير قوى ، كل شيء السلطة دى كانت مديحة ، السدم

الركب ، دبحنا فيهم زى الفراخ . . اعملوا لنا كنكة قهسوة

آمال ، دماغى متطق واللى خلقك .

ممدوح : ميت كنكة قهوة علشانك ، انت تستحق وسام .
القلش : اعمل ايه ، اللي بقى ييجى فى سكتى بقيت الهفه .
ممدوح : يا زينب ، زينب .

(تدخل زينب تتقصع)

زينب : أيوه يا سيدى (تنظر للقلش) انت جيت يامعلم ، كان فيه
جماعة ضيوف مستنيينك النهاردة .

القلش : مش الحمد لله مشيت . . . اعملنا كنكة قهوة امال . .
زينب : حاضر يا معلم . .

القلش : (احسنين) ماتديها مفتاح الأرار .
حسنين : جوه ، جوه . .

القلش : (يجلس) ياسلام يا رجالة ، دا يوم مفترج النهاردة ، أنا
وحياة سيدى الغريب بقى اللي ييجى فى سكتى الهفه . .
اسماعيل : ولهفت كثير يا معلم ؟

القلش : أنا كنت فاضى أعد ، أهو اللي بقى فى سكتى ، الهفسه . .
وسيدى الغريب دى مدبحة ، دا الدم للركب يا جدعان . .
ممدوح : قولنا ايه اللي حصل بالظبط .

القلش : بقولك مدبحة ، ييجى ألف انجليزى واللى خلقك ، بقوا:
مفرشين على الأرض زى الفسيخ (ينفض ملايسه) اخيه
قطعولنا هدومنا ، كنكة قهوة يا عالم .

ممدوح : كنكة قهوة !! وانت يتعملك تمثال ، تمثال فى فايد ، جوه.
القيادة البريطانية .

القلش : قيادة!! هيه دى قيادة ، دول غنم، أنا جسمى نار كله مولع،
صوابع ايدى واقفة . أنا خدت واد ظابط انجليزى بكف
ايدى طرشته الدم واللى خلقك .

ممدوح : هات صوابعك أبوسها يامعلم . .

القلش : استغفر الله . ركبتى رخره بتزن على . .

(يدخل أحد الفدائيين شعره غير مرتب ودمه سائل ، وعيناه
يتطاير منها الشر)

الفدائي : (للقلش) دى عملة تعملها يا معلم ، دى عملة تعملها .
ممدوح : الله ، ايه الحكاية ؟

- الفدائي : حضرته سبنا فى المعركة ، ودخل الكامب يسرق مواسير .
- ممدوح : يسرق مواسير .
- الفدائي : دا اللي حصل يا ممدوح .
- ممدوح : وحصل ايه فى المعركة ؟
- الفدائي : كنا منضيع كلنا • لولا معجزة كنا متنا كلنا •
- ممدوح : حد مات ؟
- الفدائي : ثلاثة يا ممدوح ، خدعنا القلش .
- القلش : الله ، هو ايه بس اللي حصل .
- الفدائي : انت مش سبتنا فى المعركة ، ودخلت تسرق مواسير .
- القلش : بس ماتقولش اسرق دى غنايم .
- اسماعيل : معذور ، اهو اللي بقى ييجى فى سكتة بقى يلهفه .
- حسين : يمكن يابنى يكون حصل حاجة كده ولا كده .
- الفدائي : اهو دا اللي حصل ياعمى .
- القلش : حصل كل خير ، عشان شوية غنايم حرب هيعملونا محضر ،
هو احنا كفرنا ، امال حرب ايه دى اللي مايموتش
فيها حد .
- ممدوح : انما احنا ماتفقناش على كده .
- القلش : وهيه الحرب فيها اتفاق ، الحرب خدعة .
- اسماعيل : الحرب لهف .
- ممدوح : انما احنا مش رايعين نسرق ياعمى ، احنا رايعين نحارب .
- القلش : وميه دى سرقة .
- ممدوح : امال دى تبقى ايه ؟
- القلش : دى غنايم ، انما اموالهم ومتاعهم غنايم لكم ، ماهو الأهرام
أهه شيخ الأزهر بنفسه ، الله وهيه الحرب ايه ؟
- اسماعيل : الحرب لهف .
- القلش : ودينى اللي بقى ييجى فى وشى بقيت الهفه .
- اسماعيل : صادق صادق ، وماجاش فى وشك غير المواسير ،
هتعمل ايه .
- ممدوح : بقى عشان شوية مواسير تضيع كتيبة .

القلش : وهيه ضاغت ، والحرب ما بيضيع فيها ألوف ، هيه الحرب
ايه ؟

اسماعيل : الحرب لهف .

(يدخل بعض الفدائيين يصوب أحدهم مدفعه نحو
القلش)

انت كان لازم تموت النهارده ، واحنا اللي ح نموتك

القلش : ليه هو أنا انجليزى من غير مؤاخذه .

الفدائي : انت أخطر من الانجليز ، وان ما كنتش هتخرج دلوقت
هاموتك .

القلش : أخرج أروح فين ؟

الفدائي : تخرج من هنا !

القلش : هو أنا جورج هتجرجرنى من هنا .

حسنين : بس يا جماعة ، خلافتنا نسويها بالراحة .

الفدائي : دا مش خلاف يا حسنين بيه ، دى جريمة .

حسنين : طيب استنى بس آمال .

ممدوح : يستنى ايه يا بابا ؟

حسنين : نتفاهم يابنى .

ممدوح : الحاجات دى مافيهاش تفاهم يا بابا .

القلش : الله ، هو احنا كفرنا دا النبي خد الغنايم .

ممدوح : ياللا اتفضل بره .

حسنين : انت برضه مصر يابنى .

ممدوح : أنا مش مصر بس دا ان ماكنش هيخرج أنا هاموته بايدي

(يخطف المسدفع)

حسنين : هو ايه بس اللي حصل يابنى عشان دا كله .

ممدوح : كل دا ولا حصلش حاجه يا بابا .

حسنين : طيب يابنى مش كده نحل المسائل ، كل شىء بالراحة ، أنا

نائب المدينة ، وأنا اللي اتصرف .

القلش : أيوه آمال ايه ، هى الحكاية ايه ؟

اسماعيل : الحكاية لهف !

حسنين : اتفضل اخرج يا معلم .

القلش : (مذهولا) أخرج !! أخرج منين يا حسنين بيه .
حسنيين : أخرج من هنا ، كل واحد يروح لحاله بقى ، كفاية اللى جرا
اسماعيل : ورجالتك كمان يامعلم ، عشان تشيلوا الغنايم سوا !!
القلش : بقى دى آخرتها يا حسنين بيه !!
حسنيين : أيوه دى آخره الخيانة !!
القلش : خيانة !! أنا خاين يا حسنين بيه ، طيب طلاق ثلاثة مانا
خارج .
حسنيين : لا ، دانت هتخرج قوى ، اتفضلوا اطرده .
(يدفعه بعض الفدائيين الى الخارج ، بينما يصرخ
بأعلى صوته)
أنا خاين يا حسنين بيه ، أنا خاين ، أنا خاين ، أنا خاين .

ستار

الفصل الثالث

حجرة الصالون في منزل حسنين بيه ، حسنين بيه يجلس على مقعد مريح ويمدد رجله على مقعد آخر يرتدى جلبابا وروبا وجاكته ويدخن شيشة ، تتصدر الصالون صورة ضخمة لرجل عجوز في ملابس افرنجية • الى جانب حسنين بيه تراييزة صغيرة عليها بعض الدفاتر والكتب ، وفي يده دفتر منها ينظر فيه بامعان • اسماعيل شقيقه يجلس بعيدا عنه في طرف الصالون ، رأسه الى الخلف ، عيناه مغلقتان كأنه نائم ••

حسنيين : (يلقى بالدفتر الذي في يده) يانسر ، يانسر ، يانسر ••

اسماعيل : (يستيقظ اسماعيل مفزوعا) ايه ، جرا ايه ، جرا ايه ••

حسنيين : بقالى ساعة أئده على نسر ماحدث بيرد على •

اسماعيل : نسر ماطفش من امبارح ، راح مع الفدائيين ••

حسنيين : ايه راح مع الفدائيين ، فدائي راخر ، ٢٥ سنة مربيه في بيتي زى مايكون كلب ، وياريته كان كلب ، لو كان كلب ماكانش سابنى ومشى ••

اسماعيل : ماهو عشان ماهوش كلب مشى ، أنا كنت فاهمه كلب ، انما طلع راجل ، البوي مشى وأنا لسه قاعد •

حسنيين : ماتقوم يا أخى تفارقنى ، ماتفارقنى يا أخى ••

اسماعيل : مش قادر ، وفارقك أروح فين . أنا قعدت ٢٠ سنة في
زنزانة ، و ١٢ سنة في بيتك ، فاضل ٨ كمان واطلع على
السجن الأبدى ، ع القبر على طول ..

حسنين : (يتنفض بصعوبة ، ويتجه نحو الحائط ، ويفتح خزانة سرية
ويحضر منها بعض الأوراق) انت عمرك ماقعدت في بيتي ،
طول عمرك قاعد في الخمار ، بيتي كان لوكاندة وبنك ،
نوم وفلوس . دا انت لو كنت ابني ماكنتش استحماتك ،
حايال الله أخ وخايب ، التركة اللي سابها لي المرحوم .
(يشير بنظره الى الصورة التي تصدر الصالون)

اسماعيل : (يدقق في الصورة ثم يضحك) الله ، دي صورة جديدة لنج ،
يعنى ماشفتهاش قبل كده .

حسنين : وانت من امتي بتشوف ، الخمره عمك .
اسماعيل : (يتنظر للصورة ويضحك) الله ، وانت لبستته بدله ، أيوه
كده ، عشان يبقى عبد الباقي بيه ، العيلة تبقى كلها بهوات
.. حسنين بيه وعبد الباقي بيه .

حسنين : (وهو يجلس على الكرسي ويمدد رجله) واسماعيل بيه كمان ،
مانت بيه قد الدنيا أهو ، دانت بتشرب ويسكى بماهية
واحد وزير والبركة في الطور اللي انت بتحلب منه .

اسماعيل : مضبوط ، البركة فيك يا حسنين ، أنا شخصيا بعترف بالجميل
حاكم أنا راجل وفي .

حسنين : أيوه وفي قوى ، وياريتك بس تنقطنا بسكاتك ، الا عاوز
تخرب بيتي كمان ، رايح تسلط ممدوح عشان يسيبني
ويطفش .

اسماعيل : أنا لاسلط حد ، ولا ممدوح طفش ، الراجل ماهو جنبيك
أهو بينك وبينه ايه ، فركت كعب يعنى .

حسنين : أيوه اعمل عبيط يا اسماعيل ، وأنا أخوك الكبير وعارفك
كويس ، انت مش عبيط ولا حاجة ، انت انصح من العفاريت
الزرق .

اسماعيل : متشكرين ، دا رأي اعتز بيه ، أخويا حسنين الناصح ،
بيعترف اننا أنصح م العفاريت الزرق ، متشكرين ..

حسنين : أيوه استهبل ، فضلت تزن على ودان الواد اللي حيلتي ،
أبوك خاين ، أبوك انجليزى ، لحد ما سابني وطفش ، بكره

الانجليز يموتوه ، وأروح فى داهية أنا راخر وتقعد انت
على تلها ، تورث ، وأبقى افتح بحر خمره فى السويس .
اسماعيل : أنا ماقلتش عليك خاين ، الناس اللي بتقول ..

حسنين : ناس مين دى اللي بتقول ؟ أنا خاين وانت ايه ، ماحدش
قال عليك حاجة أبدا ، ولما أنا خاين طول النهار بتشلفط
منى ليه ، مش عيب يا وطنى تسكر بفلوس واحد خاين ،
مش خيانة دى رخره .

اسماعيل : (متضايقا) انت عييت وقعدتلى مابقاش قاضى غيرى
يا حسنين ، طيب أنا سايبك وماشى .

حسنين : أيوه كده يا أخى ، اختشى على عرضك وسيبنى ، اعمل راجل
مرة وسيبنى ، مانتش زى نسر ، مش كان معاك فى الثورة ،
ما تروح معاه .

اسماعيل : (ينهض ويتجه للخروج) أدبنى رايح ، استريح بقى ..

حسنين : أيوه أدبنى رايح ، رايح فىن انشاء الله ، بار الثورة ، بار
الكفاح ..

(ينصرف اسماعيل ويصرخ حسنين)

حسنين : يا حسنية ، يا حسنية ..

(تدخل سميرة مهرولة)

سميرة : نعم يا عمى ..

حسنين : انتوفين يا بنتى . عمال انده م الصبح .

سميرة : ماتتعبش نفسك يا عمى ، انت عيان ومحتاج راحة ..

حسنين : أبوكى يا بنتى اللي تعبنى ، ومن شوية فور دى ، وعكنن
دماغى ، هيه حسنية قين ؟

سميرة : جوه يا عمى .

حسنين : طيب اندميلها يا بنتى ، وروحي انتى شوفيلى القلش فىن .
اندميلى القلش ، تلاقيه ع القهوة اللي على راس الشارع .

سميرة : حاضر يا عمى ..

(تخرج سميرة)

حسنين : (يحدث نفسه) غريبة ، كانوا ٢٨٠٠ جنيه حاططهم بايدى ،
بقوا ألفين ازاي ، الفيران كلتهم ، طيب وليه مش ٧٩٠ ،

فيران دقي يعنى ، فيران م الجامعة والا ايه .

(تدخل حسنية زوجة حسنين)

حسنية : أيوه يا حسنين .

حسنيين : أيوه ايه ، ٢٨٠٠ جنيه حاططهم قدامك مش لاقى دلوقت غير ألفين جنيه ، راح فين الباقي ، كلتهم العتة .

حسنية : لا ماحدش كلهم ، انا اللي خدتهم .

حسنيين : طيب يا حبيبتي مش تقولى .

حسنية : والنبي نسيت ، هو الواحد بقى فيه دماغ يفتكر حاجة .
المعلم زيدان بتاع البياض جه وكان مستعجل ، خدت الفاتورة واديته المبلغ .

حسنيين : عملتى خير ، أهو كل واحد خد حقه ، الدور والباقي علينا ،
عمالين ينتشوا من لحم الحى ، والعزبة الهباب اترصدت زى ماتكون عين وصابتنا .

حسنية : وهيه العزبة هتروح فين يا حسنين . ماهى ملقحة مطرحها
حسنيين : وآخرة تلقىحتها ايه . ايه اللي خدناه ، والا ايه قبضناه .
انا هنشل يا حسنية ، قلبى هيقف مرة واحدة . هتعدمينى قريب وتستريحى .

حسنية : ماتبطل أكل فى نفسك بقى ، ماتشوف صحتك يا شيخ . .
داهية فى العزبة واللى بنوها .

حسنيين : انا كان ايه اللي صابنى فى عقلى يا خواتى ، خمسين سنة
أدبق واحوش وأحرق دمي نقطة نقطة ، وبعد دا كله يلغوا المعاهدة . .

حسنية : أدى أنت بقالك خمسين سنة بتجرى لما انقطع قلبك ،
استريح شوية ، خد نفسك شوية ، الدنيا ماطارتش
يا حسنيين . .

حسنيين : الدنيا ماطارتش صحيح انما عقلى اللي طار . عقلى
يا حسنية .

حسنية : أدى أنت طول عمرك حايى ولايس ع الفلوس وآدى أنت
شفت آخرتها . فلوس ايه ونيلة ايه ، حد خد حاجة معاه .

حسنيين : (يظن بجتون نحوها) انت ماجربتيش الفقر ، مادقتيش
الجوع . . انت بنت ابراهيم القومندان ، من عائلة

القومندان ، أنا شكل تانى • عمرك مالبستى جليبة مقطعة •
عمرك مانمتى من غير عشا •• عارفه من غير عشا يعنى
ايه ، لو نمتى من غير عشا كنت عرفت يعنى ايه الفلوس •

حسنية : ماهو دا تاريخ راح يا حسنين •

حسنيين : أيوه صحيح ، بس ما بيتنسيش (وهو يهز رأسه) سنة ٢٠
كنت ساكن فى أوده بستة ساغ ، وكنت بأدفعهم بالتيلة
كان عندى شراب مخليه للفسح ، وفسح ايه ، كان
الواحد يطلع يمشى زى الفرخة الداخنة مش عارف
يروح فين ، تعرفى ، خرجت مرة مشوار خمس دقائق ،
رجعت مالمقتش الشراب فى رجلى مع انى ما قلعتش
الجسزما أبدا •

حسنية : طيب مش محمد ربنا •

حسنيين : أحمداه على ايه بقى ، على الهنا اللي أنا فيه ، ع الحظ
السعيد اللي هبط على م السما ، ما كل شىء راح ، راح
حتى العزبة رخره • (بيكى) •

حسنية : أنت بتعيط يا حسنيين •

حسنيين : (يجفف دموعه ويتظاهر بالقوة) أنا مش بعيط مهزوم ، أنا
باعيط م الغيظ ، الغيظ اللي فى قلبى يا حسنية • وآخر
المتة س ممدوح جدد العيال بتوعه أم قصة وراح قعد
فى العزبة •

حسنية : ودى فيها ايه يا حسنيين •

حسنيين : فيها ايه ازاي ، فيها خرابى المستعجل ، بكره الانجليز
يدربكوها ، بكره تبقى انقاض تبقى خرابة ، خرابة ، عارفة
خرابة يعنى ايه •

حسنية : والانجليز هيدربكوها ليه •

حسنيين : الا يدربكوها ليه ، امال هيعملوها ايه ، يسموا عليها ،
ينضفوها • مادام مستخنى فيها ، هيه الحرب لعبة ، دى
حرب ، والانجليز ما عندهومش يامه ارحمينى •

(تدخل سميرة مسرعة)

سميرة : عمى ••

حسنيين : انت جيتى يا بنتى •

- سميرة : أيوه يا عمى ، والقلش جه معايا أمه .
- حسنيين : اندهيله يا بنتى .
- حسنية : (وهى تستعد للانصراف) أنا والله دماغى ما بقت فيه . .
أف ، دا غلب ايه دا يارب . .
(تنصرف وفى أعقابها يدخل القلش)
- حسنيين : أهلا بالمعلم .
- القلش : على الحرام لوما الست جتنى بنفسها ما كنت معتب هنا
ولا شارب فيه ميه .
- حسنيين : ليه ، احنا عملنا فيك ايه ؟
- القلش : عملت ايه ، يا سبحان الله ، بقى أنا خاين يا حسنيين بيه ؟
- حسنيين : (ضاحكا) روحى انت يا سميرة خلى زينب تعملنا قهوة .
- سميرة : حاضر يا عمى (تنصرف)
- حسنيين : كان لازم اعمل كده يا قلش ، أنا كنت فاهمك ابن بلد
ومتفهمنى ، تعرف لو انكشفتنا ، كنت ضعت أنا وانت .
- القلش : برضه كل كوم ، والخيانة دى كوم يا سعادة البيه ، الا
حكاية الخيانة دى ، أنا راجل شريف وانت عارف .
- حسنيين : الا عارف .
- القلش : آه ، الناس بتاكل عيشها بعرقها وأنا باكله بدمى . .
- حسنيين : بقى مش عيب تزعل منى ، دا انت صاحبى وحبيبى ، وسرى
عندك ، وبعد دا كله تزعل منى ، مش لازم تقدر يامعلم .
- القلش : أنا بصراحة زعلت ، وطول مانا نايم اتقلب وأنا باغلى .
- حسنيين : دلوقت خلىنا فى المهم .
- القلش : ان كان ع الشغل نشتغل لوحدينا ، صنف تلميذ معانا مش
عاوزين .
- حسنيين : لا شغل ولا حاجة ، هو فيه شغل هينفع دلوقت ، المسألة
أخطر من كده .
- القلش : أنا خدامك ، انت تؤمر واللى خلقك .
- حسنيين : انت عارف العيال التلامذة راحوا قعدوا فين . .
- القلش : سمعت انهم قعدوا فى عزبة بنايوتى .

- حسنين** : مذبوظ ، فتحوا العمارات وسكنوها ، ولو الانجليز عرفوا
 الخير المهيب ده هيهدوها •
- القلش** : تبقى مصيبة واللى خلقك ، أنا عندى فكرة بس انت تؤمر •
- حسنين** : ايه ، ايه دى يا معلم •
- القلش** : أنا آخذ الرجالة بتوعى ونقعد فى العزبة ، ونطرد الأفندية
 دى من هناك •
- حسنين** : وهتطردهم ازاي ؟
- القلش** : بالذوق ، بالعافية •
- حسنين** : تعرف تندملى لوانيدا ، عاوز لوانيدا ، عاوزه باى طريقة ،
 تعرف تجيبوا • ان قالك ماجاش هوه ليه ، قولله عيان
 بيموت •
- القلش** : ألف بعد الشر عنك يا حسنين بيه ، دانا خدامك واللى
 خلقك •
- حسنين** : اذا جيتوا هتعملى خدمة كبيرة ، خدمة كبيرة يامعلم •
- القلش** : دانا خدامك واللى خلقك ، بس إنت تؤمر ، بس الهفنى
 خمسة دلوقت •
- حسنين** : مانا لهفك خمسة من يومين •
- القلش** : مشوار زى ده عاوز تكاليف يعنى أروح لحد اللوكاندة جيبي
 فاضى ، مايخلصكش برضه •
- حسنين** : اللوكاندة ماهى خطوتين جنبنا ، على كل حال اتفضل ،
 بس تجيبه ، تجيبلى لوانيدا •
- القلش** : (وهو ينصرف) دانا خدامك واللى خلقك ، بس انت تؤمر •
- حسنين** : (بصوت عال) سميرة ، سميرة ••
 (تدخل سميرة ، ومعها صينية القهوة)
- سميرة** : الله ، هوه المعلم مشى ••
- حسنين** : أيوه يا بنتى ، خرج ••
- سميرة** : وطنط راحت فين يا عمى ••
- حسنين** : أقعدى يابنتى أقعدى يا سميرة (تجلس سميرة بجانبه)
 اسمعى يا بنتى أنا النهاردة بقيت لوحدى ، مافيش حد معانا
 دلوقت الا أنا وانت.وربنا •

سميرة : ليه يا عمى ، وطنط وبابا وممدوح ؟

حسنيين : حسنية منها لله ، منها لله ، عشان عييت وحطيت (وهى
يخبط على ركبتيه) ومايقاش فيه رجا ، وشتمتنى وزغقتلى
يا بنتى ، زعقتلى وانت بره وفضحتنى ، عشر سنين مهنياها ،
وعاملها ملكة ، ملكة ، وبعد العمر ده كله تزعقتلى وتفضحنى
وأنا عيان .

سميرة : يعنى طنط مشيت مش جايه تانى يا عمى .

حسنيين : أنا عارف حاجة يا بنتى ، مانا قاعد معاكى أهه العيلة
اتجننت ، كلهنا ، انخبلت يابنتى ، أبوكى راح لحاله ،
وحسنية طفشت ، وسى ممدوح راح عزية بنايوتى .

سميرة : وانت مش ناوى تصالح ممدوح وترجعوا تانى يا عمى .

حسنيين : (ثأثرا) ماتجبيليش سيرته ، ماتجبيليش سيرته أرجوكى .
دا مش ابنى ، مش من زهرى ، دا واد خسران من بتوع
الأيام دى ، بقصة ، هوه الراجل اللى بقصة ينفع ؟

(تبيكى سميرة)

حسنيين : (غاضبا) بتعيطى ليه دلوقت ، هوه أنا مت ، مانا عايش ،
أنا لسه عايش ، أنا أقوى منهم كلهم ، أقوى منهم ولو كانوا
قد كده عشر مرات . . ايه يا حلوة ، امسحى الدموع أمان ،
امسحى الدموع ، الله ، الله ، هوه أنا أقدر على زعلك ،
ماهو ممدوح اللى مشى ، أنا كنت زعلته ، ماهوه السبب
يا بنتى .

(تستمر فى البكاء وحسنيين يواصل حديثه)

سميرة : نعم .

حسنيين : عارفه مطرحه ، هوه فى عزية بنايوتى ، روحيلو ، هاتيه
معاكى قوليلو اننا عيان ، قوليلوا أبوك بيموت ، هاتيه هنا
وأنا هصالحه عشان خاطرك ، وانت كمان ساعدينى ،
عاوزك تعقليه يا بنتى ، هيودر نفسه ، العزبة ميهودها
الانجليز ، آخرة شقايا وتعبى . روحى يابنتى ، اغسلى
وشك أمان ، وروحى لممدوح ، هاتيه معاكى يا حبيبتي ،
ياللا ، ياللا . .

(تنصرف سميرة الى الداخل ويبقى وحده يرتب دفاتره
على المائدة)

(تدخل سميرة مرة أخرى)

سميرة : أنا رايحة يا عمى .

حسنيين : (يقبلها فى جبهتها) مع السلامة يا سميرة .

(تخرج سميرة ثم تعود بسرعة)

سميرة : دا القلش بره يا عمى .

حسنيين : خليه يخش يا بنتى خليه يخش وروحى انت .

القلش : لو انيدا مش فى اللوكاندة .

حسنيين : روحلوا الكامب .

القلش : طيب دى حاجة خطيرة بصراحة .

حسنيين : وعاوز ايه يعنى .

القلش : نحسبها طلعة ، دى واللى خالقك اخطنم :الطلعة ،الطلعة .

ع الأقل معايا الرجالة ومعايا سلاح .

حسنيين : وهو انت رايح تحارب ؟

القلش : أنا خايف عسكرى انجليزى م اللى عارفينى يشوفنى يهدنى
رصاصة .

حسنيين : طيب يا سيدى نحسبها طلعة ، اتفضل .

القلش : وجب ، سلامو عليكو (ينصرف)

(يجلس حسنيين وحده يرتب فى دفاتره القديمة ، يسمع

رنين الجرس يتقدم ويفتح الباب يدخل رجالة القلش)

البرنس : الله الله ع الجد يا سعادة البيه ، بقى احنا منا ليك .
مالناش دعوة بالقلش .

حسنيين : أنا عيان يا معلم زى مانت شايف ، المسائل دى تأجلها
لحد الجو ما يروق .

المعلم برنس : الجو رايق والحمد لله ، احنا عاوزين حقنا بالصلاة ع
النبي .

الرجنالة : (فى صوت واحد) الحق مايزعلش .

حسنيين : حق ايه يا رجالة ؟

المعلم : طلعتنا ٤ طلعات ماشفتناش سوادى .

حسنين : طيب ماهو الشغل واقف ، ولما نستأنف العملية نتحاسب
الرجالة : (فى صوت واحد) • مافيش استئناف ولا ابرام ، الجـد
جد ، والحق مايزعلش •

حسنين : حقكم م العين دى والعين دى ، بس لما نشتغل تانى •
الرجالة : وافرض ماشتغلناش •

حسنين : برضه نتحاسب •
المعلم برنس : طيب مانتحاسب دلوقت •

حسنين : منتحاسب منين ، المواسير ولسه مرميه فى المخزن، والشغل
واقف ، والحرب وشغاله ، والتلامذه وآدى انتو شفتم
بنفسكم •

المعلم برنس : مواسير ايه اللى فى المخزن ، وانت مابقالك ١٠ سنين بتبيع
فى مواسير ادينا حقنا مالناش دعوة بالمواسير

الرجالة : الحق مايزعلش •

حسنين : يعنى قصدكو ايه •

المعلم برنس : عاوزين حقنا •

حسنين : طيب أنا مش هاشتغل الشغلة دى خلاص ، بطلنا ، اللى
عاوز حقه يرفع قضية ••

المعلم برنس : قضية ، حلوة دى ، ليه ، هوه انت فاتح مصنع ، دا خطف
يا بيه •• خطف •

حسنين : خلاص أنا بطلت خطف ، كفاية خسرت ابنى ، وخسرت
فلوسى ، وخسرت حياتى كلها •

المعلم برنس : لأ بعد الشر يا بيه ، على كل حال كل واحد يروح فى سكتة،
وانت حسنين بيه ، واحنا الحرامية •

احدالرجالة : طيب والنبي دانا خليها ضلمة ••

واحد قانى : على الحرام اموتلى كام واحد واتشوق ، أنا ما اتخلقش
اللى ياكل حقى •

واحد قالت : طيب أنا ماقف عند الأربعين • خللى صنف كلب يطلع يجيب
ماسورة ، على الحرام مانتا شايف مواسير بعد النهاردة •

حسنين : اللى تقدروا تعملوه اعملوه ، اتفضلوا •

المعلم برنس : ولا تزعل نفسك يا حسنين بيه ، احنا برضه رجالتك

حسنيين : وانا ماليش رجالة ، أنا بطلت خلاص ، مع السلامة .

احدالرجالة : هو ايه اللي مع السلامة ..

المعلم برنس : بس ، لحد كده احنا خالصنا ، كل واحد يشوف شغله ،
واللى يقدرنا ربنا على حاجة يعملها ، سلامو عليكم ..

حسنيين : مع السلامة .

(ينصرف الرجالة ، يعود حسنين الى الداخل ويثبهمك في ترتيب أوراقه)

حسنيين : (وهو يقلب في الأوراق) دى عالم ايه دى ، أعوذ بالله ..
(يرن جرس الباب ، يتقدم ويفتح ، تدخل سميرة .
منشحة)

حسنيين : ممدوح جه ؟

سميرة : أيوه يا عمى .

(يهرول ناحية الكرسي ويجلس متصنعا المرض الشديد .
يدخل ممدوح ، ينظر الى أبيه لحظة ، ويظل واقفا)

ممدوح : مساء الخير يا بابا .

حسنيين : مساء الخير يا ببنى يا ممدوح .

(ثم يواصل حديثه دون أن ينظر اليه)
الناس بتخلف عيال عشان تحضر موتها ودفنتها ، وأنا
مخلف راجل عمال بيدور ويلف حوالين الحروب وأبوه
بيموت لوحده .

ممدوح : أنا ماسييتكش يا بابا انت اللي سييتنى .

حسنيين : بقى كمان أنا اللي سييتك ، أنا اللي فتحت بيتى لرجالك ،
وفتحت قلبى وفتحت نفسى ، وعملت نفسى الصغير وانتو
الكبار ، برضه بعد دا كله ، أنا اللي سبتك يا ممدوح ،
أنا اللي سييتك ..

ممدوح : الحكاية دى انتهت يا بابا ، وأنا مش جى اتعائب دلوقت ،
أنا جى ، أسأل عن صحتك ، سميرة قالتلى انك فى حسالة
خطيرة ..

حسنيين : آمال كنت منتظر أبقى فى حالة ايه ، انبساط ، أنا اللي فيه
ما تتحملوش الجبال ، انما عمرى ماعيط ، عمرى ما صرخت ،
طول عمرى كنت راجل ، وهاموت راجل .

(يطرق ممدوح برأسه ويسكت)

حسنيين : (يستأنف الحديث) أنا مابقاش فاضللى كثير ، كلها شهر والا
اتنين وارتاح على طول ، وثروتى كلها بره ، فى بنوك
وخزن خصوصية وعند ناس ، وأنا حظيت خلاص ، مابقاش
عندى قوة أعمل حاجة ، واهو كل شيء راح يبقى بقاعك ..

ممدوح : أنا شخصيا عاوزك تعيش ، ومش عاوز الثروة دى أبدا .

حسنيين : دا كلام مش على ، كلام ماينفعش دلوقت ، لازم نكون
عمليين ونواجه الحقيقة، والحقيقة ان أنا استهلكك، خلاص
وكل انسان بيموت ، وأنا جت ساعتى (يمسك بالدفاتر
ويلقيها أمام ممدوح) الدفاتر دى فيها كل شيء ، لازم
تشوفها وتعرف كل حاجة ..

ممدوح : بس أنا دلوقت ..

حسنيين : (مقاطعا) عارف انك فى الكفاح ، فى الثورة ، بس انت
مش متعيش طول عمرك فى الثورة ، بكره المسألة تنتهى
ويرجع كل شيء لحاله .

ممدوح : انما ..

حسنيين : (مقاطعا) أنا مش عاوزك تسبب الثورة ، ولا تبطل كفاح ،
انما وانت فى الكفاح برضه تاخذ بالك من حالك .

ممدوح : أنا شايف ان مرضك ده مسألة طارئة ، وبكره تخف وتبقى
عال ، وأنا فوق دماغى مسئولية كبيرة ووقتى كله بقضيه
فى العزبة ، وعندنا جرحى وقتلى ويلالوى متلثة ، وانت
عارف ان صاحب بالين كداب ، والانسان لا يمكن يجيد
عملين فى وقت واحد ..

حسنيين : وايه اللى مقعدك فى العزبة ، بيت أبوك قليل ، مش قصد
المقام ، هات رجالتك واتفضل ، البيت فضى من كله دلوقت ،
وان كنت أنا مضايقتو يا سيدى ، أسيبهولكو وامشى ..

ممدوح : استغفر الله يا بابا ، مش حكاية مضايقة ، انما المسألة كلها
ان احنا مرتاحين هناك ، ودول شبان فى سن واحدة ..
وساعات يبجوا يهرجوا ، يزعقوا ، والبيت هنا مايسمحشى
بالحاجات دى .

حسنيين : ماكان سامح فى الأول وكان كويس .

ممدوح : كانت الظروف مختلفة ، دلوقت احنا اكثر ، ومشاكلنا بقت
أضخم ، ثم وانت زعلان ليه ، ماحنا فى بيتك برضه ، هو

احنا رحنا بعيد ، ماحنا فى عزية بتايوتى ، ومن حق ،
احنا سميناهما ، معسكر حسنين بيه ..

حسنيين : وحسنيين ده ، مالوش كلمة فى المعسكر بتاعه ؟ ثم تقليعة
ايه دى اللى انتوا طلعتولى فيها آخر الزمن ، الجيش بيقتد
فى معسكر متكلف ٣٥٠ الف جنيه ، الانجليز ما هم قدامكم
أهه .. قاعدين فى باركيه وحمامات لوكس ، والا فى رمل
وسور سلك وخيم تقرف ، انتو اغنا والا الانجليز ، يا قرحتى
معسكر حسنين بيه مش دا مالك ومحتسالك ده . مش ده
بتساعك كله ..

ممدوح : احنا يابابا مش قاعدين فى بيوت المدينة كلها ، احنا قاعدين
فى عمارة واحدة ..

حسنيين : كلام ايه دا اللى انت بتقوله ، والانجليز لما تهجم عليكو ،
هيكسروا عمارة واحدة ويسيبوا الباقي ، والا هيكسروا
الكل ، انت لما بتهجم على معسكر ، بتحرق خيمة واحدة ،
والا بتحرق المعسكر كله ..

ممدوح : احنا مافكرناش فى الموضوع ده .

حسنيين : طبعا مافكرتوش ، اللى ايده فى النار ، مش زى اللى ايده
فى الميه .

ممدوح : وايه اللى هيخللى الانجليز يهجموا علينا ، احنا فى حته
مستخبية ، وبعيد عن الناس ، لا حد شافنا ولا حد عرفنا .
حسنيين : أيوه صحيح والانجليز فى كل حته فى السويس ، دول
عارفين احنا كام واحد فى الأوده دلوقت ، همه دول حاجة
بتستخبوا عنهم . دول عارفين ابليس مخبى ابنه فين ..

ممدوح : يعنى انت خايف ع العمارات مش علينا يا بابا .

حسنيين : وأنا خايف ع العمارات ليه يابنى ، مش غشان اللى فيها .
العمارات فى ستين داهية ، الراجل يساوى ألف عمارة ،
راجل زيك لو التفت لحاله وفتح عينيه يبنى ميت عمارة ..

ممدوح : طيب مالحكاية واحدة ، ماتفرض ان احنا هنا ، ما الانجليز
برضه هتخش تهد وتحرق ..

حسنيين : الحكاية واحدة ازاي بقى يابنى ، هنا امان ، جوه البلد ،
الانجليز همهم ما يخشوا هنا ، هما مجانيين .

ممدوح : على كل حال يا بابا احنا هنالك فى أمان وعاملين حسابنا
على كل شىء، حتى لو حصل هجوم . واحنا هناك مرتاحين،
على الأقل بعيد عن القلش ولوانيدا والريس سعد الله .

حسنيين : (فى ثورة) برضه متقوللى القلش ولوانيدا وسعد الله، همه
كفار ، مش عالم بنى آدمين زينا .

ممدوح : على كل حال احنا اتخدنا قرار بالمسألة دي يا بابا .

حسنيين : خدتو قرار ، انتو مين ؟ حكومة ثانية .

ممدوح : احنا اللي ح نقولو نعيدو تانى يا بابا .

حسنيين : لأ مانى مش قد المقام ، تكلم معايا ليه ، هو أنا بفهم ولا
باعرف حاجة ، هو أنا بقصة زى اخوانا .

ممدوح : أنا مش عاوز أعكر دمك يا بابا ، أنا اطمنت على صحتك
والحمد لله ، عن ادنك .

حسنيين : يعنى كلامى ذا كله ولا دخل دماغك ، كنت بهو هو .

(ممدوح يتجه نحو الخارج ، حسنيين يصرخ)

حسنيين : يعنى هاموت وأنا غضبان عليك، هموت ياممدوح ياممدوح،
ممدوح ..

(بعد أن ينتهى ينهض حسنيين ويدخل من الباب الآخر،
وهو يصيح ، التليفون ، التليفون)

(يندو المسرح خاليا لحظة ، ثم تدخل سميرة متلصصة
تبحث عن عمها ، ثم تنادى ممدوح ، ممدوح)

سميرة : انت ماشى ؟

ممدوح : مانت شايفه . ولا يهكم ، أنا هابقى اطل عليكى ، أمال
طنط فين ؟

سميرة : خرجت ، اتخانقت مع عمى ومشيت ..

ممدوح : وعمى راح فين ؟

سميرة : اتخانق مع عمى وخرج مارجعش .

ممدوح : يعنى البيت فضى ، البركة فيكى انت ..

سميرة : يعنى أنا اللي انكتب على الشفا دا كله ، طنط مشيت ، وبابا
مشى ، وانت ماشى ، أذا اكمان نفسى أمشى يا ممدوح ..

ممدوح : أنا كنت عاوز أقولك تعالى معايا ، انما أنا شايف ان مكانك
هنا دلوقت ، الراجل صحته تعبت ، وعقله خف • خليكى
معا ••

سميرة : ايه •

ممدوح : أنا أول ماجيت أبوكى حذرنى بس أنا مافهمتش ، كنت
فاكره بيخرف م الخمرة ، طلع أوعى منى • المهم أنا
هاسيبك دلوقت • وكل ليلة بالليل الساعة ٧ ، ابقى بصى
فى النجمة اللى بتلمع قوى فى وسط السما •

سميرة : ليه ؟

ممدوح : أنا كمان هابصلها •

سميرة : اسمها ايه النجمة دى •

ممدوح : (يضحك) والنبي مانى عارف اسمها ايه ، النجمة اللى بتلمع
وبس ؛ دايمًا ع الشمال • هيه سلام بقى •

سميرة : خليك معايا •

ممدوح : لأ عشان الشغل •

سميرة : يعنى فيه شغل دلوقت •

ممدوح : ماهو فى الحرب الناس مابتشتغلش على كيفها ، الشغل
بييجى فجأة •

سميرة : طيب مع السلامة يا ممدوح •

ممدوح : سلام يا حبيبتى •

(يقبلها وينصرف)

(تخرج سميرة ويدخل حسنين بيه وزينب ومعها

التليفون ، بعد لحظة يسمع صوت القلش)

القلش : اتفضل يا خواجا لوانيدا ، اتفضل •

(يدخلان المسرح)

القلش : يا ألف بعد الشر عليك يا سعادة البيه ، دى العالم كلها
فداك واللى خلقك ، غيرش المؤمن منصاب (ينظر لزينب) •

زينب : انشالله تنصاب فى عقلك •

حسين : اتفضل يا خواجا ، اتفضل يا لوانيدا ياخويا •

- لوانيسدا : سلامتك خسنين بيه ، سلامتك .
- حسنين : تسلم ياخويا . . بقالى يومين فى الرفدة المهيبة دى ،
اقعد ، اقعد يامعلم اقعد . .
- لوانيسدا : خير انشا الله . . لازم شوية برد . .
- حسنين : انشا الله خير يالوانيسدا .
- لوانيسدا : أنا والله لو يعرف كده ، كان لازم ييجى على طول ، بس
انت عارف خوته كتير اليومين دول .
- حسنين : وآخرة الخوة دى ايه يالوانيسدا ؟
- لوانيسدا : كل شىء راخ ييجى تمام خسنين بيه .
- حسنين : وهو فين التمام ده بس يا لوانيسدا ؟
- لوانيسدا : شوية كمان خسنين بيه ، شوية كمان .
- القاس : شويتين ياخويا مش شوية وربنا يجيب العراقب سليمه
وننفض م المولد ده ، وكل واحد يشوف شغله .
(ينظر لزيتب)
- حسنين : الجماعة سابو البيت وراحوا سكنوا فى المدينة . .
- لوانيسدا : أنا لسه معلم بيقوللى دلوقت .
- حسنين : مصيبة كبرى يالوانيسدا ، أنا لازم عملت حاجة وحشة قوى
عشان كده بينتقم منى .
- القاس : عمايلك كلها خير ياسعادة البيه ، غيرش المؤمن منصاب
ياخوانا ، المؤمن منصاب وحياتك يا لوانيسدا .
(ينظر لزيتب)
- لوانيسدا : منصاب امتى . . ؟
- القاس : هو ايه اللى امتى ، بقلك المؤمن منصاب .
(يسمع رنين جرس الباب . فترة صمت)
- حسنين : أنا عاوزك تعمللى خدمة يالوانيسدا .
- لوانيسدا : أنا تحت أمرك خسنين بيه .
- حسنين : العيال دى عاوزين تهويشة ، عاوزين تهويشة م اللى بالك
فيها يطلعوا م العزبة جبرى . .
- لوانيسدا : الوقت لو الانجليز عرفت راخ يضرب على طول .

حسنين : لا أنا مش عاوز ضرب ، مش عاوز ضرب فى عرضك ،
هيكسروا المدينة ، والواد ابني معاها • أنا عاوز تهويشة ،
تهويشة صغيرة يعنى •

القلش : أمور البندا يعنى ، البندا ••

حسنين : يعنى تعرف أنت ، تهويشة بسيطة يقوم يسيبوا المدينة ،
عندى ٣ تلاف جنيه عشانك يا لوانيدا ••

لوانيدا : والله دى مسألة مش عارف ، انما نتكلم ••

حسنين : هنتكلم فى ايه •• بقلك تهويشة ، اتفق مع وليامز ، اتفق
معاها خلينا نخلص ، من ناحية يبعدوا عنهم وكمسان
يبعدوا عن المدينة •

لوانيدا : أنا راخ نكلم وليامز حسنين بيه ، ونشوف الخكاية •

حسنين : ٣ تلاف جنيه كاش تحت أمرك •

القلش : ويايخت من نفع واستنفع •• (ينظر لزينب) •• أنا نفسى
انفع يا جميل •

زينب : والنبي ما أجملك فى نار جهنم •

لوانيدا : خلاص حسنين بيه أنا نشوف الخكاية دى ، بعدين نديك
تليفون ••

حسنين : أيوه ضرب مش عاوز ، تهويشة ، تهويشة صغيرة قوى ،
دول عيال صغيرة ، من أى حاجة يجروا ••

(يدخل اسماعيل ، ثم يتوقف عن الدخول ، ويقف فى
ركن المسرح بحيث يراه المتفرجون ولا يراه الممثلون ثم
يختفى بحركة توحى أنه يختفى لينصت الى حبيدث
حسنين مع لوانيدا)

لوانيدا : على كل حال اخنا نسوف الخكاية دى ، بس لازم تدفع
الفلوس عشان كابتن ويليامز ، خمس آلاف جنيه كويس •

حسنين : خمسة كتير قوى يا لوانيدا •

لوانيدا : ماهو عشان ندى زابت ، كمان اسكرى ، بعدين انت اوز
واحد تهويشة ، لازم كله ياخذ •

حسنين : أنا مستعد أدفع بس هتتخذ ازاي •

لوانيدا : ازاي تتنقد دى ؟

حسنين : يعنى راح تعمل ايه

لوانيدا : راح نخلى ويليامز ياخذ ٣٠ أسكرى ، وبعدين يعمل واشد هجوم ، ويضرب نار فى الهوا ، ويطردهم م العزبة .

حسنيين : عفارم عليك ، بس اوعى يا لوانيدا يحصل حرب .

لوانيدا : دى خسب مخ الزابت ، كمان مخ أسكرى ، كل أسكرى يمسك ٣٠ جنيه ، زابت يمسك ١٠٠ جنيه كله ييجى تمام حسنيين بيه ، شد خيلك انت .
(ينهض لينصرف)

القلش : ماهو شديد أهو والحمد لله . . والنبي شديد .

لوانيدا : (ينهض وينصرف) حمد لله ، حمد لله . .

حسنيين : ضرب مش عاوز ، روح معاه يامعلم ، روح معاه فهمه المسبائل .

القلش : أنا فاهم اللى فى غرضك ، أمور ألبندا يعنى . . اطمئن . .
(ينصرف القلش أيضا بعد أن يغمز بعينه لزينب ، وييقى حسنيين وحده ، يجرب التليفون ، يدخل اسماعيل ويتجه مباشرة نحو الباب)

حسنيين : (ينظر الى اسماعيل يغيث) يوه البخمارات قفلت ، مافضلش فاتح غير الخمارة بتاع البيت . .
(اسماعيل يصب كأسا لنفسه ولا يرد)

حسنيين : أيوه راجع البيت بدرى النهاردة لازم سقعة بره ، والا هو انت بيحوق فيك سقعة ، اللى ماشفتك عييت مرة ، الا عامل زى الحمار الحساوى ، جبلة ايه دى ، انت معندكش دم .

اسماعيل : لا عندى يا حسنيين ، عندى دم كثير .

حسنيين : مش باين يعنى ، لو كان عندك دم كنت تفارقنى . .

اسماعيل : اطمئن ، هفارقك ، هفارقك وهفارقها رخرة (ينظر للكاس) دى آخر مرة احطه على لسانى ، تحرم على خممرتك وفلوسك وعيشتك اللى زى الهباب ، أنا سمعت كل حرف انت قولته ، سمعت الصيغة بينك وبين لوانيدا ، أنا خارج أبلغ عنك يا حسنيين .

حسنيين : هتبلغ مين ، الحكومة ، هه .

اسماعيل : هبلغ الحكومة ، وهبلغ الناس ، وهبلغ طوب الأرض ، هاكشفك يا حسنيين ، هفضحك ، هفضحك يا حسنيين . .
هفضحك .

حسنين : اسماعيل السكرى بقى راجل ، طيب ماتعمل كده وتفرجتى
عاوز أشوفك بتعمل حاجة غير التخرة اللى انت ناقص نفسك
فيها طول النهار .

اسماعيل : (يقذف بالكأس فيحطمه) هوريك يا حسنين ، أنا اسماعيل
السكرى هوريك ، هوريك . . (ينصرف مترنحا)

حسنين : ورينى ياخويا ، بس الشطارة ماتورنيش وشك ، الواحد
يكسر وراه ايه ده ، قلة ، ماتنفعشى ، يكسر ازازة ويسكى ،
عشان يبقى من بره (ينادى بصوت عال) ياسمرة ، ياسمرة
(يعود اسماعيل الى الحجرة بعد لحظة)

حسنين : الله يعنى رجعت تانى .

اسماعيل : أيوه راجع أقولك حاجة نسيته ، قصدى أقولك ماتناديش
على سمرة ، سميرة مشيت من هنا ، سميرة سمعت الكلام
برضه ، سميرة عند ممدوح من نص ساعة خليك لوحده . .
خليك مع القلش . .
(يدخل القلش فجأة)

القلش : الله بقى ياسماعيل بيه ، انت مش هتفضك بقى من بسيرة .
القلش دى ، والا يعنى هيبه لبانة ، دا كمان مايرضيش .
حد الكلام ده .

اسماعيل : أهلا بالمعلم ، انت جيت ، أقعد معاه بقى . خليك جنبه ،
ماهم بيقلوا وراء كل رجل عظيم ، خطافا عظيم برضه
. . لايقين لبعض سلامو عليكو (ينصرف)

حسنين : (للقلش) آمال انت دخلت هنا ازاي .

القلش : دا الباب مفتوح يا حسنين بيه بازقه من غير مؤاخذه راح
مفتوح .

حسنين : (يعود للجلوس) ايه اللى حصل ، باب ايه اللى مفتوح .
القلش : مصيبة كبيرة بعيد عنك .

حسنين : مصيبة ايه ، انت مش فهمته .

القلش : فهمت مين ؟

حسنين : لو انيدا .

القلش : لو انيدا مين وبتاع مين ، هوه لو انيدا ناقص تفهيم ، هوه
فاهم كل حاجة .

حسنين : آمال مصيبة ايه اللى حصلت ؟

القلش : المخزن . .

- حسنيين : مخزن ايه ؟
- القلش : مخزن السلاح والمواسير .
- حسنيين : ماله ، الفدائيين سرقوه ؟
- القلش : فدائيين مين وبتاع مين . الرجاله بتوعنا اللي سرقوه ،
خدوا نص السلاح وشالوا أغلب المواسير وطفشوا .
- حسنيين : طفشوا ، طفشوا على فين ؟
- القلش : الواد برعى القهوجى قاللى انهم خدوا السلاح . وراحو ع
الفدائيين . .
- حسنيين : والمواسير ؟ برضه ع الفدائيين .
- القلش : حاجة تمخول يا حسنين بيه دا زمن ايه ده ، المؤمن منصاب
بصحيح .
- حسنيين : (ينهض) فين مفاتيح المخزن ، فين المفاتيح .
- القلش : المفاتيح اهم من غير مؤاخذه .
- حسنيين : طيب تعالى قدامى ، تعالى معايا .
- القلش : بس هنروح فين من غير مؤاخذه فى السقعة دى . .
- حسنيين : أروح المخزن ، أروح المخزن يامعلم .
- القلش : ومتشوف ايه فى المخزن ياسعادة البيه ، ماهو زى مبقولاه
أنا كده .
- حسنيين : اتفضل قدامى ، قدامى . .
- (يتصرف وخلفه القلش . يبقى المسرح خاليا لحظة ثم
يدخل اسماعيل ويتجه نحو البار مباشرة ، وبعد ان
يصب لنفسه كأسا ويشربه وهو يلهث ، يحدث نفسه)
- اسماعيل : آل رايح أبلغ آل ، كنت رايح المحافظة ، ماقدرتش ، مش
شايك أمشى ، أنا بسكرى بصحيح ، سكرى ، أنا انتهيت من
زمان ، خلصت ، أنا خلصت ، ١٥ سنة سجن عشان وطنى ،
عشان بلدى ، ١٥ سنة سجن ، و ٢٠ سنة خمسة ،
(يلقي برأسه فوق البار ويكي ثم يرفع رأسه مرة
اخرى ويشرب كأسا) ايه كنت عاوز أروح احكيلهم ،
احكيلهم ع المواسير ، والناس اللي يتموت عشان يوكلو
عيالهم ، ولواتيدا ، والريس سعد الله ، والقلش ، ومخزن
السلاح ، والتهريب ، كنت عاوز أحكى كثير . انما دا .

حتى الكلام عاوز شجاعة ، الكلام عاوز شجاعة ، الشجاعة ماتت ، ماتت من زمان ..

(يدخل المسرح نسر الفراش في يطلون وجاكتة عسكري طيران في الجيش الانجليزى ، يصب اسماعيل كأسا في جوفه ، ثم يفتح عينيه جيدا فيشاهد نسر) •

نسر : انت لسه برضه ياسماعيل بيه ..

اسماعيل : الله ، دا مين ، انت بقيت طيران يا واد ، نسر طار بصحيح والله فيك خير لسه يا واد ..

نسر : طيران ايه وبتاع ايه ياسماعيل بيه ، البلد بتنحرق بره ، وانت لسه قاعد تسكر !

اسماعيل : بلد ايه يا واد اللي بتنحرق ، بلد مين •

نسر : المدينة يا اسماعيل بيه ، المدينة اتحرقت ، النار للجو بره وانت ولا هننا ..

اسماعيل : مدينة مين يا واد اللي اتحرقت :

نسر : المدينة ، عزية بنايوتى ..

اسماعيل : والولاد .. الولاد جرالهم ايه ؟

نسر : حد عارف يا اسماعيل بيه ، اهو اللي مات مات ، واللى انجرح انجرح ، الدم بقى للركب بره يا اسماعيل بيه ، هو حسنين بيه فين امال ؟

اسماعيل : حسنين بيه (يضحك بهستيرية) حسنين بيه في المخزن ، في المواسير ، المواسير هناك للركب ، وممدوح يا واد ..

نسر : ممدوح كان في المعركة ، كان زى الأسد يا اسماعيل بيه ، تمام زى الأسد ..

اسماعيل : (يتنفس) طالع لعمه يا واد ، اسمع ، اسمع يا نسر ، اللي بلغ عنكو حسنين بيه •

نسر : ماتقولش كده امال يا اسماعيل بيه •

اسماعيل : آل ماتقولش كده آل ، بقولك سامعه بودنى دى ، سامعه بودنى ، وخرجت من شوية رحت ابلغ عنه ، عميت ، ماقدرتش امشى ، وعطشت ، زورى نشف ، كنت عاوز كاس خمره باى ثمن ، ويمكن لو لقيت ساعتها كنت رحت على طول .. لكن ياخسارة مالقيتش ، يا خسارة ..
ياخسارة يا نسر .. (بيكى)

نسر : أنت بتغيط يا اسماعيل بيه !

اسماعيل : أنا مش اسماعيل بيه يا واد ، أنا جثة من زمان ، أنا ميت ،
أنا ميت بيه ، اسمع تعالى معايا ، تعالى معايا على بره .

نسر : وهنروح فين بس ؟

اسماعيل : أشوف النار ، أشوف الولاد ، أشوفهم ، نفسي أشوفهم .
(يجذب نسر ويخرجان ، قبل أن يخرج يعثر على مفاتيح
حسنين بيه ملقاة على الأرض)

اسماعيل : دي مفاتيح حسنين ، مفاتيح الكنوز ، مفاتيح المخزن .

نسر : مخزن ايه ، هوه قاضل حاجة في المخزن ، الرجالة بتوعه
شالو السلاح وجم ع المدينة .

اسماعيل : رجالة مين ؟

نسر : رجالة القلش ، كل واحد خد سلاحه وجه ع المدينة

اسماعيل : جه يعمل ايه ، يقلعوا مواسيرها رخره .

نسر : مواسير ايه يا اسماعيل بيه ، دول همه اللي أنقذونا ، لو
كانش جم رجالة القلش دول كنا ضعننا كلنا ، همه
اللي لبخو الانجليز وفكو الحصار عنا .

اسماعيل : رجالة القلش !

نسر : أيوه رجالة القلش بس هو ماكانش فيهم .

اسماعيل : لا وهوه كان فيهم من امتى دا حتى المواسير ماهوش فيهم
الرجالة كانت تروح تموت وهوه قاعد ع القهوة يشرب
شيشة .

نسر : منظرهم كان مفرح يا اسماعيل بيه ساعة ما هجوموا عليهم ،
عيال زى العفاريت الزرق ياكلو الحجر .

اسماعيل : عارفهم ، متقوللى ، دا الانجليز ماخافتش م الألمان ، وكانت
تخاف منهم ، فرحتنى يا نسر ، فرحتنى .. الدنيا
لسيه بخير يا نسر .

نسر : أمال يا اسماعيل بيه .

اسماعيل : اسندبنى يا نسر بيه وياللابينا

(يخرجان ويرتفع صوت حسنين والقلش في الخسارج
ثم يدخلان المسرح)

حسنيين : على أنا الكلام ده ، دانا حسنين يامعلم ، أنا اللي خبزك
وعجنك ، أنا اللي مربيك يامعلم .

القلش : الله الله ، احنا هنفتق لبعض والا ايه .

حسنيين : رجالة مين دول ياخويا اللي بقوا فدائيين على آخر الزمن .
رجالتك يا معلم ، نسر ، زقلط ، والمولى ، ودياب وأبو
مزيكة دول بقوا فدائية ، خدوا السلاح وبقوا فدائية ،
طيب والمواسير ، والمواسير راحت فين يامعلم .

القلش : خدوها بحقهم .

حسنيين : حقهم دا ايه .

القلش : حقهم ، عرقهم وشقامهم .

حسنيين : كمان انت هتسرقنى يا معلم ، هتسرق حسنيين .

القلش : الله الله ، الا حكاية السرقة دي ، أنا واللى خلقك اضيع
عمرى فى كلمة زى دي ، أنا راجل شريف .

حسنيين : شريف ، من امتى حكاية شريف دي .

القلش : طول عمرى ، أنا حرامى آى نعم ، انما حرامى شريف ،
حرامى انجليز يعنى ، مابحطش ايدى فى جيب حد ، وبعرض
نفسى للموت واكل لقمة عيشى ، باحارب اعداى ، انما
اموالهم ومواسيرهم غنايم لكم ، الا حرامى دي .

حسنيين : امال اللي يسرق المواسير والسلاح م المخزن يبقى ايه .

القلش : بقولك ماسرقتش حاجة .

حسنيين : (وهو يرفع سماعة التليفون) طيب أنا هاوريك يا معلم ،
هاوريك يا حرامى .

القلش : بقولك بالاش كلمة حرامى دي ، الا جرامى ، امال انبت ايه ،
نيابة ، مانت حرامى زيبى .

حسنيين : أنا حرامى يا قليل الأدب .

القلش : أجدع حرامى ، ايه يعنى ، حرامى ببدة ، حرامى غنى ،
ولا تسخروا من ناس هم خير منكم .

حسنيين : على الكلام ده أنا ، على أنا يا قلش ، يا شريف (يتركلم
فى التليفون) آلو . . . ادينى الحكمدار .

القلش : طيب بلغ ، بلغ وأنا أقول كل حاجة ، وشهد شاهد من أهلها ،
ثم ايه يعنى الحكاية ، على الطلاق لا رايح للفدائيين أنا

زاخو ، ومش بس كده ، على الطلاق لأقول كل حاجة ، هيه
خطف الحكاية ، والا ايه .
(يهرع القلش الى الخارج ، يصطنم بقسر واسماعيل
يحملان جريحا)

القلش : دا ايه ده ؟

اسماعيل : ماسورة ، مش شايف ايه ده . . . راجل جريح . .

القلش : أوتومبيل دهسه . .

اسماعيل : لا الانجليز دهسوه ، الانجليز بتوعك انت ولوانيدا وحسنين
بييه .

حسنيين : (تقع من يده سماعة التليفون) ايه ده ، مين ده . .

اسماعيل : دى النغيال أم قصة يا حسنيين . شايف القصة منعاصة دم
ازاى . . .

حسنيين : ايه الى خضل . .

اسماعيل : دا التهويشة مانفعتش . . الانجليز ضربوا فى المنيان . .
كسروا المدينة (يضحك بهستيرية) هات الخريطة ألف فيها
ازازه يا حسنيين .

حسنيين : المدينة ، المدينة .

اسماعيل : ايوه المدينة ، افتح الشباك تشوف النار بعينك .

حسنيين : (يجرى ويفتح النافذة يشاهد المسنة اللهب) النار ، النار ،
احنا انتهينا ، انتهينا . .

اسماعيل : الى انتهى عزبتك بس ، فلوسك حياتك نفسها انتهت
يا حسنيين .

حسنيين : الخراب ، الخراب .

اسماعيل : دا مش خراب ، دا عمار ، النار بتاكل القديم ، عشان
تبني جديد غيره ، شايف النار كويس يا حسنيين .

حسنيين : النار ، النار ، النار . .

اسماعيل : شايفها كويس ، أهو أنا شايف فى نورها عالم تانى طلع
بيزحف ، جيل زى الورد هتسويه النار دى ، دنيا جديدة
قائمة يا حسنيين ، لا بتعتك ولا بتعتى . . دنيا تانية يا حسنيين
ثورة ، ثورة بحق وحقيقى ، ثورة تنصف ، تجيب عاليها
فى واطيها ، دى بداية ، دى بداية . .

القلش : يا قوة الله ، دا الخمرة بتوسع المخ بصحيح .
حسنين : (يتهادى على كرسى والسنة النار تمتد في الفضاء البعيد)
ممدوح .. ممدوح ..

اسماعيل : مالك ومال ممدوح ، ممدوح راح لحاله ، ممدوح مع رجالته
في الجبل . ياللا بينا يا نسر (ينظر نحو الجريح) ماتخافش
عشر دقائق والاسعاف هتيجي تشيك (بنظرة نحو حسنين)
من حق مفاتيحك امة ، المخزن قضى . السلاح وزعناه ،
هناك شوية مواسير يمكن ينفعوك يا حسنين ، ياللا بينا
يا نسر ، (ينظر لحسنين) خليك مع القلش .

القلش : الله ، رايعين فين ، خدونى معاكم ، دانا احارب زى الجن
واللى خلقك .

(يدخل بنايوتى فجأة)

بنايوتى : انا جيت فى الميعاد مطبوط خسنين بيه ، انا وخياة بيثى
مش ممكن يستنى بعد كده .

القلش : عفارم عليك ، خليك معاه انت بقى .

اسماعيل : اسندنى يا واد يا نسر ، اسندنى ياواد اما ارواح احارب
(فى خطوات عسكرية) شمال ، يمين ، شمال . (يلتفت
نحو القلش) انت رايع فين يا ضلالى ، اوعى تمشى فى
سكتنا احسن وحياة ممدوح اكسر رجلك .

القلش : وهتكسر رجلى على ايه ، ماتروح فى داهية (بصوت عال)
بت يا زينب .. يا زينب ..

زينب : (تظهر بسرعة) ايوه ياقلوشتى .

القلش : ياللا بينا يا بت .

زينب : استنا اما اجيب حاجتى .

القلش : ماتجيبش حاجة ياللا بينا .

(يشدها من ذراعها ، ويهرعان الى الخارج)

(يخرج اسماعيل ونسر فى حركات عسكرية وبنايوتى
يتفرج عليهم فى دهشة ، والنار تتصاعد من بعيد من
خلال النافذة المفتوحة ، وحسنين يترفع على المسرح وهو
يصرخ)

حسنيين : على فين يا اسماعيل ، على فين ، المدينة ، المدينة ، النار ،
النار .

(بنايوتي ينحنى على حسنين وهو يسقط على الأرض
مطالباً إياه بثمن العزبة) .

(سقار) .

النصائبين

مراجعة من ثلاثة فصول

الفصل الأول

الافتتاحية ..

.. المنظر ..

مساحة تتوسط ربع أمير الجيوش على جانبي الساحة تبدو عشش صفيح وعشش قش ومسجد متهدم - خلف المئذنة وعلى البعد يبدو القصر الملكي - على يسار الساحة التي تتوسط الربع وبالقرب من جدار عتيق تقف عربة يد عليها كوز شاي صفيح ووابور غاز وعدة أكواب وثلاثة جوز - الى جوار العربة دكة خشبية وكراسي قش والى جوار الكراسي عربة كارو مقلوبة - خلف عربة الشاي يقف رمضان القهوجي صامتا في ثياب مهلهلة على يمين الساحة بيت قديم على بابه رسوم سانجة لجمال وقطار سكة حديد وطيارة - فوق الباب يافطة مكتوب عليها (أم عتات مطربة الفنون الشعبية) ، في مقدمة المسرح يقف ثلاثة اشخاص امامهم صندوق صابون كبير فارغ يعرضون عليه لعبة الثلاث ورقات - بينما يقف بعض المارة يتفرجون ويلعبون معهم ، نسمع خارج المسرح صوت المعلم رضوان مجلجلا - فيفزع لاعبو - الثلاث ورقات ويصرخ أبو سريع رئيس فريق النصايين لاعبي الثلاث ورقات (خبر أسود ، البوليس يا وله) ثم يحملون الصندوق وأوراق الكوتشينه

ويهرب الجميع - يدخل المعلم رضوان ومعه الشاويش عبد
الرحيم. . .

* * *

رضوان : وعنها يا عم رحنا لسعادة البيه . . مدير . . البوليس
أنا ايه ؟

راجل طيب تحطه على الجرح بيرد .

الشاويش : يا سلام . انت هتقوللى عليه . دنا خدمت معاه خمس
سنين ، أيامها كان لسه مختش فى الداخلية . انما الحق
ابن ناس طيبين .

رضوان : يا ميت حلاوة على دا راجل يا شاويش عبد الرحيم ايديه
تقول بتنقط عسل نحل ، وشه أحمر زى - القطيفة ،
لما يضحك من غير مؤاخذه ، الضحكة تنور فى وشه زى
الكلوب .

كبارة : أmaal يا معلم رضوان ، دا كله من فضل الله .

الشاويش : (محتجا) . . بتقول ايه يا واد ، مش عاجبك الكلام
ولا ايه ؟

رضوان : يا راجل ما تدقش على كلامه ، حاكم دا صنف فقرى
يستاهل الحرق .

كبارة : طب وبتشتم ايه بقى دلوقتى يا معلم رضوان ؟

رضوان : مانت لسانك زى الفرقة طول النهار ما بيطلش أيوه
وشه أحمر من فضل الله ، عاوز أmaal وش البيه الطيب
يبقى ، زى وشك الأسود ده .

كبارة : أنا راجل غلبان وفقير يا معلم رضوان .

الشاويش : انت غلبان انت ، دانت تغلب بلد . .

رضوان : طب والله العظيم انت وشك أسود ومقعد من أفعالك
الأسودة أmaal انت فاهم ايه ؟ ما هو سبحانه وتعالى
بيدى كل حى على قد عمله قلبه أبيض يبقى وشه أبيض . .
قلبه أسود يبقى وشه زى وشك كده .

كبارة : (مستهزئا) طب ما الخواجات وشهم أحمر كلهم ،
يبقى دا برضه من فضل الله ؟

رضوان : (يهم بخلق حذائه) قوم يا أخى فز وانت لسانك زى
العقرب كده .

كبارة : (يجرى مفزوعا) هو احنا يعنى مانتكلمش ولا ايه يعنى
احنا بقى ما نتكلمش (بيتعد) .

كاملية : واد يا كبارة يجيك نيله . . . انت عليك عفريت اسسه
الصفيحة قوم فز ياللى تنقرص فى بطنك (تجرى خلفه
وهو بالصفيحة) .

ام عنان : (تظهر من الشباك) ما تبطلي خبوة دماغ يا وليه
انت . .

كاملية : ايه ياختي دماغك وجعتك ياختي ما يحكمش انى واقفة
قدام بيتي . . قدام سرايتي .

ام عنان : قال واقفة قدام سرايتها دي سراية مجانين والنبى

كاملية : ده من حرقتك . . من غيظك . . . ايوه سرايتي . . . سرايتي
غصب عن حبابي عنكي . . . سرايتي يا بتاعة هشك
هشك . .

ام عنان : جتها خبيبة السرايات اللي بالشكل ده (تدخل وتغلق
الشباك) .

(عبد الرحيم ورضوان)

عبد الرحيم : هيه ، وعملتوا ايه بقى مع البيه

رضوان : ابن خلال . . . اقولك . . تعرف ع الباب بتاعه عساكر
أد ايه ، يفتحوا مدينة .

عبد الرحيم : انت متقوللى ، مانا عارف كل حاجة ، دنا خدمت معاه
خمس سنين كان لسه أيامها مفتش فى الداخلية . .

رضوان : وعزائيه اللي هو فيه يا أخى تصدق بالله ، المكتب اللي هوة
قاعد فيه يطلع أد الربع كله ، مراوح ايه ، تصاوير ايه ،
كراسي ايه . .

عبد الرحيم : انت متقوللى ، دنا خدمت معاه خمس سنين كان لسه
مفتش فى الداخلية .

رضوان : يا سلام يا جدعان . . دا ربنا لما يدى واحد ، يديله صحيح
من غير حساب دا ريك كبير قوئى .

الشاويش : انت متقوللى .. دنا خدمت معاه خمس سنين كان لسه
ايامها مفتش فى الداخلية .

رضوان : الغرض يا محترم ، الراجل قابلنا وقعد اتكلم معانا ،
زى انا وانت كده طب واللى خلق الخلق قام ولع لى
السيجارة ، نفسه حلوة قوى ..

الشاويش : انت متقوللى ، دنا خدمت معاه خمس سنين .

رضوان : (مقاطعا) الغرض ، شربنا القهوة وولعنا السجاير
واتكلمنا .

الشاويش : اياك تكونوا رسيقوا على بر .

رضوان : قدمنا له الشكوى وكتينا له ملتصق ، فضل البيه يسمع وهو
ساكت ، يسمع وهو ساكت وفى الآخر قال كلمة واحدة
بس .

الشاويش : ودا كلمته يا معلم رضوان ما تنزلش الأرض .

رضوان : مفيش كلام ، راجل ابن اصول ، واخر صلاح ، طب واللى
خلق الخلق قام صلى الظهر واحنا قاعدين ..

الشاويش : هنياك يا عم ، مش طمنكم وقال مش هأنهد .

رضوان : حلمك على ، هو دا زينا ، دا عالم الكلام عندهم بحساب ،
قبل ما يقول الكلمة يوزنها فى ميزان الذهب ، تعرف قال
ايه فى الآخر .

الشاويش : ايه ؟

رضوان : ولا يكون عندكو أى مشغولية .. احنا هانبث الامر .

الشاويش : لا دا احنا عاوزين الحلاوة بقى .

رضوان : ازاي ؟

الشاويش : ازاي دا ايه ، يا راجل يا مبروك .

رضوان : صحيح والنبي يا شاويش عبد الرحيم

الشاويش : بقولك اطمئن ، دنا ، اشتغلت معاه خمس سنين وعارفه

كويس .. ما دام قالك هنبث الامر ، يبقى كل شىء تمام ،
حاكم دى لغة ميرى احنا فاهمينها .

رضوان : لغة ميرى ازاي بقى من غير مؤاخذه ؟

الشاويش : حاكم عبارة هنبث الامر ، يعنى هنمطوح المسألة .

رضوان : يا سلام بقى هنبث الامر ، يعنى هنمطوح المسألة ..

- الشـاويش : بالظبط كده ، زى عبارة والبحث جارى .
- رضـوان : لا هوه ماقالش جارى دى خالص .
- الشـاويش : لا مانا بقولك يعنى ، حاكم لما ينقتل قتيل والا تتسرق
سريقة ، البوليس يغلب ولا يعرفش أساسها ، يقوم يقول
والبحث جارى ، والبحث جارى يعنى . . تحفظ القضية .
- رضـوان : بقى كده ؟
- الشـاويش : بالظبط . . ماهو البيه مادام قالك هنبحت الأمر ، يبقى
هيمطوحوا المسألة .
- رضـوان : الله ، أما دا يبقى حقة دين حظم السما .
- الشـاويش : وع العموم أنا متحرى الأمر كده من بعيد لبعيد ، وانشاء
الله ماتك أنا ع المسألة من ناحيتى .
- رضـوان : كتر ألف خيرك يا شاويش عبد الرحيم (يضرب ايده فى
جيبه) ويخرج نقودا يدسها فى ايد الشاويش) .
- الشـاويش : مالوش لزوم (يقترب كباره منهما مرة أخرى)
- رضـوان : لا والله ، على النعمة ما تكسفننى أبدا .
- الشـاويش : لا والله مالوش لزوم .
- رضـوان : لا واللى خلق الخلق . .
- (يقترب كباره متلصصا)
- كـبـارة : ما تاخد بقى يا شاويش عبد الرحيم ما تبقاش أمان لكع
- الشـاويش : بتقول ايه ياواد انت ؟
- كـبـارة : أنا قلت حاجة ، بقولك خد ، أهو كله من فضل الله .
- الشـاويش : (وهو يتناول النقود) أمنت بالله ، عشان تعرف ان الراجل
اللى نيته سالكة ، ربنا يسلك سكتة .
- كـبـارة : لا والحمد لله سكتك سالكه خالص .
- الشـاويش : طب سلامو عليكو .
- رضـوان : بس ما تروحش وتقول عدولى ، خلينا نشوفك .
- الشـاويش : انشاء الله ، سلامو عليكو .
- رضـوان : مع السلامة يا شاويش (يجلس ويلتفت لكباره) انت
يا واد مش متبطل الغلاسة بتاعتك دى .
- كـبـارة : وأنا عملت أيه بس يا معلم رضوان ؟

- رضوان : بقى احنا ما صدقنا ربنا مداهم والحمد لله .
- كبارة : ولا مداهم ولا حاجة .
- رضوان : اذا كان البيه بنفسه طمنى .
- كبارة : انت بتصدق الكلام ده .
- رضوان : قصدك ايه ؟
- كبارة : اهل الحته مش هيسكتوا .
- رضوان : يبقوا مجانيين ، احنا لازم نسمع كلام البيه .
- كبارة : وان طلع البيه كلامه مش مظبوط .
- رضوان : مش ممكن ابدا . . . دا وشه أحمر زى القطيفة وايديه بتخر سمن بلدى من فضل الله عليه .
- كبارة : بكرة تشوف يا معلم رضوان .
- رضوان : انت أصلك وش نكد ولسانك طويل ودا كله من فقرك ، ما تقوم يا أخى تشوفلك شغله .
- كبارة : ايدى على كتفك ، شوفلى شغله وأنا اشتغل .
- رضوان : ما تشتغل يا أخى أى حاجة مانتش زى كاملة .
- كبارة : كاملة معاهما كام باكو ، بتشتري فيهم وتبيع .
- كاملة : (تخرج من الباب) نعم ، دا مين اللى بينده غلى كاملة معلم رضوان ، صباح الخير يا معلم .
- رضوان : صباح النور يا خالة كاملة .
- كاملة : لا ما تتعبش نفسك يا خويا . . . احنا مش بايعين ، والاذبى مانى بايعة ، سى حمدي القومندان قاللى ما تخافيش يا كاملة مش هيهوده .
- رضوان : والله العظيم دا سعر ما حد فى الدنيا يديهولك .
- كاملة : يا معلم رضوان ما تقولش كده ، أبيع بخمستلاف جنيه .
- رضوان : وهمه الخمستلاف جنيه حاجة بسيطة ، حد معاه خمس بواكى دلوقتى .
- كاملة : لا معانا يا خويا والحمد لله ، الفلوس معايا أهه ، خير ربنا كثير .
- (تخرج من جيبتها عدة بواكى)
- رضوان : على كل انت خرة ، الفلوس جاهزة وتحت أمرك .

كاملية : لا والنبي ، والنبي ومن نبا النبي نبي ما بيع ، أبيع سرايا
ياخواتي بخمستلاف جنيه والنبي ماني بيايعه . . سي حمدي
القمندان قال مش ميهوده .

كيسارة : (ضاحكا بهستيرية) سرايا آل الا سرايا (يكف عن
الضحك) طب والله عندهما حق . سرايا صفرا ما فيش
كلام .

رضوان : عمرك ما قلبت حق غير الكلمة دي .

كيسارة : أنا طوان عمري أقول الحق يا معلم رضوان .

رضوان : يا شيخ اتلقح . . انت لاقى تحلق . . .

كيسارة : وهية الحلاقة مالها ومال الحق يا معلم رضوان .

رضوان : يا واد اللي ربنا بيرضا عنهم بيديهم خير كثير .

كيسارة : طب ما الخواجا ليفي الخير عنده كثير ، ليفي اللي بيطلع
القرش بعشرة ، الفايطجي يبقى ربنا راضي عنه .

رضوان : (محرجا) على الحرام مانت قالح طول عمرك ، خليك
ورا لسانك داهيه وهو يوديك في داهية انشاء الله .

كيسارة : (يهم واتفا) داهية داهية اهي كلها محصلة بعضها .

رضوان : خد يا ولد رايح فين .

كيسارة : رايح اشوقلي بريزة أشرب شاى

رضوان : اقعد اسقيك شاى .

كيسارة : دمدد ، يعنى مش عوايدك .

رضوان : يا واد اقعد بلاش غلبة . .

كيسارة : لا يا عم أنا رايح أشرب شاى .

رضوان : يا واد اقعد أنا عاوزك (للجرسون) اعمل شاى يارمضان .

رمضان : حاضر يا معلم .

كيسارة : طب والنبي دي حكاية تتكتب في الجرائين يا جدعان
(يجلس) .

عاوزنى في ايه بقى ؟

رضوان : يا سلام ياد يا كيسارة ، تعرف ياد يا كيسارة ان كيسارة

منبحث الأمر زى عبارة البحث جازي الخالق الناطق .

كيسارة : انت بتتكلم جد يا معلم رضوان .

- رضوان : أى وحياة النبى كده ، حاكم ياد يا كبرارة فيه لغة ميري
 ما يفهمهاش البهايم اللى زيك •
- كبرارة : انت برضه هتليخ يا عم رضوان (يهم واقفا) طلب والله
 لسايب الحقة وماشى •
- رضوان : (يجذبه من ملابس) يا واد أقعد ماتبقاش بهيم •
- كبرارة : سيب أمال يا عم رضوان •
- رضوان : أقعد لاديك على قفاك ، دا ماله زى الطور السودانى كده
 (يجذبه نحو الأرض) بهزر معاك (للجرسون) هات شاي
 يا رمضان •
- رمضان : حاضر يا معلم رضوان •
- رضوان : (يفتح علبة سجائر) خد سيجارة خد ، ولى (يشعل له
 السيجارة) •
- جلال : صباح الخير يا معلم رضوان •
- رضوان : أهلا يا صباح الأنوار انت فين •
- جلال : فين ايه ما انتاش عارف انا فين - فى المعركة •
- رضوان : معركة ايه كفا الله الشر •
- جلال : معركة الحى •
- رضوان : الله يكون فى عونك •
- جلال : هه قوللى - عملتوا ايه مع مدير الأمن •
- رضوان : كل خير انشاء الله •
- جلال : شفت بقى جالك كلامى •
- رضوان : البركة فى سيادة البية مدير الأمن العام هو اللى قاللنا
 حاجت الأمر ودى فى اللغة الميري زى البحث جارى
 الخالق الناطق •
- جلال : وايه اللغة الميري دى بقى •
- رضوان : عبارة هنبث الأمر ، الخالق الناطق هيه عبارة البحث
 جارى •
- جلال : يا خويا دا انت فاهم كل حاجة أهه •
- كبرارة : انت بتتكلم جد يا معلم رضوان •

رضوان : زى مابقولك كده ، بقى حاكم احنا أول ما رحنا عند
البيه ، لقينا عنده عالم ملطوعة ع الباب يا قوة الله ،
أمم ، من كل الملل ، انجليزى تلاقى ، رومى تلاقى ، وولف
تلاقى أى كده وحياة النبى ..

كبارة : ولطعوكم انتو كمان .

رضوان : يلطعنا ازاي يا واد ، دا راجل ابن اصول ويصلى الوقت
بوقته تعرف .. من صلاحه يا واد يا كبارة ، ايده دى
سمينة كده زى ما تكون بتخر السمن البلدى .

كبارة : (وهو يشفط من السيجارة) وشه أحمر زى - القطيفة
من فضل الله مش كده .

رضوان : تمام يا واد يا كبارة الزبيبة على جبهته متاكل حته من
أورطه قعدنا ع الكراسى القطيفة تعرف ، من فضل ربنا
عليه ما فيش ولا كرسى قش فى المكتب ، كل الكراسى
قطيفة .

كبارة : (وهو يشفط من السيجارة) انت بتتكلم جد يا معلم
رضوان : أى وحياة دا اليوم المفترج ، قطيفة م الحلوة قوى ،
وتعرف ساعة ما قام يصلى فرش سجادة عجمى معتبرة ،
تعرف السجادة دى لوحديها - بتاع الف جنيه .. آمال ..
يا أستاذ .. مش بقولك اللى يعيش يا ما يشوف واللى
يمشى يشوف أكثر .. طيب دا احنا علشان نروح نشوفه
مشينا مشوار ..

جلال : معلش ما مات حق وبراءه مطالب .

رضوان : الله يقطعه ابو طالب وسنينه اللى مارضى ييجى معانا
يا أستاذ كان ناقص نبوس رجله .

جلال : ابو طالب مين .

رضوان : الراجل النذل أبو كرش حمضان ده عنده ست بيوت فى
الحتة وقرصان على الدنيا حايهدوا الحتة كلها ومش
عاوز يبز بقرش .. عارف خاف يروح معانا عند مدير
الأمن ليه .. ليكون الدخول بفلوس .. تقولش جنينة
حيوانات المغفل .

كبارة : هيه ، واداكو عقاد نافع يعنى ؟

رضوان : حكينا له الحكاية ، لأ الأول هو اتكلم كلمتين قال اسمعوا
يا رجاله بقى أنا مدير الأمن العام ومش عاوز أى دوشة

تحصل وأنا موجود وخصوصا انتو ساكنين جنب القصر
الملكى • شوفوا انتوا عاوزين ايه • وأنا ماليش بركة
الا انتو •

كبارة : الله ، دا عارف المشكل بقى •

رضوان : امال ، دا عارف كل حاجة •• تصدق بالله بصلى كده

وقاللى انت راجل دع يا معلم رضوان •• طيب مين اللى
قالله بقى ، مش لازم عنده اختبارية بكل حاجة •

كبارة : مش مدير الأمن يا عم •

رضوان : الغرض •• حكينا له الحكاية •• يا سعادة اليه احنا
اهل البلاسة اتخلقنا فى الربيع اتنشأنا فى الربيع ، جدود
اجدادنا اصل وجودهم فى الربيع ، نقوم ننام ونصحا تلاقىهم
عاوزين يهدوا الربيع طب نروح فين يا سعادة اليه ،
تعرف حصل ايه ؟ انجفص كعبه الراجل فى الكرسي ،
وعض شفته ، وقال طيب احنا هتبحث الامر •

كبارة : يعنى ما قالش حاجة •

رضوان : شوف البهيم •• مش بقولك انت بغل استرالى ياوان عبارة
هتبحث الامر دى الخالق الناطق زى عبارة البحث جارى •

كبارة : وايه هيه عبارة البحث جارى دى ؟

رضوان : معرفش ، لكن هيه الخالق الناطق زى هتبحث الامر •

كبارة : انت بتتكلم جد يا معلم رضوان ••

رضوان : اى كده وحياة دا اليوم العظيم ••

جلال : على كل حال يا معلم رضوان انا شايف المجهود اللى انتوا
بتبذلوه مش كفاية انتوا لازم تعملوا جبهة فى الحى هنا
للدفاع عن قضيتكم •

رضوان : جبهة ايه يا استاذ احنا حا نحارب •

جلال : أكثر من الحرب مش حيهودوا بيوتكم وحايروموكوا فى
الشارع •

رضوان : عايز حرب أكثر من كده ايه •• وجتعمل جبهة ازاي
اذا كان العالم بتوع الحنة ما عندهم دم •

جلال : أنا راى تصفوا خلافاتكم فى سبيل الغرض الأسمى ، فيه
تناقض ثانوى وتناقض رئيسى - التناقض الرئيسى بينكم

وبين الحكومة وده لازم تواجهود والتناقض الثانوى بينكم
وبين بعض وده لازم .. تصفوه .

رضوان : يا سلام يا استاذ دا انت مش عايش هنا - هو احنا
طايلين الثانوى ده .. دا أنا رجلىا حقيت علشان ادخل
الواد الثانوى ده ما عرفتش قال ايه ما جابش مجموع
مع انه فى الجمع ما فيش أخوه .

جـلال : يا معلم رضوان انت بتتكلم فى حاجة وأنا بتكلم فى
حاجة تانية ماتفهمنى بقى .

رضوان : أنا بقيت افهم حاجة اليومين دول .

كبارة : والله يا خويا اللى عاوزه جايمشى .. الملك عاوز يهد الربع
يبقى حيهد الربع .

رضوان : انت بهيم .. بقى ممكن الملك يمشى كلامه على مثير الأمن .

كبارة : ويمشيه مع الأمور ، انت مابتشوفش الضباط والدنيا كلها
تبقى واقفة تضرب سلام للملك وهو خنارج وداخل
السرايا .

رضوان : والنبي انت بهيم .

كبارة : أنا يا عم فايتلك الحنة وماشى ، خليك وراهم وبكره
تشوف .

رضوان : يا واد اقعد اشرب الشاي .

كبارة : شاي بين يا عم ، احنا شيفنا شاي وللا شفنا حاجة .

رضوان : هات الشاي يا رمضان .

رمضان : حاضر يا معلم .

كبارة : اهو دا اللى احنا اخدناه منك (مقلد المعلم) هات الشاي
يا رمضان (مقلد رمضان) حاضر يا معلم .. دى حدوته
.. زى حواديت الاذاعة .

رضوان : طيب روح يا بوز الفقر والله ما انت قالح .

جـلال : افهم يا معلم رضوان .. السياسة بقت علم ولازم نتعلمه .

رضوان : وأنا يعنى قالولك على سياسى أبوى .. أنا راجل قاعد
كافى خيرى شرى لآلى دعوة بخد ولا حد له دعوه بيا .

جـلال : مش مظبوط الكلام بتاعك ده .. اللى بيحصل اليومين
دول فى الربع سياسة ميه الميه .

رضوان : سياسة ايه يا اخويا .. دا دول عايزين يهدوا الحقّة
وينيمونا فى الشارع مالها دى ومال السياسة .

جلال : اهى دى نظرة سطحية للأمور يا معلم . النظرة العميقة
بتقول ان الملك بيمثل الشواشى العليا لتحالف البرجوازية
والاقطاع يبقى السلطة الموجودة بتنفيذ كل اللي يخدم
اغراض الملك .

رضوان : والربع ماله ومال الملك .. حتى ناس الحقّة ناس فى حالهم
لا ليهم دعوة بحد ولا بمحتد .

جلال : المسائل مش بالبساطة دى .. فيه تحالف ضدكم .. انتو
كمان لازم تتحدوا مع بعض فى الحقّة هنا .. ضد قرار
الهدم .

رضوان : (ساخرا) نتحالف .. طب دى الناس حالفين ما يتحالفوا
مع بعض أبدا .. دى ناس تستحق الحرق .. نازلين أكل
فى بعض زى السمك .

جلال : ولازم الكل يقف ضد قرار الهدم ده فهمت يا معلم .

رضوان : مانا فاهم كل حاجة .

(يدخلان البيت)

جلال : اهو ده اللي احنا بنسميه التناقض الرئيسى والتناقض
الثانوى .

رضوان : يا استاذ همه رخصوا ده أنا حقيقت واللى خلقك .

جلال : يعنى انت حاولت يا معلم .

رضوان : هو أنا ليه شغلة غيرها .. ده أنا طول النهار رايح
عشان الشغلانة دى ولا حياة لمن تنادى عالم ناقصة بعيد
عنك ..

جلال : همه مين دول .

رضوان : همه بتوع المدرسة الثانوى دى اللي بتتكلم عنها .

جلال : يا راجل افهمنى .

رضوان : ما أنا فاهم كل حاجة .. احلف لك ميت يعين ان دماغى
بقت قد البطيخة من الزن اللي فيها طول النهار (مناديا)
ياد يا رمضان .

رمضان : نعمين يا معلم .

- رضوان : هات واحد مصرى ياد .
- رمضان : حاضر يا معلم
- جسلا : المهم يا معلم رضوان لازم تكافح .
- رضوان : ادى احنا بنكافح على اكل عيشنا .. هات ياد يا رمضان
المطلوب .
- رمضان : (يتجه نحو المعلم رضوان ومعه الجوزة)
المطلوب أهوه يا معلم رضوان .. اتفضل .
(يتناول المعلم رضوان الجوزة ويخرج من جيبه قطعة
حشيش .. يتأمله جلال باهتمام) .
- جلال : غبارة دى يا معلم ؟
- رضوان : أجدع غباير .. حتشرب دلوقتى منها وتشوف .
- جلال : لا بلاش دلوقت يا معلم .
- رضوان : ليه بأه بطلتبه .
- جلال : لا أبدا .. بس معايا واحد زميلى وما يصحش أشرب
قدامه (ينادى يا أستاذ مرجوش) .
- المصور : أيوه يا أستاذ جلال .
- جلال : صور المعلم بأه عشان نمشى .
- رضوان : طب استنى أما ألبس العباية .
- جلال : لا مش عايزين عبي احنا .. كده كويس المهم عندنا نبرز
صور الفاقة فى الحى .
- رضوان : وهيه فين الفاكه دى .. ما حيلتناش فاكه ولا أى حاجة .
- جلال : الفاقة يعنى الفقر يا معلم .
- رضوان : متأخذناش يا أستاذ أصل احنا مبنعرفش انجليزى .
(تبرز كاملة على باب المنزل)
- جلال : صور با أستاذ مرجوش ماحناش قدكم ، لا بنعرف
انجليزى ولا غيره .
- كاملة : همه بيصوروا ليه يا اخويا .. همه دول يتوع السرايا ..
همه برضوا اللى يشكوا فى قلوبهم هيهدوا .
- رضوان : سراية أيه يا ولية انتى يا مجنونة .
- كاملة : مجنونة .. لا مالکش حق بتقول كده يا معلم رضوان ..
آل مجنونة آل .. لا كله كوم ودى .. كوم .

جلال : (نائرا) اخرسى يا ولية انتى

كاملية : اخرس ٠٠ اخرس ده ايه ٠٠ هو عشبان انتو بتوع
السرايا تقوموا تشتموا الناس وهمه قاعدين فى بيوتهم ٠٠
آل اخرس آل ٠٠ بأه مش عيب يا جدع انت وانت عيل بن
دور عيالى تقوللى اخرسى ٠٠ هو عشبان انت مع الملك ٠٠
ولايس افندى تقوم تشتم الناس فى بيوتنا ؟

جلال : يا ولية اسكتى ما تميعيش الموقف •

كاملية : أنا جيت سيرة حد ٠٠ ليه هوانا مسكت فى خناقك ٠٠
هو أنا جيت جنبك يا جدع انت •

جلال : شوف الجهل بتاع الناس ٠٠ احنا يا ست مش بتوع
السرايا ٠٠ انا جاي هنا عشبان مصلحتكم أنا مندوب
مجلة البوق ٠٠ وجاي بنفسى هنا عشبان نكتب عنكو •

كاملية : ومتكتب عنا ليه يا أخويا عملنا حادثة واللا عملنا حادثة
٠٠ واللا ماشيين بطل لا سمح الله احنا ناس فى حالنا
وقاعدين فى بيوتنا •

رضوان : يا ولية خشى بأه وفضك من خوة الدماغ دى •

كاملية : ليه هوانا واقفة فى ملكك ٠٠ واللا فى ملكك أنا واقفة
يا أخويا قدام باب بيتنا • سرايتى يا أخويا سرايتى ٠٠

جلال : مافيش حد كمان يتصور جنبك كده يا معلم رضوان
عشان تبقى صورة جماعية •

رضوان : تعالى ياد يارمضان جنبى هنا •

جلال : لأ حد تانى غير رمضان •

رضوان : انده كباره اجرى ياد يارمضان •

رمضان : (بصوت عال) ياكباره ٠٠ ياد يا كباره •

(يدخل كباره يمشى ببطء ببلاهة نحو المرجودين) •

كباره : عاوزين ايه ؟

جلال : تعالى يا جدع انت اتصور •

كباره : وعشان ايه اتصور •

جلال : تعالى هنا يا بجم •

كباره : قلت لك مش حاتصور انتوا عاملينلى فيش وتشببيه
ما فيش جمعة •

- جـلال : يا راجل احنا حنطلعك فى الجرنال .
- كـبـارة : وأنا أطلع فى الجرنال عشان ايه .. أنا لا خطفت خطفة .
ولا هبشت هبشة .
- جـلال : اخص مافيش وعى عند الناس .
- رـضـوان : ما تيجى ياد نتصور .
- كـبـارة : وحاتصور بقاع ايه يا معلم رضوان .
- رـضـوان : يا واد حايهدوا الحقة كلها .. لازم نتصور .
- كـبـارة : وأنا مالى مايهدوها .. أنا ليه ايه فى الحقة دى ..
حايهدوا الصغايح .
- جـلال : خلاص انت صورت .
- المـصـور : خلاص .
- جـلال : طب روح انت الجريدة بأه .. وأنا حاحصاك (يتجسه
رمضان الى عربة الشاي ويتمطع المعلم رضوان) .
- رـضـوان : يا نهار زى بعضه يا جدعان . وبتقول ما بتكافحش ..
أديك شفت بنفسك .. شوف كافحنا أد ايه عشان نتصور
تصويرة زى دى ؟
- جـلال : معلش اقعد بأه .. عشان نشرب لنا نفسين نعدل .
دماغنا .
- رـضـوان : هات ياد يارمضان واحد مصرى .
- رـمـضان : حاضر يا معلم .
- رـضـوان : لكن قوللى انت مارضيتش تشرب ليه قدام الراجل .
التصاويرجى ده .
- جـلال : مايصحش برضه يامعلم اشرب قدامه .
- رـضـوان : ليه هو الشرب عيب .
- جـلال : طبعا عيب ما فيش كلام .
- رـضـوان : ولما الشرب عيب بتشرب ليه ؟ طب أنا باشرب عشان .
مش عيب .
- جـلال : (مرتبكا) ماهو فيه حاجات كثير بأه يا معلم ولع .
(تخرج أم عنان وعزب)
- أم عنان : والنبي صحيح يا استاذ .
- عـزـب : ما فيش غيرها يا أم عنان .. هنا المسرح وهنا الجمهور
هنعمل هزة فى مصر يا أم عنان .

- أم عنان : البركة فيك يا أستاذ .
 (يضع رضوان قطعة حشيش على جوزة أخرى)
 رضوان : ولع .. ولع .. مساء الجمال (جلال يدخن بشراة) .
 جلال : يا سلام .. آخر مزاج .. دى غبارة صحيح .
 رضوان : بس اياك يتمر فيك وتخلص لنا الشغلانة بتاعتنا دى .
 جلال : اطمئن ما دام مجلة البوق واقفة معاكوا مايهمكش .
 رضوان : الحمد لله مدير الأمن طيب قوى .. من بختنا ربك عالم بينا .
 جلال : ما تتخدعش يا معلم رضوان .. تصالف الرأسمالية والاقطاع مع الملك فى سبيل تحقيق أهدافه بيتلون ألف لون ذى الحرياء .
 رضوان : واحنا مالنا ومال الملك والمقاطيع دول ، أنا بقولك البية مدير الأمن .
 جلال : ما هودا مجرد خدام للطبقة اللى يتحكم والملك .
 رضوان : والله العظيم دا راجل نزيه ويحب الفرفشة .
 جلال : الكلام ده تميع للموقف ، الكفاح يتطلب صلابة واستمرار .
 رضوان : ع العموم ولع .. ما تحملش هم .
 عزب : أنا حاثبت للمثقفين يتوع الجامعة والكتب والكلام الفارغ ده حاثبت للمحبوسين فى البروج العاجية أن الفن الحقيقى هنا فى الألسان الخالدة مش اللى عملها زيمس كورساكوف ولا .. بتهوفن وانما هى اللى عملها الملحن المصرى المجهول أنا حاثبت للدنيا كلها ان أم عنان هى فنانة الشعب المصرى .
 أم عنان : ربنا يطول فى عمرك يا أستاذ .
 جلال : (ويعد أن يجذب نفسا عميقا) على كل حال مبروك .
 رضوان : يعنى رأيك انت كمان كده .
 جلال : كده ازاي .
 رضوان : انهم مش هيهدوا .
 جلال : أنا بقولك مبروك على حاجة تانية ، انت بقيت - واحد مننا خلاص يا عم انت دخلت مأطف النهار .
 رضوان : أنا واللى خلقك ما تنقلت من هنا تطلع مركز ايه مأطف دى .

- جلال** : مآطف يا معلم اختصار لجملة منظمة أبتاء الطبقة الفقيرة .
- رضوان** : وأنا خلاص دخلت فى المآطف ده ؟
- جلال** : أيوه مبروك ، والمنشورات بتاعتها امى . . .
- (يخرج أوراق من حقيته)
- رضوان** : دى اعلقها كده من غير مؤاخذه زى التصاوير .
- جلال** : لا دى بوزعها سرا .
- رضوان** : طب مانا أديها لأى عيل يوزعهم قدام السيما .
- جلال** : سيمه ايه ويتاع ايه بقولك توزعها سرا .
- رضوان** : سرا . . . طيب هات . . . بس اسمع بقى ، أول ما تاخدوا الوزارة وحياة والدتك تشغل الواد كباره وتخللى بالك معانا من حكاية الهدد دى .
- جلال** : مانتوا كمان لازم تشدوا حيلكم معانا يا معلم رضوان . . . احنا طول الشهر ينتشر عنكم منشيات وبراويز وصور .
- رضوان** : ما احنا دافعين حق المناشط دى الجمعة اللى فانت .
- جلال** : واحنا كل يوم عندنا منشيات يا معلم رضوان .
- عزب** : بس بصراحة يا أم عنان أنا خايف .
- أم عنان** : خايف من أهل الحته يا أستاذ .
- عزب** : لا يا أم عنان أنا خايف منك انتى .
- أم عنان** : منى أنا يا أستاذ .
- عزب** : أيوه يا أم عنان عندى شعور خفى أنك مش واثقة من نفسك والفرن عاوز ثقة عاوز اقتحام وأنا عارف أنك متهيبة الموقف .
- أم عنان** : ده بس من هييتك يا أستاذ .
- عزب** : أنا أمثحك روحى وقلبى وكيانى كله بس عاوزك تثقى فى نفسك أرجوكى يا أم عنان .
- أم عنان** : أنا كلى لك يا أستاذ أنا خدامتك .
- عزب** : العفو يا أم عنان انت صحيح - ست جاهلة ومش مثقفة لكن أنا الفنان المثقف أنا اللى خلقت علم الفلكلور فى مصر مدين لك بحاجات كتير بعمري كله ده طبعاً غير الـ ١٠٠٠ جنيه اللى على .
- أم عنان** : ما تقولش كده يا أستاذ .

عـزـب : أنا مش ممكن أنسى حاجة أبدا أنا راجل فنان يا أم عنان
مش راجل عادى ليكى ٢٠٠٠ جنيه يا أم عنان يعنى ليكى
٢٠٠٠ جنيه .

أم عنان : قداك ١٠٠٠٠ جنيه يا أستاذ .

عـزـب : على العموم سيبينا من الكلام ده وخلينا فى مشروعنا
ـ لو نجح حاندخل التاريخ .

أم عنان : ربنا معانا يا أستاذ انشاء الله حاننجد هو انت تعمل
حاجة ولا تنجحش .

عـزـب : ايوه يا أم عنان لكن فيه عقبة قدام المشروع ـ لازم نتغلب
عليها .

أم عنان : قصدك عربية الشاى يعنى .. معلش ممكن نعوج المسرح
كده شوية .

عـزـب : مش مهم عربية الشاى احنا ممكن نشترىها بـ ١٠٠ من
الواد رمضان ونكسرهما ثم هو حايسترزق من المهرجان .
العقبة الحقيقية يا أم عنان هى الفلوس أنا لو الأقى ٥٠٠٠
جنيه جاهزين أعمل أكبر مهرجان للفن الشعبى فى مصر .

رضوان : على العموم ٥٠ جنيه لحد ما ربنا يفرجها .

جلال : اطمئن يا معلم رضوان تصدق بالله واحد غيرك فى عملية
زى دى ما أخذ منه أقل من ١٠٠٠ جنيه .

رضوان : اطمئن على العموم انت واصلك كام لحد دلوقت .

جلال : ٣٠٠ جنيه .

رضوان : خلاص الحساب يجمع ولع ولع نهارك فل باذن الله .

أم عنان : ما يكونش عندك اى فكر خذ دول بيعهم يا أستاذ على
فكرة حايجييو ١٠٠٠٠ جنيه .

عـزـب : طيب وانتى تعملى ايه .

أم عنان : فى سبيل الفن أضحي بحياتى يا أستاذ .

(يدخل المسرح الدكتور عزيز يرتدى بنطلونا وقميصا
وجاكتة ملونة ويدخن بايب ومعه كبارة ينظر اليهما المعلم
رضوان مندهشا)

رضوان : الواد كبارة صايد واحد خواجه اموه .. دلوقتى
يتحين منه .

كبارة : يا معلم رضوان .

رضوان : عاوز ايه ياد يا كباره .. سارح بالخواجه ده على
فين .

كباره : ده مش خواجه .. ده ابن عرب .

رضوان : بأه ده ابن عرب يا ابن العبيطة .. فاهمنى مختوم على
قفايا (للخواجه جورج) .. أمك اسمها حنقى .

عزيز : صباح الخير .

رضوان : الله .. ده ابن عرب صحيح .. صباح الأنوار اتفضل .

كباره : ده بيسال عن الأثرات الموجودة هنا .

رضوان : اثرات .. واحنا حيلتنا اثرات واللا نيلة .. هنا مافيش
غير كاملة .

(ينهض هو و جلال ويصافحان الدكتور عزيز)

رضوان : من فضلك .

رضوان : أى خدمة .. اتفضل اتعد (يجلس)

عزيز : متشكر .

رضوان : أى خدمة .

عزيز : مش دى الربيع .

رضوان : .. هو الربيع من غير مؤاخذه .

عزيز : ايوه .. يبقى هو .. أنا دكتور عزيز أستاذ فى
الجيتولوجى .

رضوان : يعنى من غير مؤاخذه أنت فى الصحة بأه .. طب ما تشد
حيلك معانا وتبخروا البيوت دى .

جلال : صحة ايه يامعلم رضوان .. الدكتور عزيز أشهر من
نار على علم تشرقنا يا دكتور جلال عبد الحميد
مندوب جريدة البوق .

عزيز : هاللو .. انت م الحقة هنا .

جلال : لا . أنا جى أكافح .. أصلهم حيهديا الحى واحنا عاملين
حملة فى الجريدة ضد قرار الهدم .

عزيز : كويس .. أنا جاي كمان عشان كده .

رضوان : طب الحمد لله اللى ربنا يعتك ليننا .

عزيز : انت قلتلى ان ده اسمه الربيع مش كده .

رضوان : الربيع من غير مؤاخذه .. ال .. بلا .. قسمة .

عزيز : لا غلط ما اسموش الربع .. انت مش عارف أصل التسمية دى جاى متين .

جلال : الدكتور باه عالم كبير يا معلم رضوان
رضوان : ربنا يزيد من نعيم الله .

عزيز : بقى أصل التسمية دى جاية من كلمة ربع وأربع .. الواحد الصحيح مقسم الى أربعة أرباع .. زمان فى عصر الممالك الشراكسة اللى بدأ حكمهم بالسلطان برقوق .

المعلم : (ضاحكا) سلطان اسمه برقوق .. ها أو .. والله العظيم كانت عالم آخر مزاج بتوع زمان دول .. عندهم حق .. مكانش فيه غلا .

عزيز : الأرض كانت رخيصة يا معلم والتعداد ماكنش كثير .. كانوا يعرضوا حته أرض للبيع مساحتها فدان .. ويوزعوا الفدان أربع قسايم .. كل قسيمة ربع فدان .. وكان اللى يشتري لازم يشتري ربع .. والأمر دا كان له حكمتين .. الحكمة الأولى يا معلم أن البيت زمان كان لازم تتوفر فيه كل لوازم الراحة كانوا بيعملوا فى البيت مضيفة وقوض للضيوف كانوا يسموها قوض المسافرين .. وكان فى كل بيت مقناخ ودا كان مربوط للبغال والحمير اللى تركبها الضيوف .. علشان كده كان كل بيت بيتقام على ست قراريط يا معلم - يعنى ربع فدان .. والحكمة الثانية والأهم .. هو الحفاظ على الهارمونى بتاع المدينة أن كل البيوت تبقى شكل واحد وطبع واحد .

رضوان : طب والله العظيم بتوع زمان دول كانوا ذوق وآخر مفهومية .. مش زى اليومين دول .. واحد بينبلى عمارة طويلة ومسروعة زى أم سحلول والثانى بينبلى حته خص قزعة زى الواد الدكش بتاع سيرك الحكومة .

عزيز : المهم يا معلم .. الحته بتاعتكو دى مبنية على ربع م الأرباع بتاعة حى أمير الجيوش .. علشان كدة النطق السليم ربع مش ربع .

رضوان : يا سلام ! .. بقى احنا بقالنا مليون سنة ساكنين فى الحته دى غلط .. صحيح العلم نور .. أمو أنا بقالى .

أربعين سنة فى الحته دى ماسمعتش حد بيقول ربع (يمد يده بالجوزة)
تولع من غير مؤاخذه ؟

- عزيز : لا متشكر .. ما شربوش .
- رضوان : دى غبارة توسع المخاوى .
- عزيز : متشكر .
- جلال : أقدر أعرف سيادتك جى الحقة ليه عشان أكتب خبر .
- عزيز : فى الحقيقة أنا جى فى مهمة وطنية .. الحكومة حتهد الربيع ده .
- رضوان : نفسك معانا يا دكتور .. خد ياد يارمضان الجودة دى خلىنا نسمع الكلام المفيد ده .
- عزيز : أنا لما قرئت الخبر فى الجرنال انزعجت .
- رضوان : ابن حلال مصفى .
- عزيز : عشان أنا كنت قرئت فى كتاب (ذا هول ستورى أف كاىرو سیتی) ان الحقة دى فيها أثر قديم . يجوز م الأسرة السادسة م الأسرة السابعة م العصر القبطى م العصر الاسلامى . ما أعرفش بالضبط المؤلف الانجليزى نفسه ما حددهش . فأنا قلت لازم المحافظة على الأثر ده عشان كده أنا جاي أعاین وأشوف الأثر بنفسى .
- رضوان : آثار ايه من غير مؤاخذه .
- عزيز : أنا مش عارف بالضبط .. الأول أشوف وأعاين وبعدين أحكم .. انت حضرتك بقالك كتير فى الحقة دى .
- رضوان : من يوم ما اتنشأت الحقة دى وأنا فيها .. أبا عن جد .
- عزيز : طيب .. ما فيش بيوت أثرية هنا .
- رضوان : ياما .. عندك البيت الملى قدامك .. كان بتاع ابراهيم وزه فتوة الربيع
- عزيز : آثار قديمة قصدى .
- رضوان : آثار قديمة .. قديمة يعنى أد ايه ؟
- عزيز : الفين سنة .. ألف سنة خمسميت سنة .
- رضوان : لا أنا ما أوعاش لحد كده من غير مؤاخذه .
- عزيز : لكن ما يتسمعش ان فيه آثار موجودة .
- رضوان : آثار .. آثار . يمكن قصدك ع الفسقية .
- عزيز : فسقية .. فين فسقية دى ؟

رضوان : أهوه فيه فسقية عندك في الدرب جوه العيال بتوع التلت
ورقات بيناموا فيها •

عزيز : ورقات ايه دي ؟ فيه مكتبة هنا ؟

رضوان : التلت ورقات دي بتاع السنيورة •• نخط ع السنيورة كده
تكسب لكن حكمة ربنا عمرك ما تكسب •

عزيز : نصابين يعني •

رضوان : عليك نور •• نصابين •

عزيز : لكن موجودة الفسقية دي لحد دلوقتي •

رضوان : اهي متلقة •• متروح فين ••

جلال : طب عن اذنكوا باه •• أنا حا أخطف رجلى لحد الجورنال
عشان اكتب خبر بتاع الدكتور عزيز ده •• كمان •• وأنا
متأكد أن المعركة كسبت نصير عظيم بوجودك •

عزيز : متشكر •

جلال : عن اذنك يا معلم رضوان •

رضوان : مع السلامة يا استاذ •

(ينصرف جلال ويبقى عزيز ورضوان وكبارة) •

أم عنان : أنا في سبيل الفن أضحي بحياتي يا استاذ •

عزيز : يا سلام يا أم عنان •• بالضبط عزيزة المراكبية •

أم عنان : عزيزة المراكبية دي مين يا استاذ •

عزيز : استاذة الفن الشعبى يا أم عنان •

أم عنان : اخص عليك يا استاذ فيه استاذة للفن الشعبى بعد منى •

عزيز : لا يا أم عنان دي مش بعد منك دي قبل منك دي كانت
زمان وماتت - الله يرحمها •• عزيزة المراكبية هي اللي
قالت جاني الطبيب علنجه وهي اللي قالت صبرت ده أنا
مش هفية وهي اللي قالت حمامى طائر على جرن الحبيب
بيلاغى فيه وشعرى على كتف الحبيب بيغلى فيه •

أم عنان : يعنى هيه الأحسن والا أنا يا استاذ •

عزيز : بعد المهرجان اللي جاي ده تاريخ الفن الشعبى مش حيتكلم

غير عنك يا سلام يا أم عنان (يضع الغوايش في جيبيه)

هنا المسرح (مشيرا الى الخلف) وهنا الجمهور وتعرفى

مين حييجى يسمعك في يوم المهرجان •

أم عنان : مين يا استاذ ؟

عزيب : انا عاملك مفاجأة كبيرة أوى .. أعظم فنانيين فى البلد
حييجوا يسمعوكى هنا .

ام عنان : مين والنبي .. نائب عابدين .

عزيب : نائب عابدين مين ويتاع مين يا ام عنان ام كلثوم
وعبد الوهاب الاتنين حيكونوا هنا وانا واثق انهم
حيصمقوا . الجرايد حاتكتب سنة الاذاعة حتذيع
من هنا .

(يدخلان البيت)

عزيز : لكن دى جريمة يا معلم .

رضوان : ما فيش كلام .. والله العظيم ثلاثة مجرم اللي يطلع
العالم دى من بيوتها ويرميها فى الشارع .

عزيز : أنا مش قصدى على كده . أنا قصدى ع النصابين اللي
قاعدين فى الفسقية دى .

رضوان : وهيه الفسقية حتفضل .. ما هم حيهدوا الحقة كلها .

عزيز : يهدوا الحقة ازاي دى أمور تغفيل .

رضوان : لكن مين يقرا ومين يسمع .

عزيز : لو حصل ده فى أوروبا لازم تقوم ثورة .. ازاي يهدوا
الفسقية .

رضوان : يا ريت يجى ع الفسقية يا دكتور ويهدوها فى ستين داهية
ع الأقل نخلص من العيال النصابين اللي نايمين فيها
دول .

عزيز : ازاي تقول الكلام ده فى منتهى الجهل .. أظن اهتمامكم
كله منصب على البيوت اللي انتوا عايشين فيها ولا
تساويش حاجة دى .

رضوان : دا هي بيوتنا يا دكتور أمال يعنى ننام ع الرصيف والنبي
تتكلم لنا يمكن رينا يسهلها ولا يهدوش الحقة .

عزيز : انت للأسف مهتم بمشكلة وقتية . أنا مهتم بمشكلة تاريخية
ده الفرق .

رضوان : ما احنا غلبنا بأه لما حسنا اتبجح .. لحمد أول امبارح
بس رحنا عند البية مدير الأمن فى الداخلية راجل طيب
زى حضرتك كده ويفهم .

- عزیز : يفهم ايه دى .. دى ما عندوش أى فكرة عن التاريخ .
- رضوان : لكن بينى وبينك قال كلمة حكمة .
- عزیز : قال ايه .
- رضوان : بعد ما حكيتا له المشاكل بتاعتنا يا محترم انجص كده فى الكرسى وغمض عينه وقال حنبث الأمر .
- عزیز : ايه يعنى دى .. مش فاهم ..
- رضوان : ما هى دى باه لا مؤاخذه زى عبارة البحث جارى بالضبط .
- عزیز : دى كلام فارغ .. انت ماشى فى طريق خاطيء .
- رضوان : طريق خاطيء ازاي من غير مؤاخذه .. دى لغة ميرى حنبث الأمر زى البحث جارى الخالق الناطق .
- عزیز : مش مدير الأمن اللى حيوقف قرار الهدم
- عشان توقف قرار الهدم لازم تسلك الطريق الطبيعى .
- رضوان : وموه ايه الطريق الطبيعى بس .. ما احنا معانا منشورات .. ومن غير مؤاخذه حنوزعها سرا ..
- عزیز : المنشورات مش هتحل المشكلة دى طريقة سفلية ، الطريق المثلى انك تقول وجهة نظرك فى البرلمان ، اعمل ندوات لمناقشة المشكلة ، فى لندن الواحد بيوقف فى هايدبارك ويقول لازم ناخد طريق ديمقراطى انت مش ديمقراطى يا معلم .
- رضوان : انا حشاش من غير مؤاخذه .
- أم عنان : طيب مش كنا عملناه فى حته تانية نضيفة عن دى يا استاذ .
- عزیز : لا أم عنان الفن الشعبى ما يزدهرش الا فى متبعه .. ثم انا باحب الحته دى .. لولا الربيع ما كنتش عرفتك .. ماكناش اتقابلنا يا أم عنان أنا لما قرئت خبر هد الربيع فى الجرايد جيت جرى عشان أدرس الفن الشعبى على الطبيعة فى المنطقة علشان كده الربيع له فى نفسى منزلة كبيرة أوى .
- أم عنان : أهم حيهوده يا استاذ .
- عزیز : فى ستين داهية بعد المهرجان ده يا أم عنان حاتخرجى من هنا حاتعيشى ع النيل فى الزمالك حايبقى ليكى عريية

وسواق وحاييقي ليكي صحفى خاص وجرنال .. حاتكلى
فلوس حاتقرقشى ورق ورق اخضر يا أم عنان باكوات
وأرانب يا أم عنان *

ام عنان : ربنا يخليك لى يا أستاذ *

عزيز : الطريق الديمقراطية هو الطريق الوحيد لازم يرتفع رأى
الناس ولازم نسمع كمان رأى الحكومة ومن خلال مقارنة
الحجة بالحجة لازم يحصل عمل كبير *

رضوان : ربنا يجيب العواقب سليمة *

عزيز : أيوه على رأى بيكون عندما يغش الانسان الضعيف
انسانا أضعف فانه لم يأت شيئا مذكورا ولكن قيام فكرة
عظيمة فى وجه فكرة أخرى عظيمة نظيرها أمر ينشرح له
قلب الله *

رضوان : صدق الله العظيم *

عزيز : صدق الله العظيم ايه بقولك بيكون *

رضوان : عدم المؤاخذه يا أستاذ - أصل احنا بناهيم لا نقرا
ولا نكتب *

وع العموم انا عايز أعرف حاجة واحدة بس عبارة حنبث
الأمر هى الخالق الناطق عبارة البحث جارى حاكم
الشاويش قاللى كده النهاردة الصبح *

عزيز : شاويش ايه دى .. انا ما أعرفش الأشكال دى ..
تعرفها انت انا ماليش علاقة بالبوليس .. عن اذنك انا
رايح أعاين الفسقية * (ينهض عزيز) *

رضوان : روح معاه ياد يا كباره *

كبارة : تعالى يا دكتور *

(ينصرف عزيز وكباره إلى داخل الجى)

رضوان : اسمع ياد يا رمضان *

رمضان : أيوه يا معلمى *

رضوان : عشرين جنيه أهم ياد يا رمضان *

رمضان : عاوز حاجة يا معلم *

رضوان : خش عند خالتك كاملة واقعد معاها .. تلين دماغها لحد
ماتبييع لنا البيت *

- رمضان : ودول عشان ايه يا معلم .
- رضوان : دول عشرين جنيه مقدم ياد ولما تلين دماغها أدبك ثلاثين
- رمضان : ربنا يخليك يا معلم . . أنا مش هاعتقها غير لما تلين .
- رضوان : شوف شغلك ياد .
- رمضان : لكن قوللى يا معلم . . انت حتشتري البيت ازاي م الولية
دى . وهما حيهدوا الحقة .
- رضوان : مش حتتيد ياد . . حاكم احنا لما رحنا للبيه مدير الأمن
نى الداخلية وحكىنا له ع المشكل بتاعنا تعرف الراجل عمل
ايه اتجعض على الكرسي بتاعه كده وغمض عينه وقال
حنبحث الأمر .
- رمضان : يا سلام يا معلم . . قال كده .
- رضوان : اى والله العظيم . وعارف ياه عبارة حنبحث الأمر دى
الخالق الناطق زى عبارة البحث جارى .
- رمضان : الحمد لله ربنا يسهل .
- رضوان : روح انت بقى عند خالتك كاملة ولين دماغها .
- رمضان : ما يكونش عندك فكر ما معلم . .
- (يهرول رمضان الى داخل بيت كاملة . المعلم رضوان
يتمطع) .
- رضوان : يا سلام حنبحث الأمر .
- (ينصرف الى داخل الحى)
- عزيب : (محدثا نفسه) يا سلام مهرجان الفن الشعبى . المسرح
هنا . والجمهور هنا وأم كلثوم وعبد الوهاب هنا .
واخده بالك يا أم عنان .
- أم عنان : (بعد فترة صمت) بتقول ايه يا أستاذ .
- عزيب : انتى سارحة فى ايه يا أم عنان .
- أم عنان : لا أبدا يا أستاذ .
- عزيب : أنا عارف انت بتفكرى فى ايه الطفرة اللى حتحصلك حتكون
شديدة شوية على نفسك . لكن أنا واثق انك هتستحييلها
على العموم دا قلق الفنان الأصيل .
- أم عنان : أنا كنت قصدى أقول يا أستاذ الأفراح مش هبقى أروحها
بعد كده .

عزب : الأفراح دى مسألة أكل عيش وانت مش مخلوقة عشان
تاكل عيش .. انت صنف تانى يا أم عنان الأفراح دى
مش شغلتك انت ليكى مهمة تانية مهنتك الحقيقية هى
تطوير الفن . انت علامة فى تاريخ الفن ما بتظهرش الا
عند منحنى انتى المنحنى انتى يا أم عنان النسخة الجديدة
من سيد درويش .

أم عنان : انت بتشبهنى بالناس دول ليه يا أستاذ اخص عليك دا حتى
سيد دا اللى بتقول عليه فلس وقتل القهوة .

عزب : سيد درويش ..

(سمع صوت كلاكس)

عزب : يا سلام هنا المسرح هنا الجمهور .
(كلاكس)

أم عنان : دى عربية يا أستاذ .

(يدخلان) ينظرا بانتباه نحو مدخل الشارع ويتعالي صوت
من خارج المسرح .

شوشو : فين الزبع بتاع أمير الجيوش .

السائق : هو اللى قدامك ده .

شوشو : آمال ليه مش فيه يافطة .

السائق : مافيش يقط هنا يا ست هانم .. كل ما تتعلق يافطة
يسرقوها ويبيعوها .

(تهرول أم عنان داخلة الى المنزل وتدخل شوشو فى ملابس
أنيقة امرأة فى الخامسة والعشرين من العمر رشيقة وجميلة.
وخلفها سائق التاكسى) .

السائق : سلامو عليكو يا أستاذ .

عزب : سلام ورحمة الله .. نعم .

شوشو : (تنظر فى ورقة فى يدها) انت حضرتك القهوجى اللى
هنا .

عزب : (مستنكرا) قهوجى .. باين عليه قهوجى ..

السائق : ما تأخذهاش يا أستاذ الست غشيمة وأصلها مش من
هنا .

عزب : ع العموم حصل خير .. انتى عاوزة القهوجى فى ايه ..

شوشو : أنا بسأل عن واحد اسمه محمد كباره انت مش صاحبه .

عـزـب ! محمد كـبـارة ٠٠ ده ولد جربوع بيتلقح هنا طول النهار
ماعرفش راح فين دالوقت .

شـوشو : طب مرسية قوى ٠٠ الحمد لله اللي لقيته (للسائق)
مرسية شوفير .

السائق : الأجرة يا ست هانم .

شـوشو : أوه ٠٠ أنا متأسفة قوى ٠٠ ما خدتش بالي انت عازن
كام ؟

السائق : سبعين قرش .

شـوشو : اتفضل (تفتح الشنطة وتناولها عشرة جنيهات)

السائق : ايه دى ٠٠ ورقة بعشرة جنيه ٠٠ ما عندناش فكة احنا
ما استفتحناش .

عـزـب : خد اتفضل .

(يدخل يده فى جيبه ويخرج من كل جيب فكة ونصف جنيهه)
سبعين قرش أهم مع السلامة .
(ينصرف السائق)

شـوشو : مرسية ٠٠ انت جانتية خالص ٠٠ اتفضل انت العشرة جنيهه
فكها وهات الباقي .

عـزـب : لا ٠٠ انت يظهر ما تعرفيش الشعب كويس ٠٠ أنا عزب
الشاشونى أستاذ الفن الشعبى واللى انتى عملتية ده يبقى
عييب عندنا يا مدموزيل .

شـوشو : أنا مدام شوشو ٠٠ أنا متأسفة قوى يا أستاذ ما تزعلش
منى ٠٠ أنا أصلى تعبانة ومرهقة وأعصابى خسرانة
خالص ٠٠ انت ما تتصورش أنا تعبت أد ايه لحد ما جيت
هنا .

عـزـب : ليه ٠٠ انتى لفيتى كثير .

شـوشو : لا أبدا أنا جيت فى التاكسى .

عـزـب : (مستهزئاً) يا شيخة الله يكون فى عونك طب اتفضللى
استريحى (مشيراً الى الدكة)

شـوشو : ممكن أقعد شوية .

عـزـب : ممكن قوى ٠٠ تقعدى شوية تقعدى كثير على كيفك (ترش
الدكة والأرض بالكولونيا وتفرش منديل حريرى وتجلس) .

- شـوشو : انت لطيف خالص .
- عـزب : متشكر .
- أم عنان : (تنادى من الداخل) أستاذ .
- شـوشو : الست بتاعتك .
- عـزب : لا ..
- شـوشو : الجيرل فريند ..
- عـزب : لا دى .. الست أم عنان . مطرية مصر الأولى .
- شـوشو : أم كلثوم ؟
- عـزب : أم عنان .. صحيح .. انتى لسه ماسمعتيش عنها لكن بكرة أم عنان حاتبقى أسطورة .
- شـوشو : بكرة الساعة كام .
- أم عنان : (من الداخل) أستاذ .
- عـزب : أيوه يا أم عنان حاضر لكن حضرتك جاية ليه الربع .
- غريبة ان واحدة زى حضرتك تخش الحقة دى .
- شـوشو : أنا عضوة فى جمعية ترقية الفقرا .
- عـزب : ترقية الفقرا .. دى مقرها فين دى .
- شـوشو : شارع مظهر بالزمالك .
- عـزب : عال قوى .. ترقية الفقرا بالزمالك .
- شـوشو : آه واخدين فيلا وعاملين فيها جمعية ترقية الفقرا .
- عـزب : عظيم قوى .. وجاية ترقى الفقرا هنا ..
- شـوشو : فى الحقيقة أحنا جالنا طلب من واحد اسمه محمد كباره فالجمعية اختارتنى عشان أقوم بالمهمة دى .
- عـزب : و حضرتك جاية تديلو فلوس .
- شـوشو : لا .. احنا مانديش فلوس أبدا .. الفلوس دى تسول ..
- احنا مهمتنا زى ما جه فى الفقرة الأولى من قانون ترقية الفقرا عن طريق الارتفاع بمستواهم الفكرى والوجدانى ..
- مأساة الفقرا يا أستاذ نقص التهذيب . انحطاط الأخلاق .. خراب القيم .
- عـزب : بأه كده .
- شـوشو : زى ما بقولك والله .

أم عنان : (من الداخل) يا أستاذ .
 عزب : أيوه حاضر يا أم عنان . وحضرتك حتهذي محمد كباره
 هنا والا في الزمالك .
 شوشو : أنا في الحقيقة مش عارفة .
 (تخرج كاملة من منزلها ومعها رمضان القهوجي تنظر
 كاملة الى شوشو)
 رمضان : بس اتكلى على الله ولا يهيك . والله العظيم دي بيعة
 نضيفة قوى .
 كاملة : دي ايه ياختي دي .. عواف يادلعدي .
 شوشو : باردون .. تقولى ايه .
 كاملة : بقولك عواف يادلعدي ..
 شوشو : انتى عاوزة تتدلعي .
 كاملة : ادلع .. ادلع ده ايه يا ولية يا ناقصة انتى .
 عزب : لا .. لا .. لا يا ست كاملة .. مدام شوشو غريبة مش
 من هنا وما فهمتش انتى قولتى ايه .. وواجب اكرامها .
 كاملة : أنا جيت جنبها .. أنا كلمتها .. أنا يا قولها عواف
 يادلعدي . تقوم ترد عليا الرد ده يخلصك انت يا عزب
 أفندي .
 عزب : معلش .. معلش .. حقك على .
 كاملة : حقك فوق عيني وراسي يا أخويا . لكن الملا حكاية ادلع
 دي ..
 أنا ادلع .. بأه أنا عاوزة ادلع .. والنبي انتى من دور
 أمى .. آل يعنى السفيرة عزيزة كتك نيلة وانتى شكلك يغم
 (تدخل منزلها)
 أم عنان : أستاذ .
 عزب : أيوه حاضر يا أم عنان . رمضان روح شوف كباره
 للست .
 رمضان : كباره دخل جوه كده مع واحد خواجه .
 عزب : طب روح انده له ..
 رمضان : اشعرفنى راح فين .. اهو خد الراجل الخواجه ودخل هنا
 عزب : ياواد بقولك روح شوفه .

• (ينصرف رمضان وعزب يتفحص ساقياها باهتمام)

• (تدخل أم عنان)

أم عنان : ايه الحكاية يا أستاذ هو الهوا جه سوا والا ايه •

عزب : الله •• أم عنان •• هوا ايه ويتاع ايه •• يا شيخه
انتى مش عرفانى كويس والللا ايه ؟

أم عنان : أmaal يعنى وقفت كتير معاها •

عزب : فعلا أنا وقفت معاها • انما وقفت علشان أدرس دى
نموذج غريب جدا يصلح للدراسة هى دى يا أم عنان
م الناس اللي بيسموهم الذوات •• والغريب فى الأمر ان
كل البهايم بيطلقوا عليهم ذوات الأربع •

أم عنان : وجاية تعمل ايه فى حثتنا يا أخويا •

عزب : وليه مذبوطة فى عقلها جاية ترقى الفقرا وتهذب وجدانهم
(ساخرا) وجدانهم عشان كده احنا لازم نخش المعركة •
نخشها بقوة الشعب المصرى مش حيرتقع مستقواه الا بالفن
الشعبى •

أم عنان : والنبي دى باين عليها بت حرامية •

عزب : لا ما هياش حرامية ولا حاجة • يعنى الحقة مشاء الله
يا أم عنان عشان الحرامية حيجوا يسرقوها •

أم عنان : يمكن فائمة القبة تحتها شيخ •

عزب : ماظنش حد فاهم كده يا سلام يا أم عنان المسرح هنا
الجمهور هنا وعبد الوهاب وأم كلثوم هنا وشوشو كمان.
• هنا •

أم عنان : الله شوشو دى ايه رخرة يا أستاذ البت اللي بتقول منلوجات.
عزب : لا •• شوشو اللي كانت هنا بنت الذوات •

أم عنان : الله ايه الحكاية يا أستاذ •• دى شوشو دى باين علقت فى
دماغك أوى •

عزب : ياما نفسى تفهمينى يا أم عنان •• أنا راجل ضيعت عمرى
وثروتى كلها ع الفن الشعبى •• أنا عصير تراب الشعب
المصرى •• أنا مزاجى شعبى باحب الطرشى أبو ميه حراقة
وأحب الفجل أبو طينه •• وأحب البصارة اللي عليها تقلية
(ينظر لساقياها) رجلك دى يا أم عنان بألف واحدة زى

شوشو دى •
(تسمع صوت ضجة من الخارج عربات ومهمات وأصوات
مختلطة) •

ام عنان : جالك كلامى يا أستاذ •
عزب : ايه •• مش فاهم حاجة •
ام عنان : مش قلت لك انها حرامية وجايبة معانا ذوات أهم ومعاهم
عربيات •

عزب : (يرهف السمع) تعرفى يا أم عنان • أحلى حاجة فيكى
انك انسانة ساذجة بريئة جاهلة وأنا باحبك عشان كده •
(يرتفع الصوت من خارج المسرح)

الصوت : انزل يا عسكري انت وهو •• مجموعة تخش معايا الحقنة
وبقية العساكر يستنوا هنا •• اللى مش حينزل حنرمى
عفشه فى الشارع •

عزب : دا البوليس يا أم عنان •
ام عنان : بوليس •• يا خبر اسود يا أستاذ •
عزب : أروح اشوف ايه الحكاية •
ام عنان : لا والنبي ما انت منقول من هنا انشا الله يارب يدرى كوها •
(يدخل رضوان ورمضان الى المسرح)

رضوان : يعنى لينت مخها •
رمضان : آخر تليين يا معلمى •• دى ساحت فى ايدى زى الغبارة •
رضوان : يعنى وافقت •

رمضان : أمال •• ما ترفضليش طلب واللى خلقك •

رضوان : يبقى حنشتري ••

رمضان : انشاء الله حنشتري •

عزب : ده يظهر البوليس جاي يعزل الناس بالقوة •

رضوان : يعزل الناس بالقوة •• طب على الطلاق بالتلاتة أنا قتيل
الحنة النهاردة •

عزب : على كل حال التفاهم أحسن فى الحالات دى يا معلم •

رضوان : مافيش تفاهم فيه كفاح •• أنا كنت عند البيه مدير
الأمن وقال لى هنبعث الأمر وعبارة هنبعث الأمر الخالق
الناطق زى عبارة البحث جارى •

- عزب : طيب سيبنى اتقامم أنا معاهم .
- رضوان : مافيش حاجة اسمها تقامم .. دى عالم تخاف ما تختشيش .
(صارخا) على الطلاق لصور قتيل النهاردة بعد كده .
(يأتى جمع من الناس على صراخه)
- اصوات : ايه الحكاية .. ايه الحكاية ..
- رضوان : البوليس جاى يهد الحتة .
- زمضان : يهد الحتة ازاي .. احنا نهد اللي يهد طوبة .
- عزب : برضه أنا مازلت مصر ان احنا نتقامم معاهم .
- ام عنان : تتقامم مع مين احنا مالنا يا استاذ .. هو انت زى دول
دول صياح .
- (تجره من ملبسه بينما عزب يصيح) .
- عزب : سيبنى يا أم عنان . سيبنى يا أم عنان .
(تدخله المنزل بالقوة)
(يخرجان من اليمين)
- رضوان : مافيش تقامم .. أنا قتيل الحتة الليلاى .
- اصوات : كلنا معاك يا معلم .
(يدخل المأمور على رأس قوة من العساكر)
- المأمور : واقف ايه يا جدع انت وهو .. ممنوع التجمهر هنا ..
كل واحد يروح يشوف شغله .
- رضوان : مالناش شغلة ولا مشغلة احنا عاملين جبهة احنا
ومعانا منشورات وحنوزعها سرا .
- المأمور : ايه اللي بتقوله يا جدع انت .. جرجره يا عسكرى .
- رضوان : هو مين ده اللي يجرجرنى اوعى .
(يندفع العساكر نحو الجمع ويتشابكون وتحدث معركة
بينما تنزل الستار) .

ستار

الفصل الثانی

المنظر :

نفس المنظر السابق وشوشو تجلس على مقعد من مقاعد
البلاج • وكبارة يجلس على الدكة في جلباب أبيض نظيف
وطاقيه من نفس لون ونوع قماش الجلباب •

الوقت :

ظهرا ••

التاريخ

يونيو ١٩٥٢ •

شوشو : ياى ع الحر •• مافيش بحر هنا يا كبارة •

كبارة : فيه نشع جوده هنا هه •

شوشو : نشع •• أنا أول مرة أسمع ان فيه بحر اسمه النشع ••
فيه بحر أبيض بحر أحمر •• بحر أسود •• عمرى
ما سمعت ان فيه بحر اسمه نشع •

كبارة : لا فيه عندنا احنا جوه •

شوشو : وفيه بلاج •

كبارة : آه كله ببلاش •

شوشو : يا خسارة •• ما جيتش المايوه بتاعى ياى على الحر •
قوللى بان أنت مؤهلاتك ايه •

كبارة : أنا ما تأملتش من غير مؤاخذه • أنا أصلى بعيد عنك
محكوم على ما تأملش •

(شوشو تدون هذه المعلومات فى ورقة معيا)

شوشو : مين حكم عليك •• قاضى الأحداث •

كبارة : اللى حكم على من غير مؤاخذه ست جنية من تحت الأرض
كنت مخاويها ست طيبة قوى زى حضرتك كده •

شوشو : جنية •

كبارة : آه ماتخافيش دول ناس طيبين قوى زى حضرتك
تمام •

شوشو : يعنى ايه مخاويها كبارة •

كبارة : كنا عايشين سوا من غير مؤاخذه •• كانت تطلعلى هنا
كل يوم خميس تجيبلى كل طلباتى •• سجائر سوبر تجيبلى
عيش فيتنو تجيبلى جينة اسطنبولى م اللى قلبك يحبها
تجيبلى • وطرشى كمان •

شوشو : تجيبها منين •• تشتري •

كبارة : لا تشتري ايه •• دول ما يظهروش على بنى آدم غير
اللى يحبوه •

شوشو : آمال تجيب الحاجات دى ازاي •• تعمل سحر •

كبارة : ولا سحر ولا حاجة •• باه أصل الست الجنية دى
كانت أمها جنية وأبوها خواجه جريجى وكان مخاوى أمها
زى عبارتى أنا وهى كدة وبعدين نزل معاها تحت واستقام
وفتح سوبر ماركت •

شوشو : (بفزع) فتح سوبر ماركت •• تحت الأرض •

كبارة : آه •

شوشو : ويبيع لمن يا كبارة •

كبارة : للجنيات •• مامو فيه تحت كافة شىء زى فوق بالظبط ••
سجائر سوبر تلاقى تحت •• جوافة تلاقى •• بلح أمهات
تلاقى •• ترميات كمان تلاقى حاكم أنا نزلت تحت وشففت
كثير أوى ••

شوشو : انت نزلت تحت معاها ••

كبارة : كثير •• ماهى كانت تجيبلى هنا كل يوم خميس نقعد مع
بعض شوية هنا وناخد بعض وننزل تحت •

شـوشو : وتعدوا فين تحت يا كباره •

كبارة : نى بيتيم •• ما هم مانجرين تحت مطرحين وفسحة ومنافعهم
كمان •• حاكم ناس مقتدرين قوى ••

شـوشو : وكنت بتنام تحت يا كباره •

كبارة : آمال •

شـوشو : وكانت بتجبلك هدموم •

كبارة : ما كدبش عليك •• هى كانت بتجيلى كل حاجة من
مجاميعه •• سكر سنترفيش سجاير لو كس •• لكن هدموم
لا •• عشان معندهم مش تحت مانيفاتورة •• حاكم هما
كلهم عريانين ملط •• عشان الجو تحت الأرض سخن زى
الفرن •

(تلقى بالقلم والورق)

شـوشو : واسه الست دى بتطلع لحد دلوقتى هنا •

كبارة : ياريت •• ما هى زعلت معايا من زمان وما بقتش تطلع
وحكمت على ما تأملش •

شـوشو : طب اسمع يا كباره •• انا عاوزة منك حاجة •

كبارة : خدامك يا ست • ان كنتى عاوزة تخاوينى انا ما عنديش
مانع •

شـوشو : لا يا كباره انت حالة •

كبارة : ده انا حالى باه وحش قوى يا ست هانم •

شـوشو : ما عرفش اذا كان وحش ولا كريس • باقولك انت حالة
وانت بالنسبة لى اول حالة بأدرسها وعليك يتوقف نجاح
الجمعية بتاعتنا فى رفع مستوى الفقرا •

كبارة : لكن انا مش حاسس ان انا حالة ولا اى حاجة •

شـوشو : انا حاعمل بروجرام اذا نفذته حندى المثل على أن الفقرا
ممكن يترقوا وممكن يبقو بنى آدم ••

– البروجرام •• موسيقى كلاسيك لمدة شهر وبعدين دروس
خصوصية فى اللغات لمدة شهر وحنبدأ دلوقت بالموسيقى
انا جببتك الريكورد – مخصوص أهوه • حا أسمعك مزيكة
كلاسيك يا كباره •

كبارة : طب والنبي تسمعيني حاجة كدة لست أم عنان حاكم.

دى عليها جعورة بس لفندى أبو كنبوش ده واكل فلوسها
خالص أصله بيشتغل فى الفونكفور .

شـوشو : لفندى مين . . الأستاذ عزب .

كبـارة : هو بعينه .

شـوشو : قلت بيشتغل قين .

كبـارة : فى الفونكفور .

شـوشو : ايه الفونكفور ده

كبـارة : حاجة كدة زى الدورارات .

شـوشو : طب تحب تسمع ايه بأه .

كبـارة : أحب أسمع ياليل ياأبو الغلابا ياليل . . وللا أقولك
سمعيني . الهى ما تحوجنى لاخويا ابن أمى وأبويا .

شـوشو : ايه الكلام البلدى ده أنا حاسمك موسيقى كلاسيك .

كبـارة : طب هاتى سيجارة .

شـوشو : لا مش هاديك سجائر . . ميت مرة قلت لك لازم تراعى
صحتك .

كبـارة : وهيه قين صحتى دى اللي حراعيها . . هو عاد فيه
صحة يا ست هانم ده أنا انحنيت زى بيوت الربع .

شـوشو : اتفضل خد السيجارة أهه .

كبـارة : كتر ألف خيرك . . أولعها بأه وبعدين قولى اللي انت
عايزه تقولىه .

(يشعل السيجارة ويجلس على الأرض)

(يدخل بيت كاملة ثم يعود ومعه الصفيحة ويجلس عليها)

شـوشو : والمعلم رضوان ده ما فيش أخبار عنه .

كبـارة : المعلم رضوان . . الله يمسيه بالخير بأه

زمانه مرمى فى الحجز بتاع القسم . . ده كل ضارب
يا عالم . . يا خلق الله .

شـوشو : انت بتحبه يا كباره .

كبـارة : أنا بينى وبينك لا بحب ولا بكره . أهى عالم بتورد
ع الواحد . .

شـوشو : مسكين يا كباره . . احساسك دا نتيجة البيئة . . البيئة
والوراثة أهم العوامل فى تكوين الشخصية .

- كبارة : هو فعل شخصية حلوة أوى .
- شوشو : شوف يا كباره .. انت ينقصك حاجة واحدة بس عشان تبقى راجل غنى وناجح .
- كبارة : عندك حق .. أنا فعلا ناقصنى قرشين وأبقى غنى وناجح .
- شوشو : لا انت ينقصك الشجاعة .. مآسة الفقرا هي الجبن ما عندهم مش الحافز علشان يفتنوا ، - الواحد اللي عاوز يفتنى يا كباره يفتنى لكن انت ما عندكش الرغبة ولا الحافز الأغنيا بقوا أغنيا ازاي ؟ الناس اللي نجحوا انجحوا ازاي .. بسلاح واحد بس هو الشجاعة .. الشجاعة هي راس مال الحياة يا كباره .
- كبارة : مين قالك كده .. طب ده الواد بكر كان شجيع الحنة دى كلها .. وحياتك مات شحات مش لاقى يهرش .. أنا عشان أبقى غنى ومبسوط قوى لايمنى على كام باكو .
- شوشو : لأ مش مضبوط يا كباره .. الشجاعة تصنع الفلوس تصنع النجاح وبعدين الفلوس .
(كاملة تنادى - يا كباره)
- شوشو : الجنية طلعت .
- كبارة : ياريتها تطلع .. احنا لاقين ياريت أيامها ترجع تانى .
- شوشو : كباره أنا خايفة .
(يرتفع صوتها دون أن تظهر على المسرح)
- كاملة : ما حدش خدما غير المنيل كباره .
(تخرج من باب بيتها فتشاهد شوشو فى أحضان كباره)
- كاملة : انت ياللى تتنيل على عنيك .
- كبارة : عاوزة ايه منى .
- كاملة : لازم فوق الصفيحة يامنيل .. هات الصفيحة .
- كبارة : الصفيحة بتاعتى .
- كاملة : والنبى ان ما قمت لمطينة عيشتك
- فز قوم انشالله ترمأى ياكلك مايخلى فيك حاجة (تدفعه فيسقط هو وشوشو .. يتشبث كباره بملابسها) ..
- كبارة : انت بتزقينى .. طب والله مانا سايبك .
(شوشو منكشة على الأرض مذعورة)

- شوشو : هيه دى العفريته يا كباره •
- كامله : عفريته •• انشا الله ستين عفريت يركبوكى •• انتى
يا وليه انتى الدنيا ضاقت عليكى مش لاقية غير كباره •
- شوشو : (فى خوف شديد) هو أصله قدم طلب •
- كامله : الشر برد وبعيد •• هيه الحاجات دى كمان بقت بطلب ••
وكمان فوق الصفيحة •
- كباره : الصفيحة دى بتاعتى •
- كامله : سيب هدمى ياللى تنقرص فى بطنك •• حتسب واللا لأ
(تنهال عليه ضربا وتصيب الضربات شوشو فتصرخ
مستغيثة •• يدخل فى هذه اللحظة الأستاذ خلال الصحفى.
ومعه عدد من المجلة) •
- جلال : ايه الخوته دى •• سيب يا جدع انت •• اوعى ياولية
انتى •
- كامله : الصفيحة بتاعتى يابنى •• نجسوها اللى يتقرصوا •
(جلال يقذف بالصفيحة بقدمه نحو الحائط)
- جلال : خدى الصفيحة أمه •
- شوشو : (تجلس على الدكة مذعورة) •• دكتور أرجوك •
- جلال : دكتور ايه وبتاع ايه دلوقت (يفتح الجريدة) الحملة
بتاعتنا نجحت تقرر الافراج عن المعلم رضوان وارجاء
الهدم شهرا كاملا يعنى عندنا مهلة لـ ٦ أكتوبر
- كباره : الصفيحة بتاعتى يا أفندى •
- جلال : احنا فى ايه وانتو فى ايه •• احنا بنحارب عشان
الحى كله وانتوا بتتصارعوا عشان صفيحة •
- كباره : أنا متصارعتش •• هيه اللى رقعتنى بالقلم على قفايا •
- كامله : مافيش هد يا ابنى •
- جلال : لأ مافيش والمعلم رضوان جاى دلوقت حالا •
- كامله : صحيح يابنى •
- جلال : زى ما بقولك كده ••
- كامله : (تزغرد) المعلم رضوان طالع يا ناس أنا مش قولتلكوا
مش هيهدوا سى حمدى القمندان قاللى مش هيهدوا
(تزغرد مرة أخرى)

(يهرع الناس من داخل الحى على صوت الزغرودة ويحضر
بينهم الدكتور عزيز) .

عزيز : مورتنج .

جلال : أهلا شفت الانتصار العظيم تقرر الافراج عن المعلم
رضوان وارجاء هدم الحى .

عزيز : برافوا اتناقشتوا فى البرلمان .

جلال : ما تناقشناش .. ما فيش حاجة فى البرلمان . برلمان ايه
وبتاع ايه .. دى الحملة بتاع الجريدة .

عزيز : طب كويس .. برضه كويس .. الصحافة هى السلطة
الرابعة .

جلال : لا .. هيه السلطة الاولى فى الحقيقة .

عزيز : على كل حال دى وجهات نظر . التشريع الفرنسى بيقول
انها السلطة الرابعة . فى بعض البلاد مالهاش اى سلطة .
فى القرون الوسطى ما كنش للصحافة اى سلطة . كان
مفروض عليها رقابة شديدة جدا ، الصحافة بدأت تنتعش
فى مطلع القرن العشرين .. أنا لسه امبارح قارى كتاب
ضخم جدا عن الصحافة .. اسمه ..

جلال : مش ده المهم .. المهم ان احنا انتصرنا يا دكتور .

شوشو : دكتور .

عزيز : نعم .

شوشو : من فضلك .. أنا مش قادرة آخذ نفسى .

عزيز : أنا آسف يا هانم .. أنا مش دكتور بتاع أمراض أنا
دكتور فى الآثار .

شوشو : أنا آسفة جدا ..

عزيز : لا معلنش .

كسارة : ايه الآثار دى يا دكتور .

جلال : مانتش عارف الآثار .. اللي زى أبو الهول والأهرام
والحاجات دى .

كسارة : وهيه الحاجات دى بتعيا رخره .

(يدخل الأستاذ عزب الى المسرح يحمل لفائف كثيرة فيها
أطعمة وأشياء أخرى) .

جلال : أهلا وسهلا أستاذ عزب .. تعرف الدكتور عزيز والا لا ؟

- عزب : (ينحنى للدكتور) تشرفنا يا افندم .
- عزيز : (يمد يده ويصافح عزب) أنا شفتك قبل كده . فين مش عارف .
- عزب : لازم فى فرح . فى قهوة بلدى . أنا حاكم لفيت الريف قرية قرية ولفيت المدن حارة حارة ماخلتش أنا عزب الشنشلمونى . خبير فى الفنون الشعبية .
- عزيز : لا . أنا ما أروحش حتة زى دى . أنا يمكن شفتك فى لندن .
- عزيز : لا أنا ما رحتش لندن .
- عزيز : فى جلاسجو يمكن .
- عزب : لا . أنا ما خرجتش من مصر أبدا .
- عزيز : ازاي . أحال تعلمت الفن الشعبى فين ؟
- عزب : هو علشان اتعلم الفن الشعبى يا دكتور لازم أروح لندن .
- عزيز : بالتأكيد . أوروبا فيها جامعات للفن الشعبى .
- عزب : وهنا كمان يا دكتور . أقدم جامعة للفن الشعبى .
- عزيز : ايه عملوا جامعة للفن الشعبى هنا . موجودة هنا .
- عزب : من مليون سنة يا دكتور . من التراب اللى ماشى عليه ده . العيش اللى انت شايفها دى . هيه دى جامعة الفن الشعبى . والناس الغلبة اللى انت شايفهم هنا . هم دول أساتذة الفن الشعبى .
- عزيز : دا كلام مش مظبوط . الجو دا ممكن يدريك التجربة لكن الثقافة لا .
- عزب : ما هى دى مأساة الشعب المصرى يا دكتور . المثقفون بتقوعه مش مؤمنين بيه . فاهمين ان أوروبا منبع الحضارة .
- عزيز : هيه فعلا كده .
- عزب : مش صحيح . منبع الحضارة الأرض دى . أستاذ العالم . الراجل الحافى اللى عايش هنا . قد ايه أنا مؤمن بقدرات الشعب ده . خد مثلا مأساة - الربيع اللى احنا فيه ده . ازاي حتنحل . ولو سمحتلى أجاب أنا على السؤال اللى هيحل مأساة الربيع الفن الشعبى أنا باعمل ملحمة أسميها الربيع الخالى .

جـلال : الربيع مالوش مأساة يا أستاذ عزب .. المسائل انفرجت كلها .

عـزب : ايه .. حصل ايه .

جـلال : تقرر الافراج عن المعلم رضوان وارجاء الهدم .

عـزب : كده .. كويس قوى .. ومع ذلك أنا برضه هاعمل ملحمة الربيع الخالى .. ماتفضلوا معانا .

جـلال : متشكر .

عـزب : اتفضل يا دكتور احنا عندنا النهاردة فتة ولحمة رأس متعجبك قوى .

عـزب : متشكر .. أنا عامل رجيم .

عـزب : (يتوقف عزب عندما يفاجأ بشوشو ممددة على الدكة)
الله ست هانم خير .. فيه ايه ؟

شـوشو : أستاذ عزب .. أنا تعبانة .

عـزب : لا سلامتك حاسة بايه ؟

شـوشو : دايخة .. مش قادرة أخد نفسى وبطنى بتوجعنى .

عـزب : بسيطة خالص .. خديك شوية كمون .

شـوشو : ايه كمون دى .

عـزب : دا طب شعبي .. سبيكى من البنسلين والكلام الفارغ بتاع
اليومين دول .. دا اسمه الدجل الطبى . الطب الحقيقى
فى الأعشاب .

عـزب : على كل لو تكرمت اتفضلى معايا .

شـوشو : مش قادرة أقوم .

عـزب : مش قادرة تقومى .. طيب أساعدك أنا .

(يلف يده حول خصرها ويساعدها على الحركة يضطرب
جدا عزب كل ما يلتصق بالمرأة وينظر اليها نظرات ذات
معنى ويدخلان الى البيت وخلفهما كجارة) .

عـزب : جالسا على الكرسي واضعا ساقا على ساق (بيتعارف
- بتاح - على جثتى .

جـلال : بس انت متأكد أنه بيتارف - بتاح يا دكتور .

عـزب : طبعا متأكد .

جـلال : بس هنا نشر الخبر ده هيعمل هزة .

عسزیز : انا بقالى عشرين سنة بادرس تاريخ يا أستاذ .. انا العالم
الوحيد التكنولوجى المعتمد فى الشرق الأوسط .. أما أقول
دا بيت رف بتاح يبقى بيت رف بتاح .. النقوش اللى عليه
مش ممكن تكذب أبدا .

جسلال : يبقى كويس يا دكتور لو قدرت تقنع الحكومة بعدم هدم
البيت ده .

عسزیز : لو اتلمت كل أساطيل الأرض علشان تهده .. مش هتقدر
أنا هاتير الراى العام العالمى كله أنا هاستنجد بالأمم
المتحدة .. باليونسكو .. لو اتهدت مصر كلها مش ممكن
يتهد بيت رف بتاح .

رمضان : (قادمنا من الخارج يجرى) المعلم رضوان طلع .

جسلال : (مبتهجا) صحيح يا واد يا رمضان .

رمضان : أيوه والنبي يا أغندم .. الزينة بتاعته سدة الشارع برد
والمزيكة وطبل بلدى .. حاجات ايه .. هنرقص النهاردة
آخر رقص .

(تسمع المزيكة والطبل ويدخل كثير من الرجال الى الساحة
تتقدمهم المزيكة .. المعلم رضوان لحيته نابطة ويبدو عليه
اثر السجن) .

جسلال : (يحتضن المعلم ويقبله) ألف مبروك يا معلم رضوان ألف
مبروك ..

رضوان : تشكر .. ازيك يا دكتور (يصافح الدكتور) .

كاملة : هيهدوا .. هيهدوا يا معلم رضوان .

رضوان : مين دا اللى هيهد .. اللى يهد هنهد حيله .

كاملة : يسمع منك ربنا .. ربنا ع القوى .

رضوان : (لأفراد المزيكة) اتوكلوا على الله بقى كل حى يروح على
شغله .. عايزين نقعد شوية فى رواقه يا سلام كل ده من
قر العالم واللى خلق الخلق .

(ينصرف أفراد المزيكة وباقى الناس ويبقى المعلم
رضوان وجلال ينزل كباره من بيت أم. عنان ويجلس
أمامهم على الأرض بعد أن يصافح المعلم رضوان ويعانقه) .

رضوان : يا سلام .. الحمد لله اللى جت على كده .

جسلال : انت قدما وقدود يا معلم .. الحمد لله اللى ربنا كل
جهودنا وكفاحنا بالنصر .

رضوان : شرف أنا عشت أد ايه يا أستاذ عمرى ماشفت اللى جرى
لى فى الثلاثين نهار دول .

عزيز : انت قعدت أد ايه فى السجن ؟

رضوان : ثلاثين نهار يا دكتور .

رضوان : آمال بالليل كنت بتروح فين .

رضوان : (يضحك) كنت بروح الأكندة .

عزيز : لوكاندة نضيقة .. فين ؟ شبرد والا مينا هاوس .

رضوان : لا وانت الصادق شبرد .

عزيز : شبرد مش بطل .. بس الأكل بتاع سميراميس أحسن .

رضوان : لا .. لا متعتلش هم .. الحمد لله كلنا هنا أجوازا وأفرادا

جلال : انما شفت نتيجة الحملة بتاعتنا بقى يا معلم رضوان .

رضوان : حملة ايه يا أستاذ جلال . الحملة اللى بحق وحقيق جت
فوق دماغى أنا ع العموم محدش خلص الموضوع غير
الراجل البيه مدير الأمن .. هو اللى خلص الموضوع .

عزيز : ايه قابلته فى السجن .

رضوان : لا .. قابلته قبل السجن يا دكتور وقالها كلمة وهية حكمة
واللى خلقك بعد ما شرحنا له أحوالنا . تعرف يا محترم
انجصص على الكرسي كده .. وقال هنبحت الأمر دى يعنى
ايه .. الخالق الناطق البحث جارى - لكن دى لغة
ميرى ما تعرفهاش ..

عزيز : وكنت مبسوط فى السجن .

رضوان : قوى .. آخر انبساط .

عزيز : عملت اجتماعات مع أحد المسئولين .

رضوان : كل يوم اجتماعات على ودنه .

عزيز : قايلت مين فيهم ؟

رضوان : عم عبده .

عزيز : عبده مين ده ؟

رضوان : شاويش الحجز .. ايده واللى خلقك ولا المرزية .

عزيز : واتناقشتوا سوا ..

رضوان : اتناقشنا ؟

عزيز : مناقشة .. مناقشة .. كلام .

رضوان : لا وحياتك يا دكتور .. احنا تناقشنا صحيح .. بنين عمن
غير كلام .. ساعات بالبراني .. ساعات بالروسية ساعات
بالجزم .. جزم ميرى م اللي قلبك يحبها .

عزيز : ايه حصل ضرب .

رضوان : هو ضرب بعقل يا دكتور .

عزيز : الحكومة هيه اللي بتضرب ؟

لكن دا ضد وثيقة حقوق الانسان .. ارنع قضية
يا معلم .

رضوان : على مين ؟

عزيز : على اللي كان بيضرب .

رضوان : وأنا عارف مين اللي كان بيضرب .. ييجى لك واحد
كان بيضرب .

عزيز : انت من حقت ترفع قضية .. هاييوس كرويس فى صفك .

رضوان : هاييوس مرقص مين .. الأندى ظابط المباحث .

عزيز : مباحث مين وبتاع مين .. هاييوس كرويس قانونى ورماني
قديم .. معناه ابرز الجثة .

رضوان : يا راجل وحد الله .. بلا مرقص ولا كوهين .. على الصلح
ما فيه فائدة يا دكتور .

جلال : لا انت غلطان يا معلم .. اللي حصل ده نتيجة هراع
طبقى عنيف .. اللي حصل لك ده .. مش مسألة فردية ..
دى مسألة اجتماعية .. اللي حصلك ده معناه ببساطة ..
ان فيه ضغط من الشعب على الأجهزة الحاكمة .

رضوان : هو فين الضغط ده يا خويا .. الضغط كله كان فوق رقبتى
.. القلم كان بيسكع فوق قفايا يسمع .. أنا المعلم رضوان
الى ، زى الوحش كان بيضربنى عسكري أصغر غلبان
لو تنفخه يطير وماكنتش أقدر اتكلم تقولى ضغط .. دنا
الى جالى ضغط واللى خلقك .

جلال : بس الخوف الوحيد على المعركة دى اليأس .. العنف
يا معلم رضوان .. والثورة الدامية هما الوسيلة الوحيدة
للاصلاح دا كلام قالوه اللي قبلنا .

عزيز : لأ يا أستاذ جلال .. الديمقراطية شى الحل .

جلال : الديمقراطية عمرها ما كانت حل يا دكتور ..
الديمقراطية أعلنت افلاسها من زمان .

- عزیز : بکړد تعرف انک مځلۍ یا استاذ لا تشوفنی ازای هعالج
مشکله بیت رف - بتاح .
- جلال : وحياتک انت لو اکتفیت بالمناقشة یا دکتور ميهود .
- عزیز : بیت رف - بتاح مش مينهد الا على جنتی .
- رضوان : ايه العبارة ما تفهمونی .
- جلال : الدكتور عزيز اکتشف بیت أثری فی الحنة هنا .
- رضوان : بیت مين دا یا أخويا .
- عزیز : بیت رف - بتاح .
- رضوان : عبد الفتاح دا مين . . ان اياک عبد الشراح الکمساری
والله یا دکتور لو هدوا ميهودوا کل البيوت .
- عزیز : بیت رف - بتاح مش مينهدوه .
- رضوان : ليه يعنى . . على راسه ريشة . . مينهدود يعنى مينهدود . .
ولو اتلامض مينجو يجروده وينضرب ألف تلم . .
- جلال : رع - بتاح راجل قديم - دا مات من تلت تلاف سنة .
- رضوان : برضه يجرجروده .
- جلال : انت ايه جرالک يا معلم . . انت ماکنتش کنه .
- رضوان : مفیش حاجة بتفضل على حالها یا استاذ . . کل شيء
بيتغير الحديد بينبرى . . والحكومة جامدة قسوى . .
يا خبر اسود على اللی شفته یا جدعان .
- (ينهض وينهض معه عزيز وجلال)
- جلال : على فین یا معلم ؟
- رضوان : على بيتنا .
- عزیز : طب عن اننکم .
- جلال : حلی ذین یا دکتور .
- عزیز : أنا رايح أقابل المسئول وأقدم له تقرير عن الاكتشافات
الأثری الهام والمستندات . . وأخليه يستصدر قرار وزاری
بعدم الهدم .
- جاساتل : على العموم ربنا يوفقک يا دکتور وأنا هانشر الخير منشيت
عزیز : باي .
- جلال : مع السلامة (ينصرف عزيز) ما قلنلش بقى يا معلم
هنعمل ايه

رضوان : ولا حاجة .. على رأى المثل من خرج من داره انتقل
مقداره وأنا صاحب عيال متجاوز ثلاث نسوان وكفاية
البهدلة اللي شفتها .

جلال : لكن دا عيب يا معلم .. دا انت فترة الحى انت لسان
حال الناس دول .

رضوان : اللسان ده أنا شاقطعه من لغزغه .

جلال : بس دا موقف فكرى .. هيحسب عليك .

رضوان : فكرى مين يا بابا ؟! يروح سى فكرى يتناول لسانه ويشترش
ايه ح يجراه - أmaal عايزنى أعمل ايه .. انسجن تانى
اياك .

جلال : وفيها ايه لما ننسجن يعنى .. احنا نشرنا صورتك على
أربع أعمدة فى الصفحة الأولى واسمك احتل أكبر مانشيت
فى الجريدة .

رضوان : يا فرحتى يا خويا .. أدى انت سوقت الجرنال بتاعك
على حسى واسترزقت ما جبتليش كيلو عنب فى السجن ؟
- ماجبتليش علبة هليوود ما وصتش واحد ظابط صاحبك
يخفف السكع على قفايا شوية .

جلال : بالعكس .. احنا كان من مصلحتنا ان اللى حصلك ده
يحصل أكثر منه مش هانتصر يا معلم الا اذا اتعلمنا
الكره .. لازم نتعلم الحقده ، شدة العدل تنبثق من شدة
الظلم .

رضوان : على الطلاق مانا مكافح .. يا عم بلا كفاح بلا نيلة ..
احنا نكافح على أكل عيشنا وبس .

جلال : بس دا تخاذل منك وموقف مخزى وارتماء فى أحضان
الرأسمالية والاقطاع وتسليم لطبقة الرجعية .

رضوان : زى بعضه انما وحياتك لعزل دلوقت سلامو عليكو يا أستاذ
يا خير اسود على اللى حصللى يا جدعان ياخير اسود على
اللى شفته يا جدعان .

(ينصرف المعلم رضوان حزينا مهموما بطيء الخطى
وينظر اليه جلال حتى يختفى عن أنظاره .. ثم ينظر نحو
كبارة الذى يكون جالسا مكانه لا يتحرك ويتقدم اليه
ويقول) .

جلال : شفت الموقف الاستانك ده .

كيسارة : مفيش موقف تاكس هنا أبدا . تمشى أترنجى كده على
رجليك يا أستاذ .

جلال : تاكسى ايه وبتاع ايه انت راخر يا راجل يا جاهل بقولك
موقف استاتيكى .. مش ديناميكى .

كيسارة : أنا لا أعرف ميكانيكى ولا أعرف كهربائى . أنا قاعد فى
حالى يا خويا مستنى الست شوشو لما تنزل .. أصل
أنا حالة .

جلال : (ساخرا) دا انت حالة فعلا .. اتقو .

(ينصرف جلال ويدخل شوشو وعزب الى المسرح)

شوشو : مرسى قوى يا أستاذ .. انت جانتية قوى .

عزب : بالعكس .. دنا اللى شاكر فضلك .

شوشو : على ايه .. أنا عملت ايه ..

عزب : على اللحظات العظيمة اللى انت ادتيها لى .. أنا من
عشر سنين يا مدام شوشو ما هتترتش عصبيا زى اليوم
ده .

شوشو : انت بتبالغ يا أستاذ .

عزب : لا وحياتك .. أنا لا أبالغ ، من عشر سنين وأنا بالف زى
الوابور من قرية لقرية ومن بلد لبلد ومن حارة لحارة ..
من سوق لقهوة بلدى لفرح فى حى شعبى - كل ده فى
سبيل الفن .. النهاردة بس رجعت لنفسى .

شوشو : على العموم أنا مبسوطه جدا اللى عرفتك يا أستاذ
ولو تنازلت تبقى انت عنيه اللى ببص بيها للفقرا أنا عمرى
ما فهمت الفقرا زى النهاردة دا انت معجزة .

عزب : الأمر مش معجزة ولا حاجة .. المسألة بسيطة للغاية
يا مدام الحب هو مفتاح الفهم .. والفهم هو مفتاح
الحقيقة .

شوشو : انت بتعرف فى الحب كمان يا أستاذ .

عزب : أنا بحب الشعب .

شوشو : طبعاً منا كمان بحب الشعب .

عزب : أيوه صحيح .. بس مش حب أصيل .

- شوشو : يعنى تقتكر مش هافهم الشعب أبدا يا أستاذ .
- عزب : بالعكس المسألة عاوزة شوية تدريب .
- شوشو : طب ايه رأيك تبقى انت المدرب بتاعى .
- عزب : لى الشرف .
- شوشو : يعنى اتفقنا .
- عزب : اعتبرى الاتفاق نافذ المفعول من اللحظة دى .
- شوشو : طيب خلاص انت معاك العنوان .. وعلى فكرة أنا كمان
ليه مدرب فى الكروكيه .. كان واد قمرور أوربيغوار
يا أستاذ .
- (تهم بالانصراف)
- عزب : مع السلامة .
- كباره : انت يا ست .
- شوشو : ايه يا كباره .
- كباره : احنا مش هندرس والا ايه .
- شوشو : لا يا كباره .. أنا تعبت خالص النهاردة .
- كباره : تعبتي .. الله يكون فى عونك .. طب والبتاع دا اللى
بيعزك .
- (مشيرا الى الكاست)
- شوشو : آه .. آه .. اديه للأستاذ عزب .
- عزب : كاسيت .. يا سلام .. أهو انت حققت حلم قديم من
احلامى بالكاسيت ده هاسجل ثروة فنية من الفن الشعبى .
- شوشو : كده .. خلاص خليه هدية .
- عزب : لا مش ممكن .. اسمحيلي ما أقبلوش .
- شوشو : لأ .. أرجوك تقبله يا أستاذ .. دا مش هدية منى لك ..
دا هدية منى للشعب .
- عزب : اذا كان كده معلش .
- (تنصرف ويتناول عزب الكاسيت ويتفحصه)
- عزب : (محدثا نفسه) يا سلام .. بتاع ميتين جنيه (ينادى)
ياواد يا كباره .
- كباره : عاوز ايه ..

- عزب : خد يا وله . . خد ده عشانك . .
- كبارة : ايه ده . . يا أستاذ .
- عزب : ربع جنيه يا وله .
- كبارة : ربنا يخليك لنا .
- عزب : بس اسمع يا وله . . ما تجبش سيرة لأم عنان .
- كبارة : عشان البتاع الهباب ده يعنى .
- عزب : لا يا وله . . عشان مدام شوشو يعنى . . ماتقولش ان احنا
طلعنا فوق .
- كبارة : هوه انتو طلعتوا فوق يا أستاذ .
- عزب : عفارم عليك ياواد ياكبارة . . خد ربع جنيه تانى أهه
اسمع يا وله اذا جت الست أم عنان وانت قاعد . .
قولها الاستاذ جه وانتظرك كثير . . وراح مشوار لحسد
البيه مدير الاذاعة عشان يعمل العقد .
- كبارة : حاضر يا أستاذ .
- (ينصرف عزب ومعه الكاسيت وكبارة ينظر فى النقود
مبتهجا - يدخل أبو سريع شديد الاضطراب)
- أبو سريع : قرب . . قرب . .
- كبارة : أبو سريع . . أبو سريع . . ما عرفتش المعلم رضوان
هيمشى .
- أبو سريع : هيمشى على فين .
- كبارة : معزل من الحتة .
- أبو سريع : والله الحتة حتخرب من غيره .
- كبارة : ما تخرب يا خويا . . يارب الدنيا كلها تخرب .
- أبو سريع : ما انت شحات . . قلبك على ايه .
- كبارة : يعنى انت اللى ما شاء الله قوى . . ما انت سارح طول
النهار فى الشارع بالتلات ورقات .
- أبو سريع : بس يا ريتها تدوم ياواد يا كبارة . . أهو الراجل الخواجة
المجنون بتاع الاثرات جه يطربقها على دماغنا .
- كبارة : ليه يا خويا . . دى حتى القسقية اللى انتوا قاعدين فيها
مش هتتهد .
- أبو سريع : ماهى مش هتتهد صحيح . . لكن الراجل المجنون هيحوطها
بسلك وهيجيب عساكر تقف عليها . . قال ايه . . اثرات .

كبارة : اذ يقول انه لقي عندكم حجر منقوش .

أبو سريع : منقوش ايه الراجل المجنون ده .. دا حجر احنا جيبينه م الجبل .. واحنا اللي ناقشينه كنا بنقطع منه حتت حتت ونبيع منها للسواح على أنها ال ايه .. أنتيكة .. الأندى الخواجة جه بص للحجر كده وقال دا بيت عبد الفتاح .. بقى ده مش جنان والنبي .

كبارة : طب وانت ميهك ايه ما تسبيه ياخده .

أبو سريع : ما هو ياريت ياخده ويروح فى داهية .. أنا مستعد اجيبه كل يوم أربعين حجر وانقشله عليه كمان .. لكن المصيبة لا الحكومة تسمع كلامه ويطردونا م البيت .

كبارة : يا سيدى زى بعضه .. يمكن ربنا يتوب عليك م التلات ورقات .

أبو سريع : أهى سبوبة يا واد يا كباره .. الواحد بيقول يارب دمها نعمة .

كبارة : على كل حال ولا يهك .. أنا حلمت حلم ياد يا أبو سريع ربنا يجعله خير .

أبو سريع : حلمت ايه يا فالح

كبارة : اللي جانى فى المنام لابس أبيض فى أبيض وقاللى قوم ياد يا كباره قول قمت فضل ساحبنى من ايدى لما رحنا عند باب .. فضل يخبط ان حد يرد .. أبدا ولا حياة لمن تنادى .. يتحايل عليهم مفيش فايدة .. يتاغشهم بالكلام .. مفيش فايدة .. يكتب لهم مكاتب مفيش فايدة .

أبو سريع : مانت وش فقر .. السكك مسددة فى وشك .

كبارة : حلمك على بس .. شوية يا واد أبو سريع .. وجهه شاب حليوه طويل وعريض لابس أصفر فى أصفر وهب ضرب طلقة فى الباب وقاللى ادخل يا كباره وعنها ياد يا أبو سريع والأقى نفسى فى جنينة ولا جنينة الأورمان جناين ايه .. وفواكه ايه .. كافة شىء قلبك يحبه تلاقى .. تفاح أمريكانى تلاقى .. جوافة حلوان الحلوة .. بلح أمهات وحيوانات من كل صنف - أسود تلاقى .. غزلان تلاقى .. وعنها يا واد يا أبو سريع والراجل اللي لابس أصفر فى أصفر ده خدنى من ايدى ودخلنى فيلا .. قل ايه ..

حاجة تشرح القلب ٠٠ ع الصفيين طول مانت ماشى ٠٠
قول أنا استلمت فيلا ٠٠

أبو سريع : استلمت ايه ٠٠ بواب ٠٠

كبارة : زى ما بقولك ياواد يا أبو سريع أنا استلمت فيلا حاكم كل
راجل جدع يستلم فيلا ٠

أبو سريع : وهم حيعرفوا يشوفوه جدع والا لا ازاي ٠٠

كبارة : الغرض يا واد يا أبو سريع ٠٠ الفيلادى دورين أول دور
للأكل والقعاد ٠ تانى دور للنوم والضموم وكل واحد
يستلم فيلا ٠٠ يستلم معاها جلابيتين للصيف وجلابيتين
للشتا ٠٠ بتوع الشتا كستور م القلم اللى قلبك يحبه بتاع
الحلة ٠٠ بتوع الصيف بوبلين نضيف قوى ٠٠ قول نمت
شوية ياد يا أبو سريع وصحيت الصبح لقيتهم بيجهرولنا
فطار ٠٠ بكوك شاي نضيف قوى وكباية قزاز ٠٠ وفول
مهروس بالسمن وحتة جبنة اسطانبولى ٠٠ ولا جبنة
الخواجة كريكو - وجرجير معصور عليه ليمون وأربع
صوابع موز ٠ وعلبة سجائر سوبر عشرين ٠٠

أبو سريع : مفيش طرشى ياواد ٠

كبارة : كافة شىء نفسك فيه بيبجى لحد عندك ٠٠ عاوز طرشى تلاتى
ليمون مخلل معصفر تلاقى ٠٠ ملح بقلقل كمان تلاقى ٠٠
الغرض يا واد اتمشيت شوية ورجعت نمت ٠٠ نمت
م النوم ٠٠ لقيت الغدا جاهز ٠

أبو سريع : (وقد أصبح شديد الاهتمام للحديث) ٠٠ ايه الغدا يا واد
يا كبارة ٠

كبارة : طبق ملوخية بتقلية م اللى قلبك يحبه ٠٠ وأرنب سمين
يبجى أربع أرطال متحمر نص تحمير كدد ٠٠ وطبق طرشى
بلدى بعروق خضرة من اللى يفتح النفس وأربع أرغفة
مفقعين ٠٠ ككت برتقان ٠٠ وخدت كمان علبة سجائر
عشرين ٠

أبو سريع : هو فيه من كدبك برتقان فى الصيف ٠

كبارة : مفيش هناك شتا ياواد ٠٠ الجو ربيع ٠٠ كل شبابيك
الفيلادى البحر ٠

أبو سريع : وبعدين ياد يا كبارة ٠

كبارة : قول نمت شوية .. وقعدت بالليل لقيت نسمة طرية حلوة
قوى فى الجو وخرجت مشيت فى الجنان ورجعت لقيت
العشا جاهز .

أبو سريع : لقيت ايه ياواد يا كبارة .

كبارة : لا .. بينى وبينك بقى .. العشا كان خفيف حقة مربى ..
شوية عسل نحل .. قالب زبدة وتفاحتين وشربت شاي
تقيل وانقلبت نمت لكن قبل ما أنام ياواد .. دخل على
الراجل اللي لابس أصفر فى أصفر .

أبو سريع : ما انتش وش نعمة .. لازم جاى يطردك منها .

كبارة : لا ياد يا أبو سريع .. راجل طيب قوى .. دا جاى يظمن
بنفسه على حالى .. قعد شرب معايا فنجان شاي ..
وبعدين سألته احنا فين يا راجل ياطيب .. قاللى انت فى
الجنة يا كبارة .

أبو سريع : وبعدين ياد .

كبارة : ولا بعدين ولا قبلين .. صحيت من النوم .

أبو سريع : لقيت نفسك عريان طبعاً .

كبارة : منا عريان طول عمرى .

أبو سريع : جتك نيلة .. أنا عرفت تفسير الحلم ده ..

كبارة : طب قوللى ايه .

أبو سريع : الجنان اللي شفتها دى هى الربيع .

كبارة : بقى الجنان هيه الربيع .. والنبي انك حمار .

أبو سريع : ما هما ميهودوا الربيع يا بهيم .. عشان بينوا فيها جنان
ويعملوا فى وسط الجنان عمارات .. وطبعاً هيعملوا
أبوابها من الذهب .. يبقى أصفر فى أصفر .. أهو ده
الحلم .. اسمع يا واد يا كبارة خليك هنا وفتح عنك
كويس .. اذا شفت الراجل بتاع الأثارات جاى .. ارقع
صفارة من بتوعك .

كبارة : هتعملوا ايه .

أبو سريع : هناخد الحجر نلقحه فى الخرابة .

كبارة : لكن دا راح يقابل الوزير .

أبو سريع : يقابل الوزير .. يقابل الخفير .. احنا هناخده نلقحه
فى الخرابة .

(يتصرف أبو سريع وكبارة يجلس على الدكة ويخرج النقود
من جيبه ويتفرج عليها فى ابتهاج . فيدخل الشاويش
عبد الرحيم ومعه ورقة)

عبد الرحيم : واد يا أبو سريع .. خد منا يا وله .. انت يا واد يا كبارة .

كبارة : يا خبر اسود .. أهو أبو بدلة صفرا جه .. والحلم
اتحقق يا كبارة .

عبد الرحيم : واد يا كبارة .

كبارة : نعمين يا شاويش ..

عبد الرحيم : انت مطلوب فى القسم بكرة الساعة خمسة .. انت والواد
أبو سريع النصاب .

كبارة : طب وانا ليه بقى يا عم الشاويش عبد الرحيم .

عبد الرحيم : لهر انت متجادل .. روح القسم يعنى تروح الاشارة
معنايا أهه .

(تنبه على المدعو محمد كبارة والمدعو أبو سريع جسنين
بالتوجه للقسم الساعة خمسة مساء الغد) .. مفهوم
والا مش مفهوم ..

كبارة : وانا هروح القسم أعمل ايه أنا ..

عبد الرحيم : الله .. انت لكع ليه يا واد انت ياد روح لهر انت أجدع
من المعلم رضوان .

كبارة : يهمهم بكلام غير مفهوم .

عبد الرحيم : انت بتقول ايه يا واد انت ياد .

كبارة : ما قلتش حاجة .

عبد الرحيم : ما قلتش حاجة .. يعنى أنا أطرش بقى واللى خلق الخلق
منا عاتقك عن مرواح القسم دلوقتى .. اتجر قدامى .
(يدفعه بيده)

كبارة : بس ما تزعلش .

عبد الرحيم : انت بتزعل فى وشى يا واد .. طب خد ..

كبارة : (صارخا) ثم انت مالکش ضرب على كمان .

عبد الرحيم : انت يا واد بتقول ثم ان .. والله عال النهاردة ثم ان ..
وبكره تقوللى ربما .. ما هى البلد بقت فوضى .. طب
واللى خلق الخلق منا عاتقك (ينهال عليه ضربا ويجرجره

الى خارج المسرح وكبارة يصرخ فيلتقى بأم عنان داخله
الحى ومعها رجل معه ناي طويل) .

أم عنان : يا لهوى .. هو كبارة عمل ايه يا شاويش عبد الرحيم .
عبد الرحيم : ما حدش له دعوة .. كل واحد يكون فى حاله .. بقى
بتقول ثم ان ياسى كبارة ..
(ينهال عليه ضربا)

أم عنان : يادى الخيبة يا جدعان .. الراجل نازل ضرب فى الواد
زى الغول كده ليه ياخواتى هم عالم مابيتهدوش .. ربنا
يهدهم ..

كاملية : (تخرج مهرولة عند الباب)
هم ميهدوا يا ختى ..

أم عنان : هم فين دول اللى ميهدوا ؟

كاملية : الحكومة ياختى .. ميهدوا الربع .. بقى انت مش
عارفة ..

أم عنان : ما يهدوا .. يارب يهدوها النهاردة قبل بكرة .

كاملية : ياولية حرام عليكى ماتقوليش كده .. الهى ينهد حيله اللى
ينهد طوبة فيها .

أم عنان : يعنى شايقة الطوب قوى مشاء الله دى كلها تراب .

كاملية : تراب وللا طين .. أهى مدارية العالم .. وللا اكمنك
مالكيش فيها ملك ياللدعدى .

أم عنان : (مستهزئة) ملك .. بتسميه ده ملك .. دى خرابة .
كاملية : أهو متاويكى ..

أم عنان : كلها شهر بس يا كاملة ويعدين .. اتف ع الربع واللى
فيه !

كاملية : ليه ياختى .. حتورثى وللا ايه ؟

أم عنان : أورث .. أنا مش بتاع ورث وكلام فارغ زى دا أنا فنانة
الشعب الأولى .. بعد شهر واحد يا كاملة متبقى أم عنان
اللى قدامك دى حديث الدنيا كلها .. صورتى فى
الجرايد .. صوتى بيلعلع فى الاذاعة .. حفلاتى تسمعها
الدنيا كلها .

كاملية : ربنا يفضحك أكثر وأكثر .. مانتوا يا بتوع الهشك
هشك .. ما بتخافوش م الفضيحة .

أم عنان : (تمشى فى الساحة فى زمو وتقيس المسافة بخطواتها
كما كان يفعل الأستاذ عزب فى الفصل الأول وتحدث نفسها
بصوت عال) .

ياسلام يا أم عنان هنا المسرح .. (تلتفت للخلف) هنا
الجمهور .. هنا أم كلثوم وعبد الوهاب .. مهرجان
الفن الشعبى .

كاملية : انت اتجنتت وللا ايه ..

أم عنان : ما انت مش ممكن تفهمى .. انت عايشة فى البلاقسة
وهتموتى فى البلاقسة وهتندفنى فى البلاقسة كمان .

كاملية : الدور والباقي عليكى انت ياللى هتندفنى فى الزمالك .

أم عنان : لا مش هندفن فى الزمالك يا اختى .. أنا ها سكن فى
الزمالك بس .

كاملية : أيوه .. ما هى الزمالك بتلم أشكالك .

أم عنان : (وهى تنصرف لبيتها) أنا يا حكى لين .. هافهم طوبة
زيك .. أما يرجع الأستاذ عزب مخليه يفهمك .

كاملية : عزب دا ايه يالدلعدى .. هو عزب هيرجع تانى .

أم عنان : دا هيرجع بالسلامة .. منا عارفة ان كلكم حاسدينى
منا عارفة انكم هتفلفلوا منى .. دا هيرجع غصب
عن عنيكو .

كاملية : والنبي تتوكسى وانت ما انت عارفة حاجة .. عزب ما طار
ياولية .. طار ياختى مع الست شوشو .

أم عنان : (بغضب) ايه الست شوشو دى رخره .

كاملية : ما انتيش عارفة الست شوشو بتاعة محمد كباره الست
الخوجاية بتاعة جمعية الفقرا اللى بيقلو عليها .. قعدوا
فوق ساعتين عندك . وأنا واقفة - ورا الشيش مرقباهم
(تضحك ضحكة خبيثة) يا خرابك يا كاملة ع اللى عملوه ..
والنبي مانى قايلالك عملوا ايه .

أم عنان : (تندفع نحوها) ياولية بتغيظينى .

كاملية : بغيطك .. مغيطك ليه بقى .. اسألى الواد رمضان
والواد كباره ما هما كانوا واقفين .. قال ايه فنانة مصر

الأولية ياختى انشاءً تتوكسى (تدخل بيتها) .

أم عنان : وراحوا فين ..

كاملية : (من الداخل)

هما راحوا فى داهية .

(تقف أم عنان فى حالة عصبية شديدة تفكر بعمق عدة

لحظات) .

أم عنان : تعالوا معايا (اللى معايا) .

الرجل : على فين بس يا ست أم عنان .

أم عنان : والنبي لاشرب من دمك يا شوشو .. والنبي لاخلى اللى
ما يشتري يتفرج .

الرجل : يا ست أم عنان .. احنا عايزين ناكل لقمة - ونريح
جسمنا عشان نروح الفرح بتاع بالليل .

أم عنان : أنا مش رايحة أفراح خالص .. أنا متخلقتش عشان
الأفراح .. الأفراح دى أكل عيش .. وأنا ليا مهمة
تانية .. أنا علامة فى تاريخ الفن .. والعالمات
ما بتظهرش غير عند منحنى .. أنا المنحنى .

الرجل : والله ما نحنى وانكسر ظهره الا أنا .

أم عنان : أنا أم عنان فنانة الشعب الأولانية بعد مهرجان الفن
الشعبى ، التاريخ مش هيتكلم غير عنى أنا .. أنا فنانة
الشعب الأولانية (كمن تحدث نفسها) هنا المسرح .. ،
هنا الجمهور ، هنا أم كلثوم وعبد الوهاب .. الاذاعة
متذيع من هنا ، الجرائد هتكتب سنة .. صوتى هليلعلع
فى الاذاعة ولا ليلى مراد (تقف فجأة وتصلح من
هندامها) .. بقى كده يا شوشو ، والنبي لاشرب من دمك
والنبي لاخلى اللى ما يشتري يتفرج ، يللا تعالوا ورايا .
(تديرول الى الخارج) ويشرح خلفها الرجل وتخرج
كاملة تضحك ضحكة مستيرية) .

كاملية : الولية انهبلت .. لكن كله من الراجل أبو كنبوش اللى
كان هنا .

(تشلد أم عنان وتغيس المسرح بخطواتها)

(هنا المسرح .. هنا الجمهور .. هنا أم كلثوم وعبد الوهاب
وللا اسمه ايه ده .. أنا حارفة .

(تضحك) ٠٠

(تدخل امرأتان وستة أطفال يحملون مراتب والحاف
ومخدرات وحصيرة وحللا وخلفهم المعلم رضوان ٠٠
ورمضان)

رضوان : شوف يا واد غربية كارو وخطوا عليها العزال واركبوا
وروحوا انتوا وأنا جاى وراكم .
(ينصرف الأولاد والستات)

احدى السيدات : اقعدى بعافية يا كاملة ٠٠ نشوف وشك بخير .
(وينصرفوا) - (تندفع نحو كاملة) .

كاملة : معلم رضوان ٠٠ هم هيهدوا يا خويا ٠٠

رضوان : يهدوا بقى وللا ما يهدوش يا كاملة اللي فى علم الغيب
هيتنقذ .

كاملة : هيهدوا والنبي .

رضوان : ما حدش عارف لسه يا ست كاملة .

كاملة : عين وصابتنا ٠٠ يا خرابى عليكى يا كاملة ٠٠ يا خسارة
السرايا يا جـدعان ٠٠ خمسين سنة وأنا أعمل وادبق
عشان أبنى وأعمر ٠٠ يهدوها يا خواتى ٠٠ يا خرابك
- يا كادلة والنبي ما حد حاطط ايده عليها (تتحدس جدران
بيتها وتقول) هيهدوها يا خويا ٠٠ هيهدوها يا ضنايا
وسى حمدى القمندان والكلام اللي قالهولى ٠٠
(تلطم فيندفع نحوها رمضان) يا خرابك يا كاملة
يا خرابك ٠٠

رمضان : ما تروقى أمال يا خالة كاملة .

كاملة : أروق ازاي يا خويا .

(يدفعها بلطف داخل بيتها)

رمضان : خشى أمال وصلى ع النبي ٠٠ اللي هيجرى ع الكل هيجرى
عليكى .

(كاملة تواصل اللطم والصراخ فى الداخل) .

(رضوان يبدو على وجهه الغم والتأثر الشديد ويذنب
باكيا فجأة فى تشننج مسموع)

رمضان : لا حول ولا قوة الا بالله ٠٠ لا حول ولا قوة الا بالله
(يجلس على الدكة وينخرط فى البكاء - رمضان يخرج

من البيت ويغلق الباب وصوت كاملة لا يزال يتردد
صداه) •

رمضان : دا معقول دا يا معلم رضوان انت بتعيط •

رضوان : أعمل ايه بس يا رمضان ما هو ما بقاش فاضل غير
العياط •

رمضان : يعنى كان لازم تسبب الحنة النهاردة يا معلم رضوان ••
مش كنت استنمت كام يوم كده فى الحنة وكنت فكرت فى
الموضوع كده على رواقه وبعدين تبقى تتصرف •

رضوان : لازم أسبب الحنة يا رمضان الحكم اللى على كده ••
واللى هما عايزين يعملوه ياواد هيتنفذ •• هيهدوا الحنة
هيهدوها مفيش فائدة •• دول ناس سوء •• واحنا
مش قدهم •• يا خبر اسود على اللى شفته يا جدعان •

ستار

الفصل الثالث

المنظر :

نفس المنظر - رمضان مشغول باعداد الشاي وكبارة
جالس على الصفيحة -

الوقت :

ليلا

التاريخ :

يوليو ١٩٥٢ .

رمضان : قوم يا واد يا كبارة .

كبارة : اقوم اروح فين .

رمضان : قوم يا واد املى الجردل ورش الحقة الللى قدامنا .

كبارة : أنا مبارشش .. رش انت ..

رمضان : ياواد أنا صاحب عربية .. قوم رش خللى نسمة هوا
تيجي ..

كبارة : عنها ما جت ..

رمضان : الله .. الله .. والله عال ياسى كبارة بقيت راجل اهمه .

كبارة : أنا ياد راجل طول عمرى .. راجل وابن راجل كمان ..
اقطع لسانك بقى واحفظ أدبك .

رمضان : انت افتريت قوى يا كباره .. والله العظيم اللى طلعتك
م السجن ظلمك . انت كان حقك اترنيت تأبيدة . والنبي
أول ما أشوف الشاويش عبد الرحيم لاخلية يجرجرك
ع القسم .

كبارة : وماله القسم .. مرحبابه .. فاهمنى هاتhez .. مابتتهزش
أنا يا اخويا .
(يجلس كبارة على الصفيحة ويقوم رمضان يرش الساحة
ويحدث نفسه) .

رمضان : اخس . عالم ماليها الا الحرق .. والله العظيم دا الظلم
فيكو حلال .

كاملية : (من الداخل) هيه راحت فين يا خواتى .. الصفيحة
كانت ملقحة هنا الوقت ماحدث خدما غير اللى ينشك في
دراعه كبارة .

(تخرج عند الباب وتتنظر الى كبارة) ينيلك .. انت ياواد
عليك عفريت اسمه الصفيحة .. قوم يللى تنشك في
دراعتك .

كبارة : (ينهض ويقذف اليها الصفيحة بقدمه) أهى عندك
كليها ..

كاملية : شوف يا خويا الواد بيرمى الصفيحة في وشى اذاي ..
هو السك اللى انت كلته على قفاك في السجن ياواد
ما كفكش .

رمضان : هو دا صنف يحوق فيه .. دا صنف عاوز الشنق .
(كبارة يسير في خيلاء شديد ويداه في جيوب جلبابه
كأنه قائد منتصر) .

كاملية : شوف ياخويا المنيل على عينه ماشى منقوش ازاي زي الديك
الرومى .. دا الراجل رضوان اللى ملو هدومه ودخل
السجن طلع منه يا نضرى مكسور .

رمضان : ما هودا صنف شحات ما بيهموش .

كبارة : (يسير على نفس الخطى)
الحمد لله ما عنديش عريية شاي .

رمضان : وهو انت تطول يبقى عندك حاجة . دانت اللى زيك رينبا
منزل عليه المقت .. حتى الشاي ما تطولوش .

كِبارة : (يسير بخيلاء شديد جدا) أنا الحمد لله فاضى وقاضى ..
لا عندى عربية شائ ولا عندى سرايا (ينظر لكاملة)
آلا سرايا قال .. دول لو شوية هوا جامدين يطريقوه على
اللى فيه .

كاملة : (وهى تدخل) انشا الله ينطريق فوق دماغك (يدخل
الضابط والدكتور عزيز والعساكر - يبدو على الدكتور
عزيز الضيق الشديد) .

الضابط : خد يا وله انت وهوه ..

(يتقدم كباره ورمضان نحوه فى زعر شديد)

الضابط : فين الحجر ..

(ينظر كباره ورمضان نحوه مدهوشين)

الضابط : ما تستعبطش انت وهوه .. فين الحجر الأثرى .

رمضان : أنا والله يا بيه ما اعرف أى حاجة ..

الضابط : يعنى مش عاوز تقول مكان الحجر فين .

رمضان : والله يا بيه ما اعرف أى حاجة .. أنا راجل صاحب
عربية .

الضابط : طيب فين الحجر .. راح فين .

عزيز : دول مش ممكن ييجوا بالمناقشة .. دول ما يجوش الا
بالضرب .

كِبارة : والله .. انت مش كنت بتقول زمان مفيش حاجة تتحقق
الا بالمناقشة .

الضابط : اخرس ..

كِبارة : وأنا قلت حاجة تانية يا بيه .

الضابط : بتشتغل ايه ؟

كِبارة : أنا على باب الله .

الضابط : صايح يعنى .. جرجرهم يا عسكري ع القسم وجرجروا
العربية بتاع الواد دا كمان .

رمضان : (متوسلا باكيا) لا والنبي يا بيه .. جرجروني أنا فى
ستين داهية يس سيب العربية .

الضابط : يللا بلاش خوته .. اتفضل يا دكتور عزيز .. اتفضل
(ينصرف البوليس وعزيز والضابط الى داخل الحى ويبقى .

رمضان وكبارة وعدد من الجنود (

رمضان : والنبي يا شاويش تسيب العربية وتاخذنى أنا ..

العسكرى : اكتم وانت فاتح على جاعورتك كده ..

رمضان : والنبي انا ما عملت حاجة يا شاويش .. أنا راجل صاحب
عربية .

العسكرى : انجر بلاش لكاعة ..

(يسحب أحد الجنود العربية فيعترض رمضان طريقه .
العسكرى يدفع العربية فى اتجاه ورمضان يشدها فى
الاتجاه الآخر - يسقط من فوقها أثناء الدفع والمقاومة
العدة كلها فيرتفع صوت رمضان بالصراخ)

العسكرى : انت مش حتبطل صوات زى النسوان .

رمضان : خدونى أنا وسيبوا العربية .

العسكرى : ملعون أبوك وأبو العربية .. والله لنكسرهما .

(يقلبون العربية ويكسرونها ثم يجرجروا رمضان وكبارة
الى القسم - رمضان يصرخ ويصيح وكبارة يمشى هادئا
متزنا)

رمضان : (باكيا) كسروا العربية يا كبارة

كبارة : (يضحك)

رمضان : بتضحك على ايه يا واد .

كبارة : ما اضحكش ليه .. ما عنديش عربية والحمد لله ..
شحات زى انت ما قلت يا واد يا رمضان .

العسكرى : انتوا متسهرؤا وللا ايه .. انجر ع القسم يا واد انت
وهو .

(يدخل الضابط ومعه عزيز واثنان فقط من العساكر)

الضابط : طيب يا دكتور .. انت هتقف هنا ومعك اثنين عساكر
علشان يحرسوك والعساكر القانين حسييهم هناك مع
العمال لحد ما تخلص عمليات الحفر .

عزيز : متشكر .. بس الحجر لازم نلقاه .

الضابط : هنلقاه انشاء الله . ما يكونش عندك فكر .. وأنا تحت أمرك
دايما انت معاك نعمة تليفونى : : أى لحظة تحتاج مساعدة
اتصل بيا على طول .

عزيز : بس انا خايف يا حضرة الضابط .

الضابط : خايف من ايه يا دكتور .

عزيز : أنا خايف من الناس دول .. دول ناس اشرار بعهدين يعملوا؛
دوشة .

الضابط : ما تخافش .. دول ناس ورق .. عسكرى واحد يجزيهم
كلهم وع العموم اذا حد عمل دوشة انت عندك السلطة.
الى انت عاوزها .. سيادة وزير الداخلية مدينا أمر ..
وانت عندك كارت بلاش تعمل الى انت عاوزة .

عزيز : يعنى أعمل الى أنا عاوزة ؟

الضابط : زى ما انت عايز .. ودلوقت عن اذنك يا دكتور واحنا.
هنواصل البحث عن الحجر الأثرى .

(ينصرف الضابط - يجلس عزيز على الدكة منتصفا كأنه.
رومل والعساكر تقف على يمينه ويساره تحرسه .
(تخرج كاملة على الباب ومعها الصفيحة)

كاملة : واد يا رمضان أمال قين الواد كباره - واد يا كباره خد.
الصفيحة يا واد امه . (مشيرة نحو الدكتور)

عزيز : اخرسى .. ولية جاهلة .

كاملة : بتقول ايه يا ابنى ..

عزيز : اخرسى بلاش دوشة ..

كاملة : ما أنا يا ابنى كنت باسأل ع الدوشة .. هو ايه اللي
حصل .

العسكرى : العمال الصياغ اللي كانوا هنا سرقوا حجر .

كاملة : سرقوا حجر . وهيه الحجارة بتسرق يا ابنى .

العسكرى : لا .. أصله حجر مخصوص بتاع الدكتور .

كاملة : طب ما تجيبوا حجر غيره للدكتور وتفضوها .

العسكرى : لا . ما هو دا أصله حجر أثرى يا ست ..

كاملة : يعنى يسواله بالميت كده بييجى ميت نجنيه .

العسكرى : آه ما هم سرقوه علشان ياخدوا المكافأة .

عزيز : انت بتتفاهم معاهما ليه .. دى ولية جاهلة ماتفهمش حاجة.
يللا خشى جوه مش عاوز دوشة .

كاملة : اسم الله .. لا هو أنا واقفة فى ملكك .. أنا ياراجل واقفة.
فى ملكك .. واللا ايه أنا ياراجل واقفة عند سراجتى .

- العسكري : (بشدة) اخرسى يا حرمة وخشى جوه قطع لسانك .
- كاملية : قطع لسانى . انشا الله ما يتقطع لسانه الا انت .
- العسكري : والنبي ان ما دخلت لاضربك على وشك .
- كاملية : تضربنى . . انشا الله تتضرب فى قلبك .
- العسكري : مش عاوزة تسكتى . .
- (يضربها بكعب البندقية فى صدرها . تصرخ كاملة مستغيثة فيأتى على صراخها عدد كبير من الناس معهم شوم وعصى)
- اصوات : ايه الظلم ده . .
- عزيز : يلا انجر يا كلب انت وهو . .
- اصوات : ما تشتمنيش . .
- عزيز : اخرس يا كلب . .
- اصوات : ما تقولش كالب .
- عزيز : اضرب يا عسكري .
- (العسكري يصفع أحد الناس فيرد له الصفحة وتبدأ معركة بالأيدي ينال الدكتور منها صفعة فيجرى مذعورا ويقف عند الدكة يرتعد ثم يصدر أوامر للعساكر بضرب النار . تضرب العساكر النار فى الهواء ويحدث مرج شديد ثم تجرى الناس ويختفون فى أزقة الحى ويبقى فى المسرح - الدكتور عزيز يرتعد من شدة الخوف ومعه العساكر .
- عزيز : البنادق متعمرة .
- عسكري : ما تخافش يا دكتور . . انت خايف كده ليه .
- عزيز : انا مش خايف ولا حاجة . .
- انا لازم نحتاط للامر . .
- عسكري : نحتاط من ايه . . دى ناس غلبة يا دكتور بكلمة حلوة نكسيهم .
- عزيز : مافيش حاجة اسمها كنمة حلوة . دول نامن وحوش ما ينفعش معاهم غير القوة .
- عسكري : بس روق آمال يا دكتور . . انت أصلك ما تعرفش الناس بتوع مصر . دول ناس طيبين طول عمرهم طيبين .
- عزيز : انت ما تعرفش حاجة . .

عسكري : ما اعرفش حاجة ازاي يا دكتور .. دنا باخدم بقالى
عشرين سنة .. عمرى ما ضربت طلبة غير النهاردة ..
وبينى وبينك ضربت علشان اطمئنك (يضحك) حاكم
انت كنت خايف خوف ..

عزيز : انت اصلك جاهل ما تقدرش خطورة الموقف ..

عسكري : ولا خطورة ولا حاجة .. يا شيخ روق وصلى ع النبى
عزيز : النبى ماله ومال الحكاية دى .. انت راجل متهاون
ولا يمكن الاعتماد عليك فى مهمة زى دى .

عسكري : ما يمكنش الاعتماد على ازاي يا دكتور .. دنا بقالى
عشرين سنة خدمة عمرى ما خدت اورنيك ذنب .
عزيز : دا مش دليل على انك كويس .. دا دليل فساد الجهاز
الادارى لو فيه كادر بيدير الجهاز الادارى بالكفاءة
المطلوبة . مكنتش انت قعدت .. وع العموم انا مش حقع
فى نفس الغلطة اللى وقع فيها الجهاز الادارى . ورينى
البندقية دى .

عسكري : عاوزها ليه .

عزيز : علشان استعملها فى الوقت المناسب .
العسكري : اسلمها لك ازاي .. مصيبة كبيرة لتضرب واحد رصاصة
كده واخرتها يجرجرونى انا ع السجن .

عزيز : انت غير مسئول .. انا المسئول .. انا عندي كارت
بلائش من سيادة وزير الداخلية انى اواجه الموقف بحزم ..
هات البندقية دى .

العسكري : اتفضل (يناوله البندقية - يمسكها)

عزيز : بتشتغل ازاي .

عسكري : تبص من الدبابة وتدوس ع التتكة .

عزيز : فين هيا الدبابة .

عسكري : دبابة دا ايه .. مفيش دبابة .. بقولك الدبابة ..

عزيز : طب ازاي تتعلق فى الكتف .

عسكري : تتعلق كده موه (يعلقها له ويسير الدكتور جيئة وذهابا
فى خطوات عسكرية) .

عسكري : بس حاسب على بنطلونك لا يتعاص يا دكتور .
(ينظر الدكتور الى أسفل ويشمر البنطلون الى الركبة
ممسكا اياه بيديه) .

عسكري : طب وانت متحارب والا متمسك البنطلون كده .
عزيز : آمال اعمل ايه .

عسكري : اربط البنطلون من تحت بدويارة .
عزيز : واجيب دويارة منين .

العسكري : استنى لما أشوف لك زيق مرمى هنا .
(يبحث فى الأرض عن شىء يربط به بنطلون الدكتور ثم
يعثر على قطعة حبل ويربط بنطلون الدكتور من القدمين
- ينظر الدكتور الى نفسه ويتقسم مسرورا)

عزيز : فعلا كده أحسن . مافيش شك ان التجربة لها قيمتها
فى العمل السياسى . متشكر .

العسكري : متشكر . على ايه يا دكتور . دي حاجات بنتعلمها
واحنا عيال . أيام ما كنا بنلعب عساكر وحرامية
(يجلس العسكري على الدكة ويتحدث) - والله كانت
أيام . تعرف يا دكتور كنا عيال صغيرة فى بلدنا .
الواحد طوله يمكن شبرين . لكن كنا عفاريت . وكنا
بنلعب لعبة العسكر والحرامية دي .
(يتوقف العسكري عن الحديث لحظة ليشعل لنفسه
سيجارة بينما الدكتور عزيز بالبندقية والبنطلون المربوط
يذهب ويجيء فى الساحة غير ملتفت لكلام العسكري
يشعل العسكري سيجارة ويأخذ نفسا عميقا ويستأنف
الحديث) .

العسكري : وكان معانا واد خواجه زى حضرتك كده اسمه ونجت
كان الخالق الناطق شبيهك بالظبط . لكن عليه منظر زى
حضرتك كده بالظبط .

(يقهقه عاليا - يتوقف الدكتور عزيز عن المشى وينظر اليه
ساخطا ثم يصرخ بشدة) .

عزيز : اخرس . انت بتهزر معايا وللا ايه .

(ينتفض العسكري مذعورا ضاربا سلاما للدكتور)

العسكري : عدم المؤاخذه يا دكتور . أنا قلت نتسلى يعنى وأحكىلك
حكاية . انت واخذ الحكاية جد . أنا كنت باحسبك
بتلعب .

عزيز : (يشوح بيده فى وجه العسكرى) اللعب يا طور .
العسكرى : طب حاسب ما تشوحش كده أحسن البندقية معبرة ..
ويصايف الظرف يطلع كده ولا كده تبقى مصيبة .

عزيز : (غاضبا) اقعد .
(يجلس العسكرى صامتا ويتمشى الدكتور فى خطوة.
عسكرية ثم يتوقف فجأة ويسأل العسكرى)

عزيز : البندقية معبرة ؟
(يقف العسكرى ضاربا سلاما)

العسكرى : أيوه يا أفندم .
عزيز : طيب اقعد (يتمشى من جديد جيئة وذهابا ثم يتوقف فجأة.
أمام العسكرى)

عزيز : انت متأكد انها معبرة .
العسكرى : (يقف ضاربا سلاما) أيوه يا أفندى .

عزيز : طب خد فضيها واديهانى تانى .
العسكرى : فضيها انت يا دكتور .. شد الترياس وفضيها
عزيز : أنا ما أعرفش حاجات زى دى .. ترياس ودبانة - وكلام.
فارغ زى ده .. أنا راجل عالم ..

العسكرى : عدم المؤاخذه يا دكتور .. هات ..
(يأخذ البندقية من الدكتور عزيز .. يخرج الظرف ويعطيها
له فيعلقها على كتفه ويعوب من جنديد الى خطوطاته.
العسكرية - يدخل الأستاذ جلال - الصحفى ومعه المصور
واحد من جريدة البوق . عندما يشاهد جلال الدكتور ينهجر
ضاحكا فينظر الدكتور نحوه فى غضب)

جلال : ايه الحكاية .. هتعملوا فيلم وللا ايه يا دكتور .
الدكتور : (غاضبا) ايه .. مضحكة وللا ايه .. عيب تقول كلام
زى ده .. الكلام دا تقوله هناك فى الجورنال بتأءك ..
لشوية عيال صحفيين زيك .

جلال : الله .. انت زعلت يا دكتور .
الدكتور : معلوم لازم أزعل .. أmaal قاهم ايه .. المسائل بسيطة
بالشكل دا .

جلال : أنا مش قصدى أهينك يا دكتور أو أجرح شعورك ..
بالعكس دنا عارف انك متضايق حبيت أضحكك .

الدكتور : مش دا الوقت المناسب للضحك .

جلال : ع العموم أنا سعيد جدا اللي كلامنا بيتحقق على طول الخط .. أدى انت أخيرا أمنت بأن العنف هو - محرك التاريخ وأدى انت واقف فى صف الشعب مش بلسانك ببر لا ببذقية كمان .

الدكتور : شعب ايه دا اللي انت بتتكلم عنه .. دول ناس حرامية سرقوا الحجر الأثرى اللي بيكشف عن فترة غامضة فى تاريخ مصر ..

جلال : مين هما اللي سرقوه .

الدكتور : العيال دول اللي بيقتعدوا هنا .

جلال : ما لقيتوش لحد دلوقت ..

الدكتور : وهنلقاه فين .. لازم باعوه لواحد م السواح يكام جنييه منتهى الجهل .

جلال : يا سلام لو كان موجود .. كان هوه اللي جابه لكم .

الدكتور : مين هو دا ..

جلال : المعلم رضوان ..

الدكتور : (سعيدا كأنما عثر على فكرة مدهشة) رضوان .. هو زعيم الحرامية دول .

جلال : بالعكس دا راجل طيب .. وهو اللي يحل الموضوع كله .

الدكتور : رضوان مافيش غيره ..

(يخرج أجنده من جيبه وينظر فى رقم معين)

- كويس قوى .. فكرة مدهشة .. عن اذنكوا لحظة ..

انا هاجيبوا هنا مربوط فى حديد :

جلال : لا .. حديد ايه ويتاع ايه .. داننوا تجيبوه بالمذوق ..

الدكتور : من فضلك .. ما تتدخلش فى الموضوع ده .. أنا معايا كارت بلانش من سيادة وزير الداخلية .. كارت بلانش اتصرف زى ما انا عاوز .

(ينصرف الدكتور مهرولا ليتصل تليفونيا بالمأمور ويجلس جلال على الدكة المقابلة للدكة التى يجلس عليها العسكرى ويجواره المصور) .

- جلال :** مصيبة كبيرة على دماغ المعلم رضوان .
- المصور :** تفتكر هضره .
- جلال :** هضره لحد ما يعترف . وبالطبع هو ما يعرفش حاجة .
- المصور :** يبقى هضره لحد ما يموت .
- جلال :** ياريت .
- المصور :** ياريت . انت بتقول ياريت .
- جلال :** طبعا ياريت . اما يموت المعلم رضوان هيبقى شهيد
وهنعمل ضجة كبيرة فى البلد . . . وهنستغل الموقف على
أحسن صورة . . . هننشر صورته على خمس أعمدة
وهنكتب عنه كل يوم لمدة شهر . مقال من نار . . أنا
ـ واثق ان التوزيع هيرتفع لعشرين ألف نسخة .
- المصور :** بقى انت مش همك فى موت المعلم رضوان غير المانشيت
والمقالات اللى من نار . . . والتوزيع اللى هيرتفع لعشرين
ألف نسخة .
- جلال :** أmaal انت عاوز يهمنى ايه فى موت المعلم رضوان أظن
هاهم بالجنازة والخارجة والكلام الفارغ ده . .
- المصور :** انت بتسمى الحاجات دى كلام فارغ .
- جلال :** طبعا كلام فارغ . انت راجل عاطفى ما تنفعلش فى أى
حركة سياسية . . بتستهدف تغيير الأوضاع .
- المصور :** هيه فين الأوضاع اللى احنا غيرناها دى . . احنا مش
عارفين نغير الأوضاع اللى فى الجورنال . دا الجورنال اللى
مكتوب على الصفحة الأولى بتاعته فى سبيل عالم أفضل . .
بيموله واحد اقطاعى .
- جلال :** وفيها ايه . . من واجب الحركة السياسية أن تستفيد حتى
من أعدائها .
- المصور :** بقى معقول الراجل اللى عنده عشرة مليون وييجى ألف فدان
يمول جريدة تستهدف تغيير الأوضاع .
- جلال :** انت لسه صغير فى السياسة . . مش فاهم حاجة ابدا . .
- المصور :** وانت اللى فاهم بشرفك . .
- جلال :** طبعا . . مش بس كده . . دا مافيش بي فهم غيرنا احنا . .
- المصور :** انتو مين .

جـلال : الشعب المصرى •
المصور : السبع أنفار اللى انت عامل معاهم تنظيم •
جـلال : السبع أنفار اللى مش عاجبينك دول همه الطليعة
المصور : النصابين ••
جـلال : بتقول ايه •
المصور : بقول همه النصابين ••
جـلال : ازاي تجرؤ وتقول كلام زى ده ••
المصور : دا أنا حقول أخطر من كده لو حببت ••
جـلال : انت مفصول •

(يهب جلال واقفا)

بس دى غلطتى أنا •• انت كان لازم تتفصل من زمان ••
انت عندك تطلعات طبقية وانحرافات برجوازية •• انت
بوليس •• اتفضل بقى يا استاذ ••
المصور : اتفضل انت •• أنا قاعد هنا ••
جـلال : قاعد هنا تعمل ايه ••
المصور : هاقعد هنا علشان أفضحك •• لازم أكشفك للناس
الطيبين دول ••
جـلال : مش متقدر •• أنا اللى هافضحك وأعريك ••
المصور : مش متعرف •• لو قعدت بتكلم عشرين سنة مش هيفهموك
انت نصاب •
جـلال : أنا نصاب ••
المصور : وستين نصاب كمان •
جـلال : (مرتبكا) •• طيب أنا هعرفك وهأوريك •• يا أمبل ••
المصور : طيب أجرى بقى أحسنلك قبل ما أكشفك للناس وأخليهم
ياكلوك ••
جـلال : كده •• طيب أنا هأوريك ••
جـلال : (ينصرف مذعورا فيصدم وهو يجرى يام عنان)
أم عنان : ما تفتح •• انت عميت ••
جـلال : ياردون يا مدام ••

أم عنان : مدام .. المدام خطفت عزب يا خويا .. سكن معاها في الزمالك ..

(يجرى جلال الى الخارج وتدخل أم عنان مضروبة وملابسها ممزقة ويبدو عليها الاختلال) ..
- عزب بتاع الفن الشعبي سكن الزمالك ..

كاملة : (تظهر عند الباب) .. جالك كلامي ..

أم عنان : (تحدث نفسها) استنيت على باب العمارة .. بقى يركب عربيات الموكوس .. والمصيبة أنه بيرطن لكن على مين ..
دنا أديته علة يحلف بيها طول عمره ..
(تقيس المسافة بقدمها) ..

هنا المسرح .. هنا الجمهور .. هنا عيد الوهاب
وأم كلثوم ..

(تضحك) الراجل العرة سكن في الزمالك .. ايه اللي عاجبو ياخواتي في المعصصة دي ..
(تبكى)

خد اللي ورايا واللى قدامي يا ناس
(تتوقف عن البكاء) هنا المسرح هنا عيد الوهاب
وأم كلثوم ..

(تبكى)

هنا الجمهور .. هنا المسرح .. هنا عيد الوهاب
وأم كلثوم ..

العسكري : انت يا حرمة مش هتبطل جنان بقى ..
أم عنان : (للعسكري)

عزب الجريان سكن الزمالك ..

العسكري : ما تبطل خوتة بقى .. هرشتي مخي ..
أم عنان : (صارخة باكية) ..

ايه .. عاوز ايه مني انت راخر .. حتضريني زى العسكري
اللى واقف على باب العمارة .. عاوزين مني ايه .. انتو
بقى عايزين مني ايه ..
(تهجم عليه) ..

العسكري : يخرّب بيتك .. كده قطعيلي الزكاة .. طيب والله عانا
عانتك يا مجنونة يا بنت الخائين ..

- (يجرها نحو الخارج وهي تصرخ) .
- أم علسان : سيب يقولك .. اوعى أحسنك .
- (تدير وجهها للساحة) .. كده المسرح وكده الجمهور
- كده عبد الوهاب وأم كلثوم .
- (تظل تردد هذه العبارة حتى تغادر المسرح)
- (تخرج كاملة بعد ذلك تقلدها فيصرخ فيها العسكري
- صرخة مدوية) ..
- عسكري: انت انهرشتي في مخك انت رخره وللا ايه .
- كاملة : انت بتزعق كده ليه خوفتني .
- عسكري : بقى أنا أخوفك انت يام قويق .. دانتي تخوفى بلد
- بحالها .
- كاملة : ليه بقى يا عسكري .. ماحناش قد المقام وللا ما حناش
- قد المقام ..
- عسكري : انجري ياولية غورى من هنا .
- كاملة : أغور من هنا يا خويا أنا واقفة قدام ملكى .. واقفة
- قدام سرايتى يا خويا ..
- عسكري : قسما بالله العظيم ان مانجريتى لساحبك زى الولية دكهه
- على مستشفى المجاذيب .
- كاملة : (تجرى نحو بيتها) ..
- روح انشا الله تبقى تتجنن وتاكل فى عدومك يا بعيد
- (تغلق الباب بشدة) .
- عسكري : (ناظرا للمصور)
- انت قاعد ليه ياجدع انت ..
- المصور : (سامما) .. قاعد
- عسكري : انت مع الحكومة وللا مع الشعب .
- المصور : (سامما) .. أنا ؟
- عسكري : أيوه انت .
- المصور : أنا مع الحقيقة .
- عسكري : تبقى مع الحكومة .. خليك قاعد بقى .. معاكش سبيجارة .
- المصور : لا والله ما باسخنش .

عسكري : ما بتدخنش ولا مفلس .

(يضحك)

حاكم الماهية مابقتش تستحمل ، وحياتك ما بتفخسل خمس
تيام ٠٠ احنا بقينا كام منه النهاردة .

المصور : النهاردة ٠٠ ٢٣ يا شاويش .

عسكري : ياه ٠٠ دى الأيام بتقوت بسرعة يا عالم ٠٠ أهو كله من
عمرنا ٠٠ شوف أهو زى النهاردة كدة من ٢٠ سنة خلقت
الواد حسن ابني البكرى ٠٠ هو مولود فى ٢٣ يوليه سنة
١٩٢٢ مش يبقى ٣٠ سنة مظلوط برضه .

المصور : مظلوط يا شاويش .

عسكري : أهو كان عندي أيامها ٢٨ سنة ٠٠ يبقى أنا عندي ٥٨
سنة ٠٠ فاضللى سنتين وأخرج على المعاش وكمان سنتين
ونتوكل على الله .

المصور : ربنا يدبك العمر الطويل .

عسكري : أعمل بيه ايه ٠٠ يا راجل قول يا باسط ٠٠ دا الموت سترة
٠٠ طب والله العظيم الموت سترة ٠٠ عارف الناس اللي
بتخاف م الموت دول ٠٠ ناس عبط : دا الموت حلو قوى .
بس ربنا يجعل آخرتنا حلوة .

(يدخل الدكتور عزيز وعدد من العساكر ومعهم المعلم
رضوان وكبارة ورمضان) .

رضوان : احنا سيبنا لكو الحقة وقلنا نقعد فى جالنا ٠٠ برضه
وراننا .

صحيح رضينا بالظلم ٠٠ والظلم مش راضى بينا

رمضان : والنبي يابيه أنا ما عملت حاجة ٠٠ أنا راجل صاحب
عربية والنبي يابيه ٠٠

كبارة : الواحد بقى مستقيم قوى اليومين دول ٠٠ من الحقة
للسجن ومن السجن للحقة .

(يجلس الثلاثة على الدكة وأمامهم حرس)

المأمور : فين الحجر .

رضوان : والله أنا عمرى ما عرف ايه الحجر ده ولا شفته

المأمور : طب فين الواد أبو سريع .

رضوان : الواد أبو سريع تلاقوه فى شارع الشواربى بيلعب التلات
ورقات .

- عسكري : دورنا عليه ما لقنا مش .. هو بينام قين .
- رضوان : كان بينام فى الفسقية .. ودلوقت تلاقوه بينام فى
الخرابة .
- المأمور : قين الخرابة دى ..
- رمضان : ورا الفسقية .. بس فيه هناك حيطة من غير مؤاخذه تبقوا
تنطوها .
- المأمور : روح مع العساكر وريهم مكان الخرابة ..
- رمضان : (وشو يتأهب للانصراف)
العساكر كسرولى العربية يا بيه .
- المأمور : انجر امشى .. بلاش دوشة ..
- رمضان : حاضر .. حاضر ..
- (ينصرف رمضان ومعه العساكر)
- المأمور : يعنى كده يا رضوان مش عاوز تتكلم .
- رضوان : انا يا بيه مستعد أتكلم ع الحاجة اللى شفتها .
- المأمور : طب اتكلم .
- رضوان : بقى أنا أول ما عرفت الخبر ده خدت بعضى ورحت للبيه
مدير الأمن فى الداخلية .
- المأمور : يعنى انت بلغت مدير الأمن .
- رضوان : طبعا بلغت بكل حاجة .
- المأمور : الكلام ده انت مسئول عنه .. واذا ما كنتش بلغت سعادة
مدير الأمن حتتاسب حساب عسير .
- رضوان : زى ما باقولك كده .
- المأمور : وقال ايه سعادة البيه .
- رضوان : بعد ما حكيت الحكاية .. اتجسس فى الكرسي كده وبصلى
وقال : هنبحت الأمر .
- المأمور : طب ازاي ما بلغناش بشارة علشان نتخذ الاجراءات .
- رضوان : ما هو بلغكوا وانتو اتخذتو الاجراءات .
- المأمور : اجراءات ايه اللى اتخذناها .
- رضوان : جيتوا تهدوا الحطة .. عملنا عركة ورحنا فى دامية .

المأمور : الله .. انت بلغت سعادة مدير الأمن عن ايه عن سرقة الحجر .

رضوان : سبحان الله يا سعادة المأمور أنا لاعرف حجر ولا عمرى شفته .

المأمور : أmaal بلغت عن ايه .

رضوان : عن عبارة الهدد دى .

المأمور : انت فاهم انك حدق يعنى .. عايز تقلب الموضوع علشان ما تتكلمش .. طيب يا رضوان دلوقت هيظهر الحجر والواد أبو سريع وهتشوف اللى هيجرالك (للدكتور) تعالى يا دكتور أما نلحق القوة اللى بتفتش فى الخرابة .
(ينصرف ومعه الدكتور)

رضوان : عجائب .. هما عاوزين يضربونا وبس

كسارة : هيضربونا ليه .

رضوان : ايش عرفنى .. ما تنكتم انت راخر .. لكن دا مين دا ..
على الحرام يانا يا العساكر الدور ده ..

كسارة : يا خسارة لو كنت لسه مخاوى النهاردة .. كانت الست فكتنى ونزلتنى على تحت .

رضوان : ياخى بطل هرشة مخ انت راخر .. ست ايه اللى انت ماسكها لنا دى ..

هو فيه جن الا بنى آدم ..

(يدخل عزب متجها الى بيت أم عنان)

عزب : يا ست أم عنان .. يا ست أم عنان ..

كاملية : (من على باب بيتها) أم عنان انهيلت فى عقلها ياخويا ..

عزب : بتقولى ايه يا ولية انت ..

كاملية : بقولك أم عنان انهيلت ..

عزب : طب انكتمى انت .. حد سالك ..

كاملية : انكتم دا ايه .. لهوا أنا واقفة فى ملكك .. أنا واقفة

فى ملكى يا خويا .. سرايتى يا خويا .. ما جدش شريكى

أنا اتكلم على كيفى .. والنبنى لا تكلم على كيفى .

عزب : طيب اتكلمى انشالله حتى الصبح .. جتك واهية .

كاملية : الا ايه .. هنا الجمهور .. هنا المسرح .. هنا أم كلثوم:
وعبد الوهاب
(تضحك)

(يلمع عزب المعلم رضوان)

عزب : الله .. مساء الخير يا معلم رضوان

رضوان : مساء الخير يا أستاذ

عزب : ايه الحكاية دي .. الحى ماله اتشقلب حاله كده

رضوان : اهو كل شيء اتشقلب ..

عزب : وانت مالك قاعد كده ليه ..

رضوان : علشان الحجر ..

عزب : حجر .. حجر ايه مش فاهم ..

رضوان : ولا انا فاهم وحياتك

عزب : مشفتش أم عنان .. ما تعرفش راحت فين

المصور : أم عنان زمانها فى مستشفى المجاذيب

رضوان : ليه سرقت حاجة رخرة ..

عزب : انت متأكد ..

المصور : أيوه

عزب : (يجلس) .. مسكينة .. مشروع فنانة عالمية ماكمش ..

كاملية : انت قعدت مطرح عبد السلام

عزب : بقى أم عنان تروح المستشفى .. والولية المجنونة دي.

طلقينها بره كده زى الكلبة المسعورة

كسارة : بكره تفوت عريية الكلاب ويلموها

عزب : انت بتتكت يا كسارة .. مش مكسوف من نفسك .. انا

مش مديك خمسين قرش علشان متقولش حاجة لام عنان

كسارة : ومين قال انا قلت .. انا فى السجن من نهار انت ماخدت

الولية الذواتى

كاملية : انا اللى قلت .. انا اللى قتلها على كل حاجة

عزب : يا كسارة يا أم عنان .. انا كنت حاعمك مزة فى مصر

كسارة : لكن الولية الذواتى فين يا أستاذ

عزيب : راحت فى ستين داهية .. مدرب الكيروكيه بتاعها رجع
رجع من باريس واصطلحت معاه .

كسارة : يعنى مش راجعة تانى ..

عزيب : لا .. خلاص ..

كسارة : (يضحك) .

كانت جاية ترفع الفقر ال .. وشها كان نادى علينا قوى
من نهار ما جت والاقلام نازلة ترف .. على قفايا ..
لو كانت رجعت .. كنا اترفعنا اكثر من كده .. كنا
اتشبقنا .

عزيب : يا خسارة يا ام عنان ..

رضوان : الا عبارة منيحت الامر دى ..

كاملية : انت قعدت مطرح عبد السلام ليه .. هو مش جاي .

عزيب : يا سلام .. انا كنت حاسس بنفسى لو استمريت شهر فى
الزمالك كمان كنت تحولت لجثة .

(يستنشق الهواء ملء رقتيه) .. يا سلام هنا الواحد
بيشم ريحة مصر .. بيحس بيها .. بروح مصر طالعة
من تحت الأرض .

المصور : انت ساكن هنا يا استاذ .

عزيب : لا .. أنا ساكن فى العجوزة .

كاملية : والنبى انت قعدت مطرح عبد السلام ليه .. هو مش قال
انهم مش هيهدوا يا خويا .

(يدخل الامور يكتب وعزيز والعساكر وابو سريع يحمل
الحجر)

ابو سريع : تشتري الواحد بجنيه وأنا أجيب لك كل يوم خمسة .

ابو سريع : يا سعادة البيه دا الحجر احنا قاطعينه م الجبل وناقشينه .

الدكتور : اخرس .. انت لص آثار .. دا حجر تاريخى انت
ما تعرفش قيمته .

ابو سريع : طيب اذا كان تاريخى وانت شايف كده .. أنا مستعد كل
يوم أجيبك واحد زيه .

الدكتور : (يتحسس النقوش)

ابو سريع : خواجه دا النقش ده أنا اللي ناقشه .

عزيب : اخرس لص آثار .. دا حجر يساوى ملايين الجنيهات .

المسأمر : إخرس يا واد ٠٠ شيل الحجر ويللا قدامى ٠
رمضان : الحمد لله اللي طلعتنا براءة ٠٠ أنا بس كان مالي ومال
الحكاية دي ٠٠ أنا راجل صاحب عريّة ٠

رضوان : وبقي الشغلة دي كلها ووجع القلب دا كله عشان حنة
حجر ٠٠ دا البنى آدم بيضيع ما حدش بيدور عليه ٠

المسأمر : يللا يا عسكري ٠٠ اتفضل يا دكتور ٠٠ يللا يا رضوان
يللا يا واد انت وهو اسحبهم يا عسكري ٠

رضوان : يسحبنا على فين ؟

المسأمر : ع القسم ٠

رضوان : لا وشرفك ٠٠

المسأمر : لا ليه ؟

رضوان : مش رايح القسم ٠

المسأمر : حتروح غصب عنك ٠

رضوان : ولا غصب عنى ولا بخاطرى ٠

عسكري : (ممسكا به من كتفه) ٠٠ ايه قصبك ٠٠ متعصب يعنى ٠

(يضرب رضوان يد العسكري بشدة)

رضوان : اوعى ايدك دي ٠

عسكري : وكمان بتضرب ٠ دا انت نهارك أزرق ٠٠

(يفك العسكري حزامه) ٠

رضوان : خليه فى وسطك أحسن ٠

العسكري : انت بتهددنى ٠

رضوان : طب واللى خلق الخلق ان قلعته لاكسرك وسطك ٠٠

المسأمر : جرجروه على القسم ٠

(يهجم العساكر على رضوان يصدهم جميعا - تنشب

معركة حامية بين العساكر وبين رضوان وأهل الحى ٠

- ينتصر فيها أهل الحى ويأسر رضوان بعض العساكر

ويجرى الأمور والدكتور ويبقى كباره ورمضان ورضوان

وعزب وأبو سريع ومعه الحجر ويتولى المعلم رضوان
القيادة) .

رضوان : (بحزم) دخلوا العساكر دول بيت أم عنان .

عزب : (صارخا) لا .. لا ..

رضوان : لا لييه .

عزب : العساكر ما تخشش بيت أم عنان أبدا .

رضوان : ليه يعنى ؟ بيت المال يعنى .. اللى أقول عليه هو اللى
يتنفذ .

عزب : يا معلم رضوان ما يصحش .. بيت أم عنان ده حيثحول
فى يوم من الأيام الى متحف .

رضوان : (مستهزئا) متحف .. والمتحف دا تحتط فيه ايه اياك
حجر الواد أبو سريع .

اللى بقوله أنا هو اللى صح .. فاهم ...

عزب : (متراجعا) .. على كل أنا مش هناقشك دلوقت يا معلم ..

رضوان : لا دلوقت ولا بعدين . خش يا عسكرى انت وهو .
(يدخلون) ..

اقفل عليهم يا واد يا رمضان .

عزب : طيب .. طيب أنا كنت عاوز أستاذن .. مفيش سكة هنا
الواحد ينقد منها .

رضوان : طيب مالشعب كله هنا ايه .. والا انت ماللكش غير
فى الرقص .

عزب : أنا .. أنا يا معلم رضوان .

رضوان : انت ايه وبتاع ايه .. جاك داهية .. بس شاطر تتكلم زى
البرابند .. خده يا واد يا أبو سريع نطظه من الخرابة
اللى هناك .

عزب : أنا متشكر .. متشكر .. متشكر .. قوى .

(يجرى عزب خلف أبو سريع ناحية الخرابة)

رضوان : (ناظرا فى أعقابه) اخص عليك راجل بليه .. عامل
زى الخروف الملعوف .

(للمصور) .. وانت يا أستاذ .. مش عاوز تهرب
انت راخر .

المصور : لا يا معلم رضوان .. أنا قاعد معاكم هنا .

رضوان ؟ : ليه .. انت مش تبقى الجدع بتاع المنشورات السرية .

المصور : لا يا معلم رضوان .. انا راجل مصرى وفنان .. وأهلى
ناس زيكو كده بالضبط . وكان عندي أمل أعمل حاجة
للناس .. لكن ما عجبهموش .. قالوا عنى عندي
انحرافات برجوازية .

رضوان : امى الارتوازية دى اللى جابت لنا الكافية هيه وعبرة
منبحث الأمر .. ع العموم انت راجل جدع باين عليك ..
بتتكلم زينا خد العصايا دى واقف معانا هنا .

المصور : أنا حقف معاكم على طول ..

رضوان : فتح عينك انت وهو طول الليل .. معاه مش حيطلوا تانى
وتالت كمان مش حيقدرنا يعملوا حاجة طول م العساكر
دول فى أيدينا .. بس اوعى حد منهم يفلت .
(تفتح نافذة فى شقة أم عنان ويطل منها عسكري)

عسكري : يا معلم رضوان دا احنا معاكم .

رضوان : بطل غلبة واقفل الشباك ده ..

العسكري : وحياة سيدى المدبولى احنا معاكم .. بس نعمل ايه دا
احنا غلبة احنا عبد المأمور .. الود ودنا نمسك البنادق
ونقف معاكم .

رضوان : قلت بطل غلبة واقفل الشباك (لكبارة) وانت ياواد
يا كبارة ..

كبارة : نعمين يا معلمى .

رضوان : خللى بالك م الشارع ياواد .. اطلع على سطوح كاملة
فوق بس اوعى تنام .. وحياة سيدى النبى اقطع رقبتك ..

كبارة : ما تعتلش هم يا معلم رضوان (مبتهاجا)
يا حلاوة ايامك الحلوة يا معلم رضوان .

رمضان : (باكيا) أنا مالى أنا بس يا معلم رضوان .. أنا صاحب
عربية والله العظيم .

(يعود أبو سريع وعزب مستند عليه)

رضوان : انت جايب الرزية دا ليه هنا تانى ؟

أبو سريع : بينطم الخرابة وقع انكسرت رجله .

رضوان : طب لقحه عندك هنا فى ليلته المهيبة دى احنا كنا
ناقصينه راخر .

(عزب ينظر وهو يتأوه ثم ينظر الى الجرح الذى فى قدمه ويتألم)

عزب : عيالى لسه صغيرين .. سبع عيال يا معلم رضوان مالهمش حد فى الدنيا دى غيرى انا .. وعشان لقمة العيش ادى احنا بنخطف ونجسرى ونصرخ ونلف زى الدبابير .. كل دأ' علشانهم .. وحياتك لو كنت بطولى .. يمكن كنت اعمل عمل كبير .. عمل خالد عمل يعيش ألف سنة .. الفين سنة .. لكن سبع عيال يا معلم رضوان .. مشكلة ..

ابو سريع : انت متحكنا تاريخ حياتك .. ما تبطل انت راخر .

عزب : انا يا معلم ابو سريع واحد منكى .. واحد زيكو بالظبط .. ما يغرکش اللبس .. دا اكسسوار عشان ننصب بيه .. المجتمع كله بيعيش .. بينصب .. وعشان نعيش لازم ننصب معاه وننصب عليه

ابو سريع : امال يعنى احنا بس اللى وقعنا من قعر القفة .. بننصب على خواجات مش على ولاد عرب وكمان مش عاجبهم واللا الواد الراجل الدكتور المجنون ده بتاع الآثارات قال ايه بيت عبد الفتاح .

عزب : ما هو راخر بينصب يا ابو سريع .. الناس كلها بتنصب اللى بينصب بتلات ورقات .. واللى بينصب بشهادة .. واللى بينصب بكتاب .. واللى بينصب بكلام .. كلهم نصايين .

المصور : مش حقيقى الكلام ده يا استاذ .. فيه ناس اشراف كتيرة يا استاذ .

عزب : معاك .. بس هما فين ؟

المصور : موجودين .. بس انت ما دورتش عليهم .. مشغول .. عندك سبع عيال .

(يفتح شباك بيت أم عنان ويطل منه عسكرى)

العسكرى : وقفونا معاكى تحت نشم شوية هوا معاكوا ربنا يخليك ..

رضوان : انكتم يا عسكرى مش عاوزين دوشة .

العسكرى : يا عالم هاموت من الحبسة دى ..

رضوان : قلت لك انكتم واقفل الشباك دا احسن لك (لمصور) الساعة بقت كام يا استاذ .

المصور : الساعة ٢ بعد نص الليل يا معلم :

رضوان : ربنا يفوت الليلة دي على خير .

(يتكئ على بقايا عربية رمضان ومعه بندقية عسكري - يظلم المسرح بالتدريج حتى يسود الظلام فتصرخ كاملة صرخة مدوية وتبدأ الأنوار وتشع بالتدريج ويهب المعلم رضوان وكل الرجال الذين فى المسرح - ويفزع عزب ويقوم نصف قومه) .

رضوان : ايه الحكاية .. ايه يا كاملة العساكر جم ..

كاملة : هم جم بس يا خويا .. دول جم وسكنوا فوق .

رضوان : الله يخرب بيتك ولية مجنونة سقطى قلبى ف ركبى انت مش حتبطلى الخانكة بتاعتك دي .

كاملة : خانكة .. لا .. الا كده يا معلم رضوان .. ال خانكة ال .

رضوان : يا ولية يا مجنونة دا احنا اللى حابسينهم فوق .

كاملة : تحبسهم .. ومش عيب يا معلم رضوان تحبس أربع رجالة مع حرمة .. تحبسهم ازاي يا خويا مع حرمة .

رضوان : بقى انت حرمة انت .. يا ولية خشى وخللى ليلتك دي. تفوت على خير .

كاملة : لا والنبي منا خاشة جوه ياخويا .. أنا قاعدة معاكو. هنا . دول أربعة والشيطان شاطر .

رضوان : طب روحى اتلقى جنب الأستاذ عزب .
(كاملة تنظر لعزب وتضحك) .

كاملة : مين .. انت قعدت مطرح عبد السلام .
عزب : غورى .. داهية تاخذك ..

كاملة : انت قاعد عند بيتنا وبتشتمنى .

عزب : أهم بكره يهدوه ..

كاملة : والنبي ما يهدوه .. ولا هيجوا جنبه أنا عارفة س حمدى. القمندان راح فين ياما قللى مش هيهدوا .

رضوان : يا شيخة خوتينا بسى حمدى القمندان بتاعك ده .. ما تبطللى مرش مخ بقى .. قلتك اقعدى جنب الأستاذ عزب. وانكتمى .

(تذهب الى جوار عزب وتجلس)

(رضوان يعود الى مكانه وتخفت الأضواء)

رضوان : ياد يا رمضان - يظهر انهم مش جانيين غير الصبح أنا
ماغض عيني شوية كده .. خدوا بالكم كلكم .

رمضان : احنا آخر السلطة يا معلم رضوان .. ولا يكون عندك
اى فكرة .

(المسرح هادى والأضواء خافتة) يفتح شباك أم عنان
ويطل العساكر) .

العسكري : يا معلم رضوان احنا فى عرضك .. احنا منكرو .

رضوان : الله يخرب بيتكو يا اولاد الهرمة .. طيب قسما برب العزة
ان ما سكتوا لاكتفكرو وأرميكو فى الخرابة .

(يشعل المعلم رضوان سيجارة ويشفط نفسا عميقا ويرنو
بصره الى قمم العمارات الشاهقة التى تطل على الحي
البائس . ويسرح فى أضواء النيدون المبهرة التى تنطفئ
وتشتعل ملقية على الحي أضواءها التى تصل خافتة تثير
الشجن وتلهب الخيال - يتنهد المعلم رضوان يائسا محدثا
نفسه بصوت مسموع) .

بقى يعنى يا اولاد الهرمة لازم تهدي الربيع ؟ والناس اللي
مدريها الحيطان دي هاتروح على فين ؟

ابو سريع : (محدثا نفسه) قال ايه ؟ بيت عبد الفتاح .

رضوان : ما الدنيا واسعة قدامكم ايه .. ما لقتوش يعنى غير حقتنا
تعملوا فيها جنينة .

رمضان : أهى جت فوق دماغى وكسروا العربية .

كسارة : يا سلام لو كنت مخاوى لحد الوقت ما كنتش اتحوجت
لبنى آدم .

عزب : سبع عيال اولاهم .. انا كنت عملت عدل كبير يعيش ديت
الف سنة .

المصور : ما حدش كويس أبدا فى البلد دي غير السبعة اللي معاد
الناس كلها بوليس وجواسيس أو عندهم تطالعات
برجوازية .

رضوان : ما حدش جاب للبلاد دي الكافية غير ابن الهرمة الملك
واللى حوالية .

كاملة : (تضحك) هنا أم كلثوم .. هنا عيد السلام انشالله
تنوكس .

المصور : عشر سنين وأنا بابحث عن الحقيقة .. الدليل بتاعى كان
نصاب توهمتى .. لكن الحمد لله أخيرا لقيت الطريق ..
مصر مش ناقصها النهاردة غير راجل .. راجل جدد
واحد شارب من مية البلد دى .. واحد بس يضحى
بحياته علشان ينقذ الأمة والبلد دى ولاده .. وياما
جابت جدعان على طول التاريخ .

رضوان : لا .. واللى زاد وعاد حكاية منيحت الأمر دى !

عزب : ياناس خلونا ننام .. انا رجلى بتزن على ، خلونا ننام،
(تنطفىء الأنوار ثم تعود الأضواء كالصبح وهم مازالوا
نائمين - كباره ينظر من فوق السطوح ويفرك فى عينه
ويصرخ)

كباره : يا معلم رضوان .. يا معلم رضوان ..

رضوان : ايه الحكاية يا واد .. فيه هجوم علينا .

كباره : هجوم ايه يا معلم .. والشمس بقت فى وسط السما ..
مش تقوموا علشان نفطر .

رضوان : الساعة كام دلوقت يا واد .

المصور : الساعة حذاشر ونص يا معلم .

رضوان : ياه .. دول رخرين .. اتأخروا قوى الميعاد كان
النهاردة . والهد كان لازم يبدأ م الساعة سابعة .

عزب : النهاردة الناس كلها مشغولة يا معلم .. فيه احتفال كل
سنة وانت طيب .

رضوان : اه .. هيخلصوا الاحتفال ويجيبوا العساكر وييجو على
هنا .

رمضان : (باكيا) والعمل ايه يا معلم رضوان ؟

رضوان : العمل هاتموت ، هيدغدغوك زى عربيتك .

رمضان : (ينفجر باكيا) .

رضوان : بتعيط ليه دلوقت .. ما انت هاتموت جنب عربيتك .

أبو سريع : بقى كل ده علشان الحجر يا ناس ؟

المصور : دا اللى باين على السطح هو الحجر لكن تحت الحجر ياما
حاجات كثير مستخبية يا أبو سريع .

كاملية : هايهدوا يا خويا ؟

رضوان : ما تغورى كده بعيد عنا .. جتك داهية .
(يلتفت للمصور) .. وانت ايه رايك يا استاذ فكافح
وللا ايه ؟

المصور : طبعا .. ما دام جايين يهدوا الحتة .. يبقى لازم نمنعهم
يا معلم .. ويدل ما نتهزأ نموت بكرامة أحسن .

رضوان : خلاص .. نموت فى ستين داهية .. ولكل اجل كتاب ..
بس يا خسارة ياما كان نفسى أعيش لما انتقم .

المصور : مش مهم تعيش انت بالذات يا معلم رضوان .. مش
مهم تعيش احنا كلنا .. ولادنا هايعيشوا وينتقموا .
(يفتح شباك من بيت أم عنان ويظهر منه عسكرى)

عسكرى : يا معلم رضوان ..

رضوان : مش هاتقفل بقك دا يا عسكرى .

عسكرى : يا معلم الساعة بقت اتنين ونص ولسه ما فطرنش
مصارينى بتزقزق .

رضوان : واللى خلقك .. ما انت دايقه .

كبارة : عربيات مليانة عساكر كثير وجاية ع الناحية دى يا معلم
رضوان .

رضوان : كام عربية ياواد يا كبارة .

كبارة : دى عربيات مالهاش اول من آخر يا معلم .

المعلم : اتشهدوا على روحكو كلكم .. واللى هايموت يبقى شهيد
.. واللى هايعيش ها يشوف الهنا كله .

عسكرى : العربيات مش جاية نحيتنا هنا يا معلم .. دى ماشية
الناحية الثانية .

المعلم : ودا وقت نكت يا ابن العبيطة .

عسكرى : مش بنكت يا معلم .

رضوان : انت اتخبلت يظهر فى عقلك .

الخوف مرش مخك يا ابن المرعوية .

عسكرى : طب تعالى شوف بنفسك .

رضوان : (يبعد رضوان لأعلى وينظر) يا قوة الله العربيات مش
جاية نحيتنا .. دا رايحة ناحية قصر عابدين .

المصور : صحيح يا معلم رضوان ؟

رضوان : صحيح يا أستاذ .

٢٢٠ الاحتفال خالص بسرعة .

المصور : يا سلام .. يبقى اللي فى بالى حصل يا معلم .. الساعة

(يدخل الى المسرح ضابط جيش صغير - السن برتبة

صاغ ومعه جنديان من البوليس الحزبى وأمامهما الدكتور

عزيز ومأمور القسم) يهرع المعلم رضوان والمصور

لاستقبالهم - كاملة تنظر فى وجه الصباغ (تزغرد) .

كاملية : سى حمدى القومندان أهه يا معلم رضوان .. مش

هايهدوا ياسى حمدى ؟

حمدى : لا يا ست كاملة .. بيوتكو مش هاتنهد .. اللي هاينهد

بيوت تانية .

كاملية : ربنا يخليك لشبابك (تجرى نحو عزب) مش قلتك ..

صدقتنى بقى يا بتاع عبد السلام .

حمدى : يا معلم رضوان .. مصر فى لحظة من أخرج لحظات حياتها

النهاردة .. وربنا يسلم وكل شىء يبقى تمام انشاء الله ..

وأنا عاوزكم تساعدونى .

رضوان : احنا تحت أمرك ومن ايدك دى لاينك دى يا سعادة

البيه .

حمدى : احنا مش عاوزين دوشة فى الحتة وأنا بارجوك تصرف

الناس لبيوتها كل واحد يرجع لشغله .. عاوزين نشتغل

يا معلم علشان نبنى مصر .

رضوان : ما احنا كنا قاعدين فى حالنا وساكتين هما اللي جم ولاد

الهرمة .. قال ايه عاوزين يهدوا الحتة ويرمونا فى الشارع

ويعملوا التمثال قدام القصر

حمدى : الكلام دا انتهى خلاص يا معلم .

رضوان : ينصر دينك .. تعالى لما أبوسك والنبي

(يتعانقان) .

حمدى : أنا كان نفسى أقعد معاكو كتير .. لكن انتو عارفين ..

النهاردة ورانا شغل كتير .

رضوان : الله يكون فى عونك ربنا معاك . وكل العنالم دى معاك ..

رقبتى دى فداله .

- حمسدى : اتفضلوا .. انتو يا اساتذة كلكم مع السلامة .
- عزيز : (يدخن بعصبية ويذهب على المسرح جيئة وذهابا) أنا ضد العنف .. أنا مع المناقشة ، لابد من المناقشة لتوضيح وجهات النظر .
- أبو سريع : والنبي تنهوى من هنا أحسن أخذك أحبسك فى بيت عبد الفتاح .
- عزيز : ما فيش حل غير الفن الشعبى .. أنا لازم أعمل ملحمة الربيع الخالى .
- (يدخل جلال الى المسرح حاملا نسخة من عدد جريدة)
- جلال : اللى قلناه اتحقق يا معلم .. مافيش حل غير العنف .. العنف هو قاطرة التاريخ .
- كسارة : الله يرحمه سعد باشا قال مافيش فائدة .
- عسكرى : عن اذنك يا معلم رضوان احنا مروحين بقى .
- رضوان : خد أنت وهو رايعين على فين ؟ خليكو واقفين معانا هنا .. البركة فينا كلنا
- عزيز : مهرجان الفن الشعبى هو الحل الوحيد لظهار عيوب المجتمع ..
- كاملة : هنا أم كلثوم .. وهنا عبد السلام .
- جلال : العبيد لا يخسرون شيئا الا الأغلال .
- عزيز : عندما يقتل الانسان الضعيف انسانا أضعف لم يأت شيئا مذكورا ولكن قيام فكرة عظيمة فى وجه فكرة أخرى عظيمة نظيرها أمر ينشرح له قلب الله .
- المعلم : صدق الله العظيم .
- (ينسدل الستار ببطيء بعد أن تعانق رضوان والصاغ حمدي قبل أن ينسدل الستار تماما يتحرك المصور خارجا من المسرح)
- رضوان : على فين يا استاذ .
- المصور : والله منا عارف يا معلم .. لكن خير انشاء الله .
- (ستارة)

الأورشليم

سرمية من ثلاثة فصول

الفصل الأول

المنظر

يفتح الستار عن شارع يبدو من مظهره مظهر الدكاكين ومختلف المعالم • انه شارع فى حى شعبى • على يمين الشارع مكوجى الأمراء ومحل بقالة يرفع علمين أحدهما أخضر والآخر أحمر وعلى الجدار كلمة مكتوبة بالحبر ويخط ردىء • « ملك الملوك اذا وهب لا تسألن عن السبب الله يعطى من يشاء فقفا على حد الأدب • فى يسار الشارع دكان مخدم ، الياقطة التى تعلو الدكان مكتوب عليها بخط واضح « مخدم عمومى شذودة حكيم » • أثناء فتح الستار يتصاعد فى الجو صوت صفارة الإنذار معلنة وقوع غارة جوية • الوقت ظهرا والتاريخ صيف سنة ١٩٤١ عندما تستقر الستارة يظهر بعض الناس على المسرح يهرولون فى زعر نحو المخبأ الذى يقع فى نهاية الشارع • يخرج عبده المكوجى من محله فيرى المعلم قطب جالسا امام الدكان •

عبده : انت لسه مرئخ مطرحك يا قطب ماتقوم تروح المخبأ لقنبلة تقع فوق دماغك تاخذ أجلك •

قطب : وهو المخبأ حاشوف القنابل يا ضلالى مادام نضيف يبقى مايهمكش •

عبيده : وهو الطيار الألماني حبيص يشوف ده تضيف ولا وسخ قبل
ما يرمى القنابل .

قطب : وهو الألماني اللي بيرمي يا غشيم دا ربنا .

عبيده : تعرف لو ربنا اللي بيرمي صحيح أول قنبلة يرميها .
ليرميها عليك انت .

قطب : ليه هو أنا ضلالي زيك . . الحمد لله بيني وبينه عمار .

عبيده : قوم يا راجل يا غشيم .

قطب : لأ مش قايم وعلى العموم دي غارة ألماني .

عبيده : وعرفت انها ألماني ازاي متلر كان جوز أمك .

قطب : ماهو عشان انت واللي زيك حمير مش ممكن تفهموا انما
أنا اعرف الطائرة من صوتها . . فلما تكون ألماني يحصل
اطمئنان عشان من غير مؤاخذه الألمان أجده طيارين في
العالم بيرموا القنابل ع الانجليز بالظبط . . مش بيضربوا
عميانى زى الطلينة .

(يظهر أثناء الحديث سمير وهو يرتدى بدلة عامل ومعه
مجلة الاثنين)

سمير : والله اللي يسمعك يا قطب يقول ده من أركان حرب رومل .

قطب : أهلا سمير تعالى اقعد جنبى هنا والا حتروح المخبأ انت.
راخر .

سمير : لا مش رايح مخابىء . . انت لسه عايش يا عبده . .
ازاي قرابيك الانجليز .

عبيده : عال بيسلموا عليك .

سمير : أنا شايفك امبارح ماشى من هنا ومعك واحد انجليزى.
طويل قوى زى اللوح .

عبيده : دا مش انجليزى . . ده استرالى .

قطب : استرالى انجليزى أهم كلهم ولاد حرام . .

سمير : انما ده وشه أحمر قوى عامل زى عجل الوسية .

عبيده : ما كلهم وشهم أحمر يا كروديا .

قطب : صحيح الحكاية دي حتجننى اللي مافيهم واحد وشه أصفر
والا دبلان والا عنيه منفخة كلهم مرسومين حاجة تجن .

(تسمع صوت فرقة في الجو)

- عبيده : يانهار اسود دا الضرب حمى مش حاتقوم يا تطب .
قطب : لا روح انت انا حقعد هنا مع سمير .
عبيده : خليك قاعد اياك واحد الماني يرقعك قنبلة ونرتاح منك .
قطب : خد رايع فين .
عبيده : رايع المخيا .
قطب : ولع قبل ما تمشى .
عبيده : اولع ايه في الغارة دي .
قطب : يعنى انت شايف الدنيا كحل قوى ما احنا في عز الضهر
والشمس ما شاء الله ملعلة . . ولع ماتبقاش ندل امال .
عبيده : اتفضل ولع كمان .
قطب : لا مش مولع دلوقت . . خليها لبعده الغارة .
عبيده : (وهو يهم بالانصراف) وليه بعد الغارة . . حوشها احسن
. . ولا اقولك خللها .
(يسرع عبيده وظهره نحو المتفرجين الى المخيا . . يتابعه
قطب بنظراته ثم يهز رأسه أسفا)
قطب : معلش يا زهر . . عبيده معاه علبة سجائر صفيح . .
بقى دا مش طبيخ . . انما على رأى سعد باشا . . مافيش
فايدة . . ماتقوم تروح المخيا يا سمير . .
سمير : دي مش غارة يا راجل دي تهويشة
قطب : تهويشة ازاي بقى من غير مؤاخذه .
سمير : الانجليز بينقلوا الجرحى بتوعهم م الميدان . . يقوموا
يعملوا غارة عشان الناس تستخبي وماحسدش يشوف .
وكستهم . .
قطب : يا سلام . . عفارم عليك يا واد يا سمير . . عليك مخ . .
انما ياخسارة على رأى سعد باشا . . مافيش فايدة . .
سمير : ايه حكاية مافيش فايدة دي بقى .
قطب : قصدي الاتجليز . . مكسنورين مكسنورين . . عشان
لامؤاخذه مافيش راجل فيهم جدع .
سمير : وهيه الحرب جدعنة يا قطب . .

قطب : مش قصدى ٠٠ صبرك على ٠٠ لو الانجليز فيهم راجل
جدع ٠٠ يقوم يفتش ع الناس الجدعان اللي فى البلد دى
٠٠ ويقولهم تعالوا ٠

سمير : تعالوا على قين ؟

قطب : ع الميدان ٠٠ تعالى يا قطب ٠٠ تعالى يا سمير ٠٠ ويدي
كل واحد ألف جنيه ٠٠ مش يشغلوا العالم الصايعة ٠٠
ويسيبوا الناس الجدعان قاعدين يهرشوا جنب الحيط ٠

سمير : طيب وتروح الميدان تعمل ايه يا قطب ؟

قطب : أحارب ٠

سمير : وهو انت تعرف تحارب ؟

قطب : كل شئ ممكن بالصدقة ٠٠ همه بس يسلمونى مدفع
وطباشيرة وبس ٠

سمير : طب سلموك المدفع والطباشيرة ٠٠ هتعمل ايه ؟

قطب : (ينهض واقفا) يا سلام ٠٠ اشيل المدفع على صدرى كده
٠٠ واقف فى الميدان ٠٠ ماهو الميدان واسع ٠٠ وكل طيارة
فايته (بصوت عال) طاخ ٠٠ طيخ طاخ ٠٠ بعون الله كل
الطيارات لازم تقع ٠

سمير : طب وقعت الطيارات ايه اللي هيحصل ٠

قطب : بالطباشيرة واكتب ٠٠ كل طيارة تقع اكتب عليها قطب ٠٠
ولما النهار يطلع ويجى تشرشر ويعد الطيارات عشرة قطب
وتلاثة مش بتوعى ٠٠ آخذ الألف جنيه ٠ وكم ان ظابط
بنجمة ٠٠ هات سيجارة ٠

سمير : مانت لسه واخذ من عبده ٠

قطب : انت حاتحاسبنى ٠

سمير : طب خد ٠

قطب : ولعللى ٠

سمير : اتفضل (يشعل له السيجارة)

قطب : (يسحب نفسا عميقا) يا سلام ٠٠ دى نفسها حامى قوى
٠٠ الغرض ٠٠ أنا بقى ظابط من هنا ٠٠ واجيب العساكر
الانجليز من هنا ٠٠ واسلم كل واحد مدفع وتباشيرة ٠٠
واللى ما يوقعش طيارة ٠٠ الزقه ٠

سمير : تلزقه ؟ تلزقه ازاي ؟

قطب : على قفاه .

سمير : بقى كل الشغلانة دى عشان تلزق العساكر على قفاهم .

قطب : امال .. ولو حصل .. لازم يكسبوا الحرب بعون الله .

سمير : انشا الله تنهرش فى مخك يا قطب .. بقى لما تلزق العساكر الانجليز يا راجل .. يكسبوا الحرب ..

قطب : ماهو عشان انت بهيم زى عبده مش هاتفهم .. انما تعرف

.. من غير كده مافيش فايده وتعرف كمان .. لازم أجيب

معاهم باذن الله الواد المخبر عبد ربه اللي فى المركز

والزقه راخر .. عشان الظلم بتاعه .

سمير : ليه ؟ عمل ايه راخر .

قطب : آل ايه اول امبارح مقابلنى فى السكة يقولنى بتشتغل ايه.

(ينهض واقفا) ربنا يفوت الأيام دى على خير . وحياة.

النبي يوم المتى عندى يوم ما ينكسر الانجليز .. انا ناوى

أفرق عيش وفول ع الناس الغلاية .. انا ح اخش اريح

جنبى شوية .

سمير : طيب أنا حاقعد هنا .. اذا جه زبون أبيعله ؟

قطب : وهاتبعله ايه يا حسرة .. بعله الحيطان بقى .. الدكان

مافيهاش غير الحيطان .

سمير : طب ماتجيب فيها بضاعة يا قطب .

قطب : منين .. قال اطبخى يا جارية .. كلف يا سيدي ..

التجارة عاوزة فلوس .. والتجار زى السمك .. الكبير

ياكل الصغير .. واحنا صغيرين ياسى سمير .

سمير : يا اخى بيع الفدان ونص اللي فى البلد واشترى بضاعة .

قطب : كفاية اللي بعناه .. انا لو شحت ماعملهاش تانى .. فدان

ونص اللي ليه فى البلد يعنى أبيعهم واشحت ..

سمير : تشحت ليه ؟ ما يمكن الحظ يضرب معاك ..

قطب : مابيضربش أبدا .. بقالنا ميت سنة مابيضربش معانا

الحظ .. ده بيضربنا .

سمير : ويعنى الفدان ونص ح يعملوا ايه .

قطب : أصلى .. ابيع أصلى .. تقدر تبيع ابوك .

- شمير : لأ طبعاً ..
- قطب : وانا كمان .. الأرض مش ممكن أبيعها .
- شمير : وأخبرتني ..
- قطب : زى ما ترسى دقلها .
- (ينصرف الى داخل الدكان ثم يعود بسرعة الى الخارج ويقول مستهزئاً)
خللى بالك م الرصيف والنبي ..
(يعود للداخل)
- شمير : (يقرأ) الطريق الى القمة .. كيف تصبح مليونيراً .. قصة حياة المليونير فورد ملك السيارات فى العالم .. بدأ المليونير الأمريكى فورد عاملاً صغيراً فى الـ ..
(يتوقف عن القراءة وينظر باهتمام نحو دكان المخدم)
- شمير : هديه .. اتأخرتى ليه يا هدية .. أنا بقالى مدة مستنيكى .
- هدية : معلش يا شمير .. مدام شوشو مسكت فيه قعدت معاها .
أصلها لوحديها يا عيني .
- شمير : هيه وعملتلى ايه ؟
- هدية : وضبتلك كل حاجة .. اتفقت معاها على كل حاجة .. ومن بكره متشتغل فى الصالة ..
- شمير : بس أنا برضه الشغلة دى مش داخلة دماغى يا هدية .. أنا بقول بلاش الحكاية دى وادى احنا قاعدين ربنا يسهل لنا وبيرزقنا باللقمة الحلال وهى ماشية .. ونتجوز ونعيش زى بقية الخلق .
- هدية : يا عبيط الخمستاشر قرش اللى انت بتأخدهم فى شركة ماتوسيان هيعملولنا ايه .. دول ما يسقوناش فيه
- شمير : اهى بكره تتعدل يا هدية واترقى وابقى اسطى قد الدنيا .. وتبقى خمسة وعشرين واللقمة الحلال مافيش احسن منها .
- هدية : وهو احنا هنعمل حاجة حرام .. ماهى الناس كلها شغالة فى الأورنس ومبسوطة ودى حرب كلها مكسب ولازم نلطف حاجة منها .
- شمير : بس أنا قلبى مش مرتاح للشغلانة دى .. وكمان انا خايف يا هدية ..

هـدية : متخاف على ايه .. مش أحسن م العيشة الزكد اللى
كنت فيها .. الله يرحم أيام عمك شنودة ..

شنودة : ماله عمك شنودة يا بت .. عمل فيكى ايه .. الله يرحم
المتديل أبو اوية والشبشب المقطوع .. عملناكى بنى أدمه
غلطنا ..

هـدية : الله .. حنغلط بقى والا ايه يا عم شنودة ..

شنودة : لا العقو يا ست هدية .. وهو انت بعد اللى عملتیه ..
كان يصح أكلم جنابك العالى ..

هـدية : وانا ايه اللى عملته .. عملت عملة والا ايه ؟

شنودة : بقى تتبطرى ع النعمة .. وترفضى الخير برجليكى وترنصى
جنیه فى الشهر غير أكلك وشربك .. وتروحي تهزى وسطك
عند بديعة .. وبعد دا كله ماعملتیش ..

سمير : دى مش عند بديعة يا عم شنودة .. دى عند شوشو
الفرنساوى ..

شنودة : انعم واكرم .. لا والهيئة مضبوط تمام .. فرنساوى
خالص .. وایه اللى انت لابساه ده ..

هـدية : دى شاما زيت يا عم شنودة ..

شنودة : زمزيكه ؟ والله عال يام زمزيكه .. الله ينعل أبو اللى بدع
الحرب .. لما هدية بنت عبد ربه لابسالى زمزيكه ..
وحياة العذرا القيامة لتقوم .. زمزيكه قال ..

سمير : الراجل عقله خف ياهدية .. من نهار الحرب والدكان بقاعه
خرب .. الخدامين كلهم راحوا الأورنس ياهدية ..

هـدية : كفايا اللى مصه من دم الناس ..

سمير : غلبان يا هدية .. دا مش لاقى يهرش ..

هـدية : أهو زمان كانت الواحدة منا شاربة المر .. وهو قاعد طول
النهار يشرب زبيب ..

سمير : أهو بيشرب من كيغانه دلوقتى .. الله يكون فى عونہ ..

هـدية : هیه قلت ايه يا سمير ..

سمير : أنا مالیش غرض اروح الشغلانة دى ..

هـدية : يا سمير ماتبقاش عبيط .. احنا منفضل عايشين طول
عمرنا فى الطين اللى احنا عايشين فيه ده .. ما الناس

كلها انعدل حالها ٠٠ الطعمجى اللى ماكانش لاقى ياكل.
راح اشتغل ميكانيكى فى الأورنس ٠٠ والصايغ الضايغ
اللى كان بيتمرغ فى الشمس طول النهار راح اشتغل.
فى الأورنس بالشئ الفلانى ٠٠ اشمعنى احنا ٠٠ ما نلهم
اللى نقدر نلهمه ٠٠ ونعيش كويس ٠٠

سمير : احنا عايشين كويس ايه والحمد لله .

هدية : اسمع يا سмир ٠٠ بلاش عبط . الجواز عاوز فلوس ٠٠
والناس تبص لفوق ٠٠ والانجليز فاتحين كنز لازم نغرف منه

سمير : دى فلوس حرام يا هدية ٠٠ واللى بيغرف منها بيغرف.
هم وغم ٠٠ يا شيخة خيلنا فى حالنا أحسن .

هدية : اسمع يا سмир ٠٠ اذا كنت بتحبني صحيح وعاوز
تجوزنى تعالى معايا اشتغل فى الصالة .

سمير : وبس أنا حاشتغل ايه يا هدية ٠٠ أنا راجل بلف سجاير
فى الشركة ٠٠ هاروح اشتغل ايه فى صالة رقص ٠٠

هدية : حاشتغل صياد ٠٠

سمير : صياد ٠٠ حاصطاد ايه فى الصالة .

هدية : تصطاد انجليزى ٠٠ حتصطادهم بصور ٠٠ انت حتخرج
زى الجدعان اللى فى الصالة ومعاك صور البنات .

(يظهر شنودة ومعه زجاجة عرق)

سمير : حلو قوى ٠٠ اشيل صور البنات ٠٠ وبعدين

هدية : وتسرح فى الشوارع ٠٠ تصطاد انجليز وتوريهم الصور
وتسحبهم ع الصالة .

سمير : وبعدين .

هدية : تاخذ على كل انجليزى خمسين قرش .

سمير : ودا مش عيب يا هدية ؟

هدية : عيب ايه يا سмир ٠٠ مادام الواحد محافظ على شرفه ٠٠
مايخافش من حاجة .

سمير : انا خايف عليكى يا هدية .

هدية : هو انا عيلة صغيرة يا سмир .

سمير : يعنى حنتتنا نحب بعض يا هدية .

هدية : لحد ما نموت يا سмир .

- سمير : طيب يالملا يا هدية انا جى معاكى .
- شنودة : أما على رأى المثل . بلد تخاف ما تختشيش . باد عاوزة
الحرق . احرقها بقى وخلصنا .
- الجارحى : وهيحرقها ليه بس يا عم شنودة .
- شنودة : الناس ضلت يا جارحى . تعرف الواد سمير . راح
يشتغل فى صالة رقص .
- الجارحى : الواد الصايغ ابو كرية ده .
- شنودة : هو ابو كرية يا جارحى .
- الجارحى : دا مقابلنى دلوقت ماشى مع بت سنيورة .
- شنودة : عارف السنيورة دى . كانت أوسخ منك . وانت سبت
المخبأ ليه يابنى يا جارحى . الغارة خلصت .
- الجارحى : هو باين ليها خالصان .
- شنودة : آمال سبت المخبأ ليه .
- الجارحى : يعنى هيجصلو ايه المخبأ . أهو مدردك على دماغ اللى
فيه .
- شنودة : طيب خد اشرب خد .
- الجارحى : لا ياعم شنودة . دا البتاع ده بيشحط فى الزور تقول
مية لقت .
- شنودة : خد اشرب يابن الفقيرة . حد طایل .
- الجارحى : هات (يشرب) يا سلام يا جدعان . زى ما يكون البتاع
ده . فيه أجزاء .
- شنودة : غنى لنا حاجة بقى .
- الجارحى : يا زارع الود هو الود سجره قل . والا سواقى الوداد
نزحت وماءها قل .
- قطب : هو الواحد مايعرفش يستريح شوية ؟ ايه يا واد الدوشة
اللى انت عاملها دى .
- الجارحى : طب دنا كنت صييت وحياة سيدى عبد الباسط . غيرشى
الهم راكب فوق قلب الواحد .
- شنودة : انت كمان عندك هم . عجائب . طيب خد اشرب خد .
(يصب ويعطيه فيشرب)

الجارحي : طب دنا عندي حكاية يا عم شنودة .. انما ليها العجب .
 قطب : احكى احكى .. عشان تبقى انت والغسارة .
 الجارحي : اصل انا فى الحقيقة عندي قضية .
 شنودة : قضية ايه بقى يابنى يا جارحي .
 الجارحي : انا من غير مؤاخذه قتلت اختى .
 شنودة : قتلت اختك ..

الجارحي : لا والنبي يا عم شنودة .. انا راح احكيك الحكاية زي
ما حصلت .. هو حصل شوية اشاعات انها ماشية بطل
من غير مؤاخذه .. والواحد بقى عاشى فى البلد
مدل دل ودانه ومطاطى راسه .. والآخر جرجرتها فى ليلة
ناحية السواقى وخلصت عليها .. وجم خدونى ع المحكمة
.. وأنا مظلوم وحياة النبي يا عم شنودة .

قطب : دا باين عليه سكران ابن الهرمة .

الجوارحي : لا .. انا مسـكـرتش يا عم قطب .. دنا راح اتجنن م
الحكاية دي ..

شهوة : وبعدين يا جارحي

الجارحي : وبعدين جطوني في السجن ١٥ شهر .. وطلعوني بكفالة .. وبعدين الجيش طلبني طلعت جيش مرابط ..

شـئـودە : ولا يهـمـك يا بـنـى يا جـارحـى ٠٠ خـد اشـرب خـد ٠٠ (يعطيه
فـيـشـرب)

۱۰. الجارحی : یعنی اخذ فیہا ادایہ دی

قطب : لادی عاوز مداولات یا جارحی •

الجارحي : یعنی ما تعرفش اخدا ايه •

قَضَب : اقوالك پس ما تزعلش •

الجارحي : والنبي يقول يا عم قطب .

(تضرب صفارة الأمان فجأة)

الجوارحي : الحمد لله الغيرة خلصت .

شـنودة : وانت يعنى خلاصت .. والا ما خلاصتش مـيـحصـك ايه ..
مانت قاعد ملقح ..

الجوارحي : واخرة التلقيحة دي يا عم شنودة ٠٠ دنا اميارح طول النهار

ماكلتش ٠٠ وحياة عم شنودة ما دقت الأكل طول النهار
٠٠ ولحد الوقت ماصدعته ٠

قطب : ليه ٠٠ صايم ٠

الجارحي : صايم ازاي بقى ٠٠ العربية بتساع الجيش اللي بتجيب
العيش ٠٠ كل ماتيجى ماتلاقينيش ٠٠ والنبي تجيب صاغ
يا عم شنودة ٠٠ مات صاغ لما أجيب سانكوتش ٠

شنودة : انت يا واد يا جارحي مش حقتفض م الصاغات بتاعتك دى
الجارحي : وانا حاعمل ايه بس يا عم شنودة ٠٠ قوللى بس أنا
حاعمل ايه ٠

شنودة : خد الصاغ إيه ٠٠ تعرف ما تطلب تانى ٠

الجارحي : وانا يعنى كان بخطرئ يا عم شنودة ٠٠ حصد يرضيه
الشحاتة لنفسه ٠٠ احلفك بايه ماصدعت جنس حاجة من
ليلة امبارح ٠٠ يا خبر يا جدعان ٠

شنودة : اتوكل على الله بقى ماتهرش مخى ٠٠

الجارحي : (يهم واقفا) أما اروح أجيب السانكوتش واجى على طول ٠
(تدخل المسرح من شارع جانبي بكرية بنت المعلم قطب فى
ملابس رخيصة ولكن عصرية)

قطب : بت يا بكرية ٠

بكرية : ايوه يابا ٠

قطب : كنتى فين دا كله يابيت ؟

بكرية : كنت عند خالتى ام سيد ٠

قطب : كل ده عند خالتك ام سيد يابيت ٠٠ أنا ميت مرة قلتك لما
تخرجى ماتعوقيش ٠٠ قلت كده والا لا ٠٠

بكرية : ماهية اللي مسكت فيه يابا ٠

قطب : يعنى كماشة مسكت فيكى ٠ كهربا مسكت فيكى (ينهض
غاضبا) مصيبة مسكت فيكى ٠٠ والله لاوريكى ٠٠

عبيده : يعنى قاعد لوحدهك يا عم شنودة ٠

شنودة : الوحدة ولا جليس السوء يابنى ٠

عبيده : وجليس السوء بتاعك راح فين ٠

شنودة : دخل الدكان دلوات ٠

عبيده : هو مش حبيطل نوم أبدا ٠

شنودة : لا دا مادخلش ينام الدور ده .. دا دخل يضرب بكرية .
 عبده : هو مش حييطل ضرب فى بكرية بقى .. البت كبرت يا عم
 شنودة .. والحال زى مانت عارف .
 شنودة : والله يابنى أنا مابقيت عارف حاجة .. انت اللي بتعرف
 يا عبده .
 عبده : ساعة الغارة سبت الواد سمير هنا راح فين .
 شنودة : هدية جت خدته ومشيت .
 عبده : هدية مين .
 شنودة : البت الخدامة بتاعت زمان دى .
 عبده : ماعرفتش راحت فين .
 شنودة : أنا اشعرفنى ..
 عبده : ماعرفتش يا عم شنودة راحت فين .. دنا بدور عليها
 فى كل حنة .
 شنودة : راحت فين يا شنودة .. آه .. ولع سيجارة ولع ..
 عبده : خد يا عم شنودة .
 شنودة : ايوه يا سيدى .. البت هدية .. والله يا عبده مانى عارف
 راحت فين .. انما انت مزغوف قوى كده ليه ؟
 عبده : ابدأ يا عم شنودة .. بس فيه مسألة كده .. وأنا
 ماشفتهاش من زمان .
 شنودة : الغايب حجته معاه .. بكره تظهر .
 عبده : مشيت بقالها كتير ..
 شنودة : من شوية كده ..
 عبده : طيب أنا حخطف رجلى يمكن الحقها يا عم شنودة ..
 شنودة : روح يا عبده .. روح والعذرا مريم القيامة !تقوم ..
 (يخرج قطب من الدكان مجهدا)
 شنودة : ايه لازمته بس يا قطب الضرب ده ..
 قطب : أنا ما عنديش بنات تخرج يا عم شنودة .. الله .. هو
 احنا الفرنكة يا اخى ..

- شنودة : برضه بالسياسة أحسن .. كل شيء أحسن بالسياسة ..
عارف الانجليز دول .. غلبوا العالم بالسياسة
- قطب : الواحد مابقاش يستحمل بقى يا عم شنودة .. الواحد
هيلاقيها منين والا منين .. مات سيجارة يا عم شنودة
مات ..
- شنودة : والله يابنى يا قطب ما معايا .. دا السيجارة دى واخدها
م الواد عبده ..
- قطب : الله .. هو رجع .. راح فين آمال ..
- شنودة : جرى يدور على مدية .. ساعة ما سمع انها كانت هنا
بقى زى المجنون ..
- قطب : الله يسهل لعبيده ..
- شنودة : قصدك ايه يا قطب ..
- قطب : قصدى انها وزه كويسه ..
- شنودة : وزه ازاي بقى يا قطب ..
- قطب : هز يا وز ..
- شنودة : كلامك كله بقى الغاز .. اليومين دول يا قطب ..
- قطب : مامى الدنيا بقت الغاز كلها .. حد بقى فاهم حاجة ..
اليومين دول ..
- شنودة : انما كله كوم وحكاية الوزه دى كوم ..
- قطب : الله بقى .. آمال انت فاهم عبده لابس السكروتة والجزم
الكاوتش ومركب السنان الذهب دى منين .. ماهو م الوز
يا عم شنودة ..
- شنودة : وهو عبده المكوجى يتاعنا ده .. بيبيع وز ..
- قطب : لا ما بيبعش .. بيأجر ..
- شنودة : الوز بيتأجر يا معلم قطب ..
- قطب : ايوه .. الانجليز بيأجروه ..
- شنودة : (يضحك) يوه يوه .. اياك وز لابس زمزيكة ..
- قطب : اسم الله عليك ..
- شنودة : (يضحك) الله يقطعك يا قطب .. على كسده الواد عبده
بيشتغل فرارجى ..

- قطب : مورد وانت الصادق يا عم شنودة .
- شنودة : (يضحك) والله انا افكرت وز بصحيح يا قطب .. الله يقطعك .. طيب ماتشوفلك ياواد وزه من دول .. وتورد انت راخر ..
- قطب : الله الغنى يا عم شنودة .. ربنا يغنيها بالحلال يا شيخ .
- شنودة : مايتغنيش بالحلال .. يمكن تتغنى بالوز (يضحك) أنا بالحق كنت فاهم انه وز بصحيح .. الله يقطعك يا قطب .
- قطب : انما مش وز مضبوط يا شنودة .
- شنودة : (يضحك) مضبوط ياواد يا قطب ..
- قطب : بدمتك مانفسك فى وزه ..
- شنودة : الله يقطعك يا قطب .. بينى وبينك نفسى فى الوز بصحيح . بس يا واد يا قطب مايقيتش أقدر .. معدتى مايقتش تهضم .. الله يقطعك يا قطب .. أنا كنت فاهم انه وز بصحيح . (يدخل الجارحى قادما من ناحية المخبأ ومعه سندوتش)
- الجارحى : والنبي تقوللى بقى يا عم قطب ..
- قطب : حقولك ايه ياواد ..
- الجارحى : قوللى والنبي ..
- قطب : أقول ايه .
- الجارحى : قوللى الحكم والنبي ..
- قطب : الحكم بتاع ايه ..
- الجارحى : بتاع القضية ..
- قطب : قضية بتاع ايه ..
- الجارحى : القضية اللى حكيتهاك من شوية ..
- شنودة : قضية اخته .. احكمه يا اخى فيها خللى عندك ذوق ..
- قطب : قضية اخته بتاع ايه ..
- شنودة : اخته .. الوزه اللى دبحها فى البيت ..
- الجارحى : والله صدقت يا عم شنودة .. والله ولا الوزه .. والله ماستحملت اى حاجة فى ايدى ..
- قطب : ومظلوم يا متهم .. دنا هارقعك حكم منيل ..
- الجارحى : ليه بس يا عم قطب ؟

- شنودة : الرأفة يا قطب ٠٠ خللى فى قلبك رحمة ٠٠ الراجل دبح
الوزة ما اجرهاش ٠
- قطب : يعنى لو كنت أجرتها يابن الخايبة ٠٠ مش كان زمانك لابس
سنان دهب بلوقت ٠
- الجارحى : فيه ايه اللى ما اجرها ياخواتى ٠
- شنودة : الوزه (يضحك) الا حكاية الوزه دى ٠٠ بقى عبده فرارجى
الجارحى : عبده مين اللى فرارجى يا عم شنودة ٠
- قطب : ماتكلمش يا متهم لرقعك حكم يجيب أجلك ٠٠
- الجارحى : أنا ساكت أهه يا عم قطب ٠
- قطب : طيب أحكم عليك قانونى يعنى
- الجارحى : أى والنبي يا عم قطب ٠
- قطب : يعنى قانونى زى المحكمة تمام ٠
- الجارحى : اى والنبي يا عم قطب ٠
- شنودة : بقى الواد عبده فرارجى (يضحك) ٠
- الجارحى : هوه الواد عبده حيقلب فرارجى ٠
- قطب : ماهو قالب من زمان ياواد يا جارحى ٠
- الجارحى : أمال هيه فين الفراخ اللى فى الدكان ٠
- شنودة : مافيش فراخ عنده وز بس ٠٠
- الجارحى : وفين الوز ده ٠٠ يعنى مش باين حاجة ٠
- شنودة : أصل فيه وزه شردت منه كده راح وراها ٠٠ خد اشرب خد
- قطب : احكم عليك قانونى يا جارحى ٠٠
- شنودة : ما تحكم بقى يا أخى وتخلصنا ٠
- قطب : ولا تزعلش يا واد يا جارحى ٠
- الجارحى : وهازعل م الحق ٠
- قطب : طيب روح هاتلنا سيجارتين ٠٠
- الجارحى : والنبي ما معايا ريحتهم يا عم قطب ٠٠
- قطب : طيب خد ٠٠ حكمت المحكمة بالاعدام ٠
- الجارحى : ليه بس يا عم قطب كده ٠٠ دنا غلبان يا عم قطب ٠٠ دنا
مسكين يا عم قطب ٠٠ أنا مظلوم والله يا عم قطب (يبكى)
أنا والله غلبان يا عم قطب ٠٠

شنودة : ماتبطل خوتة وقلبة دماغ .. يعنى المستشار قطب حكم عليك
الجارحي : أنا غلبان يا عم شنودة .. أنا مسكين يا عم شنودة (يبكى)
شنودة : اخص عليك راجل عرة .. دا انت باين سكرت بصحيح .
الجارحي : والله ما سكرت يا عم شنودة .. دنا بس غلبا نوالله يا عم
شنودة .

شنودة : يخرب بيتك .. يعنى أسيب لك الحقنة وامشى (صسفارة
الانذار)

شنودة : دا باين نهارك مش فايت النهارده .

الجارحي : هيه الغارة ضربت ..

قطب : طرشت .. مانتش سامع ..

الجارحي : أما اروح اتمم على المخيا ..

(الجارحي يجرى نحو المخيا)

شنودة : بقى الواد عبده فرارجى يا جدعان .. أما حكاية ..
أتارى الواد مركب سنان ذهب .. وعلب صفيح انجليزى
.. الا حكاية فرارجى دى .. وحياة العذرا .. القيامة
لتقوم ..

قطب : حا اقطع من لحمى يعنى .. ما تاكلوا طوب زى ما بناكل .

أم بكريه : وهو فين الطوب ده يا معلم .. الطوب بقاله سعر راخر .

قطب : كلوا تراب .. كلوا طين .. أنا خلاص زهقت .

شنودة : ايه الزعيق ده بس يا قطب .

قطب : حاجة تجن يا عم شنودة .. كل شوية هات فلوس .. هات

فلوس .. هات فلوس .. هوه انا ايه .. بنك .. دا حتى
البنك يقفل ..

شنودة : الله يكون فى عونك يابنى . صاحب العيال دايمًا بالشكل ده

أم بكريه : العيال عاوزه تاكل يا عم شنودة .. بقوله .. هات بريزة

نجيب بيها حاجة للعيال .. طلع جنونته علينا ..

شنودة : معلش يا أم بكريه .. دا الصبر حلو ..

أم بكريه : يعنى نعمل ايه يا عم شنودة .

شنودة : الصبر يا بنتى .. الصبر ..

أم بكريه : وبعد الصبر يا عم شنودة .. الواحد صدى ولضى وبقى

حاله حال ٠٠ أنا عمري ماشفت المر دا ياخواتي ٠٠
أروح فين ياخواتي ٠٠

قطب : ماحدث غلا علينا المش غير ولاد بديعة دول ٠

شنودة : ربك كبير ٠٠ بکرد القيامة لتقوم وحياة العذرا مريم

قطب : قيامة ايه اللي انت ماسكهالنا ٠٠ هيه حتقوم غير قيامتنا
أحنا ٠٠ يا راجل قول يا باسط هود المقت نازل غير من
عميلنا أحنا ٠٠ دول بياكلوا عيش فينو ٠٠ عيش فينو
والله ٠٠

شنودة : بکرد كله يتساوى ٠٠ اللي كل فينو ٠٠ واللى كل ملطوش ٠

عبيده : اتفضل يا حاج فهمي ٠٠ اتفضل ٠٠ سعيدة يا خواجه
شنودة ٠٠ ازيك يا قطب ٠

شنودة : سعيدة مباركة يابنى يا عبده ٠٠ لحقت البنت ٠

عبيده : لا والله يا عم شنودة (ناظرا للحاج فهمي) اتفضل يا حاج
٠٠ اتفضل اقعد ٠

فهمي : أنا والله كنت عاوز اتكلم وأنا واقف كده ٠٠ أنا أصلى
وراي ميعاد مع واحد طيب زى حضرتك ٠٠ عشان
حنشترى لوط عربيات ٠

قطب : ايه اللوط دا من غير مؤاخذه ٠

فهمي : والله مانى عارف ٠ أنا باسمع لوط لوط أقول أنا راخر
لوط ٠٠ باروح اعاين وادفع على طول ٠٠ فلوسى حاضرة
والحمد لله ٠

قطب : ربنا يزيدك من نعيم الله ٠

عبيده : الحاج فهمي باختصار عاوز يشتري الشارع ٠

شنودة : يشتري الشارع ٠٠ حد بيشتري الشارع ٠٠ دا الشارع
بتاع الحكومة ٠٠

عبيده : مش قصدى الشارع يعنى الأسفلت يا عم شنودة ٠٠ الحاج
فهمي راجل ألفى وقلوسه حاضرة والحمد لله ٠

شنودة : والكلام المفيد يعنى عاوز ايه ٠

عبيده : عاوز يشتري البيوت يعنى من غير مؤاخذه ٠

فهمي : وأنا حاشترىها يعنى اعمل بيها ايه ٠٠ أنا حاهد انشاء الله
وابيعها انقاض وحشترى ازيد من سعر السوق ٠٠ وقلوسى
حاضرة والحمد لله ٠

- قطب : وحاشترى بكام يعنى من غير مؤاخذه .
- فهمى : زى مايكون . . وفلوسى .
- شنودة : حاضرة والحمد لله .
- قطب : برضه ماعرفناش حاشترى بكام .
- فهمى : أنا اشتريت فعلا . . كلیم باعوا . . آخرهم كان عبده
وباع النهارده .
- شنودة : بعت بكام يابنى يا عبده .
- عبده : الحاج فهمى دفع ألف .
- فهمى : ودفعنا وخلص . . وأنا أحب اخلص بسرعة . . وفلوسى
حاضرة والحمد لله . . قلت ايه يا معلم قطب .
- قطب : يفتح الله . .
- فهمى : يفتح الله على ايه . . احنا لسه ماتكلمناش .
- قطب : من غير كلام . . يفتح الله .
- فهمى : وهو الكلام مش أخذ وعطا .
- قطب : انت بابتعب نفسنا فى الكلام والآخر برضه ح قول يفتح الله .
- فهمى : انت باين عليك مستغنى . . على كل حال فكر . . ولما
يوافقك أنا جاهز وفلوسى حاضرة والحمد لله .
- عبده : ماتبيع بقى يا قطب وتخلصنا . . الحاج فهمى حيدفع
ألف جنييه .
- قطب : ولا ميت ألف واللى خلقك .
- عبده : ليه بقى . . يعنى هـرم خوفو ياخى . . دى حتى دكانك
مايسواش نكلة .
- قطب : يسوى بقى والا مايسواش . . مش حبيعه ! . .
- عبده : انت حاكم لكع يا قطب . . خلاص يا حاج فهمى . . هـسو
حبييسع . .
- قطب : عجائب . . بقولك مش حبييع . . انت ايه مابتفهمش . .
- عبده : يعنى الدكان ماشاء الله قوى . . ايه رأيك يا عم شنودة . .
- شنودة : والله يابنى أنا ماليش رأى فى المواضيع دى . . كل حى
عقله فى راسه يعرف خلاصه .
- قطب : ابيع ازاي . . دا الدكان مركز : . . ابيع مركزى يعنى .

عبيده : يعنى مركز بوليس ياخى ٠٠ يللا بينا يا حاج فهمى ٠٠
بكره يبيع غصب عنه .

فهمى : هوہ حر بس نهار ماتوافق يا قطب ٠٠ انا جاهز وفلوسى
حاضرة والحمد لله ٠٠ ياللا بينا يا عبده ٠٠ (يهمان
بالانصراف) .

قطب : خد يا عبده ٠٠

عبيده : ايه ٠٠ انت طمعان فى حاجة زيادة .

قطب : انا عاوز ريال منك لحد بكره .

عبيده : انت ماكل يوم تاخد ريال وتقول لحد بكره ٠٠ هوہ بكره
دا مش حييجى ٠٠

قطب : بكره ربنا يعدلها .

عبيده : يا اخى ماتبيع ٠٠ فرصة ٠٠ حد لاقى ٠٠

قطب : ابيع واروح فين يا عبده ٠٠ دى دكانة وببيت ٠٠ وانا
عندى كوم لحم ٠٠ بقى ارميهم فى الشارع ٠٠

عبيده : ألف جنيه يالوح تشتري بيهم طيارات لو عاوز ٠٠

قطب : وأخرتها حتعمل ايه ٠٠ ماہم برضه حيروحو و نرجع
نشحت ٠٠ ع الأقل دلوقت بنشحت واحدا مداريين فى
الحيطان ٠٠

عبيده : (يناوله الريال) خد .

قطب : بت يا بكرية ٠٠

بكرية : نعم يا با ٠٠

قطب : خدى ادى الريال ده لأمك وقولى لها انى استلفته من
عمك عبده .

عبيده : انت عاوز حاجة تانى يا قطب ؟

قطب : لا كفاية كده ٠٠ كتر خيرك يا عبده .

عبيده : لتكون عاوز حاجة زيادة .

فهمى : ان كنت عاوز حاجة زيادة يا قطب انا فى الخدمة ٠٠ انا
جاهز وفلوسى حاضرة والحمد لله .

قطب : تشكر يا حاج فهمى .

فهمى : بس تعالى خد ماتبقاش دماغك ناشفة .

- عبيده : انت ماشاء الله بقيتي حاجة حلوة قوى .. الواحد من
قلبة دماغه ماكنش واخذ باله منك يا قمر .
- بكسرية : الله .. جرى ايه يا عم عبده .
- عبيده : عم عبده دا ايه .. قوليلي يا عبده على طول .. تعرفي
لو خدت بالي منك من زمان .
- بكسرية : يعنى كنت حتعمل ايه .
- عبيده : اعمل ايه .. الكلام الفارغ اللي انت لابساد ده .. مش
مقامك .. انت لازم تلبسى حرير وذهب وتاكل فراح
على طول .
- بكسرية : والنبي يا عم عبده انت طول عمرك تحب التماليس ..
- عبيده : دا مش تماليس يا بكريه .. انت تستاهلي تقلك ذهب ..
اسمعي .. هاتي الريال اللي معاكي دا .
- بكسرية : انت رجعت في كلامك تاني .
- عبيده : فشر يا جميل .. دنا خدامك .. خدي ورقة بجنيه أهه ..
فكيها اديهم ريال والباقي عشان عيونك انت ..
- بكسرية : جنيه يا عم عبده .
- عبيده : ماقلنا بلاش عم نيلة دي .. خليها عبده كده على طول .
- بكسرية : بس كل ده .. وانا حاصرف الجنيه فين رالا فين .
- عبيده : بكره اعلمك انا .. دا الجنيه بيتصرف في دقيقة يا خزال .
- بكسرية : لا والنبي يا عم عبده .. خد فلوسك انا مش عاوزاها .
- عبيده : وبعدين معاكي بقي .. ابوكي يسمعنا تبقى حكاية ..
وعلى فكرة .. أي حاجة تحصل بيني وبينك بعد كده ..
مش عاوز ابوكي يعرف عنها أي حاجة ..
- بكسرية : وهو ايه اللي يحصل بينا يا عم عبده .
- عبيده : ولا حاجة .. كل خير انشاء الله .
- قطب : الله .. جرى ايه .. ايه الحكاية يابت يا بكريه .
- بكسرية : لا يا يا .. اصل ال ..
- عبيده : الريال فيه حطة بعشرة وحشة .. غيرتها لها .
- قطب : تشكر يا عبده .. وانت يابت خشي جوه وبلاش لكاعة بقي
- بكسرية : حاضر يا يا .

- فهمى : ماقيش نايدة يابنى يا عبده ٠٠ دماغ قطب ناشفة قوى ٠
عبسده : الناشف بكزه يلين ٠٠ وربنا يحفن قلبك علينا يا جميل
قطب : جميل ٠٠ انت عميت والا ايه يا عبده ٠٠ قاهمنى وزه
والا ايه ٠
- عبسده : رزه ٠٠ فشر ٠٠ دانت طازوس يا جميل ٠٠ سلامو عليكو
يا حلو ٠٠ ياللى تستاهل تقلك دهب ٠
- فهمى : احنا خدامين يا عبده ٠٠ ساعة مايقول يابيع انا جاهز
وفلوسى حاضرة والحمد لله ٠
- عبسده : ياللا بينا يا حاج ٠٠ نهارك سعيد يا خواجه شنودة ٠
دطب : آل ابيع الضلالى ٠٠ طيب على الطلاق مانا بايع ٠
- شنودة : مع السلامة يا حاج فهمى يابو فلوس جاهزة والحمد لله ٠٠
وحياة العذرا القيامة لتقوم ٠

(ستار)

المشهد الثاني

من الفصل الأول

نفس المنظر الأول ، شارع عباس في الصباح الباكر وقد
خلا من المارة .. عبده جالسا أمام الدكان على كرسي قش
.. دكان شنودة لا يزال مغلقا . يبرز قطب فجأة من
داخل دكانه ، معه جردل فيه ماء وعيذاه لانتريان من اثر
النوم .. ينحنى على الجردل ويبدأ في غسل وشه :

عبده : بقى دى خلقة تقابل بيها ربنا

قطب : (يرفع راسه الى أعلا وقد ابتل بالماء) دا مين دد ، عبده
دامية تاخـدك ..

عبده : بقى حد ينام في دكان يا خايب ..

قطب : (مانامش) ليه ؟ مادام بشرفى .. والنبي أنا انـدام على
الرصيف مادام بشرفى .

عبده : يعنى همه اللي نايمين في البيوت ماعندهمـش شرف .

قطب : ناس مقتدرين يا عبده ، لكن انا معنديش .. يعنى أسرق
.. ولا اعمل زى بعضهم .

عبده : انت قادر تسرق ولا سـرقتش ، دا قصر ديل يا ازعر .

قطب : قصر ديل يا عبده ؟ بصوا للورد مالقوش فيه عيب قالوا
يا أحمر الخدين .. تعرف اللي زيـك يا عبده .. يموت

شحات ٠٠ اهو انت شوف بتكسب اد ايه انما حتموث
شحات على راي المثل ٠٠ بيت التناش مايعلاش ٠٠

عبيده : وبيت الفقري هو اللي بيعلا

قطب : الفقري مالوش بيت ٠٠ الفقري له دكان ٠

عبيده : تعجيني حراحتك ٠٠ انت عارف انك فقري ؟

قطب : عارف والحمد لله ٠٠ الحمد لله على النقر والجدة
دي الجدة حلوه يا عبيده ٠٠ طبعاً انت ماتعرفهاش ٠

عبيده : انا سبتالك ٠٠ كفاية واحد جدع في الحدة ٠٠ حابقي
انا وانت جدعان ٠

قطب : دا ايه دا اللي انت لابسه ده ٠٠

عبيده : دا حدة حرير ياباني سكروته معتبرة ٠٠ ناعمة مش كده

قطب : يا حلاوة ٠٠ دي بتجيب طراوة في الصيف دي يا عبيده ٠

عبيده : بتجيب ذهب يا قطب ٠٠ بحتة زي دي تجيب ذهب ٠٠

قطب : بقي لو لبست حدة زي دي أجيب ذهب ٠٠ مش معقول
٠٠ لازم معاها حاجة تاني ٠

عبيده : حاجة ايه اللي قصدك فيها ؟

قطب : انت عارف ٠٠ وبطل كلام فارغ بقي ٠٠ ولع سيجارة ٠

عبيده : هيه سيرة ، انت مدخنة ، بس عمال تقولي بشرفي ،
بشرفي ٠٠ هيه الشحاتة شرف ؟

قطب : أحسن ماعمل حاجة تاني ، ولع ولع ٠٠

عبيده : خد ، والله انت ماتستاهلها ٠

قطب : دنا صاحب عيال ياد يا عبيده ، ابو بنات ، وابو البنات
شحات ٠

عبيده : ماكل الناس عندها بنات ٠٠ اشمعني انت ٠٠

قطب : احنا في زمن وحش ياد يا عبيده ٠٠ والبنات عار ٠٠ انا
هاقري في مين ٠٠ انا عارف انت مخلوق من ايه ٠٠
مافيش حاجة عندك حرام ابدا ٠

عبيده : ازاي ٠٠ عندي حاجات حرام كتير ٠٠

قطب : انت تعرف الحرام ٠٠ والله ماتعرفه ٠٠ دا اللي علمك
صنعة المكوجية ٠٠ ظلمك ٠٠ انت كنت لازم تطلع صبي

محامى ٠٠ انا حادوش دماغى معاك ليه ٠٠ انا ساييلك
الحتة وماشى .
عبدده : المركب اللى تودى ٠٠
عبدده : (صائحا) قطب ٠٠ يامعلم قطب ٠٠ يا قطب .
ام بكريه : (من الداخل) مين .
عبدده : دنا عبدده يا ام بكريه .
ام بكريه : خير ياسى عبدده ٠٠ عاوز حاجة .
عبدده : شو المعلم قطب مش هنا ٠٠
ام بكريه : لا والنبي ياسى عبدده ٠٠ دا خرج من شوية .
عبدده : آه . طيب ٠٠ هيه بكريه هنا .
ام بكريه : عاوزها فى حاجة ياسى عبدده .
عبدده : لا ابداه ٠٠ انا بقول يعنى يمكن تكون عارفه ابوها
راح فين .
ام بكريه : ابداه دى بكريه حتى نايمة ٠٠
عبدده : نايمة ٠٠ حد ينام لدوقت ٠٠ دى خم نوم قوى ٠٠
ام بكريه : عاوزها فى حاجة ياسى عبدده اصحياالك .
عبدده : ابداه (بعد فترة) هيه نايمة قوى يعنى .
ام بكريه : ابداه ٠٠ هممه العيال الصغيرة دول بيناموا ٠٠ بت
يا بكريه ٠٠ يا بكريه .
عبدده : سيبها يا ام بكريه ٠٠ سيبها نايمة ٠٠ نامى يا بكريه
نامى ٠٠ نامى يا بكريه .
ام بكريه : تنام ايه بلا دلح ٠٠ اتفضل اقعد ياسى عبدده ٠٠ اعملك
شاي .
عبدده : يا ام بكريه ٠٠ مالوش لازمة .
ام بكريه : انا اعملك شاي ٠٠ بس يارب الاقى شاي .
عبدده : انت لسه هتدورى ٠٠ خدى ٠٠ ربع جنيه ايه هاتلنا شاي
وسكر .
ام بكريه : ربع جنيه ياسى عبدده ٠٠ اجيب بيه كاه ؟
عبدده : كله ٠٠ هاتى من على الترمای ٠٠ الزاجل اللى على
الترمای بببيع شاي حلو قوى .
ام بكريه : طب والنبي تخلى بالك لحد ماخطف رجلى اجيب الشاي
عبدده : بكريه ٠٠ بكريه .

بكرية : (من الداخل) ايود يامه .
عبده : انا مش امك ولا حاجة .. انا عبده يا حبيبتي .
بكرية : ماله عبده يا امه .
عبده : بكريه .. بكريه .. حبيبتي .. انا بحبك قوى يا بكريه
.. خدى .. خدى يا بكريه .. خدى الخمسة جنيه دى
يا بكريه .. اصحى يا حبيبتي .. غطى رجلك يا حلوة
رجلك يا بكريه .. سبحان الخلاق العظيم .. غطى
يا حبيبتي غطى .. يا ميت حلوة ..
بكرية : ماتروحي انت تجيبى حلوة والا جيبى جبنة .. انا
مانمتش .. الله ..
عبده : انا عبده يا حبيبتي .. انا عبده .
بكرية : مين .. عم عبده ..
عبده : ما قلنا بلاش عم نيلة دى .. يا حلوتك يا بكريه انا
ماكنتش فاهم انك حلوة كده . خدى الخمسة جنيه دول
يا حبيبتي .
بكرية : عاوزنى اجبك ايه يا عم عبده .
عبده : تجيبى ايه وبتاع ايه .. دول بتوعك يا بكريه .. دول
عشانك يا حبيبتي .
بكرية : امال فين أبويا يا عم عبده ؟
عبده : ماقلنا بلاش عم نيلة دى ..
بكرية : وامي راحت فين .
عبده : ابوكى خرج .. وامك راحت لحد شارع الترمای ..
بقولك ايه يا بكريه انا عاوز اجيب لك فستان حرير .
بكرية : صحيح يا عم عبده ..
عبده : ماقلنا بلاش عم نيلة دى .. قولى يا عبده .. قوليلى
يا عبوده .. قولى أى حاجة يا قطقوطة ..
(طرقة قبلة ثم قبلة)
بكرية : ايه دا يا عم عبده (طرقة قلم) .. (ثم طرقة قلم)
شنودة : (بدمشة) مين .. عبده .. انت كنت بايت عند قطب
والا ايه ..
عبده : عم شنودة .. ازيك يا عم شنودة .. هو قطب فين ؟

- شـنـودة : قطب فـين ؟ انا اللى اسالك والا انت .
- عـبـده : انت شفته يا عم شنودة .
- شـنـودة : انت جرا حاجة فى عقلك يا عبده .
- عـبـده : لا أبدا يا عم شنودة . لا أبدا . . . بس . . . انا كنت جود
باشوف ايه الحكاية ؟
- شـنـودة : ماله قطب . عيان والا ايه . .
(يتقدم نحو دكان قطب)
- عـبـده : (وهو يجذبه من ملابسه) سخن قوى يا عم شنودة . .
فرن . .
- شـنـودة : بيشكى من ايه مسكين . . الله . . لكن انت وشك مزروء
كده ليه ؟
- عـبـده : اصله صعب على قوى يا عم شنودة . . بقولك فرن .
- شـنـودة : المجد لله فى الأعالي . . صاحب عيال مسكين .
- عـبـده : انت رايح فين بس يا عم شنودة .
- شـنـودة : أشوف الراجل لا يجراله حاجة يا عبده . .
- عـبـده : بس استنى دلوقت ماتخشش .
- شـنـودة : هو فيه مين عنده يا عبده .
- شـنـودة : دا بكريه بتعيط يا عبده . . ربنا يشفيك يا قطب . . اوعى
يا عبده كده . . اما اشوف الراجل دا ماله زى العلقه كده
- شـنـودة : سلامتكم يا قطب . . ألف سلامة .
- بـكـرية : عاوز ايه انت راخر .
- شـنـودة : قطب فين يابنتى .
- بـكـرية : قطب دا ايه يادلعدى . . مانت عارف انه خرج . . مش
عيب كده تبقى راجل شايب وعايب . .
- شـنـودة : انت اتجننتى يابت يا بكريه والا ايه ؟
- بـكـرية : والنبي تخرج كده بلاش مسخرة . . هو احنا حيطة
مايله والا ايه يادلعدى . .
- شـنـودة : أبوكى مش عيان يابت . .
- بـكـرية : انشالله انت واللى يكرمونا . . عيان . . الهى تعيا ماتقوم
- شـنـودة : اخص عليكى عديمة القربية . . الله يخرب بيتك يا عبده

بكرية : عبده نا ايه راخر يادلعدي ٠٠ احفظ ادبك احسنلك يا عم
شنودة ٠٠ هود احنا من بتوع عبده والا ايه ٠٠ آل عبده
آل ٠٠ اتجر اخرج بقولك انت ايه اللي مدخلك هنا ٠

شنودة : اخص ٠ اخص ٠٠ وحياة العذرا القيامة لتقوم ٠

ام بكريه : خير يا عم شنودة ٠٠ ايه الحكاية ٠

شنودة : ام بكريه ٠٠ انت فين ٠٠ البت بكريه تشتمنى وتلعن قرمة
جدودي ٠٠ يخلصك يعنى ٠٠

ام بكريه : تشتمك ٠٠ قطع لسانها من جوده ٠٠ ايه يابت يا بكريه
ايه الحكاية ٠٠ انت سايبه يابت ٠٠ ما حدش عارف يربيكى
يا بت ٠٠

بكرية : ماهو اللي داخل على وانا عريانة يامه ٠٠

ام بكريه : داخل عليكى وانت عريانة ٠٠ تخش عليها وهيه عريانة
ازاى يا عم شنودة ٠٠ دا يصح منك ده ٠٠ بقى بدل ماتستر
عليها يا عم شنودة ٠

شنودة : انت برضه صدقتى البت يا أم بكريه ٠٠ صدقتى البت

ام بكريه : يعنى حتكذب عليك ليه يا عم شنودة ٠٠ حددعى عليك ليه
٠٠ وهيه العيلة دى تعرف الكذب ٠

شنودة : كده ٠٠ طب خلاص يا أم بكريه ٠٠ خلاص ٠ وحياة
العذرا القيامة لتقوم ٠٠ وحياة العذرا القيامة لتقوم ٠٠

ام بكريه : تقوم والا ماتقوم ٠٠ احنا ناس فى حالنا ٠٠ مانحبش
المسخرة وقلة الأدب ابدا ٠

شنودة : خلاص بقى يا ست ام بكريه حقك على ٠٠ حقك على يا ست
٠٠ وحياة العذرا ٠٠ لتقوم القيامة ٠٠ الواد عبده اقول
له الراجل عيان ٠٠ يقوللى دا فرن ٠٠ اتارى فرن جوه
صحيح ٠

ام بكريه : فرن يلحك ٠٠ راجل ناقص ٠٠

شنودة : كده ٠٠ طب خلاص يا أم بكريه ٠٠ خلاص ٠ وحياة
العذرا القيامة هتقوم صحيح ٠٠ ياسلام دا الدنيا
اتشقلب حالها ٠ انما أنا راجل لطخ صحيح ٠٠ ايه اللي
مدخلنى جوه ٠٠ لكن تقول ايه للنصيب ٠٠ نصيب (يشرب)
لكن كله كوم وحكاية فرن دى كوم ٠٠ فرن آل ٠٠ (يضحك)
فرن ٠٠ بقى فرن يا عبده فرن ٠

الجارحى : عاوز حاجة م الفرن يا عم شنودة ٠

- شنودة : قرن لما يحرق عضمك ٠٠ انت همتك بهيم طول عمرك ٠٠
- الجارحي : هو انتو كلكو تشتموني يا عم شنودة ٠٠ مش انت اللي بتقول القرن ٠
- شنودة : ماهي لفران كثير ياد ياجارحي ٠
- الجارحي : ايود ماني عارف ٠٠ فيه قرن افرنجي بتاع المعيش الفينو ٠٠ وفرن بلدي بتاعنا ٠
- شنودة : لا وغيه قرن عبده ٠
- الجارحي : هو عبده فتح قرن ٠٠ انتو ماتجنوني ليه ٠٠ مرة تقولوا فتح فرارجي ٠٠ ومرة تقولوا فتح قرن ٠٠ انا عقلي هيوج مني يا جدعان ٠٠
- شنودة : ماهو البغل اللي زيك مش ممكن يفهم ايدا ٠٠ عارف ياد يا جارحي انت اغبي م البغل ٠
- الجارحي : وبعدين معاك يا عم شنودة ٠٠ انت مش حتبطل البتساع الهباب اللي انت بتشريه ده ٠٠ حي يشرب على الريق كده
- شنودة : مش بقولك انت بغل ٠٠ انت بتساخد كام في الجيش المرابط ياواد ٠
- الجارحي : ستين فضة واكل واشرب ٠
- شنودة : يعني بتشرب العرقى ياخي ٠٠ مش بتشرب م الجردل ٠٠
- الجارحي : وياريت بس يا عم شنودة ٠٠ طب وحياء عم شنودة اكل الجيش ده بقالى تلت تيام ماصدعته ٠
- شنودة : روح ياواد يا جارحي شوف انت كنت رايع فين ٠٠ روح يابنى روح خليك لطخ ٠٠ كده احسنلك ٠
- الجارحي : وهو انا لطخ يا عم شنودة ٠
- شنودة : لا العفو (انا اللي لطخ ٠٠ بالذمة انا لطخ صحيح ٠٠ آل قرن آل ٠٠ الا قرن ده ٠٠
- الجارحي : انت برضه عاوز تمخولني وتقول قرن ٠
- شنودة : انما قرن ايه ياواد يا جارحي ٠٠ قرن مظبوط ٠٠
- الجارحي : عبده عامل قرن جوه صحيح يا عم شنودة ٠
- شنودة : مانتش مصدقني خش شوف ٠٠

الجارحي : بقى ياخواتى حقة الدكانة دى .. تنفع الواحد يفتح فيها
فرن ..

شـنودة : افران م النوع ده آه . دا الواحد يفتح ثلاثى ذرن فى
دكانة اصغر من دى .

الجارحي : امال مافيش ريحة خبيز فى الدكانة ليه .
شـنودة : فيه ريحة طبيخ .

الجارحي : وقطب شركة ويا عبده فى الفرن .

شـنودة : ايود .. بس قطب مايعرفش ياد يا جارحي .

الجارحي : قطب مايعرفش ان دكانه فيها فرن .. بقى دا اسمه كلام
.. حد يفتح فرن فى دكان واحد .. وواحد دا
مايعرفش .

الجارحي : (مذعورا) آي . دا مين ده ..
جرا ايه يا قطب .. هو انا ملطشة والا ايه .

قطب : يركبك الهوا يابن الهرمة .

شـنودة : دا غلبان يا قطب سـييه .

قطب : غلبان ايه ده بكره يسيب الجيش الم رابط ويدخل البوليس
ويبقى حكمدار داورية قد الدنيا ويعمل علينا قمع .

الجارحي : هو مين دا اللي يخش البوليس .. والنبي دا القعدة
على حرف الترعة فى بلدنا تسوى مداين .. ياما نفسى
يا جدعان اقعد ع المصطبة بالليل فى القمراية واكل بتاو
ناشف بمش وجبنة .

قطب : بقى وحشك المش قوى يا جارحي .

الجارحي : بتقول فيها .. طب والقرآن الكريم وحشنى .

شـنودة : وش فقر .. (لقطب) انت جاى منين نالوقت يا قطب .

قطب : رحت أجيب شوية بضاعة .. الواد بتاع البقاله عارضيش
يدينى .. عاوز ضامن آل .. جيت آخذ معايا الواد عبده
تعرفش الواد عبده راح فين .

شـنودة : لا والله يا قطب ..

الجارحي : يمكن يكون فى الفرن .. خش شوفه .. مش عيب يبقى
عبده فاتح فرن جوه ولا تعرفش .

- قطب : قرن ؟ قرن ايه يابن العبيطة .
- الجارحي : عم شنودة يحكيك .. احكيه يا عم شنودة ..
- شنودة : ياواد بطل عبط وروح فى داهية ..
- الجارحي : والنبي تحكيه .
- شنودة : ياواد روح لضيع وشك (يهدد بالزجاجة) .
- الجارحي : (وهو يفر من المسرح) والنبي تحكيه .
- قطب : قرن ايه اللي بيقول عليه الواد الجارحي .
- شنودة : دا واد مخبوط فى عقله ماتخلوش على كلام .
- قطب : طيب ماتيجى معايا انت يا عم شنودة عند الواد البقال
تضمنى ..
- شنودة : ياللا يا قطب .. ولو ان الواد عارف ان غراب ضمن
حداية .
- (يخرجان)
- ام بكريه : والنبي ان جبتى سيرة لبوكى لأكسر رقبتك .. هو الجدع
عمل فيكى ايه كلك .. ولا كلك ..
- بكريه : (وهى تبكى) وليه يخش على وانا نايمة ..
- ام بكريه : وفيها ايه يعنى .. راجل اد ابوكى ولا يعنى السفيرة
عزيزة دخل عليها .. يا شيخة اتوكسى اتوكسى كدد ..
- وانت موكوسة من دون البنات .
- بكريه : ويبوسنى ليه وانا نايمة .
- ام بكريه : يعنى باس البرنسيه .. والنبي دا الكلب الجربان
ما يستعنى ببوسك .
- بكريه : وسايب الفلوس دى جنبى ليه .. خمسة جنيه سايبها لى
عشسان ايه .
- ام بكريه : راجل طيب .. افترك بنى أدمه .. وهو انت تسوى
قرش صاغ .. وانت ماتسويش مليم أحمر .. جتو خيبة
اللى يشتريكى بقرش تعريفة .. مش عاجباكى الفلوس
هاتيا اوعى كده .. اوعى ايدك هاتى الفلوس .. يعنى
مكلبشة عليها زى الحداية ..
- بكريه : سيبى ايدى .. يالله .

ام بكريه : اشمعنى دى عرفتيها ٠٠ طب مانت مش عاجبك ٠٠ ولما
انت عارفة الخمسة جنيه ٠٠ والعشرة جنيه ٠٠ ماتقومي
تغسلى وشك كده وتغيرى زى البنات ٠٠ انت مش حاسة
بروحك يابت ٠

بكريه : والله العظيم لا قول لابويا ٠

ام بكريه : طب قوليله كده ٠ شوقى انا حاعمل ايه ٠٠ وحياة سيدنا
النبي لاجيبها فوق دماغك ٠

بكريه : وحياة النبي لأقوله ٠

ام بكريه : (صارخة) يابت ماتخلينيش اكلك بسنانى ٠٠

بكريه : (باكية) الله ٠٠ اوعى شعري ماتشيديش (تبكى) ٠

عبيده : ايه الحكاية جراكم ايه ٠٠ هيه بكريه لسة صغيرة عشان
تنضرب كده يا ست أم بكريه ٠٠ دى بقت باسم الله ماشاء
الله عروسة ٠

ام بكريه : عروسة ايه عروسة لما تاكل مصارينها ٠٠ دى مافيش عقل
فى دماغها ياسى عبده ٠

عبيده : ازاي بقى ٠٠ دى ست العاقلين كلهم ٠

ام بكريه : سامعة يللى تنوكسى عمك عبده بيقول عليكى ايه ؟ ده انا
ياخويا زى ما اكون عدوتها ٠٠ مش عاوزة تعرف
مصلحتها فين ابدأ ٠

عبيده : معلش يا ست أم بكريه ٠٠ أنا ح اعقلها ٠

ام بكريه : ياريت ياسى عبده ٠٠ ياريت ٠

عبيده : اسمعى يا ست أم بكريه ٠٠ انا سبت لبكريه خمسة جنيه
ساعة انتى مارحتى تجيبى الشاى ٠٠

ام بكريه : ايوة يا اخويا أنا خدتهم منها ٠٠ هى دى تعرف تشيل
فلوس ياسى عبده ٠٠

عبيده : وتشيلهم ليه ٠٠ امسكى كمان خمسة جنيه أهم ٠٠
وتخطفى رجلك تجيبى لها فستان كويس كده وجزمة
وشنطة كمان انا عاوزها تبقى سنيورة خالص ٠٠

ام بكريه : طيب من عينى ياسى عبده ٠٠ بس عقلها انت ياسى عبده
على ما اجيب الحاجات واجى ٠٠ (تنصرف)

عبيده : اسمعى يا بكريه ٠٠

- بكسرية : (تخرج) نعم .
- عبدده : نعمين عليك يا جميل .. عاوزك تدورى قوى . جمعة
 كمان حتبقى اشيك واحدة فى الحقة ..
- بكسرية : وعاوزنى اعمل ايه يا عم عبدده .
- عبدده : ماقلنا بلاش عم نيلة دى ..
- بكسرية : طيب .. عاوزنى اعمل ايه ياسى عبدده ؟
- عبدده : شوفى ياست .. ولا حتعملى حاجة ولا محتاجة ..
 الحكاية كلها بسيطة .. انت عارفة ان الانجليز دول عبط
 .. يعنى الواحد يقدر ياكل مخهم .. المشوار لحد عندهم
 بتاع عشرة جنيه ..
- بكسرية : (متزعجة) لهوانت عاوزنى اروح عند الانجليز ياسى عبدده
- عبدده : وانت حتروحي ليه .. همه اللي هيجولك .
- بكسرية : هيجولى هنا فى الدكان ؟
- عبدده : لا .. حيخوا هنا قريب منك .. الحاجات دى كلها
 حديرها انا .
- بكسرية : لا ياسى عبدده .. أخاف .. ما أقدرش ..
- عبدده : شوف العبط .. بتاع البنات .. هو انت حتروحي
 لوحدهك ليه .. هو مافيش وراكى رجالة .. انا رجلى
 على رجلك .. انت فاهمة انا اسبيك تروحي لوحدهك
 للانجليز ..
- بكسرية : لا انا مارحش للانجليز ياسى عبدده ..
- عبدده : وانت حتروحي يعنى تعملى ايه .. دنت حتضحكى عليهم
 .. دا ربك بيسبب الاسباب .. ناس عبط زى دول ..
 لازم ناس ناصحة تاكلهم .
- بكسرية : واما ابويا يعرف ياسى عبدده .
- عبدده : ابوكى .. يعنى أبوكى ماشاء الله قوى .
- بكسرية : لا متفلطش امال فى أبويا ياسى عبدده .
- عبدده : مش قصدى حاجة .. قصدى يعنى ابوكى مش هيعرف
 اى حاجة ..
- بكسرية : طب افرض عرف ياسى عبدده ..
- عبدده : مش هيعرف حاجة عمره .. احلفلك بايه عشان تصدقني
 .. وشرقي مايعرف حاجة .

- بكسرية : يعنى ابويا مش حيعرف ..
- عبده : ابدأ .. النهارده بالليل فيه انجليزى مريش قوى عاوزين
نضحك عليه انا وانت .
- بكسرية : بس حنرحلوا فين يا عبده ..
- عبده : اهو دا اللي بفكر فيه .. خشى انتى اغسلى وشك كده
ووضبى نفسك على امك ما تيجى .. ماتشغلش بالك انت
خالص شوفى نفسك بس وشوفى صسحتك .. وانا على
الباقى .. كل شىء حندبره يا جميل .
- الجارحى : واد يا عبده .. عبده .. انت بصحيح ياواد فتحت قرن .
- عبده : آه .. عاوز تخبز حاجة .
- الجارحى : جد يا عبده فتحت قرن .
- عبده : (يقوم بتهويشه) ماتبطل عبط يابن العبيطة .
- الجارحى : والنبي عم شنودة قاللى النهارده الصبح انك فتحت قرن
فى دكان قطب .
- عبده : مظلوط ياواد يا جارحى .
- الجارحى : قرن بحق وحقيق يا عبده .. قرن كبير يعنى .
- عبده : كبير قوى .. اكبر من عقلك .. حاكم انت عليك عقل
كبير بشكل .
- الجارحى : انت بتتمالس على .. طب هود انا لو ماكنش عقلى كبير
كانت الحكومة مسكتنى مخبأ .
- عبده : عندك حق .. فكرتنى ياواد يا جارحى اسمع .. المخبأ
فاضى ..
- الجارحى : ايه فاضى يعنى ؟
- عبده : يعنى فيه حسد ؟
- الجارحى : حيكون فيه مين ؟ مادام مافيش غارات يبقى فاضى ..
ساعة الغارة يتملى لعينه .
- عبده : اصل انا محتاج المخبأ الليلاى شوية .
- الجارحى : ليه هود فيه غارة الليلاى ..
- عبده : مش عشانى انا يا جارحى .. اسمع .. ولع ..
- الجارحى : ايوه ربنا يجبر بخاطرك .. هات ..

- عبيده : اسمع يا واد يا جارحي .. فيه واحد انجليزى صاحبي
عاوز يستخبي فى المخبأ عندك الليلاى .
- الجارحي : الانجليزى اللى حيستخبي ؟
- عبيده : آه .. عندك مانع ..
- الجارحي : والانجليزى حيستخبي من ايه ؟
- عبيده : من ايه ازاي يامغفل .. مش فيه حرب .
- الجارحي : ايوه الحرب شغالة .
- عبيده : طب هو حيستخبي من الألمان .
- الجارحي : والألمان جم هنا يا عبده .
- عبيده : يا واد الألمان ماهم طول النهار والليل فى الجو فيه
طياراتهم بتبطل مشى .
- الجارحي : حقه طيارات الألمان شغالة ليل ونهار .
- عبيده : طب مانت عارف ايه .
- الجارحي : ايوه ما انا عارف كل حاجة .
- عبيده : اسمع .. الانجليزى ده حيستخبي ساعة واحدة ..
وحيفك جنييه .
- الجارحي : جنييه يا عبده وحته واحدة .
- عبيده : آه .. جنييه أخضر .
- الجارحي : طب انشا الله يستخبي على طول .. والجنييه انت تسعين
قرش وانا بريزة .
- عبيده : لاحد الله .. انا مش عاوز حاجة من الجنييه .. والجنييه
دا حقك انت غفير المخبأ مش أنا .
- الجارحي : وماله لما ناكل اللقمة سوا يا عبده .
- عبيده : لا ياعم انت حتاخذ الجنييه لوحدهك .
- الجارحي : والانجليزى دا فين ؟
- عبيده : حيجي العشا .. روح وضب نفسك انت .. وماتخليش
مخلوق يقف عند باب المخبأ .. قاهم ..
- الجارحي : ولا سريخ ابن يومين حيكون هناك ..
- عبيده : وريني شطارتك بقى يا واد يا جارحي .
- الجارحي : انا حاتربط هناك من بلوقتي مش قايم

- عبيسده : (بصوت عال) خد ياواد يا جارحي .
 الجارحي : (يعود مسرعا) ايود يا عم عبيده .
- عبيسده : خد ياد .. رزقك (يضرب يده فى جيبه) خد .. انت
 وبختك .. ياللا يا عم
- الجارحي : (ناظرا فى الورقة) ايه دى يا عم عبيد .. ربع جنيه دى .
 عبيسده : ربع جنيه ايه يابن العبيطة .. ده جنيه بحاله .
- الجارحي : هود ده الجنيه يا عم .. جنيه حنة واحدة .. يشترى
 قيراط فى بلدنا ودا عشان ايه يا عم عبيد .
- عبيسده : تحت الحساب .. بعد كده نتحاسب ..
 الجارحي : واحنا حنتحاسب يعنى بينا التجارة .
- عبيسده : ياواد ماهو دا كلام الانجليز .. كل انجليزى حيستخبى
 عندك بخمسين صاغ .. ودا مقدم .. مالکش دترة انت
 .. انا بعدين حاحاسب القيادة الانجليزى .
- الجارحي : بس يا عبيده (يقف مترددا) .
- عبيسده : ياواد ماتبقاش بجم .. انا عاوزك تقـلع الخيش اللى
 لابسه ده وتلبس حقة سكروته .. وتاكل لحمة مشوية بدل
 الطعمية اللى قطعت قلبك دى .. تعالى معايا أما افطرك .
 (الجارحي ينصرف وعبيده ينظر نحوه فى سرور)
 (يدخل الى المسرح سمير ثم فرملة تاكسى وصوت هدية
 من الكواليس تنادى)
- هدية : سمير .. سمير .. تلحق به الى المسرح)
- سمير : (بغضب) عاوزد منى ايه يا هدية .
- هدية : انت زعلت يا سمير ؟ بقى انا باعمل دا كله عشان خاطرك
- سمير : عشان خاطرى انا بترقصى مع العساكر الانجليز وتسكرى
 معاهم عشان خاطرى .
- هدية : انا مش باعمل كده عشان نحوش قرشين ونعيش كويس
 يا سمير .
- سمير : الله الفنى عن القرشين اللى م النوع ده .. دول
 مايعيشوش كويس يا هدية دول ذل وهم وغم ازلى ..
- هدية : يعنى عاجبك عيشة قطب المهيبة يا سمير ، عاجبك شنودة
 اللى مش لاقى يفطر .

سمير : والله الواحد ياكل تراب ويعيش راسه مرفوعة أحسن .

هـدية : بقى مش عاجبك يا سمير الفلوس بقت تجرى فى ايدك
وما انتش عارف لها أول من آخر .. عاوز ترجع تعيش فى
الفقر اللي فى الحقة دى .. ياللا يا سمير ترجع مايقاش
عقلك فارغ ..

سمير : انا مش راجع معاكى يا هدية .. والنبي لو كلت لحمية
محمرة ليل مع نهار مانا راجع الصالة تانى ولا شاربها
ميه .. انا هاقعد فى الطين هنا ومش راجع .. هافرش
خيشة وانام ع الرصيف جنب قطب ومش راجع تانى .
(يسمع صوت نفير السيارة)

هـدية : ياسمير ياللا أحسن التاكسى قلق ..

سمير : لا ارجعى انت للتاكسى .. انا راجع بيتنا موتورجل ..
هوہ احنا بتوع تاكسيات يا هدية .

هـدية : يا سمير ياللا بينا بعدين ترجع تندم .

سمير : ارجع اروح فين .. دنا كنت مخبوط فى عقلى يوم
ماروحت معاكى .

(صوت النفير)

هـدية : يعنى مش عاوز ترجع .

سمير : لا روحى انت مع السلامة .. روحى انت يا هدية ..
(ينصرف)

هـدية : طيب غور فى داهية (بعصبية) غور ياوش الفقر .
(تستدير عائدة الى السيارة ويسمع صوتها وتنصرف)

عبيده : يظهر ان الجو حايروق ويبقى آخر مملكة .

(سكتار)

الفصل الثامن

المشهد الأول

تجرى أحداث هذا المشهد فى الصباح الباكر من أحد أيام عام ١٩٤٣ . . تفتح الستار على بكرية فى ملابس عصرية جميلة وفى يدها حقيبة فاخرة . وتصبغ وجهها بالمساحيق . . تدخل بكرية المسرح فى طريقها الى الدكان تتلفت خلفها فى حذر وتراقب الطريق وهى شديدة القلق قبل أن تدخل الى الدكان يبرز « سمير » الذى يكون مخبئاً فى أحد الزوايا وينادىها بصوت عال :

سمير : بكرية .

بكرية : (مذعورة) مين . . بسم الله الرحمن الرحيم (تتلفت خلفها)

سمير : انا سمير . . ايه خوفتى . . بتخافى يا بكرية .

بكرية : (بغضب) سمير . . عاوز منى ايه .

سمير : كنتى فىن لحد دلوقت ؟

بكرية : وانت مالك . . كنت من بقيت اهلى والا ايه .

سمير : بقى مش عيب عليكى يا بكرية . . انت بنت الناس الطيبين

. . انت بنت المعلم قطب . . اطيب راجل فى الحقة . .

- بكرية : انت عاوز منى ايه دلوقت .. مالك رمالى .
- سمير : وبرضه ليكى عين تزعقلى .. ويتهىبى فيه يا بكرية .
- بكرية : ماليش عين ايه يادلعدى .
- سمير : طب وحياة ربنا انا لو معايا سكينه لادبك واشرب من دمك
- بكرية : مايحكمش .. قتلت كام واحدة يادلعدى والنبي تروح كده تشوفلك شغلة .
- سمير : بقى الواد النتن عبده المكوجى يجبر رجلك ..
- بكرية : ماله عبده المكوجى يادلعدى .. صايع وضايع زيك ..
- قاعد طول النهار جنب الحيط لا شغلة ولا مشغلة .. والنبي مانتش مكسوف من نفسك .
- سمير : (بتهافت) يا بكرية عيب يا بكرية .. عيب تحطى راس ابوكى فى الطين .. اعقلى يا بكرية انا بحبك .. بحبك .
- بكرية : (بسخرية) بتحبنى (تضحك) حبك برص .. والنبي تروح تشوفلك ترعة تغسل فيها قميصك المزيث ده ..
- سمير : يعنى مش ناوية تتلمى يا بكرية .. مش ناوية تعقلى وتسيبك م المشى البطال ده .
- بكرية : انت حتتجر تمشى من هنا والا ارقع بالصوت واخلى ابويا يطلع يشرب من دمك ..
- سمير : كده يا بكرية .. طيب .. طيب يا بكرية .. انا وانت والزمن طويل .
- بكرية : روح ياشيخ كده شوفلك موته قبل ما الموت يغلا ..
- سمير : طيب يا بكرية بكره تقولى ياريت اللى جرى ماكان .. بكره تعيطى بدل الدموع دم يا بكرية .
- (يدخل شنودة)
- شنودة : من اللى قاعد ده .. سمير .. داهية تاخذك .. يا واد قاعد كده ليه زى قرد قطع .
- سمير : ياريتنا قرود يا عم شنودة .. هوه احنا حصلنا .
- شنودة : ايه ياواد اللى راميك على الرصيف الصبح بدرى كده .
- سمير : البت بكرية ياعم شنودة .. البت بكرية .
- شنودة : مالها البت بكرية يابنى .. جرالها حاجة .
- سمير : ياريت يا عم شنودة .. ياريتها ماتت .

- شنودة : (يقترب من سمير) ايه الحكاية يا بنى ماتفهمنى ..
- سمير : الواد عبده لف عقل البت وشغلها معاه ..
- شنودة : شغلها معاه .. شغلها معاه ايه يا بنى ..
- سمير : شغلها معاه فى المخبأ ..
- شنودة : مخبأ .. مخبأ ايه يا واد انت جراك حاجة .. هية بكريه
خسودها الجهادية ..
- سمير : جياذيه ايه يا عم شنودة .. ما تفهمسى بقى .. بقى يعنى
مانتش عارف عبده بيشتغل ايه فى المخبأ ..
- شنودة : يود يود يود يود .. البت بكريه ..
- سمير : ايود بكريه ..
- شنودة : بنت المعلم قطب ؟
- سمير : ايود بنت المعلم قطب ..
- شنودة : (يضرب كفا بكف) بنت الراجل الطيب الأمير .. اللى طول
عمره قاعد يحافظ على شرفه ..
- سمير : بنت الطيب الأمير يا عم شنودة ..
- شنودة : بسم الأب والابن والروح القدس .. استرهما .. استرهما
فى الأيام السوداء دى .. دى علامات الآخرة يا بنى
يا سمير .. علامات الآخرة بالحق يا بنى .. لكن قوللى
انت مالك ومالها .. انت راخر عايز منها ايه ..
- سمير : كنت عاوز اتجوزها .. يا عم شنودة ..
- شنودة : انت يا واد مش بتحب البت هدية ..
- سمير : آه .. لكن هدية .. ماشية فى سكة تانية خالص ..
- شنودة : لكن يعنى لو رجعتك .. تتجوز مين فيهم ..
- سمير : بينى وبينك يا عم شنودة .. اتجوز هدية ..
- شنودة : يبقى نصيحتى .. يا واد يا سمير تبعد عن البنت بكريه ..
الله يسهل لعبيده لكن دى حكاية غيرة قسوى اللى انت
بتحكىها دى .. البت بكريه .. بكريه بنت المعلم قطب
اخص .. بالحق دى من علامات الآخرة ياد يا سمير ..
(ينهض ويتجه الى الدكان)
- سمير : آخرة ايه بس اللى انت ماسكها لنا دى .. هو بقى فيه
آخسر ولا أول ..

(سمير ينصرف حزينا آسـيا)

شـنودة : اخـص على دى ايام ٠٠ اخـص ٠٠ البت بكـرية ٠ بنت
المعلم قطب ٠٠ اخـص ٠٠ (يفتح الدكان) اخـص ٠
اخـص ٠٠ بنت المعلم قطب ٠٠ اخـص على كـدء ٠٠ بنت
المعلم قطب ٠٠ بنت الراجـل الطيب ٠٠ يا سلام ربنا ينـهـيها
على خير ٠ بقى بنت الراجـل الطيب بقت وزه ٠٠ الله
يخـيبك يا عبـد ٠٠ والواد الجارحـى كمان الواد النـالـح
الحـمـش يـعـمـل كـدء ٠٠ اخـص عليك يا جارحـى ٠٠ اخـص ٠

الجارحـى : يا عم شـنودة ٠٠ الواد عبـدء فين ٠

شـنودة : (ناظرا للخلف) مين الجارحـى ٠

الجارحـى : ايـود الجارحـى يا عم شـنودة ٠

شـنودة : ايه ياواد الحاجات الحلوة دى اللى انت لابسها ٠
٠٠ انت قتلت قتيل ياواد ٠

الجارحـى : جلبية سكروته يا عم شـنودة ٠

شـنودة : (يتحسس الجلباب) انما دى طرية قوى ياواد يا جارحـى

الجارحـى : وهاقتل قتيل ازاي يا عم شـنودة ٠٠ هيه البلد دى تعرف
تقتل فرخة دا الواحد قبل ما يمـسـك فى خناق الراجـل يتلم
عليه ميت عـسـكرى ٠٠ هيه دى بلد الواحد يـعـمـل فيـها
راجـل ٠٠ انت فكرك شوفنا خير بـعد ماسـيـبنا بلادنا
يا عم شـنودة ٠

شـنودة : انت ياواد مش كنت قتال قتلة فى بلدكو ٠

الجارحـى : بلدنا شـئ وهنا شـئ تانى يا عم شـنودة ٠٠ بلدنا الخير
فيها كتير لسه يا عم شـنودة والواحد هناك يقتل القـتـيل
فى عز الضهر ولا من شاف ولا من درى ٠٠ انما هنا
وحياة سيدى المدبولى مافيه رجـالة فى البلد دى ياعم
شـنودة ٠٠ البلد دى كلها نسوان من غير مؤاخـذة ٠

شـنودة : وانت عملت مرة انت راخر ياد يا جارحـى ٠

الجارحـى : انى يا عم شـنودة ٠٠ دنا راجـل من ضهر راجـل طـول
عمرى ٠٠ غيرش على رأى المثل ان لقيت بلد بتعبـد طور
حش واديله ٠

شـنودة : وحشيت معاهم انت راخر ياواد ٠٠

الجارحـى : اعمل ايه يا عم شـنودة ٠

- شنودة : وحشيت كثير مع الواد عبده .
- الجارحي : وهو عبده بيحش راخر يا عم شنودة .
- شنودة : امال ياواد . الواد عبده ده قائد كبير . وانت كمان
يا جارحي بكره تبقى قائد انت راخر .
- الجارحي : انا يا عم شنودة ابقى قائد .
- شنودة : امال ياواد . مش لبست سسكروته ياواد . ماديه
السكروته دى من علامات القيادة .
- الجارحي : بقى انا بقيت قائد يا عم شنودة ؟ دى ماكانتش حته جلابية
شنودة : بكره تلبس ياواد . وتركب سنان دهب . وساعات
دهب . بكره تبقى قائد ياواد بس اصبر . انت دلوقتي
وكيل قائد . بكره تترقى بكره تترقى ياواد يا جارحي .
- الجارحي : يعنى الواحد لو كان له أجل يا عم شنودة . يترقى باذن
الله ؟ .
- شنودة : امال . مش بيقولك ياواد يا جارحي . من جد وجد
. انما قوللى . هو عبده قين ؟
- الجارحي : وهو انا باشوفه يا عم شنودة ؟
- شنودة : الله . هو مش بيشتغل معاك فى المخبأ .
- الجارحي : ايود بس انا مابارحش المخبأ دلوقتي .
- شنودة : مايترحش المخبأ . امال بتشتغل معاه ازاي ؟
- الجارحي : انا مأجر له المخبأ بس .
- شنودة : مأجر له المخبأ ؟
- الجارحي : ايود يا عم شنودة . اهي شغلانه جديدة طلع فيها
الواد عبده وربنا سهلها له . ناصح الواد عبده . والله
يا عم شنودة .
- شنودة : ومأجر المخبأ منك بكثير يا جارحي ؟
- الجارحي : الانجليزى بخمسين قرش يا عم شنودة .
- شنودة : وهو بيأجر للانجليز من الباطن يا جارحي ؟
- الجارحي : حد عارف بقى يا عم شنودة . اهو رزق الهبل ع
المجانين .
- شنودة : وبيعملوا ايه الانجليز جود فى المخبأ يا جارحي .

الجارحي : الواد عبده بيقول انهم بيستخبوا من الطيارات الالمانى
حاكم الانجليز خوافين ..

شنودة : اسمع ياواد يا جارحي .. اللى بيروحوا عندك مش
الانجليز الخافين لا .. اللى بيروح عندك الانجليز اللى
عاوزين ينبسطوا .. وعارف مين بيروح معاهم كمان ..
.. ستات يا واد يا جارحي .

الجارحي : الله .. الله .. شوف الراجل .. يا خويا .. انت سكرت
وحتخرف ..

شنودة : انا ماسكرتش ياواد يا جارحي استنى .. استنى لما
أخلص كلامى .. وعارف مين كمان من الستات بيروح
مع الانجليز عندك المخبأ بكريه بنت المعلم قطب ..
وعارف لو عرف المعلم قطب حيشرب من دمك .

الجارحي : عم شنودة .. انت سكران وبتليخ ..

شنودة : انت مش حاسس بنفسك ياواد يا جارحي .. ده انت
اللى سكران .

الجارحي : بقى انا اللى سكران ياخواتى ؟ انا اللى سكران ؟

شنودة : ايوه انت سكران ياواد يا جارحي .. ولازم تفوق ..
(يدخل شنودة الى دكانه)

الجارحي : (ينهض واقفا) بقى الواد عبده شغلنى معاه الشغلة
المهيبه دى .. (يتحسس الجلباب) ودا لبس الشغل
يا جدعان .. وكمان عبده بيشغل بكريه معاه ؟ اتاريها
كانت واقفة معاه ليلة امبارح عند المخبأ .. البت بكريه
كانت واقفة معاه وانا ماخذتش فى بالى .

الجارحي : يا عم قطب .. عم قطب ..

قطب : (يخرج من الدكان) ايه ياواد عاوز ايه ع الصبح .

الجارحي : صباح الخير الاول .

قطب : صباح الزفت على دماغك ..

الجارحي : ماتعرفش الواد عبده فين يا عم قطب .

قطب : حد قالك ان انا شايله فى جيبي .

الجارحي : طب وبكريه فين يا معلم قطب ..

قطب : وعاوز بكريه ليه .

- الجارحي : يمكن تعرف طريقه .
- قطب : زهيه بكريه من بقيت اهله والا ايه . . كلام ايه الفارغ
الى بتقوله ده ياواد يا جارحي ازاي تجيب سيرة بكريه
على لسانك .
- الجارحي : ماهي كانت معاه عند المخبأ ليلة امبارح .
- قطب : عند المخبأ ؟ بكريه بنتي . . بتعمل ايه مع عبده هناك ؟
- الجارحي : انا ايش عرفني يا عم قطب . . اهي كانت واقفة هناك .
- قطب : بت يا بكريه . . بكريه .
- بكسرية : (من الداخل) ايوه يابا .
- قطب : تعالى هنا يا بت .
- بكسرية : نعم يابا .
- قطب : انت كنتي مع عبده امبارح عند المخبأ يابت .
- بكسرية : أنا يابا . . ابدأ والنبي يابا . .
- قطب : آمال الطور دا بيقول الكلام ده ليه ؟
- بكسرية : أنا ماكنتش هناك ابدأ والنبي يابا انا كنت هنا واسأل أمي
- قطب : الساعة كام شفتها هناك ياد يا جارحي .
- الجارحي : ساعة المغربية .
- بكسرية : أنا ماحططشي رجلى بره الدكان من ساعة الضهر والنبي
يابا . . ماتسأل أمي ماهي قدامك أمي .
- الجارحي : مش انت اللي كنت واقفة مع عبده عند المخبأ ليلة امبارح
يا بكسرية ؟
- بكسرية : أنا يا جارحي . . انت شفتني يا جارحي . .
- الجارحي : ايود أنا شايفك يا بكريه . .
- قطب : (فى ثورة) يعنى الجارحي حيكدب ليه ؟ مصلحته ايه
يعنى . . انت بتستغفلينى . .
- بكسرية : أنا وحياة النبي ماخطيت بره الدكان يابا . . ما تسأل
أمي دهده .
- ام بكريه : ايه الحكاية يادلعدي (تخرج من الدكان) .
- قطب : البت بكريه كانت فين امبارح بالليل يام بكريه .

ام بكريه : كانت فين ازاي .. كانت متلقصة جوده الدكان .. ايه الحكاية يا معلم .

قطب : امال ازاي الجارحي شافها مع الواد عبد: عند المخيا .

ام بكريه : الجارحي .. الجارحي دا ايه .. ايه السكية ياسي جارحي .. بتقول شفت بكريه امبارح عند المخيا .. انت شفت بكريه يا اعمى يا جريان .. انت تقول على بكريه كده .. ياللى ينقص لسانك من اللغلوغ ..

الجارحي : ايوه شفت بكريه واقفة مع عبده عند المخيا يا ست ام بكريه

ام بكريه : اخرس قطع لسانك قال ست بكريه قال .. ست عقاريت لما يركبوك انت واللى خلفوك .

الجارحي : وانا قلت حاجة يا ست ام بكريه .. أنا اتخايلت في واحدة تشبه بكريه .

ام بكريه : اتخايلت ياللى ماتختشيش على عرضك .. روح انشالله العالم تتخايل عليك وانت قاعد مكسح .. احنا عندنا بنات تخرج قروح مخايب

الجارحي : طب أنا غلطان يا ست أم بكريه .

قطب : غلطان ازاي ياد يا جارحي .. هيه اعراض الناس كده بالمساهل يعنى والا ايه .

الجارحي : كانت ساعة مغربية يا عم قطب والعتب ع النظر ..

قطب : أنا اللي يجيب سيرة بنتي .. اجيب كرشه . عارف يعنى ايه اجيب كرشه .. (يهم واقفا)

الجارحي : طب خلاص يا عم قطب حقا على انا غلطان .

بكريه : (تبكى) آل شافنى آل .. دنا حتى ماحطتش رجلى بره الدكان طول النهار امبارح .

قطب : خلاص يابت خشى جوه بلاش خوة وانت روح انجر من هنا احسن نهارك يبقى اسود .

ام بكريه : انا مش حاسيه النهاردة الصايح الضايح ده (تنسدفح نحوه) تعالى هنا يادايخ ياللى مش لاقى تفطر (تضربه تمسك فيه وتمزق جلبابه) ..

الجارحي : عاجبك كده يا معلم قطب الجلابية السكروة تقطعها لى الجلابية السكروة يا اخواتي الجلابية السكروة يا عم

قطب ٠٠ دى حتى مش بتساعتنا ياناس ٠٠ الجلابية
السكروته يا اخواتى ٠٠

(يدخل شنودة ومعه الحاج فهمى)

شنودة : خبر ايه ياناس الدوشة دى على الصبح ٠

قطب : سى الجارحى لبس سكروته وعمل قمع ٠

الجارحى : الجلابية السكروته يا عم شنودة قطعوهاالى ٠

شنودة : يبقى مانتش مترقى فى سنتك ٠

الجارحى : قطعوهاالى يا عم شنودة ٠

شنودة : حد يقطع هدموم الشغل يا جارحى ٠

الجارحى : قطعتها ام بكريه ياعم شنودة ٠

شنودة : بس هوو ايه اللى جرى يا جدعان ٠

ام بكريه : الواد اللى مايختشيش يا عم شنودة آل ايه شاف بكريه

عند المخبأ مع عبده المكوجى ٠٠

شنودة : كلام ايه ده يا جارحى ٠٠ مالكش حق ٠

الجارحى : انا اللى ماليش حق يا عم شنودة ٠

شنودة : طبعا مالكش حق ٠٠ وده كلام حد يقوله ٠

الجارحى : مش انت اللى قلت يا عم شنودة ٠

شنودة : انا ياواد قلت حاجة ؟ انت اتهبلت فى عقلك والا ايه ٠

قطب : انت اتجننت والا ايه يا واد ٠

الجارحى : انت يا عم شنودة مش قلت ٠

قطب : انجر ياواد من هنا بقى احسن أقوم الخبطلك وشك ٠

الجارحى : (منصرفا) طب ادينى انجريت يا عم قطب (لشنودة- بقى

انت ماقلتش يا عم شنودة ٠٠ ماقلتش ٠٠ ماقلتش ٠٠

(يختفى من المسرح)

شنودة : عجائب ٠٠ الحرب لخبطت الناس والا ايه ٠

(يدخل الحاج فهمى)

قطب : اتفضل يا حاج فهمى ٠٠ خشى يابت يا بكريه اعملنا شاي

ام بكريه : لا أنا اللى هاعملكوا الشاي بايدى ألف نهار ابيض يا حاج

فهمى داحنا زارنا النبى النهاردة ٠

الحاج فهمى : الله يحفظك يا ست أم بكريه (لقطب) جاي فى كلمتين

وماشى ٠٠ أنا اصلى من غير مؤاخذه عندى اوردى ولازم

اروحه ٠

ام بكريه : انت دايم مستعجل كده يا حاج فهمى .. والنبي لازم
تشرب الشاي .

الحاج فهمى : اللهم صلى عليه .. طيب نشرب الشاي من ايدك
الحلوة دى ..

(ينظر نحوها نظرات ذات مغزى)

قطب : ومستعجل ليه انشاء الله .. لازم وراك لوط عربيات
يا حاج فهمى .

الحاج فهمى : بصراحة .. ماخبيش عليك .. أنا عندي شغل مش اد
كده انما لازم اعمله .. أصلى اديت كلمة وانا كلمتى
بريفكس يا معلم قطب .. لما ادى كلمة خلاص انجليزى .

قطب : حتشتري حاجة يعنى من غير مؤاخذه .

الحاج : ابدأ والله .. ماخبيش عليك انت مش غريب .. بقى انا
اصل معرفتى بالجيش الانجليزى ايه .. انت عارف انا
كنت مقرئ وبعدين فى أول الحرب الجماعة الهنادوة
اللى كانوا ييموتوا ويدفنوهم فى الهرم .. كانوا بيحتاجوا
واحد يقرأ عليهم من غير مؤاخذه .. قول خدت انا
المقولة دى .

شنودة : مقولة ايه اللى انت خدتها .

الحاج : القراية ع الميتين بتوع الجيش .

قطب : يعنى اشتغلت مقاول قراية .

الحاج : مضبوط وبكتير .. الحقة بحقة بعشرة .

قطب : حقة ايه .. السورة بحقة بعشرة .

الحاج : لأ من غير مؤاخذه الجثة .. الجثة بحقه بعشرة ..
ويجبوهم مكومين فى اشولة .. ميت حقة ميتين حقة ..
وربنا بيكرمنا ونكر عليهم سورة واحدة كلهم واهو يوم
نطلع بعشرين جنيه ويوم بخمسين .. ولما ربك يكون
فاتحها علينا قوى والحرب تحمى ايام بنطلع بميت جنيهه
وميتين جنيهه ..

شنودة : ولسه بتشتغل الشغلة دى .

الحاج : اعمل ايه .. اديت كلمة .. وانا لما ادى كلمة خسلاص
وكمان اهو كل شىء بثوابه يا عم شنودة ..

شنودة : مفيش ميتين أقباط يا حاج فهمى .

الحجاج : كثير . . . انما الجيش عندد قول ولا ميت متين قسيس يا عم
شنودة . . . لأبسين ظابط زى الطباط تمام . . . حكمة ربنا
ماتفرقش القسيس من الطباط . . . وحكمة ربنا كمان . . .
ماعندهمش فقها طباط

شنودة : والله الجيش الانجليزى فرج ع العالم كلها . . . الواد عبده
بيسطهم وانت تدفنهم .

الحجاج : (لشنودة) اهو كله بثوابه يا خواجه . . . انت نويت والا
لا يا قطب . . . الفلوس حاضرة فى جيبي أمى والحمد لله .
شنودة : ماتخلص بقى يا قطب الحاج فهمى له غرض . . .
ماتصلجش بقى . . .

قطب : أنا قلت مش هابيع يا عم شنودة . . . الحاج فهمى لوجاى
على عيل من عيالى ادبحه لكن بيع مش مبيع . . .
الحاج فهمى : ولو بعث يا قطب انا عندى لك شغلة حلوة قوى .
شنودة : كمان ابسط يا عم .

قطب : شغلة ايه بقى من غير مؤاخذه .
الحجاج : انا محتاج ملاحظ انفار زيك كده . . . يعنى انت مش حتعمل
حاجة . . . حتقعد ع الكرسي زى الباشا طول النهار .

قطب : وبكام دى يا حاج فهمى .
الحجاج : بعشرة جنيه فى الشهر يا معلم قطب .
قطب : ومن كام لكام الشغلة يا حاج فهمى . . .
الحجاج : من ستة الصبح لسته المغرب .
قطب : بقى عاوزنى اقعد من ستة الصبح لسته المغرب بعشرة
جنيه لا الله الغنى يا حاج .

شنودة : طب مانت قاعد ايه من ستة الصبح لسته الصبح تانى يوم
وببلاش يا قطب . . . وفيها ايه لما تقعد من ستة الصبح لسته
المغرب وتأخذ عشرة جنيه .

قطب : ابقى انا راجل قاعد احافظ على شرفى طول عمرى يا عم
شنودة وبعدين اقبل شغلة طول النهار بعشرة جنيه . . . لا
يا عم أنا أكلها بدقة أحسن .

شنودة : يا راجل ماتبقاش دماغك ناشفة .

قطب : وانا ايه اللى يقومنى الساعة ستة الصبح يا عم شنودة ..
بقى دا اسمه كلام .. مش شغال .

الحساج : انت حر يا معلم قطب .. رأيك ايه بقى فى البيع .

قطب : لا مش بايع يا حاج فهمى .. انا اكلها ببلح واقعد فى
دكانى مبسوط اربعة وعشرين قيراط .

الحاج : انت حر بقى يا معلم قطب .. انا كنت عاوز اشتري الشارع
اعمله سرايات وادينى عملت اللى على والسلام ..
نستأجر احنا .

قطب : تستأجر ازاي .. لازم تشرب الشاي .

الحاج : (وهو ينهض) مالوش لزوم .

ام بكريه : ياندامتى على فين يا حاج .

الحساج : ورايا شغل يا ست ام بكريه .

ام بكريه : وده يخلصك برضه يا حاج فهمى .. بقى عشان احنا فقرا
تقوم تقول مش عاوز تشرب الشاي .

شنودة : اقعد بقى اشرب الشاي عشان خاطر ام بكريه .

الحساج : هاتى ياست ام بكريه من ايد منعدهاش .

ام بكريه : انت مش حتشوف شغلانة للمعلم قطب يا حاج .

الحساج : ياميت صلاة الزين ياميت مليون حلاوة .. دا يشتغل ملك
وحياة النبى ملك ايه ياخويا .. دا يشتغل كابتن .. حاكم
الكابتن فى الجيش الانجليزى ولا الملك

ام بكريه : والنبى تشوفلو شغلانة عندك .

الحساج : انا خدام .. انا تحت الأمر بدل الشغلة شغلتين .. وبدل
الجنه ميه .. المعلم قطب يستاهل ثقله ذهب .. يستاهل
ثقله الماظ .. المعلم قطب انا خدامه انا عبد تحت رجليه
.. يا ميت صلاة النبى على رجليه ..

قطب : ايه هوه ده ..

الحساج : ايه يا معلم قطب .. وافقت .. ان كنت وافقت انا خدامك
انا فلوسى حاضرة والحمد لله .

ام بكريه : ماتوافق بقى يا معلم قطب امال .

شنودة : ماقلنا له يا ست شغلة بعشرة جنيه ماهوش راضى .

أم بكريّة : ماهو راضى .. ماهوش راضى ازاي ياعسم شنودة ..
صحيح الكلام ده يامعلم ..

قطب : ايود حتتداخلى فى أمورى والا ايه ؟

أم بكريّة : امور ايه يامعلم .. انت امورك بقت عجب .. مش احسن
م اللطعة اللى ملطوعها دى .. هود الشغل عيب ياجدعان
هود الشغل تهمة .. العالم كلها بتشتغل .. وانت
حتفضل قاعد لحد مانموت م الجوع .

الحساج : معلش ياست أم بكريّة مسير الحال يتعدل ده .. يك كبير
قوم بينا يا قطب ..

قطب : حاتقوم بينا على فين .

الحساج : على المخزن انا عندى فى المخزن شوية كراكيب كدده مش
محتاجينها لامؤاخذة اللى ينفعك منها شيلة .

شنودة : قوم معاه يا قطب يمكن النحاس يغور .
(ينصرفان)

شنودة : وادى قطب راخر راح المخزن وحياة العذرا القيامة لتقوم
.. (يدخل دكانه ثم يعود بزجاجة)

(ينقطع الصوت داخل الدكان .. ويظهر عبده والجارحى
فى الشارع جلاباب الجارحى لا يزان ممزقا)

عبسده : مش عاجبك ياسى جارحى .. حاضر بلاش يا سيدى ..
انت وصلك كام لحد دلوقت .

الجارحى : وصلنى خمسة جنيه .. وسبعة يبقوا حذاشر .
عبسده : يبقوا اتناشر يا بجم .

الجارحى : وستين فضة خدتهم منك امبارح .

عبسده : مش عاوز الستين فضة دول .. انا باتكلم ع النقديّة
الكبيرة ..

الجارحى : ماخدتش غير كده ..

عبسده : والجلابية نسيته ..

الجارحى : الجلابية ماتقطعت يا عبده .

عبسده : استلمتها مقطعة .. والا انت اللى مقطعتها ..

الجارحى : يعنى عاوز تحسبها على كمان يا عبده .

عبسده : امال انت فاهمها ايه .. سايبه .. يس سساعة الأخد

زى المنشار ٠٠ وبعدين كدد شاطر تقولى شرفى ٠٠ حد
مس شرفك ٠

الجارحى : ماهو عم شنودة اللى وزنى يا عبده ٠٠ انى كنت اعلم
حاجة ٠٠

عبده : عم شنودة متغاط ٠٠ شايفك انعدل حالك ٠٠ واترسمت
حتى سكروته وجزمة كاوتش ٠٠ والفلوس جريت فى ايدك
لازم يخرب عليك ٠٠ طب ايه رأيك تأجر دكان شنودة ٠

الجارحى : والعمل ايه بقى يا عم عبده ٠٠

عبده : عاجبك تشتغل عاجبك ٠٠ مش عاجبك ٠٠ السبعتناشر
جنيه بكرة يكونوا عندى ٠٠

الجارحى : وانا هاجيب السبعتناشر جنيه منين يا عم عبده ٠
عبده : استلفهم ٠٠

الجارحى : استلفهم منين بس يا عم عبده ٠

عبده : استلفهم من شنودة مش هوه اللى وزك ٠٠

الجارحى : وهوه شنودة لاقى يفطر ٠

عبده : اعرف شغلك ٠٠ انت مش راجل جدع وبتخاف على
شرفك ٠٠ دير نفسك ٠٠ (يدخل الدكانه) أو اشتكك
للمرابط ٠

الجارحى : وانا بس هاجيب الفلوس دى منين ٠٠ سبعتناشر جنيهه
مهماش سبعتناشر تعريفة دى مصيبة ايه دى بس يا ربى
(ناظرا للجلباب) وكممان الجلابية اتقطعت ديه عين
وصابتنا يا جدعان ٠٠ الله يخرب بيتك يا عم شنودة
خللا الفار لعب فى عبي ٠٠ والواد عبده شاطر فرارحى
وفتح فرن وقائد كمان ٠٠ بالذمة مش أجدع من المعلم
قطب اللى قاعد يقشر دره جنب الحيط ٠٠ لكن الراجل
شنودة خللا الفار لعب فى عبي ٠٠ تجيب الفلوس ياد
يا جارحى ولا تخليك فى السكروته ٠٠ دنا النهاردة فاطر
عسل نحل وعيش فينو ٠٠ بكرة هافطر ملح ٠٠ حافظر
ملح يا جارحى ٠٠ والإكادة عم شنودة بيكذب ٠٠

شنودة : (واقفا على باب دكان قطب) انت بتكلم نفسك ياد يا جارحى
٠٠ اتجننت انت راخر ٠٠ السكروته جننتك ٠٠

الجارحى : عم شنودة ٠٠ مش عيب تكذب يا عم شنودة ٠٠

- شـنـودة : انا يا زاد كدبت .
- الجـارحـى : انت مش قلتلى ان عبده ماشى فى السكة البطالة ..
والبت بكريه معاه ..
- شـنـودة : حصل ياواد يا جارحى ..
- الجـارحـى : امال بتنكر ليه قدام المعلم قطب ..
- شـنـودة : ياواد لازم تسايس امورك .. هود كل شىء يتقال ياواد ..
هتتك جلف طول عمرك .. دول ناس شر وربنا يكفيننا
شرهم .. لازم تسايس امورك .
- الجـارحـى : يعنى اساييس امورى .. ياعم شـنـودة .. طب هات
سيجارة يا عم شـنـودة .
- شـنـودة : وحياتك ما احتكم على نفس .
- الجـارحـى : طب هات قرش نشترى سيجارتين ..
- شـنـودة : ولا معايا ريحتهم ..
- الجـارحـى : يعنى اساييس امورى بقى يا جدعان .. عم عبده .. عم
عبده ..
- عـبـده : عاوز ايه يا جارحى ..
- الجـارحـى : هات ثلاثة جنيه ..
- عـبـده : ثلاثة جنيه بتوع ايه .
- الجـارحـى : مش على سبعتاشر .
- عـبـده : ايوه ..
- الجـارحـى : طب هات ثلاثة يبقوا عشرين .
- عـبـده : يعنى انت حتجيب الفلوس بكرة ..
- الجـارحـى : هات بس يا عبده ..
- عـبـده : مش اعرف هادفع فلوس .. عشان ايه ..
- الجـارحـى : هات يا عبده تحت الحساب ..
- عـبـده : يعنى حتخوت دماغى تانى ..
- الجـارحـى : يا عبده هات امال .. سايس امورك ..
- عـبـده : خد خمسة جنيه اهى ..
- الجـارحـى : يعنى يبقوا كام ..
- عـبـده : انت يعنى حتسدق ..

الجارحي : بس اعرف حسابي يا عبدد ..

عبدده : الحساب يوم الحساب .. اسمع الساعة ثمانية عاوز
المخبأ نضيف .. وراعي اكل عيشك واغسل المخبأ كويس

الجارحي : وايه فائدة غسيله يا عبدد .. مامو برضه هيتنوا وسخ
.. هيتنوا وسخ برضه دا ولا بحر النيل ينضفه ..

(يتحسس رأسه)

الهي يخرب بيتك يا عم شنودة ..

(سستار)

الفصل الثالث

نفس المنظر • بعد مضي زمن قصير من أحداث المشهد
الثاني من الفصل الثاني • فترة الاستراحة فقط • • أى
ما يساوى العشرين دقيقة •
شنودة يجلس أمام دكانه • • خسرمانا • • مفلسا •
مهموما • • وكأنه يسبح فى عالم آخر •
يفيق فجأة بعد رفع الستار على صوت قطب يناديه :

قطب : يا شنودة • • ياشنودة • •

شنودة : مين ؟

قطب : أنا قطب تعالى • •

(قطب يدخل المسرح وقد حمل فى حجره أشياء كثيرة منها
علب مأكولات محفوظة)

قطب : روح ياشنودة هات العلب اللى وقعت هناك دى • •

شنودة : علب • • علب ايه يا قطب ؟

قطب : اجرى بس هاتها وبعدين ابقى اسأل •

(يخرج شنودة من حيث دخل قطب • • بينما يدخل قطب
الى دكانه فيترك فيه ما يحمل • • ثم يعود فيجد شنودة
قد أحضر العلب التى سقطت منه)

شنودة : دى علب بولوبيف يا قطب • •

قطب : ايود اسم الله عليك .. والله أنا ماكنت عارفها ياشنودة ،
شنودة : مش عارفها ازاي .. دا البولوبيف ده معروف قوى ..
دا شيء معتبر خالص .

قطب : معمول من ايه ده يا عم شنودة ؟
شنودة : معمول من ايه ؟ البولوبيف ؟ البولوبيف ده أصله يعنى ..
زى ماتقول .. بولوبيف ..

قطب : آد .. طب حط دول عندك انت فى الدكانة .. انا لسه
حاروح أجيب شيله تانية وشوية سجائر معتبرين .
شنودة : انت نطيت على كامب يا قطب والا ايه ؟

قطب : لا ابدا وحياتك .. دا من مخزن الراجل الطيب الحاج
فهمى .. الراجل ده كويس قوى يا عم شنودة ..
شنودة : ايود باين عليه راجل طيب .

قطب : تعرف ياشنودة لما رحت معاه المخزن جا مشاورلى على
كوم كده وقال الحاجات دى مالهاش عوزة عندنا .. تعرف
لقيت ايه .. يا محترم .. حاجات بتاعة مية جنيه ..
وانا حا اسبيك بقى عشان اروح احولهم .. مش
ها اغيب عليك .

شنودة : روح يا قطب ربنا يسهلك .. روح يظهر النحاس حايفور
فى ستين داهية .

قطب : دا ربك كبير يا عم شنودة .. اهو رزقنا بالراجل الطيب
الحاج فهمى ده عشان ناكل من وراه لقمة عيش (يرغع
يديه الى اعلا) ربنا يخليك يا حاج فهمى ..

شنودة : ربنا عوض صبرك خير يا معلم قطب ..

قطب : ياسلام يا عم شنودة .. تصدق ان الراجل الأمير الحاج
فهمى ده نفسه حلوة قوى .. طب ايه رأيك انه عاوز ينجى
يقعد هنا على طول ..

شنودة : امال يا اخى .. راجل ابن اصول .. روح انت يا قطب
ربنا يسهلك .. روح .. (ينصرف قطب) روح والعذرا
القيامة لتقوم (يدخل دكانه) اما افتح واحدة من دول
ادوقها .

(يظهر عبده وبكرية)

بكرية : اوعى يا عبده انا مش ناقصاك •
عبده : ايه بس اللي حصل يا بكرية ؟
بكرية : انت عارف ايه اللي حصل ؟
عبده : وحياتك انت مانا عارف حاجة ••
بكرية : مانتش عارف ازاي •• انا بقالى اسبوع خدت منك ايه ؟
عبده : انت واخده منى الشهر اللي فات ميت جنبه يا بكرية •
بكرية : احنا فى الشهر اللي فات والا فى النهاردة ••
عبده : وانت يعنى خدتى والا ماخدتيش مامو كله عشانك ••
انا بحوشه لأمى مامو عشانك انت •
بكرية : اسمع يا عبده •• انا مبقتش بكرية بتاعة زمان •• انا
الكلام دا مابقاش يخش مخى •• فلوسك انت حاجة ••
وفلوسى انا حاجة تانية •• وعلى رأى المثل دراعك اليمين
اقربك من دراعك الشمال •
عبده : انت فاهمة انى باضحك عليكى يا بكرية •• فاهممانى
عاوز اخمك •• طب خدى •• انا محوش تلت تلاف جنبه
شقا العمر كله •• خديهم أهم ••
(يضرب يده فى وسطه وينزع حزاما من الجلد يفتحه
ينزع منه النقود)
الفلوس ايه •• خليها معاكى انت •• عشان تعرفى اننا
اكرم منك •• انا باموت نفسى فى الشغل عشان ايه ••
عاوز اتجوزك يا بكرية •• واعيشك طول عمرك واحدة
ست •• هاعوضك الأيام الغم اللي شغناها دى •
بكرية : وهانسب الشغلة دى يا عبده ••
عبده : امال انت فاهمة ايه •• انا وحياة بكرية لو كانش دول
انجليز ماكنت عملتها ايدا انما الواحد بيقول دول جماعة
انجليز لا نعرفهم ولا يعرفونا وبكره يغوروا فى سستين
داهية واعيش انا وانت لوحدين يا بكرية ••
بكرية : (وهى تتناول المبلغ) انا خايفة يا عبده ••
عبده : ليه بقى يا بكرية ••
بكرية : ياريتك بعدتنى عن الجوده •• ياريتك اشتغلت انت فيه
وبعدتنى عنه •• يمكن كنت معاك حاجة تانية خالص ••

عبيده : وانا كنت عارف ان انا هاحبك يا بكريه .. طب دنا لما
لضمت معاكى كنت عاوز أجز رجلك وبس .. كنت عاوز
أشغلك وخلص لكن اعمل ايه .. حبيتك يا بكريه وانا عمرى
ما حبيت .. حتى امى ماحبتهاش يا بكريه .. كنت دايما
باشوقها وازورها صحيح .. لكن عمرى ما حبتها شوقى
عمرى ما حبيت الا انت .. والحرب فاضل عليها قلت اربع
تشهر وتغور فى ستين داهية .. نكون عملنا قرشين ..
ونعيش ملوك زمانا .

بكريه : طيب يا عبده انا حالخش اشيل الفلوس جوه واجى ..
استناني خمس دقائق بس ..

عبيده : هوه ابوكى جوه .

بكريه : انا عارفه .. مش انا جايه معاك لكن ما دام مش قاعد
مطرحه يبقى جوه .. حيروح فين يعنى .

عبيده : طب ماتغيبيش .

(الحاج فهمى يدخل المسرح متلصصا)

عبيده : (يفاجئه) مرحب حاج فهمى ..

الحاج فهمى : (مرتبكا) اهلا عبده .. ابن حلال ، دنا بدور عليك ..

عبيده : خير انشاء الله ..

الحاج فهمى : ماهو كله خير انشاء الله .. اسمع يا عبده (ينتحى به
ركنا) الا اما يكون واحد بيحب واحدة يا عبده يقولها ايه؟

عبيده : يقولها كل حاجة .

فهمى : مش فاهم .

عبيده : مش هوه بيحب الست والست بتحبه ..

فهمى : ايوه يا عبده ..

عبيده : خلاص يلاغيا ..

فهمى : يا سلام .. يعنى الواحد يلاغيا يا عبده ..

عبيده : امسال .

فهمى : طيب وايه الملاغية دى بقى .

عبيده : كلمتين حلوين كده .. قرصة كده .. بوسة كده .. امال

المسألة فهلوة وتفتيح عين ..

فهمى : يا سلام .. يعنى الواحد يلاغيا .

- عبيده : امال .. .
- فهمي : طيب ايه هيه الملاغية دي يا عبده ..
- عبيده : قولها يا حبيبتي يا قمر .. انا بدوب فيكى ..
- فهمي : الله ينور عليك يا واد يا عبده .. تعرف انا كنت لايمس .. مش عارف اقول ايه ..
- عبيده : وهيه دي حاجة الواحد يلزص فيها .. دي حاجات بولوتيكاً كلها ..
- فهمي : حاكم انا يا عبده خام فى الحاجات دي ..
- عبيده : العفو يا حاج فهمي ..
- فهمي : زى مايقولك كده .. والله .. تعرف يا عبده .. انا لما كنت شاب .. كنت غرقان لشوشتى فى الطين ، ماكنتش لاقى احلق ، ولما ربنا سهلها بقيت غرقان لشوشتى برضه .. بس مش فى الطين يا عبده .. فى الموتى .. (تخرج بكريه من دكان المعلم قطب متزينة)
- بكريه : ازيك يا حاج فهمي ..
- فهمي : اهلا .. ازيك يا بنتى .. هو ابوكى جوده ..
- بكريه : لا .. ليه ..
- فهمي : ده انا كنت عايزه فى كلمتين ..
- بكريه : اندد لك امى يا حاج ..
- فهمي : لا انا عاوزد هوه .. انا حاقعد هنا استناد ..
- عبيده : طيب عن اذنك يا حاج فهمي .. واصدلين مشوار وراجعين (يخرج عبده وبكريه)
- (الحاج فهمي متقدما فى حذر ناحية دكان قطب .. فيفاجأ بخروج شنودة من الدكان وهو يتلمظ)
- شنودة : (خارجا من الدكان ناظرا بدهشة للحاج فهمي وهو يتسلل الى دكان قطب .. يرقبه لحظة) صباح الخير يا حاج فهمي
- فهمي : (مذعورا) بسم الله الرحمن الرحيم .. مين .. ازيك يا عم شنودة ..
- شنودة : اهلا بالحاج فهمي .. اتفضل ..
- فهمي : هوه قطب مارجعش لسه والا ايه ..

شنودة : رجع وراح تانى يا حاج ٠٠ ده بيدعى لك قوى عشان
الحاجات اللى انت قولتله يحولها م المخزن ٠٠

الحاج : واجب برضه ياعم شنودة ٠٠ الناس لبعضها على كل حال
شنودة : : لا والله أصيل يا حاج فهمى ٠٠ ماتعد يا راجل ٠٠

فهمى : انا خايف اعطلك والا حاجة يا عم شنودة ٠٠ يكون زراك
مشوار عاوز تروحه ٠٠ ان كان وراك مشوار روح ٠٠
روح ٠٠ روح ٠٠

شنودة : حاروح فين يا حسرة ٠٠ دنا ما بصدق حد اقعد معاه ٠٠
دنا لما أشوف حد اقعد معاه بابقى فرحان قوى ٠٠ لابقى
ورانا شغلة ولا مشغلة ٠٠

الحاج : بكره تتعدل يا عم شنودة ٠٠ شىء الهى يا عم شنودة انا
بحب الحقة دى ٠٠ زى مايكون حد عملى عمل ٠٠

شنودة : ماهى حقة بتاعة حظ يا حاج فهمى ٠٠ وانت راجل بتاع
حظ طول عمرك ٠٠ بس يا خسارة القعدة ماتحلوش الا
بالمقازاة ٠٠

فهمى : طيب ماتجيب ازازة ٠٠

شنودة : ومنين يا حاج فهمى ٠٠ آل العين بصيرة والايدي قصيرة ٠٠
الحاج : كلام ايه دا اللى انت بتقوله ٠٠ ان ماكانش معاك فكاه
خد فكة لحد ربنا مايفكها ٠

شنودة : مالوش لازمة ٠٠

الحاج : مالوش لازمة ازاي ٠٠ انت بتشرب ايه ٠٠

شنودة : زمان والا دلوقت ؟ ٠٠

الحاج : هود انا باسالك زمان والا دلوقت ٠

شنودة : انا عارف ٠٠ وحياتك انت مابقيت اعرف زمان من دلوقت
غير بالصنف ٠٠ حاكم زمان كنت اشرب كونياك ٠٠
وبعدين مسكت فى العرقى ودلوقت بشرب طافيا ٠

الحاج : والطافيا دى بكام يا عم شنودة ٠٠

شنودة : الازازة بربع جنيه ٠٠

الحاج : جنيه ايه لحد ربنا مايفرجها ٠٠ قوم اخطف رجلك هات
الازازة خللى القعدة تحلو

شـنودة : (ينهض) طيب انا مش هاغيب عليك ..

الحـاج : والا غيب .. انا قاعد هنا مستنظرك ..

(ناظرا نحو دكان قطب) يا جميل ماغضل مستنظرك يا حلو

شـنودة : (يتوقف .. عن المشي وينظر لنفسه من الخلف) جميل المنظر عاجبك قوى يا حاج فهمى .

الحـسـاج : النفس الحلوة ليا الجنة .. طب وحبابة سيدنا النبي الماظر هنا احسن م القبة الغداوية .

شـنودة : طيب خليك قاعد بقى .. انا مش حاغيب عليك (ينصرف)

الحـاج : لا خد راحتك قوى ..

(ينهض ويقترب من دكان المعلم قطب .. ويزعق عليه بصوت خفيض) يا معلم قطب .. يا معلم قطب ..

ام بكريه : ايوه .. مين ..

الحـاج : انا الحاج فهمى ياست ام بكريه .

ام بكريه : املا وسهلا .. اتفضل ..

الحـاج : مالوش لزوم .. اصل انا كنت عاوز اقول لك كلمتين ..

ام بكريه : ايوه يا حاج خير باذن الله .

الحـاج : خير يا ست ام بكريه . الناس لبعضيها برضه يا ست ام بكريه .. وأنا راجل ألقى ومبسوط وربنا رزقنى وفلوسى جاهزة والحمد لله .. وعاوز يعنى

ام بكريه : اللى انت عاوزه على عينى وراسى يا حاج .

الحـاج : تسلمى يا ست ام بكريه .. أنا عاوز اقول يعنى آدى عشرة جنيه يمكن تكونوا محتاجينها .. وكل شهر انشاء الله مستعد أدفع زيهم وان احتجتوا حاجة فى نص الشهر أنا خدام .

ام بكريه : الهى يخليك لشبابك يا حاج فهمى .

الحـاج : (ضاربا اياها على صدرها) دهده .. هو عاد شباب بقى يا ست ام بكريه .

ام بكريه : ليه يا حاج .. دا انت شباب ملو هدومك .. هو انت بيعجبك العيال بتوع الأيام دى . دول ما فيهمش مروة .. هو فيه رجالة غير بتوع زمان .

الحجاج : (ضاحكا) ايود ما هو الدهن فى العتاقى .
ام بكريه : اسم الله عليك .. حقه بقينا عتاقى يا حاج .
الحجاج : يقى انت عتاقى يا أم بكريه .. دانت البدارة بحق وحقيق ..
ام بكريه : (بدلال) والله الهم ما خلا فى الواحد حاجة .. دا أنا
كنت اسم الله على مقامك بدر منور .
الحجاج : يا سلام يا ست أم بكريه .. تعرفى أنا مانمتش من ليلة
أول امبارح .
ام بكريه : ليه يا خويا بعد الشر عليك .. عيان .
الحجاج : ولا عيان ولا حاجة .. انما شىء الهى زى ما يكون شىء
بيجرجرنى ع الحقة دى .
ام بكريه : (بدلال) ما هى قعدة شنودة حلوة .
الحجاج : داهية تقطع شنودة وأيامه .. هو لو كان عشسان
شنودة لوحده كنت بصيت فى خلقته ..
ام بكريه : (بدلال أكثر) آمال عشان مين يا حاج ؟
الحجاج : أنا حكم مابقتش طايق خلاص .. أنا .. أنا .. أنا ..
ام بكريه : انت ايه يا حاج فهمى .
(تسمع وقع أقدام)
الحجاج : دا فيه حد جاى ..
ام بكريه : طيب لما أجرى ع الدكان أحسن أنا راسى عريانة .
الحجاج : طب ما تخشى هنا فى دكان شنودة لحد ما يفوت .. خشى
مافيش حد جوه .. (تدخل دكانة شنودة ويدخل خلفها)
شنودة : (يظهر على المسرح صاحب الأثر الذى سمعه الحاج
وظن أنه عبده معه زجاجة طافية وورقة ملفوفة فيها بعض
الطعام .. ينظر الى كرسى الحاج طويلا) .. هو راح
فين ياخويا .. الناس بقت زى فرقع لوز ليه اليومين
دول .. ياللا (يجلس ويفتح الزجاجة ويشمها) يا سلام
(يغنى) والله زمان وانت حارمنى .. أما أقوم أجيب
كباية من جوة
(ينهض ويهم بدخول الدكان فيفاجأ بالحاج وأم بكريه)
(يقف مكانه لحظات يفكر بعمق فى الخطوة التى يجب

عليه اتخاذها ثم ينسحب دون أن يشعر به الحاج أو أم
بكرية ويعود الى مجلسه وقد بدا عليه أسى شديد) .

شنودة : (يفتح الزجاجاة ويثرب ربعها مرة واحدة) هيه .. نكاذتى
بقت مخبأ مافيش حد أحسن من حد .. بقت جارحى انا
راخر (ممسكا بالقائلة) بس من غير سكروقة ..
(ممسكا الزجاجاة) السكروقة بتاعتى أهه (يشرب) وصلنا
يا جدعان .. وصلنا ..

الله .. بقت فى الجيش الم رابط أنا .. بقت بنارحى
والقيامة ماقامتش .

ام بكرية : (تضحك) لا والنبي يا حاج فهمى ..

شنودة : حلو قوى .. بقت فرارحى يا جدعان .

(يشرب) فتحت فرن يا شنودة ؟ (ينظر للزجاجاة) بس
فرن ايه ده اللي بازازة .. دا ولا اللي فاتح سبيل .
(يدخل الجارحى المسرح مهرولا)

الجارحى : عم شنودة .. ماشفتش الواد عبده .

شنودة : لا .. يا جارحى .. تعالى ياواد يا جارحى .. تعالى سلم
على انت جدع يا واد .

الجارحى : مانا طول عمرى جدع يا عم شنودة .

شنودة : لا انت النهاردة أجدع .

الجارحى : عجيب يا اخواتى .. انت يعنى النهاردة ملعلع قوى
والازازة باين عليها لسة طازة .

شنودة : أصلى فتحت مخبأ ياواد ..

الجارحى : ! فتحت مخبأ .. وخذت انن م الحكومة .

شنودة : لا مخبأ أهلى .

الجارحى : ومنخبى فيه انجليز يا عم شنودة .

شنودة : لا ياواد يا جارحى .. حاخبى فيه حجاج .

الجارحى : والحجاج حيستخبوا ليه ؟ خايفين م الطيارات روبرين .

شنودة : لا خايفين من المعلم قطب

الجارحى : طب لما أقوم أشوفه .. حاكم حصل حتة دين فصل
النهاردة يا عم شنودة ..

شنودة : كده .. فصل ايه اللي حصل ؟

الجارحي : النهاردة فيه تفتيش ع المخبأ ٠٠ وعبدد كان معاد جماعة
عاوزين يأجروه ٠٠

شنودة : كدد ٠٠ لأ قوم دور عليه ٠٠ بقى مخبأك عليه تفتيش
النهاردة الحمد لله مخبأى أنا سكتة سالكة ٠٠ وداعندوش
مفتشين ٠

الجارحي : الله انت صحيح فتحت مخبأ يا عم شنودة ؟

شنودة : أمال يعنى بهزر ياواد ٠

الجارحي : طب أجبك عسكري جيش مرابط يقعد عليه ٠

شنودة : مانى قاعد أمه ٠٠ مانى مرابط أمه يا جارحي ٠٠ آيه
الفرق ياواد ٠٠

(ناظرا للملابسه) والا عشان دا أبيض أصبغه كاكي اذا
كنت عاوز ٠٠

الجارحي : انت باين عليك سكرت وبتخرف ٠

شنودة : والله مانت فاهم حاجة ياد يا جارحي ٠٠ حتنك طول
عمرك بهيم ٠٠

الجارحي : هو القطران اللي انت بتشربه دا حيخلى فيك عقل والله
ما حيخلى فيك عقل (ينصرف) ٠

شنودة : عنه ما خلا ٠٠ احنا يعنى عملنا ايه بالعقل (يعنى)
العقل زينة ٠٠ (يشرب الزجاجه) العقل يا هو ٠٠ والا
أقف وأقول النحل يا هو ٠٠ (يصفق بيديه) النحل
يا هو النحل ياهو ٠٠ يا عالم الغارة ٠٠ خلصت ٠٠
دول يظهر انهم ماتوا ٠٠ أما أقوم اخطف رجلى أجيب
ازازة تانية ٠٠ أجيب ازازة تانية ما حدش عارف ٠٠
فرصة ٠٠ يمكن الحاج ما يرجعش مخبأى تانى ٠٠ يمكن
يروح للجارحي ٠٠

(ضحك أم بكسرية)

قطب : (يلتفت ناحية الصوت) منين ياخويا الحاجات الحلوة
دى ٠٠ دكان عبده وقافل ٠٠ يكون شنودة ٠٠

(ترتفع الضحكات مرة أخرى)

قطب : الله ٠٠ مظلوط من عند شنودة ٠٠ الراجل اتجنن ٠٠
لازم وقع فى وزه نضيفة ٠

(يقترب من ناحية دكان شنودة ثم يتراجع) اخص عليك
صحيح شايب وعايب (ترتفع الضحكات مرة أخرى)

قطب : (مبتهجا فى صخب) يا ميت حلوة ..

(ترتفع الضحكات مرة أخرى)

قطب : (صائحا) . يا ترى منين الوزه دى . ياما نفسى آشوغها
بعينى ..

أقولك يا عم شنودة (يجلس) والله لقاعد ع الباب لحد
ما تطلع .. أما حتبقى فرجة (يفتح بعض العلب ويأكل)
(يدخل شنودة المسرح ومعه زجاجة)

قطب : الله .. مين .. شنودة ؟

شنودة : المعلم قطب (يندفع نحو) ازيك ..

قطب : ازيك انت .. انت برد والشغل داير فى دكانك ..

شنودة : (مرتبكا) أنا بالحق ما شفت حاجة يا معلم قطب ..

قطب : دنا باحسبك انت يا شنودة ..

شنودة : وأنا واللى خلقك ما شفت حاجة يا معلم قطب ..

قطب : ما تيجى نشوف دا مين .

شنودة : احنا مالنا يا قطب . ماتخلينا فى حالنا .

قطب : تخليك فى حالك .. حلوة دى .. دى دكانك يا شنودة .

شنودة : ما يمكن أرواح يا معلم قطب .

قطب : أرواح ؟ الارواح بتزغزغ بعض يا شنودة .

شنودة : ما يمكن أرواح ناس زى الواد عبده .

قطب : يا راجل اوعى أما نشوف مين اللى جوه .. مادية ..

يكون واد انجليزى جوه الدكان ..

شنودة : ماتفرض انه انجليزى يبقى حنخش ليه .. مش جايز يكون

معاه نار يامعلم قطب ..

قطب : وافرض معاه نار .. اذا كان انجليزى مش حنتخانق ..

نغوره .. فى ستين داهية وبس ..

شنودة : يا قطب مالناش دعوة ..

قطب : يا راجل اوعى .. الله بقى .. هوو احنا جنفتح فرارجية

زى الواد عبده (يندفع نحو الدكان وشنودة خلفه) الله

الحاج فهمى .. ومين ؟ أم بكريه أم بكريه بتعملى ايه
هنا ياست ..

الحجاج : احنا يا معلم قطب من غير مؤاخذه ..
قطب : ومن غير مؤاخذه كمان يا حاج فهمى .. من غير مؤاخذه
يا ابو فلوس حاضرة والحمد لله .. ياراجل ياطيب ..
شنودة : ما بلاش الفضايح دى يا قطب .. الحاج كان بيتفاهم مع
أم بكريه ..

قطب : بيتفاهم يا شنودة .. بيتفاهم .. بقى أنا اللي قاعد طول
عمرى محافظ على شرفى يجرالى كده .. ومن مين ..
أم بكريه .. اوعى .. سيب (يخلع الجلباب) اوعى
يا شنودة (يمزق الفانلة)

شنودة : خد رايح فين ..
قطب : اوعى سيبنى يا شنودة .. أحسن أجيب كرشك ..
الحجاج : أنا خدامك يا معلم قطب .. اللي انت عاوزد كله أنا
خدامك .. فلوسى حاضرة والحمد لله ..

قطب : خدامى .. يا ضلالى .. أنا المعلم قطب يحصلى دا كله ..
طب على الحرام من عيشتى لجايب كرشك (يندفع نحو
الدكان وشنودة خلفه)

الحجاج : هو قطب اتجنن ولا ايه ..
أم بكريه : انت واقف ليه .. ماتىلا بينا ..
الحجاج : ياللا بينا على فين يا أم بكريه ..
أم بكريه : ياللا نهرب من هنا ..
الحجاج : أهرب فين بس .. أنا راجل صاحب عيال وعندى أشغال ..
أنا ورايا أشغال يا ست أم بكريه ..

أم بكريه : أشغال فى عينك راجل ما تختشيش .. ولما وراك أشغال
ايه اللي جابك تخرب على ..

الحجاج : أشغال بس يا ست أم بكريه .. أشغال ..
أم بكريه : (تصفحه بالقلم) امش قدامى ياراجل ياعرة ..
قطب : اوعى يا شنودة .. أنا لازم أشرب من دمهم ..
شنودة : ياراجل اعقل ..

قطب : اوعى يا شنودة (يصفحه على وجهه)

(يندفع بالسكين الى داخل الدكان) ويكرر، الناس قد
تجمهروا حول شنودة)

اصوات : ايه العبارة يا خواجه شنودة .

شنودة : عبارة سودة بعيد عنكو .

اصوات : ايه اللي حصل ؟

شنودة : ولا حاجة ..

اصوات : جرا ايه للمعلم قطب يا عم شنودة ..

شنودة : مصيبة كبرى بعيد عنكو .

(يندفع قطب خارجا من الدكان)

قطب : (والسكين فى يده) همه راحو فين .. راحو فين ؟

(يخرج وخلفه شنودة)

يبدأ الناس فى الانصراف ويتبعون قطب وشنودة ويخلوا
المسرح تماما .. ويدخل سمير قادما من أحد الحوارى ..
يرتدى بدلة الشغل ليتقدم الى دكان شنودة وينادى عليه
فلا يرد أحد فينادى على قطب .. فلا يرد أحد فيجلس
على الكرسي ..

سمير : همه راحوا فين ياخويا ؟ دى حكاية تنكتب فى الجرائد ..
عم شنودة وقطب سابوا الحقة دا لازم للشديد القوى ..
(يجلس ويفتح جرنالا ويقرأ)

سمير : (يقرأ) الألمان ينسحبون على طول الجبهة . يتوقف عن
القراءة عندما تتصاعد فى الجو ضحكة امرأة (فينظر
نحو مصدر الصوت فيرى هدية فى ملابس صارخة الألوان
ومعها جندي انجليزى يترنح من شدة السكر ، هدية معها
سيجارة وسكرانة فيهب سمير واقفا ينظر نحوهما بغیظ) ..

هسدية : (تضحك) هالوا سمير .. هاو دو يو دو .

سمير : اخص عليكى وعلى اللي رباكى .. مش مكسوفة من نفسك
والنبي ..

هسدية : (تتوقف مع العسكرى أمام سمير) مكسوفة من ايه يادلعدي
قاعدة مع قطب ، مصاحبة شنودة ، ملطوعة طول النهار
جنب الحيط لا شغلة ولا مشغلة (تضحك)

الانجليزى : (ينظر لهدية ويشاور على سمير) نو جود ..

سمير : طب امشى انجرى من هنا احسن وحياة النبی اشرب
من دمك ..

هيدية : هه .. ما يحكمش .. هاسب شوية ما تتحمش قوى كده ..
واقفة فى ملكك انا .. والا واقفة فى ملكك ..

سمير : والنبي ان ما مشيتى لموتك ..

هيدية : تموتنى .. تموتنى دا ايه يادلعدي .. ما يحكمش ..

سمير : (يتقدم سمير نحوها) خدى الكلب دا فى ايدك بقولك.
وانجرى من هنا .

الانجليزى : ايه ولد . ياللا .. نو جود بوى

سمير : (يدفع هدية بيده) غورى فى ستين داهية .

الانجليزى : ولد شوفتى بنت .

سمير : روح اتنيل انت راخر ..

الانجليزى : يو نايت ..

سمير : دنا نايت أبوك .. (يضربه والانجليزى يبادلله الضرب ..
ثم يقع سمير على الأرض فينتزع الانجليزى مطوأة من
جيبه ويهجم بقتل سمير فتصرخ هدية وتهجم على الانجليزى
من الخلف فيدفعها بيده وتسقط على الأرض فتنهض وتسحب
زجاجة عم شنودة وتنهال بها ضربا على رأسه ليسقط على
الأرض ثم ينهض فتنهال عليه ضربا مرة أخرى فيسقط على
الأرض ثم ينهض ويصرخ ويفر مذعورا فتحاول أن تلحق
به فيهجم عليها سمير ويمنعها فتحاول اللجاق بالانجليزى
وقد استحوذت عليها حالة هستيرية وتبكي بحرقة) .

سمير : ايه يا هدية .. هدية انت كنتى هتموتى .. العسكرى.
الانجليزى ..

هيدية : (وهى تبكى) ما هو كان حيموتك يا سمير ..

سمير : طيب ياللا بينا يا هدية .. ياللا يا جيبيتى ..

هيدية : حنروح على فين يا سمير .

سمير : تعالى نروح اى حطة المهم نبعد دلوقت عن الحطة دى ..
الراجل الانجليزى ده مش حيسكت .

هيدية : طب بس انا حاروح فين .

(يدخل شنودة لاهثا متعبا)

شنودة : (ناظرا لسمير) ايه الحكاية يا بنى يا سمير ؟
سمير : ولا حاجة يا عم شنودة دا واد انجليزى رذل رما جتته.
علينا .

شنودة : ومين دى .. هدية .. ازيك يا أم مزيكة ..

هسدية : جرا ايه يا عم شنودة .

سمير : دى كانت حتموت الانجليزى عشانى يا عم شنودة ..

شنودة : هدية .. اللى كانت حتموت الانجليزى .. عجائب ..

سمير : آى والله يا عم شنودة .

شنودة : طب على خيرة الله .. ربنا يهدى العاصى

سمير : مسكينة والله يا عم شنودة آمى مش عارفة تروح فين ..

شنودة : انتو مش بتحبوها بعض ما تتجوزوا وتتاوروا فى أى حته .

سمير : فين بس يا عم شنودة ما انت عارف أزمة المساكن ..

دنا وامى ساكنين فى حته أودة .. يعنى أخذها تنام معايا

أنا وامى .

شنودة : ما تنام انت عندها يا سمير .

سمير : ماهى ساكنة مع أربعة من زمايلها اللى بيشتغلوا فى صالة

شوشو فرنساوى ..

شنودة : ورطة بالحق يا سمير .

سمير : أمى لما جت الفاس فى الراس الواحد اتلبخ يا عم.

شنودة ..

شنودة : وحتلبخ ليه .. ما تيجى تناموا فى دكانتى .

سمير : صحيح يا عم شنودة .. يعنى تقدر تقعد كام يوم كده.

لحد ما ندير أمورنا .

شنودة : الدكان تحت أمرك يا بنى .. روح هات أى حاجة تناموا.

عليها وتعالى اقعد فى الدكان ..

سمير : والله فكرة يا عم شنودة أيه رأيك يا هدية ..

هسدية : أنا ماليش رأى يا سمير .. اللى تشوفه .

سمير : يعنى ننام فى دكان شنودة .

هسدية : اللى تشوفه ياسمير .

سسسمير : طيب يلا بينا يا هدية ٠٠ ياللا نجيب اى حاجة ونيجى ٠٠
(ينصرفان من المسرح ويبقى شنودة)

شنودة : (ناظرا الى الجهة التى انصرفا منها) بس اياك تصدق
أمال وتعيش معاه ٠ (ممسكا بالزجاجة) انكسرت رخرة
(ضاريا يده فى جيبه) طيب نروح نجيب ازازة تانية ٠٠
بس اياك ربنا ما يرزقناش باللى يكسرهما ٠٠ (ينصرف)
(بعد انصرافه يدخل المسرح الانجليزى الذى ضربته
هدية ٠٠ ومعه جنود كثيرون يشير لهم الى الشارع ويتكلم
معهم ثم يسقط مترنحا على الأرض فاقد الوعي ٠٠
ينهاى الانجليز تكسيرا وتحطيمًا فى الشارع ويعتدون على
المارة أثناء المعركة يدخل قطب الى المسرح ممزق الفانلة
منكوش الشعر شاهرا سكينه فى يده فيفاجأ بالانجليز)
قطب : ايه دا ياولاد المجنونة ٠٠ غلبتوا المش علينا وخربتوا
بيتنا ٠٠ خربتوا بيوتنا ياولاد الهرمة ٠

(يتحاشاه الانجليز فى بداية الأمر ٠٠ ثم ينهال عليه
أحدهم بقضيب حديدى فى يده ويهوى على رأسه)

قطب : اى ٠٠ وكممان حتموتونى طب خد (يضرب احدهم
بالسكين ثم يضرب الآخر ويجرى فيجرون خلفه وهم
ينهاون عليه بقضبان الحديد والزجاجات والمطاوى ٠٠٠
يسقط قطب فى نهاية المسرح ٠٠ ثم نهض ويختفى والانجليز
خلفه يتبعونه فى اصرار ثم يعودون ينظفون اسلحتهم
ويحملون الانجليز الجرحى وينسحبون من المسرح ٠٠
وتضاء الأنوار ومع الأنوار التى تضاء بالتدريج يدخل
عبده والجارحى وبكرية المسرح ٠٠

عبده : ايه ده ٠٠ بسم الله الرحمن الرحيم ٠٠ هيه حصلت غارة
والا ايه ٠٠

بكرية : يعنى هيه الغارة مش حتحصل الا على شارعنا ٠٠ ما الدنيا
كلها فى أمان الله ٠

عبده : أمال ايه اللى حصل ٠٠ دا زى مايكون طور هايج ٠٠ دخل
الشارع ٠

الجارحى : غضب ربنا وحياة سيدى بدر ٠

عبده : يا أخى اتنيل واقفل بقلك انت راخر ٠٠

الجارحي : ليه هو انت هتسد بقى كمان يا عبده .. انت بتاجر المخبأ
ولا بتاجر بقى ..

عبده : انت تتكتم ..

الجارحي : طب أنا مش ماتكتم يا عبده .. أنا مش ماتكتم ..

بسكرية : احنا حنتخانى والا نشوف ايه اللي حصل .

عبده : اللي حصل ما هو باين قدام عني ايه .

بسكرية : (تنادى على أمها) يا ماما .. يا ماما

عبده : ماما ايه انت رخرة .. ما الدكان قدامك حنت ايه .. هو .

معقول يبقى فيه ماما جوه .

بسكرية : أمال ايه اللي جرا يا عبده (تبكى) يا حبيبتى يا ماما ..

ياترى ايه اللي جرى ..

(يدخل شنودة المسرح يترنج من شدة السكر)

شنودة : يوه .. يوه .. يوه .. ايه ده .. هو اتجنن المعلم
قطب ..

عبده : ايه اللي حصل يا عم شنودة .

شنودة : المعلم قطب جرى ورا مراته والحاج فهمى .

بسكرية : (صارخة) يا حبيبتى يامه .. يا حبيبتى يامه ..

عبده : جرى وراهم ليه ..

شنودة : ضبطهم مع بعض فى المخبأ .

عبده : (للجارحي) انت فاتح المخبأ على البحرى يا ضلالى .

شنودة : لا يا عبده .. مش مخبأ الجارحي دا مخبأ تانى ..
مخبأ أهلى .

بسكرية : (باكية) وأبويا فى دلوقت يا عم شنودة ..

شنودة : أبوكى مسك سكينه وجرى وراهم ..

بسكرية : ياللا يا عبده نهرب أنا خايفة من أبويا .

عبده : وخنهرب نروح فى احنا عملنا حاجة .

بسكرية : أنا خايفة يا عبده ياللا نروح اسكندرية ..

عبده : ايه اللي حيودينا اسكندرية احنا ربنا سهلنا هنا والحمد
لله ..

بسكرية : أنا خايفة أبويا يموتنى يا عبده .

عبدده : وحيومتك ايه ؟ هو اتجنن .
شئودة : هو اتجنن بس دا الجنان كويس .. دا اتخيل فى عقله
بعيد عنكو ...

عبدده : الفلوس قين يا بكريه .
بـكـريه : الفلوس معايا عاوز منها ايه .
عبدده : ماتيا وياالا بينا .
بـكـريه : حفروح اسكندرية يا عبدده .
عبدده : اسكندرية ايه وبتاع ايه .. احنا نشوفلنا مطرح هنا قريب
نقعد فيه لحد ما الأمور تهدا ..

بـكـريه : يعنى مش عاوز تروح اسكندرية يا عبدده .
عبدده : بعدين نروح اسكندرية يا حبيبتي .. بعدين .. لما الحرب
تخلص نبقى نروح اى حطة على كيفنا .. اسمعى ..
عبدده : انا حسستناكى عند المخبا عشان انا عندي معاد مهم قوى مع
واحد انجليزى مليون فلوس يلا ما بتغيبيش خليك معاها
ياواد يا جارحى ..

بـكـريه : واد يا جارحى .. تيجى تروح معايا اسكندرية .
الجارحى : والمخبا يا بكريه .
بـكـريه : انت يعنى بتاخذ ايه م المخبا .
الجارحى : اهو ربنا رازقها .
بـكـريه : اهو برضه ميرزقك .
الجارحى : وعبدده مش حبيجي معانا .
بـكـريه : انت مالك ومال عبدده .. انت حتيجي معايا والا لا .
الجارحى : ايوه بس حاعمل معاكى ايه ؟

بـكـريه : تهرب معايا .. استنى اما اخش اجيب الفلوس واجى .
(تدخل المسرح هدية وسمير يجملان بعض الأمتعة)
سمير : ايه دا يا واد يا جارحى .. ايه اللى حصل .
الجارحى : عمك قطب اتخيل فى عقله .. قتل مراته والحاج فهمى .
سمير : وراح على فين يا جارحى ؟

الجارحى : داير زى المجنون فى كل حطة . هيه عين الوصابتنا وحياة
سیدی بدر .

سمير : لا حول ولا قوة الا بالله .. يا لالا هدية
(يقتربان من دكان شنودة) يا عم شنودة .. عم شنودة
(يدخلان)

بكرية : (تخرج من الدكان) قلت ايه يا جارحي .
الجارحي : ها قول ايه بس يا ست بكرية .
بكرية : حتيجي معايا والا لا .
الجارحي : وبس حاجي معاكي اشتغل ايه .
بكرية : تشتغل زى عبده .
الجارحي : وهوه أنا أعرف اشتغل زى عبده .
بكرية : مالكش دعوة بالشغل .. انت تتجوزنى وبس .
الجارحي : (يفرح) اتجوزك انت يا بكرية .
بكرية : أيوه .. الست مادام متجوزة تبقى حرة .. ما حدش له
دعوة بيها .

الجارحي : طب وناكل طوب يا بكرية .
بكرية : ماحنا حنشتغل .. وأنا معايا كمان تلت تلاف جنيه ..
بتوع عبده نصرف منهم .

الجارحي : تلت تلاف ايه .
بكرية : تلت تلاف جنيه .
الجارحي : ياللا بينا يا بكرية .. سلامو عليكو يا سمير ..
سمير : على فين يا جارحي .
الجارحي : على بلاد الله .. سلامو عليكو . انا حاتجوز بكرية .
سمير : مع السلامة يا جارحي .
(يختفي الجارحي خلف بكرية)

هدية : صفصفت الحقة والله يا ناس .. يا ميت خسارة .
(يخرج شنودة من الدكان)

شنودة : (تنطلق صفارة الانذار) أيوه ازعقى .. ازعقى ما بقت
خراب . وحياة العذرا القيامة لتقوم .

هدية : ولا حتقوم ولا حاجة يا عم شنودة .. دا ريك بيمتحن
العباد .. ويا بخت اللي ينجح .

شنودة : أيوه يا بخت اللي ينجح . يا بختك انت يا هدية .

- هسدية : أنا يا عم شنودة • دنا ساقطة بالتلاتة •
- شنودة : انت لسه قدامك كثير • انما احنا خلاص بقى ياللا حسن الختام •
- هسدية : ولا حسن الختام ولا حاجة •• بكره تتعدل •
(يدخل عبده الى المسرح لاهثا زائغ النظرات)
- عبيده : عم شنودة •• البت بكريه فين هية والواد الجارحى •
- شنودة : والله مانا عارف يا عبده •• هو أنا عاد فيه دماغ أعرف حاجة •
- سمير : ما هربت يا عبده •• اتجوزت الجارحى وهربت •
- عبيده : كلام ايه اللى انت بتقوله ياواد يا سمير •
- سمير : وانا مالى أنا يا عبده •• همه اللى قالولى •
- عبيده : هربوا ازاي يا واد •
- سمير : خايفة من أبوها ليقتلها •
- عبيده : هيقتلها ازاي وهو مقتول •
- شنودة : مقتول •• مين اللى مقتول يا عبده ••
- عبيده : المعلم قطب •• مرمى عند المخبأ والناس بتقول الانجليز موقوه •
- انما البت بكريه والواد جارحى راحوا فين •
- سمير : بقولك طفشوا يا عبده •
- عبيده : طفشوا ازاي والقتل تلاف جنيه •
- شنودة : ثلاث تلاف جنيه بتوع ايه يا عبده •
- عبيده : شقى العمر كله يا عم شنودة •• شقى العمر كله •• اللى دبتهم فى حياتى شوية م الشمال وشوية م اليمين •• تاخدم بكريه بنت قطب وتهرب •• وراحت على فين ياواد يا سمير •
- سمير : أنا شوفت •• أهى هربت ويس •
- عبيده : هربت بكريه بنت قطب •• والفلوس راحت يا عم شنودة (بيكى) الفلوس راحت •
- شنودة : وحتعيط ليه يابنى يا عبده •• ما كل شىء راح هوه فيه حاجة فضلت •

عبيده : (وهو يبكى) ما كانتش لاقية تفطر يا عم شنودة .. أنا
اللى عملتها واحدة ست وحياتك والواد الجارحى الجريان .
الواد الجارحى الجريان يعمل كده يا عم شنودة .

شنودة : انت اللى علمته يا عبده .. تربية إيدك دى .

عبيده : أنا عارف هيه راحت فين . هيه راحت اسكندرية . أنا
وراكى يا بكريه والزمن طويل .

عبيده : شقى العمر كله .. شقى العمر يا عم شنودة .. طيب
يا بكريه .. أحلق شنبى ان ما شربت من دمك .

(ينصرف ويختفى من المسرح)

هسيدي : تبقى خيبة لو عتر فيها وموتها

شنودة : ده .. ولا يقدر يموت فرخة .

هسيدي : وتفكر حيلاقيا يا عم شنودة .

شنودة : حيلاقيا فين . دى ابرة فى كوم قش .

هسيدي : طيب هيعمل ايه بعد كده .

شنودة : ولا حاجة حيحلق شنبه ..

سمير : طيب قلت ايه يا عم شنودة .

شنودة : فى ايه يابنى .

سمير : فى الدكانة ؟

شنودة : أنا دكانى تحت أمرك يابنى .

سمير : طب احنا حنقعد بس كام يوم كده لحد ما نشوف مطرح
يا عم شنودة .

شنودة : وكام يوم ليه .. ما تقعدوا على طول .. أنا هاتوكل على
الله .

سمير : تتوكل على فين يا عم شنودة .

شنودة : خارج بلدنا تانى يابنى .. ع الأقل لما أموت الاقى اللى
يشيلونى انما هنا بلد جاحدة اللى يموت فيها ما يلاقيش
اللى يشيله .

هسيدي : مانت قاعد معانا يا عم شنودة .

شنودة : اقعد معاكو أعمل ايه يا بنتى انتو لسه قدامكوا ياما ..
انما أنا خلاص خشى هاتيلى الصور اللى جوه .

هـدية : الصور أمة (تمد يدها بصور القديس)

شنودة : أيوه • كتر خيرك يا بنتى •• بينى وبينك لما بابص لهم
بانكسف •

هـدية : وتنكسف من ايه يا عم شنودة •

شنودة : أهو بقى •• مالوش لازمة • المهم انهم فضلوا •• أهم اللى
طلعنا بيهم م الدنيا •• ماعدش غيرهم • سعيدة بقى
يابنى يا سمير •• سعيدة يا بنتى يا هدية • أنا راجع
بلدنا تانى •• لسه فاضل معايا حق القطر • يا سلام ••
اخص على دى بلد • ماعدش ينفع فيها غير الفرارجية
وبتوع المخايء وولاد بديعة • سعيدة بقى : سعيدة
كلكو •

هـدية : مع السلامة يا عم شنودة •• مع السلامة •

سمير : ياللا يا هدية •• ياللا ننصف الشارع (ينهمكان فى رفع
الأنقاض تتصاعد فى الجو صفارة الأمان)
مش قلتك يا هدية •

(ستار)

ببین الهندین

مصریه سه ثلاثة فصول

الفصل الأول

المنظر : ميدان فى حى شعبى تتصدره قهوة بلدى ٠٠ مدخل القهوة دكة خشبية فوقها جثة ضخمة مغطاه بملاية سرير ٠٠ على مقربة من الدكة عدة كراسى وطاقاطيق ٠ فى مواجهة القهوة بيت يفصل بينه وبين القهوة حارة صغيرة ذات سلالم عتيقة توحى بانها من عصر غابر ٠٠ البيت مكون من دورين ٠٠ الدور الاول تسكنه أسرة توكل افندى المدرس الالزامى الذى يعمل بامارة بين النهدين ٠٠ فى الدور العلوى تقيم أسرة المعلم عزوز ٠٠ (عند رفع الستارة)

عنتسر : وله يا جربولى ٠٠ وله يا جربولى ٠

جربولى : عاوز ايه يا زفت انت

عنتسر : دأ توكل ح يوصل النهارده ٠

جربولى : تشرفنا يا اخويا ٠٠ يعنى سبع البرمبة ح يوصل ٠

عنتسر : يا واد ده باعت لمعشوق افندى جواب ٠٠ انه راجع من بين النهدين وجايب معاه عربية مرشيدس وفلوس ٠ وشاى وجبنة سستر ٠

جربولى : وفرحان قوى كده ليه ٠٠ يعنى كان من قرايب المرحوم ٠ داهية تاخذك (للزيون النائم على الترابيزة) وله ٠٠ انت يا وله ٠٠ وله ٠٠

- الزبون : بسم الله الرحمن الرحيم .. ايه ياواده ده ..
- جربولى : قوم عمك توكل راجع يا وله ..
- الزبون : يعنى تصحينى من النوم وقلقت منامى علشان تقوللى توكل راجع .. ما يرجع والا يغور فى ستين داهية .. يعنى ابو زيد الهللى راجع .
- جربولى : ده بيقولك راجع ومعاه عربية مرشيدس وجنيهاات ذهب .. جايب معاه قفله كلها ذهب .
- الزبون : ذهب والا صفيح .. احنا يعنى حناخد منه حاجة .. ده حتى جلده وطول عمره عره وجعان .. اتهىوى بقى كده وخلينى أنام ..
- جربولى : تنام .. حد قالك ان احنا فاتحينها اكاندة .. دى قهوة يابنى آدم ..
- الزبون : ما انا عارف انها قهوة .. ولسه شارب شاي مافيش خمس دقائق ..
- جربولى : بقالك خمس تيام ..
- الزبون : طيب ماليش مزاج اشرب .
- جربولى : ده مش بالمزاج .. المشروب اجبارى بأمر المعلم .
- الزبون : ايه اوامر المعلم .
- جربولى : لازم تشرب حاجة .
- الزبون : خلاص .. روح هاتلى كوباية ميه .
- جربولى : (يشده من جلبابه بعنف) تسمع تتكرت من هنا .
- الزبون : انت بتزقنى .. طيب والله لاوريك .
- جربولى : ابقى ورينى زى مانت غاوز .. بس دلوقتى اتهىوى من هنا
- الزبون : والله لاكون قاطع رجلك من هنا .. علشان ماحدث واقف حال القهوة غير أفعالك السوداء دى .. حد يطرد الزباين يابهيم .. بس لما أشوف المعلم .
- جربولى : انت هتتجر من هنا بقى والا أعملك زرع بصل فى الميدان .
- الزبون : (وقد وقف وسط المسرح) انا واقف فى الشارع انت شريكى .
- جربولى : لا .. ماتقفش فى الشارع .. يللا امش من هنا .

- الزبونون : (يجلس على عتبة البيت) وادى قعسده .
(تدخل فواكه وهي سيدة فى الثلاثين تبيع الياناصيب)
- فسواكه : اسعاف .. الدبة .. النصيب .
- الزبونون : تعالى خدى يا بت .
- فسواكه : نعمين ..
- الزبونون : مادرتيش .. مش توكل افندى راجع .
- فسواكه : توكل مين يا ادلعدى .
- الزبونون : المدرس الالزامى .. الراجل الايحه التعبان اللى ما يسوا
تكله .
- فسواكه : آه .. وراجع منين يا ادلعدى .
- الزبونون : من بين النهدين .. قعد له هناك سنتين .
- الزبونون : ده انا معايا نص ورقة وقلبي بيقول انها كسبانه .
- فسواكه : خلاص .. مادام كشفت عليها بقلبك عاوز ايه .
- الزبونون : طيب ورينى الورق اللى معاكى .
- فسواكه : انت ح تشتري والا ح تدلع ..
- الزبونون : والنبي انا نفسى اتدلع .. نفسى .. ده انا ح تدلع على
روحي يابت ..
- فسواكه : يا شيخ شوفلك نقره ادفن فيها نفسك .. جاتها خيبة اللى
سحبت رجلك . (فى اتجاه القهوة .. الدبة .. اللوتارية
.. ياناصيب .. الدبة .
- جربولى : اهلا بالدبه ..
- فسواكه : دبه لما تاكل مصارينك .. اهو ده اللى انت شاطر فيه ..
عمك توكل العجوز اللى ما بيقدرش يمشى بيقولولك راجع
من بين النهدين وجايب معاه عربية ذهب .
- جربولى : وهو فيه عربيات ذهب انتى رخره ..
- فسواكه : اهم الناس كلهم بيقولوكده .. وبيقولوا ان الذهب هناك
بيبوعوه على العربيات .
- جربولى : انا سمعت كده برضه .. بيقولوا الراجل بتاع الذهب
بيبقى سارح بالعربية ويغنى على البضاعة (يغنى) ولا تين
ولا عنب زيك يا ذهب يا اصفر يا حيانى يا رطب .

- فـواكه : انت بتمالس عليه .. والنبي تتوكل كده .
- جـريولى : يابت انا باقولك كلام مظيفوط والله .. هو انتى فاممه
ان الذهب بس اللى بيععوه على العربيات .. دا الذهب
والفراخ واللحمة كمان .
(يدخل المسرح معشوق أفندى وهو رجل عجوز لامع اتيق)
- معشوق : يا مساء الأنوار .. مافيش كده .. يابخت اللى يكسب
.. ورينى الكشف يا حلوه .
- فـواكه : من عنيه حاضر .
- معشوق : اعمل واحد شاي ميزة للست فواكه .. وهات لى قهوة
ساده ..
- جـريولى : من عنيه حاضر .. من حق توكل أفندى راجع النهارده
يا معشوق أفندى .
- معشوق : ده مين اللى قالك ياوله .. عجايب . فيه حارتكم
ما يتبلش فى بقها قوله .. مين اللى قالك .
- جـريولى : الحتة كلها بتقول انه بعثلك جواب انه راجع النهارده وانه
جايب معاه عربية ذهب وموتوسيكلات ذهب وعجلة ذهب
وجزم ذهب .
- معشوق : وهو فيه جزم ذهب يا حافى .
- جـريولى : طيب بالنزلة مش راجع ومعاه الحاجات دى .
- معشوق : ماهو مادام رجع من بين النهدين يبقى معاه حاجات كتير
.. برفانات .. حرير .. عربية مرسيدس .. جزم
ساكسون .
- جـريولى : جزم ساكسونيا .
- معشوق : ساكسونيا ايه ياواد .. امشى انجر هاتلى كوياية فيه .
(فواكه تحاول أن تأخذ الكشف) ماتقعد يا غزال .
- فـواكه : مه .. (تجلس) والنبي وسطى زاي مايكون مينقطم .
- معشوق : سلامة وسطك يا سنيورة (متظاهرا بالنظر فى الكشف)
اللى زيك لازم يرتاح .
- فـواكه : وحنرتاح فين يا حسرة .
- معشوق : فين ازاي ؟ .. الشقة عندى ترد الروح .. عندى اودة

صيفى عليها سقف ، كفاية كدة الواحد ينام على ضهره
ويبص لفبوق .

فسواكه : جرى ايه ياسى معشوق أفندى .

معشوق : اسمعى كلامى يا بت .. دنا ما بـصش الا للحاجة الحلوة
.. ياما ستات كتير فى الحقة تتعنا ابصلها بصة .

فسواكه : احنا مش من الستات دول ياخويا .. هات الكشف خلىنى
أشوف حالى .

معشوق : طب متزعليش .. اقعدى .
(قتل نبوية زوجة المعلم عزوز وهى فى حوالى الأربعين
من عمرها)

نبوية : يا معلم .. يامعلم عزوز ..

جربولى : ايوه ياست عاوزة حاجة ..

نبوية : انت يالى ينقطع لسانك من اللغلوغ .. المعلم فين ؟

جربولى : هايكون فين يعنى ؟ مطرحه ..

نبوية : قولله قوم انشا الله تقوم قيامتك ..

جربولى : هو منبـه عليه ما اقواللوش قوم أبدا ، هو يقـوم على
مزاجه ..

نبوية : مزاجه ، روح الهى تتمزج فى نار جهنم .. انت يا معلم ،
معلم عزوز ..

المعلم : يوه مه (ينهض من رقدته على الدكة) عاوزين منى ايه .

نبوية : عاوزين سلامتـك .. انت خلاص سكنت عندك فى الدكة
دى .. ما تطلع يا معلم .

المعلم : يعنى أسيب شغلى واطلع ..

نبوية : وهو فين شغلك ده ؟ يعنى ما شاء الله الزباين مقطعة
بعضها قوى ، الليالدى ليلة الجمعة والا انت ناسى ..

المعلم : يوه .. قلتك مش منقول من القهوة لما أشوف شغلى الأول،
أما أحاسب ابقى اطلع (بصوت منخفض) ثم أنا تعبان ..

نبوية : ماتحاسب الصبح .. يعنى الدنيا طارت ..

المعلم : يعنى أسيب المارك مرمى لحد الصبح ، دا جنان ايه بتاع
الولية دى ..

نيسوية : طيب يا خويا ، خليك قاعد جنب المارك ، احسن المارك هنا
يطير ، مبروك عليك الجوازة الجديدة ، ما دام ربنا سهلك
واتجوزت الدكة ربنا يهدى سرکم ، جاتها وكسة رجالة
(تدخل) •

(يرمى عزوز الملاية بعنف ع الأرض)

عزوز : تعالى يا واد يا جربولى ••
جربولى : نعمين يا معلمى ، اعملك شاي ••

عزوز : (يجنس القرغصاء على الدكة) ادعك لى هنا يا واد (مشيرا
الى ظهره) (يدعك جربولى) قوى •• قوى •• فى الحطة
دى ، أيود ، الله ، تحت شوية ، قوى يابن التعبانة (يضربه)
أمال جرسون ايه يا ابو طويلة باقولك ادعك لى مش
اهرشلى ، جراسين ايه بتوع اليومين دول ••

معشوق : دول شوية برد يا معلم ••

عزوز : معقول برد ، هو البرد ما يبطلعش ابدًا ، برد ايه دا ، ما
تدعك يا بهيم

جربولى : (يدعك بعد توقف) •

فواكه : دا عجز ياس معشوق أفندى •• المعلم مابقاش فيه مروة •
عزوز : الاكاده عليكى سحنة تقطع الخميرة م البيت •• واللى
خلق الخلق ما يملا عينى أربع نسوان زيك •• انت فاهمة
انك حلوة ••

فواكه : (ضاحكة) طيب اطلع فوق ما دام بطل قوى كده ••

عزوز : أنا ميت مرة قلتك ماتهبوبيش ناحية القهوة دى (يضرب
جربولى) وميت مرة قلتك ماتدخلهاش القهوة •• أنا معلم
خيخة والا ايه (يشخط) كلامى لازم ينسمع وأمرى لازم
يتنفذ ، كمان دى مش من وأمك يا معشوق أفندى تقعدما
جنبك •• انجرى امشى من هنا ••

فواكه : طيب حاسب كده على مهلك •• المعلم صحيح اللى عاوز
يشخط وينظر يطلع ، والا بتتعب م السلم يا معلم (تغادر
المسرح وهى قضاك) ••

عزوز : قلة أدب ، حريم عينها تنذب فيها رصاصة •• قليلة الحيا •
(يدخل جبر تاجر شنطة فى الأربعين يرقدى جلباب سكروطة
وجزمة كوتش ويمسك شنطة)

جيسر : كنك ٠٠ كنك معايا سجاير كنك ، صوف هيلت شغل برة
٠٠ مساء الخير يا معشوق أفندي ٠٠
معشوق : مساء الخير يا واد يا جبر ٠٠
جيسر : معايا خرطوشتين كنك . انما يستهلوك ٠٠
معشوق : على كام يا واد ؟
جيسر : ٢٧٠ الخرطوشة ٠٠
معشوق : متاخذ الخمسة جنيهه وتسيبهم ، كان بها ٠٠ مش عاجبك
وريني عرض كتافك ٠٠
جيسر : دول مش صغيرين ٠٠ دا كنج سايس ٠٠ السجارة تضرب
فى النافوخ عدل (يلتفت لعزوز) مساء الخير يا معلم ٠٠
المعلم : مساء الزفت عليك وعلى اللى جابوك ٠٠
جيسر : الله ٠٠ انت زعلان ٠٠ حصل حاجة منى لا سمح الله ٠٠
المعلم : يعنى حنة طلب طلبته منك بقالى سنة ما انتش شاطر غير
فى الكنك وبس .
جيسر : واللى خلقك طلبت طلبة مخصوص علشانك انت ٠٠
المعلم : ايه ٠٠ وبقالهم سنة بيعبوا فيها ٠٠
جيسر : الصنف اللى طالبهولك بالذات شاحج م السوق قوى لأنه
دا اللى فيه البركة ، سيبك من أى صنف تانى ٠٠
معشوق : وايه الطلب دا يا معلم ؟
المعلم : لا ٠٠ دى حاجة كده من غير مؤاخذه ، شغلانة يعنى ،
حاجة علشان الكرش ، تضيع الكرش يعنى ٠٠
جيسر : وهو معشوق أفندي غريب ، ماتقولله ، ماهو راخر زبون
المعلم طالب بازوكا .
معشوق : البازوكا دا مدفع يا وله ٠٠
جيسر : الدوا اللى يتاكل منه ، اللى بيرم العضم ٠٠
جيسر : آه ٠٠ البازوكا قصدك ٠٠
جيسر : أيوه ده ٠٠
معشوق : طيب وماجبتلوش ليه يا واد ما كان معاك علبتين أول
امبارح ٠٠
جيسر : دول كانوا بتوع واحد زيون ، والله ماكانوش للبيع ٠٠

- المعلم : دا أصله رمة ..
- جبر : صبرك بس يا معلم ، واللى خلقك ماكانوا بتوعى ..
- معشوق : انت حاسس بايه يا معلم ؟ ضعف يعنى ..
- المعلم : فشر .. واللى خلقك انا أجمد من خمسين عيل وسغير
عنده عشرين سنة ..
- معشوق : آمال عاوز الحاجات دى ليه ؟
- المعلم : علشان ضهرى ، انت يا واد يا جربولى ..
- جربولى : نعمين يا معلمى ..
- المعلم : تعالى يا واد ادعك لى الحقة دى ..
- معشوق : يخرج علبة حبوب من جيبه يتاول منها واحدة للمعلم ،
على العموم دى أحسن م البازوكا ، حاجة أجمد .. دى
زومبا ..
- المعلم : يا سلام .. ودى تعمل مفعول باذن الله (يتنظر لجربولى)
تحت ياوله .. آه .. ايوه الحقة دى ، الله ، ايوه ..
(يتوقف ويضربه المعلم بالقلم)
- معشوق : دى تاخدها وتشرب شاي ، وياسلام لو شوية شمربة سخنين
.. ساعة بس والا ساعة ونص ، هتلاقك طالع السلم
جرى وبقلب قوى باذن الله ..
- المعلم : اعمل كباية شاي يا واد يا جربولى (وهو ييقلع الحبة) بس
ربنا يجعل فيها القبول ..
- معشوق : اسألنى أنا ..
- المعلم : ادعك يا واد يا جربولى ، خلى عندك مروة وانت خيخة
كده ، رجالة ايه العرة دول ..
- جبر : قلت ايه يا معشوق أفندى ..
- معشوق : خمسة جنيه .. تاخدهم ولا تنهوا ..
- جبر : طيب خليه ستة ..
- معشوق : خمسة جنيه أهم .. خلصنا ..
- جبر : انت ماخلصكش اخسر .. مش عاوز يا معلم ؟
- المعلم : مش عاوز حاجة من وشك ..

(يدخل زينهم)

- زينهم : مساء الخير يا معلم ..
- المعلم : املا .. ازيك يا واد يا زينهم ..
- زينهم : ازيك انت يا معلم .. لسه قاعد ع الدكة ..
- المعلم : امال عاوزنى اعمل زيك وأدور اتمشكح فى الشوارع ..
- زينهم : يا عم خلاص .. لا شوارع ولا قهاوى بعد كده ، الحمد لله ربك تاب علينا خلاص وفرجت ..
- المعلم : ايه يا واد ، كسبت البريمو ؟
- زينهم : لا كسبت شغلة ..
- معشوق : مش غايته غفير على عمارة ..
- زينهم : عمارة ؟ عمارة ايه يابيه ، اسبوع واحد وشرطك وما أسافر ..
- المعلم : ايه راجع بلدكو تانى يا وله ..
- زينهم : رايح بين النهدين ، اتفقت النهاردة مع عثمان اسافر بين النهدين .
- المعلم : عثمان مين ؟ المخدماتى ..
- زينهم : مخدماتى مين .. عثمان أحمد عثمان ..
- المعلم : شوف ياخويا الافترا بتاع العيال الصيع ، بقى انت ياقيحة انت اتفقت مع أم المقاولين العرب ..
- زينهم : واللى خلقك النهاردة كان بيتحايل على ، مش النهاردة بس ، دا بقاله ست شهور بيتحايل على ، لكن أنا بقى ماكانش ليه مزاج لكن لما سمعت ان الراجل توكل راجع من بين النهدين وجايب معاه شولة ذهب قلت اشمعنى أنا ، والله لرايح ..
- المعلم : مين اللى راجع ؟
- زينهم : توكل أفندى ، انت ماعرفتش ..
- المعلم : لا ماعرفتش ..
- زينهم : دا بيعت جواب لمعشوق أفندى وقال له على كل اللى جايبه معاد ، وبيقول لك جايب بدل ذهب وجرافات ذهب ومراتب ذهب ، بيقول لك وقع على كنز يا معلم ..

- المعلم : طيب ازاي يا معشوق أغندى ماقلتليش ..
- معشوق : والله من خوة دماغى يا معلم الواحد ماموش دارى
بيعمل ايه النهاردة ..
- جبر : وهو معقول الجمرى هيخليه يفوت بالحاجات دى ..
- المعلم : والجمرى ماله ما دام يجمرى خلاص يخش انشالله
يارب يكون جايب مراكب ذهب ..
- المعلم : طيب ومايدوك كام يا واد فى الشغلانة دى ..
- زينهم : ميت دينار والمسكن بلاش وكثير ست أشهر ..
- المعلم : طيب اسمع يا واد تجيب لى معاك دوا اسمه بازوكا تجيب
علبة والا اتنين وانت جاي ..
- جبر : انت بتقول انك مسافر بعد اسبوع ..
- زينهم : كل شىء تمام ان شاء الله ..
- جبر : طيب اشوفك كام دينار وكام جنيه استرليكى عشان تجيب
شوية حاجات وانت جاي .. وهى لقمة وناكلها سوا
- معشوق : وان جبت عربية وانت جاي اشتريها منك .
- المعلم : والله عال يا زينهم ، ربنا هايوتوب عليك م السجاير الفرط،
وم الرمية طول النهار ع القهوة هتروح بين النهدين يابن
الخايبة واحنا قاعدين هنا زى الولايا ، دا آخر زمن واللى
خلق الخلق (ينهض واقفا) عن اذنكو اما أروح أصلى ..
(تنتظر زوجته من فوق)
- نبوية : يا معلم ..
- المعلم : (بغضب) نعم ..
- نبوية : انت مش طالع فى ليلتك دى والا ايه ؟
- المعلم : دى ليلة ايه السوداء دى عاوزة منى ايه ..
- نبوية : عاوزاك تطلع ..
- المعلم : رايح أصلى ..
- نبوية : ماتطلع صلى فوق ..
- المعلم : بقى حد يسيب الجامع ويطلع يصلى فوق ، فى شرع مين
دا بقى ..

نيسوية : يعنى الصلا حبكت قوى ، ما انت بقالك ييجى شهر
ما بتصليش .

المعلم : خلاص تاب عليه النهاردة على راي المثل اللي يعرزه البيت
نيسوية : طيب روح والنبي صلاتك ما هي نافعة .

المعلم : وانت محتاجة صلا .. معذورة في ركعتين ..

نيسوية : اهو انت مش نافع غير في الناوره والهزار ، جتها وكسة
رجالة ..

المعلم : (يضرب بالكف ويهف غاضبا ثم ينادى) خد يا واد ..

جربولى : نعمين يا معلمى ..

المعلم : (يضربه بالقلم) خد بالك من القهوة (ينصرف)

الشاي يا جربولى وتدخل البيت ..

(تدخل بنت شوارع بلدى تتكلم وتنشبه بأبناء الذوات)

البنت : سلامات عليكو ..

معشوق : اتفضلى يا افندم (يقدم لها كرسى)

البنت : ازيك .. انت ..

معشوق : اهلا يا ست هانم ..

(تبتعد وهو يتجه اليها مصافحا ويقبل يدها)

خدامك يا ست هانم ..

البنت : الشارع دا فايت ..

معشوق : شارع ايه وفايت ايه .. انت كنت عاوزة حاجة أنا
خدامك ..

البنت : الشارع دا مفتوح والا مقفول .

معشوق : لا يفتوت .. يا ست هانم ..

البنت : أصل أنا تايهة ..

معشوق : تعالى يا سنيورة ، تعالى لما اوريكى السكة ..

البنت : مرسى يا انت ..

(معشوق وييده الخراطيش ويهم بالانصراف)

جيسر : معشوق بيه .. الفلوس ..

معشوق : فلوس ايه يا واد انت ..

جيسر : حق الخراطيش الكنك ..

معشوق : عاوز كام ..
جبر : ستة جنيه ..
معشوق : عشرة جنيه امه مات خمسة ..
جبر : أربعة بس ..
معشوق : طيب مات جتك داهية ..
جبر : مامعيش فكاة ..
معشوق : طيب خلى الفكاة دلوقتى غور فى ستين داهية ، اتفضللى
يا ست الستات ..
(ينصرف معشوق والبنت بينما يبقى جبر وسيد)
جبر : يا سلام عالم نجسة ، تموت على المليم ، ولما تشوف ديل
فستان بالعشرة ..
زينهم : واللى خلقك انا مافيه حد يملأ عينى ابدًا ..
جبر : جتك نيلة وانت فيه ست ترضى تبصلك ..
زينهم : واللى خلق الخلق ياما نسوان ماتت فى محسوبك ..
جبر : ماتت من القرف جتها نيلة اللى تقع قرعتها فيك ..
جسربولى : يا واد الرجالة أسرار ، طيب مش المعلم عجبك منظره قوى
ايه رأيك ان الضعيف اللى قدامك ده قد المعلم عشرين
مرات ..
جبر : والنبي انت كذاب زى زينهم ..
(يحط شنطة زينهم استعدادا للانصراف)
زينهم : على فين العزم ..
جبر : معايا معاد مع بنت ارتسشت ..
زينهم : ارتسشت !!
جبر : آه .. بنت من بتوع الرومبا بيسموها ارتسشت .. حكم
.. شغلة النصب شغلة السيما دى ، ايوه الواحدة من دول
تلاقيها ممصوفة والصفار بينقط منها وجربانة زى حالاتك
كده ، وتحط الأحمر والأصفر وتلبس البروكة على راسها
وتقصر ديل الفستان ، تطلع ارتسشت على طول ..
زينهم : والأرتششت دى تعرفك انت يا تعبان ..
جبر : هى حتعرفنى يعنى واقعة فى غرامى ، دى موصيانى على
شوية ملابس حريمى ..

- زينههم : طيب روح اياك تلهفهم منك ببلاش ..
- جبر : مين دى ، الحاجة ام جنيه بتاخدها بخمسة ، فلوس زى الرمل يا جربولى واللى خلق الخلق .. ومعاها واد ارتشت آنا امثل احسن منه غيرش حظوظ ..
- زينههم : مين عارف يمكن الحظ يضرب معاك وتبقى ارتشت انت راخر ..
- جبر : خليك قاعد اياك الجرب ياكلك ..
(يتصرف جبر ويقترب زينهم من الجربولى)
- جربولى : انت رايع بين النهدين صحيح ..
- زينههم : امال رايع كذب يا واد ..
- جربولى : طيب ماتشوف لى شغلة معاك .
- زينههم : كمان انت عاوز تسافر بلاد بره .
- جربولى : وهى بين النهدين دى بلاد برة .
- زينههم : امال جوه ..
- جربولى : طيب دانا سمعت انها زى هنا بالظبط ويقولك السوق بتاعها زى السوق بتاع هنا بالظبط وفيد لحمه وسمك وخضار وعيش كمان ..
- زينههم : امال انت فاهم السوق يبقى فيه ايه .. طيارات ودبابات ..
- جربولى : والنبي تشوف لى اى شغلة هناك وبس ..
- زينههم : وانت ماتشتغل ايه هناك ؟
- جربولى : اى حاجة ، قهوجى حتى ..
- زينههم : ماحدش بيسافر هناك الا الجامد فى صنعتة قوى ، يعنى كونى زى ماتقول ناس خبرا ..
- جربولى : خلاص . خدنى خبرا .. بس ماتقولش للمعلم .
(تخرج نبوية من البيت متوترة الأعصاب)
- نبوية : (تنتظر) هو فين المعلم ياللى تنقرص فى بطنك ..
- جربولى : رايع يصلى ..
- نبوية : راح يصلى والا رايع ورا الراجل النجس معشوق ..
- زينههم : (ضاحكا) يعنى ماشاء الله قوى ..
- نبوية : بتقول ايه يا واد انت ياواد ..
- زينههم : (خائفا) ماقلتش حاجة ..

نبسوية : ماتقعد هنا باديك ، ماتقعدش هقلع الشبشب واديك على
بوزك على طول ..

زينهم : حد كلمك يا خالة نبسوية .

نبسوية : خالة ، روح الهى تتخيل فى عقلك ، قال خالة قال ..

زينهم : الله .. انت عاوزة تشتمينا وبس .

(تخلع الشبشب وتنهال على زينهم)

زينهم : آى .. آى .. آى .. يفر صارخا .

(الزوجة كالمجنونة تتلفت فى أرجاء المسرح ثم يقع بصرها
على الزبون الذى يجلس على جهة البيت)

نبسوية : وانت عاوز ايه يا جدع انت ..

الزبون : عاوز سلامتك يا ست ..

نبسوية : انشا الله يسلموك للحنوتى ، قوم فز من هنا ..

الزبون : وأنا عملت ايه بس .

نبسوية : انت ماتقوم وال لا ..

(تخلع الشبشب)

الزبون : حاضر ..

(يهرب مسرعا)

نبسوية : انت يا واد يا جربولى ..

جربولى : (مذعورا) نعم ..

نبسوية : اقفل المخروبة دى ..

جربولى : حاضر ..

(يبدأ فى تشطيب القهوة)

نبسوية : (تنففسها) قال علشان صايع قاعد على القهوة فاتحها لى

طول الليل وحياة شرف النبى يا انا يا هو الليلاى ..

(يفاجأ المعلم عند دخوله بجربولى يشطب القهوة ونبسوية

فى حالة هياج)

المعلم : ايه ياواد الحكاية ..

نبسوية : مافيش قهوة الليلاى ..

المعلم : مافيش قهوة ازاي .. واحنا لو قفلنا كل ليلة مانقفلش

الليلاى ..

- نبـوـية : ايه بقى ٠٠ ليلة القدر ٠٠
- المعلم : توكل أفندى وصل دلوقتى وجاى على البيت بالسلامة ٠٠
- نبـوـية : دا مين اللى قال الخبز دا ٠٠ يادلعدى ٠٠
- المعلم : الواد ابن اخته ٠٠ افتح ياواد القهوة ٠٠ وانت اطلعى كده
علشان تلبسى وتقابلى الست مراته ٠٠
- نبـوـية : يعنى توكل أفندى ماهو غايب بقاله سنتين ٠٠ المقاش
غير الليلة دى يزصل فيها ٠٠ داهية لما تاخده راخر ٠٠
طول عمرة وش نصايب ٠٠
- المعلم : ياوليه اطلعى وبلاش تبرطيم ٠٠
- نبـوـية : ماتصلح نفسك انت راخر وتغير هدمك دى اللى قرحت
وبقت زى الطين ٠
- المعلم : انا تعبنا ٠٠
- نبـوـية : طيب ياخويا ٠٠ خليك زى مانت ٠٠ يا فرحتى بهدمك اللى
تقرف دى ٠٠
- المعلم : الراجل مش بهدومه يا نبـوـية ٠٠
- نبـوـية : (تنظر اليه متنفرة) امال الراجل بايه يامعلم ٠٠ بايه ٠٠
مايتردش ليه ٠٠ بايه يا معلم ٠٠
- المعلم : (يتحسس شاربه ثم يجيب بسرعة) الراجل يا نبـوـية ٠٠
بقلبه ولسانه ٠
- نبـوـية : طيب يابو كلبه ٠٠ قال بيتكلم بالوحوى شالله يابو كلبه ٠٠
(تدخل البيت)
- المعلم : ايه يا واد اعملك همه ٠٠ انت قلبك من ايه ٠٠ امال شباب
ايه ٠٠ ونيلة ايه ٠٠ اعملك همه (ينظر نحوه شذرا) اعملك
همه يا ابن المكسحة (ينهمك جريولى فى الرش) ويتجه
المعلم ليجلس على الدكة ٠٠
- المعلم : تعالى هنا يا واد ٠٠
- جريولى : نعم يا معلم ٠٠
- المعلم : اكلمك تيجى هنا ياواد ٠٠
- جريولى : عاوز ايه يا معلم ٠٠

المعلم : ملعون أبو الرش .. قلتك تعالى هنا .. (بعد لحظات)
اسمع يا واد ..

جسربولى : نعم يا معلم ..

المعلم : الزاد ابن نبوية اندممه قوله المعلم عزوز عاوزك غي حاجة
مهمة قوى ..

جسربولى : دا كإن سهران يا معلم ليلة امبارح وتلاقيه مجيش
النهاردة ..

المعلم : روح جره من الجلابية بتاعته وهاتو هنا .. لازم نعمل
فرح لتوكل أفندى النهاردة .. قوم ياللا بسرعة وأنا حرش
القهوة .

جسربولى : حاضر يا معلمى (يتصرف) ..

نبوية : (تظهر من البلكونة) .. متطلع يا راجل تغير هدومك لحد
توكل أفندى ما ييجى .

المعلم : يعنى اسيب الرش واطلع أغير هدومى ..

نبوية : متشوف أى حد يرش بدالك .. واطلع غير هدومك وانت
بقيت عامل زى اللى سارحين بالبهايم .. يا راجل عيب
كده تقابل توكل بالشكل ده ..

المعلم : مفيش حاجة تعيب الراجل غير جيبه يا نبوية ..

نبوية : (مستهزأة) طيب يا معلم .. الحمد لله اللى لك جيب ياخويا

المعلم : اللهم اخزيك يا شيطان .. دى ليلة ايه المهيبة ده ..
يا وليه خشى البسى انتى علشان تقابلى مرات توكل أفندى .

نبوية : طيب متشخشطش قوى كده .. اللى يشخط يبقى راجل .

المعلم : (يحدث نفسه) اللهم اخزيك يا شيطان (يحدث نفسه) طيب
حاضر يا ستى البسى حقك عليه ..

(تسمع مزىكة من الخارج .. يدخل محمد طه وفرقتة .
ويترك المعلم الرش الذى يكون قد انهمك فيه .. محمد طه
يبدأ فى الغناء .. أثناء الغناء يدخل عزوز بعد سماع
صوت كلاكس سيارة)

نبوية : يامعلم عزوز .. يا معلم عزوز .. توكل أفندى وصل ..

المعلم : يا ألف تلتमित مرجبة ..

(يظهر توكل أفندى حاملا بعض الأشياء)

توكـل : امشى .. امشى ..

(يشير لسائق التاكسى وهو يمنحه بعض الذقود)

المعلم : نورت يا توكـل أقنـدى ..

توكـل : حاجة تنرفز ..

المعلم : ليه هو اللى بيـجى من بين النـهدين يبقـى متعصب كـد ؟

توكـل : التاكسى .. آل التاكسى آل .. دى عربـية عـدمانه ..

التاكسى فى بين النـهدين .. يا محترم مرسيدس .. مش
صندوق زبالـة زى اللى جانبى هنا .

المعلم : يا راجـل ولا تزعل .. حمد لله على سلامتك ..

توكـل : دا اللى احنا شاطرين فيه .. وايه يعنى سلامتى ..
والتاكسى كان هيفصص عضى !

المعلم : الله ؟ انت راخر عضمك تعبان ومفصص ..

توكـل : آمال أنا باحكى لمين ؟

المعلم : أهو انا كمان عضى مفصص ولا باركب تاكسى ولا
باركب حلزونة ، يظهر الجو اليومين دول بيـفصص
العضم .. آمال فين الست هانم والست الصـغيرة
بسلامتها .

توكـل : فى التاكسى ، مع الشنط ، ماهو حاكم دول ناس حرامية .

المعلم : اجرى يا واد يا جربولى مات الشنطة يا واد .

جـربولى : حاضر يا معلم ..

(يقفز جربولى خارجا من المسرح وتنزل الزوجة من فوق)

نـبـوية : (تصافح توكـل بحرارة ويصافحها بنفور) آمال فين المدام

توكـل : فى التاكسى ، أصل ماكانش مرشيدس ، قشفش عضى
وعضهم بعيد عنك .

(يبدو النفوز على توكـل ويدخل جربولى حاملا حقائب

والزوجة والبنـت تدخلان مستهزأتان)

نـبـوية : (متجهة بفرحة الى الاثنين) يا ألف تلتـميت مرحبـة ..

الزوجة : ربنا يسر حالـك ..

سـمـرة : هالو طنـط ..

- نبـوـيـة : اسم النبي حارسها مين ..
- سـمـرة : أنا يا طنط ياي انت جاملانى ..
- نبـوـيـة : (تنظر اليها من فوق لتحت وتمعن النظر فى فخذيها العاريتين)
- سـمـرة : انت مستغربانى ..
- (تدور نبوية حول سمرة فى دهشة)
- سـمـرة : انت ليه عمالة تنفزانى ..
- نبـوـيـة : (تحدث نفسها) سبحان الله يا اخواتى ، الخلفة هى هى ، الشكل هو هو ، لكن الركب ماكنتش باينة بالشكل ده ..
- (تعيد النظر الى سمرة بفت توكل)
- سـمـرة : أول كلمة تقوليها مطبوطاتى .
- المعـسـم : ماتحط اللى على ايدك دا على الأرض وتريـج دراعك شـوـيـة ..
- توكـل : مصفصف أو مفصففص اتحمل أحسن ما يتكسر ..
- المعـسـم : ايه دى من غير مؤاخذه ..
- توكـل : لادا .. دا مكسر .. خلاط يعنى ..
- المعـسـم : دا خلاط ايه من غير مؤاخذه ..
- توكـل : خلاط سكر عصار يعنى ..
- المعـسـم : مش فاهم ..
- توكـل : عاوز تعصر لون برتقال حاجات زى كده ..
- المعـسـم : دا مايعصرش لون دا أكثر من كباية كده ..
- توكـل : أmaal عاوزين يعصر لون يملا الجردل ..
- المعـسـم : جردل ايه يابا واللى خلقك ان ماكان طشت مايكفينى ..
- توكـل : ايه ما تفكريش فى المرشيدس ..
- نبـوـيـة : النهدين دى فيها بلاد زى مصر كده وفيها قهساوى وفلاحين برضه ..
- توكـل : احكى فلاحين مين يا باشا .. تلاقهم هناك راكبين عربيات على طول ..

المعلم : ودى عربية عيال من غير مؤاخذه ..
توكسل : دا ديكور ودا بيت ، ودا الة عرض - مانا لازم أجيب كل حاجة خصوصا الحاجات الكمالية ، تصور يا محترم تقوم من النوم الصبح تحلق دقنك بالكهربا ، تعمل مساج بالكهربا ، دى كلها مكن بالكهربا ، وبينى وبينك يا معلم جبت معايا كل حاجة بالكهربا .. احنا مش هانترقى الا لما نستغل الكهربا وكل واحد يحلق دقنه بالكهربا .. تأكد كل شىء يبقى عال ..
المعلم : كهربة مين يا أستاذ ، على النعمة أنا دقنى عاوزة فاس **توكسل :** مافيش حاجة مخيانا وجاييلنا الكافية الا عدم تنظيم المواعيد ، هناك كل شىء بنظام تقوم الصبح فى ساعة معينة .. تفطر فى ساعة معينة .. تركب عربية فى ساعة معينة .. تروح الديوان فى ساعة معينة ، ثم تتودى فى ساعة معينة .. دا ايه ده الدنيا هتولع ..
المعلم : دا حتى النهاردة فيه خريف حلو ..
توكسل : يا سلام ، كمان بتسمى دا خريف ، أمال جهنم تبقى ايه ..
المعلم : دا تلاقى جهنم دى فى البلاد اللي انت جاي منها ..
توكسل : لا يا محترم ، كل شىء هناك مكندهش ..
المعلم : أغوم بالله ، ليه كده الشر بره وبعيد ..
توكسل : الشقة مكندشة ، العربية مكندشة ، المكتب مكندهش ، الدكان مكندهش .. الكندشة فى كل حته ..
المعلم : وعينى عينك كده ؟
توكسل : وايه يعنى مش فاهم ؟
المعلم : يعنى اللي عاوز يكندهش هناك على كيفه ؟
توكسل : طبعا على كيفه ، وفيها ايه لما يكندهش يا أخى ؟
المعلم : فيها ايه ازاي ، ودى تبقى بلاد دى ؟
توكسل : أحسن بلاد طبعا أمال عاوز تعيش من غير كندشة ..
المعلم : طيب انت .. اتكندشت ..
توكسل : طبعا ، أنا ايه اللي بيخلينى اقعد فى حته مافيهاش كندشة ..
المعلم : (يخاطب نفسه) اخص عليك راجل .. كنت يعنى بتكندش مظلوط والاكندشة كدة على ما قسم ..

حـكـمـت : يا سلام على الكندشة اللى هناك يا أم امام . يا خرابى
على الكندشة يا خرابى ؟ ال ٢٤ ساعة قاعدة فى الكندشة .
المعلم : (صائحاً على زوجته) يا أم امام .. يا أم امام ..
نيسـويـة : نعمين يا معلم ..
المعلم : اطلعى على فوق بقى ، اطلعى ، يللا ..
توكـل : الله . ماهى مع الست يا أخى ..
المعلم : لا يا توكل أفندى . ماوصلتش الحكاية لحد كده ..
توكـل : وايه اللى حصل ؟
المعلم : مراتك يا أخى ، ودا اسمه كلام ده ، بتتكلم على المكشوف
قوى ، أنا ماحبش حريمى تفتح عينها أبدا ع المشى
البطال ده ..
توكـل : هو ايه اللى حصل ..
المعلم : انتو يظهر بقيتو الفرنكة قوى . مراتك بتتكلم عن الكندشة
توكـل : وفيها ايه يا أخى ؟
المعلم : فيها ايه كمان ؟ ..
توكـل : طبعاً ..
المعلم : لو لقيتها بتكندش ، مافيهاش حاجة كمان .
توكـل : يا سلام ، دنا لما كنت أخذها واخرج كنت لازم أوديها حتة
فيها كندشة ..
المعلم : انت اللى كنت بتوديتها بايدك ..
توكـل : يا سلام ، طبعاً ..
المعلم : لا .. عن اذنك ، انت يظهر اتغيرت فى السنتين اللى غبتهم
دول (يرفع ثراعيه لفوق) استرها يارب (ينظر لمزوجه) (يقتله)
يللا يا أم امام .. ياللا ..
نيسـويـة : ايه مالك يا معلم بتزعق كده ليه ..
المعلم : ياللا على فوق ، عن اذنك يا توكل أفندى ..
نيسـويـة : ياللا يا خويا ، ألف نهار ابيض يا معلم ..
المعلم : والمرة دى ماتبقىش تروحى عندها أبدا ..
نيسـويـة : مش لازم يا خويا ..
المعلم : اخص جاتها البله (يصعدان)

توكسل : كل حاجة تمام ..
حكمت : ايود ..
توكسل : الشنطة القماش الانجليزى ، جبتها ..
حكمت : أيود يا توكسل ..
توكسل : وشنطة البطاطين ..
حكمت : كل شيء مضبوط ، ماتفكرش انت .. ماتشغلش بالك ..
توكسل : بس الواحد يطفح الدم ويحط شقاده فى شنطه ويبعدن تضيع
حكمت : لأ مانستش ، ياللا يا جربولى (يدخلان البيت)
(بينما جربولى فى التشطيب يلح نور شقة المعلم يظنا
وترتفع ضحكات ناعمة تطلقها نبوية - وفى هذه اللحظة
تدخل فواكه المسرح مسرعة)

فسواكه : واد يا جربولى ..
جربولى : عاوزة ايه يا بت ؟
فسواكه : المعلم فين ؟
جربولى : يعنى المعلم ماشاء الله قوى ..
فسواكه : ياواد قوللى المعلم فين ..
جربولى : فوق ..
فسواكه : (صانحة) يا معلم عزوز ، معلم عزوز ..
نبوية : (غاضبة جدا) ايه ياست عاوزة ايه فى ليلتك السوداء دى ..
فسواكه : المعلم فين ربنا يخليكى ..
نبوية : انت هاتجربى من هنا والا انزل ارقعك ميت شبشب على
نافسوخك ..

فسواكه : اندهيله أحسن حصلت مصيبة ..
المعلم : يطل من الشباك مصيبة ايه يابت ؟
فسواكه : معشوق افندى ، معشوق افندى ..
المعلم : ماله ..
فسواكه : مات ..
المعلم : بتقولى ايه يابت ؟
فسواكه : بقولك معشوق افندى مات ..

المعلم : استنى يابت أوعى تنتقلى ..
(يهبط المعلم الدرج لاهثا) .. يتقولى ايه يابت ..

فسواكه : معشوق افندى يظهر كان معاه حد فى البيت حد غريب
يعنى وبعدين الناس شافوها وهى بتجرى افتكروها سرقت
حاجة ، جريوا وراها ومسكوها قالتهم ابدا .. أنا ماليش
دعوة هو اللى مات ..

جربولى : ايه .. دا كان معاه واحدة ست لقطها وهو قاعد هنا ..

المعلم : يعنى شاب نطل قوى ، جته داهية ، جته داهية . جاب
الكافية لنفسه يستاهل ..
(ينادى يا نبوية .. يا أم امام)

نبوية : نعمين ..

المعلم : ارميلى العباية ..

نبوية : ليه ؟ رايح فين يا معلم .

المعلم : الراجل معشوق اتوفى .

نبوية : اتوفى ، والا راح فى داهية ، اطلع ارقد الصباح رباح ..

المعلم : يعنى اسيبه واطلع ارقد جنبك ..

نبوية : لأ مايصحش ، ياخويا روح .. بقيت حانوتى الحتة -
مبروك عليك الشغلانة الجديدة ..

المعلم : ارمى العباية وبلاش تبرطيم ..

نبوية : دا مش العباية بس ، خد ادى العباية ، وادى الهدوم ،
وآدى الجزم اهه ، خد ، خد .. خليك تروح ماترجع ..
(تقذفه بالأحذية)

المعلم : الله ، يا وليه يا مجنونة ، انت ياولية (تنهال الملابس على
رأسه والجزم فوق رأس المعلم الذى يحاول أن يدفع هذه
الأشياء بيده ويقول) طيب روحى .. طالقة بالتلاتة ..
(تنزل الستار ببطء شديد فى خلال القاء الملابس وتصرخ
المعلم على الطلاق)

الفصل الثامن

المنظر : (نفس المنظر السابق - صباح أحد الأيام قبل شروق الشمس ، عزوز على الدكة مختفى تحت الملاية صباح يعد . القهوة) .

عزوز : وهو يختفى تحت الملاية - انت يا واد يا جريبولى ..

جريبولى : نعمين يا معلمى ..

عزوز : فتحت خلاص يا واد ..

جريبولى : ايوه يا معلمى ..

عزوز : طيب تعالى ..

جريبولى : (مقتريا من المعلم) .. نعم يا معلم ..

عزوز : اتك على كفوف رجالية يا واد ، ايوه يا سلام عضمى زى .
مايكون فيه كلبة مسعورة .

جريبولى : (يهدوء) أنا عاوز خمسة جنيه يا معلم ..

المعلم : اياك عايز تتجوز تانى ، يا أخى جتك نيلة يعنى بطل قوى .
مش تحمد ربنا اللى مراتك ماتت ..

جريبولى : لا يامعلم ، هو مين دا ، اللى يتجوز تانى ، لهوانا مجنون .
اعملها تانى ..

عزوز : امال عاوز خمسة جنيه ليه ياوله ..

جربولى : أنا عاوز خمسة جنيه من غير مؤاخضة علشان اطلع
بزابورت ..

عزوز : (وقد اعتدل فى جلسته) .. تطلع بزابورت ليه ..

جربولى : توكل أفندى - سافر برة ورجع اتعدل حاله والحنة كلها
اتجننت من يوم ما رجع والناس كلها بتسعى علشان
تسافر والواد زينهم هيسافر ..

عزوز : طيب وانت زى زينهم ، زينهم صايح ، مالوش متسوة ،
لكن انت جرسون قد الدنيا ، ثم تسافر وتسبب القهوة ليه ..

جربولى : البركة فيك برضه يا معلم ، ثم أنا مش ها اغيب كثير ،
يا دوب سنة وارجع تانى ..

المعلم : بقى يا واد يا حمار حد يسبب بلده ويهاجر هناك لو عييت
هاتلاقى حد يقف جانبك، ولو جعت هاتلاقى اللى يديك لقمة
هتروح تعمل ايه فى البلاد دى ، وانت لوجعت هناك تموت
من الجوع ..

جربولى : وهو فيه حد بيجوع هناك يا معلم ، دنا هارجع معايا ألف
جنيه وحنة عربية مرشيدس اعمالها تاكسى بيحبيب خمسين
جنيه فى اليوم يا معلم ..

المعلم : وهاتجيب الحاجات دى منين يا ناصح ..

جربولى : ها اشتغل واحوش ..

عزوز : وانت فاهم ان شغلك هايحبيب لك الحاجات دى كلها ..

جربولى : ماهر كل الناس اللى بتروح بتشتغل وتجيب ..

المعلم : صحيح انك مغفل يا واد ، العالم بتجيب الحاجات دى من
حاجة تانية انت ماسمعتش عمك توكل أفندى لما ار على
كل حاجة ..

جربولى : ار على ايه يا معلمى ..

المعلم : ماسمعتوش وهو بيتكلم فى الكندشة ..

جربولى : ايوه سمعته ..

المعلم : طيب ازاي مافهمتش (يضره) امال عامل جدع ومفتج ،
اتك .. اتك .. اتك .. قوى أحسن عضى زى ما يكون
فيه كلبة سحرانة ..

جربولى : على فكرة ، انت مافيكش قوة خالص يامعلم ، انت منظر وبس من غير مؤاخذه يا معلم ، زى الطور من غير مؤاخذه بس يامعلم انت مافيكش مروة .. عضبك مسوس يا معلم .

المعلم : يرمى الملاية بعيدا ويقفز من فوق الدكة ثائرا خلاص بقيت دكتور . انت راخر فتحت عيادة ، ماتكتب لى روشة أحسن ، واللى خلق الخلق لأكون مكسر عضبك علشان أوريك ، أنا عندى مروة والا لا (ينهال عليه ضربا ويصرخ جربولى ويجرى مبتعدا عن المعلم)
(تخرج زوجة توكل)

حكمت : صباح الخير يا معلم عزوز ..

المعلم : اهلا يا ست حكمت شرفتى الحقة ونورتيها ..

حكمت : منورة بأهلها ياخويا ، ازى المدام ؟ اياك تكون المدام كويسة ..

المعلم : يدوم عزك يا ست هانم ، والله بينى وبينك الصحة مش كويسة والواحد ركبته بتنشر عليه زى ماتكون مضوخة ، انجر يا واد هات حاجة ساقعة للمست حكمت .

حكمت : لا وحياتك يامعلم ، أنا ماقدرش أشرب حاجة ابدا ..

المعلم : لازم تشربى حاجة ساقعة ..

جربولى : (بصوت منخفض) أزوزة ياست حكمت ..

الزوجة : لا ، كتر خيرك يا جربولى أنا اصلى لسه شاربة عصير .. الخلاط عندى بيعمل عصير فضلة خيرك .. اقعد بالعافية يامعلم ..

جربولى : بقولك ايه ياست هانم ، لامؤاخذه كنت عاوز اعمل بزابورت علشان أسافر لكن مش عارف اعمل ايه ..

المعلم : انجر ياواد خش جوة بلاش قلة أدب ..
(يلضم جربولى ويدخل القهوة)

المعلم : بقولك ايه يا ست حكمت هانم ، أنا طالع فى دماغى كده أتوكل على الله ..

حكمت : تتوكل على الله فين ياخسويا ، بعد الشر عليك ..

المعلم : لا أنا عاوز أسافر يعنى فى أيها حقة .

حكمت : تتوكل على الله ياخويا ، بعد الشر عليك ٠٠ آه ياخويا ٠٠
بعد الشر عنك ٠٠

المعلم : حاكم أنا طالع فى دماغى آخذ لى سنة والا اتنين فى أيها
حتة افتح حطة قهوة اعلى قرشين وآجى مصر ابنيلى حطة
عمارة على البحر واجيب لى حطة مرشيدس كمان ٠٠ يعنى
تاخذ كام الشغلانة دى ٠٠

حكمت : متاخدش ياخويا ، شغلانة ايه قصدك ؟

المعلم : شغلانة البازيور ٠٠

حكمت : ما دام اشتريت الورق ورحت عند مجتمع التحرير وطلعت
السلام ٠٠ وكلمت الصول ٠٠ يبقى كله تمام ٠٠

المعلم : بينى وبينك أنا رحت مجتمع التحرير وكلمت الصول ، بس
ما جاوبنيش ٠٠

حكمت : باذن الله كل حاجة تخلص ٠٠ بس قول يارب ٠٠

المعلم : ربنا يخليكى يا ست هانم ، والله ماكنت عارف اعمل ايه ٠٠

حكمت : وهى دى ياخويا حاجات صعبة ، دا كل الناس تعرفها
افوتك بعافية بقى يا معلم ٠٠ (تدخل) ٠٠

المعلم : مع السلامة يا ست ٠٠ (يكلم نفسه) اتصور ، لا اتندم
الأول واتصور ٠٠ واروح المجتمع واشترى الورق واطلع
السلم ، وادوخ ، واكلم الصول مايجوبنيش ٠٠ بسيطة
(يتجه نحو الدكة) انت ياواد يا جربولى ٠٠

جربولى : نعمين يا معلمى ٠٠

المعلم : تعالى يا واد اتك على العضمة دى ٠٠
(تخرج نبوية من المنزل وتتجه ناحية القهوة ٠٠ يكتشف
المعلم وجودها فيطرح جربولى جانبها وينظر اليها بشراسة)

المعلم : ايه اللى جابك الوقت دا على الصبح ٠٠

نبوية : (مقربصة) نعم ؟

المعلم : نعم الله عليكى ٠٠ مابتسمعيش والا ايه ؟

نبوية : لا ماباسمعش ، طرشت أى خدمة ؟

المعلم : ياولية اطلعى فوق ، خلىنا تعرف نشوف أكل عيشنا ٠٠

نبـوـية : أكل عيشكو دا ايه يادلعدى ، هو فين أكل عيشكو ده ..
دى القهوة اللى كانت بتصفى عشرة جنيه كل يوم مابقتش
بتعمل ببريزة يا معلم ..

المعلم : انت ماتحاسبينا ..

نبـوـية : هو انا ما احسبك ويس ، دانا ها احاسبك واجرجرك فى
حديد ..

المعلم : طيب والنبي تنهوى وتروحي كده بلاش كلام غارغ ..

نبـوـية : اتهوى اروح فين انت ناسى انها قهوتى يا معلم ..

المعلم : بقى دى قهوتك ياولية ، دى كانت اربع حيطان وعملتها
ولا الشرتون ..

نبـوـية : بقى كانت اربع حيطان يا ضلالى ، القهوة اللى سلمتها
لك وفيها كراسى بالصدف وفيها شيش بنور لما تقعد تمانين
سنة مش ماتحصل واحدة منها .. كانت اربع حيطان
يا عزوز ..

المعلم : لا كانت روف جاردل ..

جـريـولى : ماتقصرى الشر ياست أم امام خلينا نشوف شغلنا ..

نبـوـية : (تلهفه بالقلم وتخطف منه المفاتيح) شغلك دا ايه ياواد
انت يا صايغ يا ضايغ ، انتو بتوع شغل انتو ..

جـريـولى : انت بتضربينى ليه الوقت، أنا ماباشتغلش عندك أنا باشتغل
عند المعلم .. المفاتيح بتساع المعلم ..

نبـوـية : المعلم مالوش مفاتيح ، المعلم سلم المفاتيح من زمان ..

المعلم : اذا كانت القهوة مكتوبة باسم المعلم ، مكتوبة قدامك ايه ،
قهوة المعلم عزوز مش قهـوـة أم امام ، انت مابتعرفيش
تقرى ..

نبـوـية : لأ الحمد لله لا بقرا ولا يكتب اتفضل اتهوى من هنا .

جـريـولى : اتهوى اروح فين ، انا واقف جنب المعلم ..

نبـوـية : طيب وادى المعلم بتاعك راخر ..

(تقذف الدكة بعيدا عن القهـوـة) ..

المعلم : الله ، اوعى تحطى ايدك على الدكة ..

نبـوـية : اتفضل خد دكتك وروح من هنا ..

المعلم : احطها فى الحقة اللى تعجبني ..

نيسوية : قلتك مش هاتحطها يا عزوز اتفضل اتهوى من هنا ..

المعلم : اللهم اخزيك يا شيطان طيب يا أم امام ما ابقاش عزوز ان ما وريتك ..

نيسوية : هتوريني ايه يا حسرة ، انت معاك حاجة توريتها لى ياشيخ اتوكل ، جتك وكسة من دون الرجالة ، قال يعنى شملول قسوى .

المعلم : يضرب جربولى بالقلم .

جربولى : بتضربني ليه يا معلم ..

المعلم : شيل الدكة حطها هنا جنب الحيطه (صائحا) هي .. مش خدت قهوتك خليها تفرقضها ، واحنا كمان لازم نثبت ان احنا رجالة .. انت راجل والا لا يا واد ؟

جربولى : انت ادرى يا معلم ، طول النهار ادعك لك فى عضمك .. كليت ؟

المعلم : فكرتني يا واد ، تعالى ، اتك لى على العضمة اللى فى رقبتي دي ..

جربولى : خدامك يا معلم ..

المعلم : نعمل رجالة الأول ، اجري استأضي لذا باجور جاز من عند ايها حد ومات لنا براد شاي من أيها حد وكام كباية من أيها حد وكم كنكة قهوة وكم فنجال من عند أيها حد واستلف لنا كام صينية كمان ..

جربولى : منين يا معلم ..

المعلم : امال راجل ازاي ياواد ، من أيها حد اخلق من الهوا ، جرسوم قليل الحيلة صحيح ..

جربولى : حاضر يا معلمى (يخرج مسرعا) .

(ينتظر المعلم للدكة ويجلس عليها وينظر فى اتجاه القهوة)

واللى خلق الخلق لاثبت لك ان انا عزوز ابن شلبية ..

يانا يانت يانبوية فى الحقة دي ..

جبر : صباح الخير يا معلم (ينتبه الى التغيير) الله بسم الله الرحمن الرحيم .. أنا غلطت فى العنوان والا ايه ، ايه الحكاية أدى الحيطه والدكة بتبقى هنا جنبها ، طيب أدى

الحيطة آمال فين الدكة ، دا عمر تانى دلوقت والتلت
حاجات دول جنب بعض الحيطة والدكة والمعلم والإكادة
التلاتة شبيه بعض ..

(تخرج نبوية من القهوة وقد شمردت عن ساعديها)

- نبوية : انت بتخرف تقول ايه يا واد يا جبر ..
- جبر : أهلا ست أم امام ايه اللي تزلك الصبح بدرى بالشكل دد ..
- نبوية : حكم الزمان ..
- جبر : (يجلس) آمال المعلم فين ؟
- نبوية : المعلم ساب القهوة ..
- جبر : ساب القهوة ؟ ودا معقول ، هو فيه قهوة من غير معلم ..
- نبوية : يعنى كل قهوة وفيها معلم ، والا كل معلم معلم ..
- جبر : والنبي دا فيه معلمين الواحد منهم بصراحة ما يستاهل بصلة
- نبوية : خلاص يبقى مش المهم المعلم ، المهم الشغل ..
- جبر : هو طلق صحيح ..
- نبوية : (وهي تدخل القهوة) قال بركة يا جامع ..
- جبر : ولا يهكم يا معلمة تعالى رايحه فين ؟
- نبوية : عاوز حاجة يا جبر ، اعملك شاي ..
- جبر : ولا تتعبى نفسك انت (يسحب كرسي ويضعه فى مكان دكة
المعلم القديم) اقعدى انت هنا زى الملكة انا خدامك أنا
هبقى معاكى هنا لحد ماتشوقى حد يساعذك ..
- نبوية : لا مالوش لزوم يا جبر ..
- جبر : لا والنبي انت واحدة ست برضه ، مايصحش نسيبك لوحده
(اعمل واحد شاي ميزة وصلحه)
- (يدخل جربولى ومعه مستلزمات القهوة الجديدة لابسا
بيجامه) ..
- جربولى : يا معلم .. معلم ..
- المعلم : وهو نائم .. ايه يا واد جرى ايه ؟
- جربولى : جبت العدة ايه يامعلم وتراييزة كمان ..
- المعلم : طيب يللا ولع قوام واعملى واحد شاي مظبوط ..
- جربولى : حاضر يامعلمى ، بقول ايه يامعلمى ..

المعلم : عاوز ايه تانى يا زفت ..
جربولى : اجيب الواد الخطيط يكتبلنا يافطة عا الحيطه ..
عزوز : لا .. مش دلوقتى . سيبنى لما اُصحبى واشرب الشاى
ويضرب فى نفوخى وانا حفكر حته دين تفكيره ليها العجاب
(يدخل زينهم مرتديا ملابس نظيفة)
زينهم : (ينفجر ضاحكا) الله .. انتو البتوما صيفى ولا ايه ياواد
ياجربولى ..
جربولى : متصطبج يا واد يا زينهم ..
زينهم : ايه الحكاية ياواد فهمنى ..
جربولى : ايه اقعد بس اقعد ..
زينهم : أما أروح اجيب كرسى ..
جربولى : لا مطرحش ناحية هناك ..
زينهم : آمال عايزنى اقعد على الأرض ..
جربولى : يا معلم .. يا معلم .. يا معلم ..
عزوز : ميروح يقعد فى ستين داهية .. لازم تقلقوا منامى ..
جربولى : اتزحزح كده شوية عشان فيه زبون عايز يقعد ..
عزوز : فيه ايه ياواد تانى ..
جربولى : دا زينهم يا معلم ..
عزوز : يعنى زينهم باشا .. عاوز ايه ياواد يازينهم ..
زينهم : الله .. ايه الحكاية يامعلم ؟ .. أنا جاي اشرب شاى قبل
ما روح المطار مسافر النهاردة ..
عزوز : خلاص روح اتلق هناك وحبعتك الشاى ..
نبوية : اذا كان حيتلق هنا .. يبقى يشرب الشاى من هنا ..
عزوز : حيتلق عندك .. ويشرب الشاى من هنا ..
نبوية : انت يا جبر .. جبر ..
جبر : أيوه حاضر .. نعمين يا معلمة ..
نبوية : اعمل شاى لزينهم ..
جبر : زينهم .. انت لسه مسفرتش ..
زينهم : أنا مسافر النهاردة .. بس آجى أشرب الشاى قبل مطلع

المطار ٠٠ لكن قوللى ياوله ٠٠ انت اشتغلت جرسوم
والا ايه ٠٠

جيسر : جرسوم ٠٠ فشر دى خدمة لوجه الله عشان ست
وحدانية فيه زعل بينها وبين المعلم ٠٠ طلقها ٠٠ دى حكاية
كبيرة حبقى احكيها لك بعدين اجبك الشاى ٠٠

جربولى : الشاى يا زينهم ٠٠ والنبي مقتساش تشوفلى شغلة فى
بين النهدين عشان ابعد عن ايد المعلم الثقيلة ٠٠ ووشه
النكد ده ٠٠

نبوية : خد شايك وارجع ياواد تانى ٠٠

جيسر : (يحضر الشاى) الشاى يا زينهم ٠٠

(يمد زينهم يده لياخذ الشاى من جبر)

جربولى : قسما برب العزة ان مديت ايدك على شايبهم لاخلى المعلم
يقوم بهرسك تحت رجليه ٠
(يترك زينهم شاى جبر فورا)

نبوية : امسك الشاى واشربه احسن احط بوزك فى التراب ٠٠

زينهم : (يمد يده نحو كوب الشاى)

جربولى : واللى خلق الخلق ان ماشرت شاى لأخلى المعلم يطفحك
الدم ٠٠

(يتراجع زينهم)

جيسر : امسك الشاى يابنى آدم ماكنتش افكر ان لنا شغلة عندك
(يمد زينهم يده لياخذ الشاى)

جربولى : انت متشرب من عندهم برضه يامعلم ، يامعلم ٠ ٠

زينهم : (لاظما على وجهه) يا جدعان خلصونى انا فى عرض النبى،
الطيارة معادها هيفوت ٠٠

جيسر : امسك الشاى ٠٠

جربولى : خد الشاى بقاعنا احسن لك ٠٠

زينهم : يا جدعان خلصونى ٠٠

المعلم : ايه الدوشة دى ياواد ٠٠

جربولى : الواد زينهم طالب الشاى ومش عاوز يشربه ٠ ٠

المعلم : ومش عاوز يشربه ليه ٠٠

نبوية : مادام الزبون متلقح على قهوتنا يبقى لازم طلباته من عندنا ..

المعلم : الزبون يقعد فى الحتة اللى على كيفه ويشرب من الحتة اللى على كيفه .

جبر : (يحضر الشاى) الشاى يا زينهم ..

(يمد زينهم يده لياخذ الشاى من جبر)

جربولى : الواد زينهم طالب الشاى ومش عاوز يشربه .

نبوية : دا مين اللى قال كده ..

المعلم : انا المعلم وانا اللى يقول كده ..

نبوية : (ضحكة ساخرة) معلم ؟؟

المعلم : اقصرى الشر يا نبوية احسن انا ..

نبوية : انت ايه يا معلم ؟ انت ايه والنبي ؟

المعلم : يافتاح يا عليم .. يا رزاق يا كريم ، اقصرى الشر على الصبح احسن لك ..

زينهم : يا جدعان مش عاوز اشرب شاى ، معاد الطيارة زمانه هايفسوتنى ..

المعلم : عنك ما طفحته .. لكن متدفع حقه ..

زينهم : ادفع حقه منين ؟ انا معيش فلوس مصرى تاخدوا فلوس انجليزى ..

المعلم : معكش فلوس مصرى يعنى ايه (ينهال عليه ضربا)

جبر : ايوه ناخد ، معاك فلوس ايه ، استرليكى ، دونارات ايه اللى معاك ..

زينهم : يا جدعان حرام عليكم ، اعتقونى لوجه الله ، أبوس رجلك يا معلم سيبنى ..

(يخرج توكل مرتديا بيجامه وروب دى شامير)

توكل : ياناس حرام عليكم .. الواحد لسه هايفمض عينه ..

نبوية : يخلصك يا توكل افندى ، يخلصك الزبون يبقى قاعد عندى وعاوز يسقيه هو الشاى ..

توكل : ياست نبوية عيب اللى بتعملوه ده العصرية المرشيدس بتاعتى فى الأجانس والنهاردة الضهر هاروح اجيبها وعاوز انام ساعتين ..

- زينهم : معلش يا توكل افندى خش انت ريج جنبك خش .
- توكل : ابعـد ايـدك القـذرة دى عنى اللى زيـك فى بلاد بره لازم يحطوه فى الكارتينا .
- زينهم : طيب خش ماتزعلش نفسك خش . (يلتقط البجه بسرعة ويهـنـطـلق هاربـا فى اثره جبر وجربولى)
- المعلم : اهو الزبون جرى علشان يعجبك يا توكل افندى .
- توكل : دى احوالكم اللى بقت عجب ، أنا لازم اكلم سعادة المحافظ يشوف له حل معاكم .
- المعلم : والله عندك حق ، ثم كمان القهوة دى مالمهاش تصريح . ولا يصحش كمان يكون فيه قهوة فى حارة زى دى كفايا قوى حنة ترابيزة زى دى .
- نبوية : لا حقانى قوى يا معلم .
- المعلم : ايوه . ولـازـم اقول الجد ولو على نفسى .
- توكل : دى آخر مرة اسمح فيها بالشجار .
- المعلم : هو فين الشجر ده يا توكل افندى يعنى شايف الجنـاين ما شاء الله فى الحارة .
- توكل : لازم الناس يكون قلبها على قلب بعض يا معلم انا راجل عيان وصحتى على قدى طول الليل صاحى ولا دقت طعم الأكل وحياتك انت مادقت حاجة غير صنف العصير المكسر شغال على طول عندى بعصر واشرب .
- المعلم : شوية برد وبكره تروق اقعد اشرب شاى .
- توكل : عارف لو شربت شاى مش ها انام .
- المعلم : لادا شاى من الجمعية حلو قوى تشربه تنام بعون الله . زى مايكون مافيش فيه ريحة الشاى .
- توكل : لكن ايه الحكاية يا معلم . انتوا قسمتو القهوة نصين . والا ايه .
- المعلم : لا من غير مؤاخـذة اصله حصل شوية زعل كده وبعدين حصل انعزال .
- توكل : قصدك انك سبت القهوة يعنى خلاص .
- المعلم : آه سبتها .

- توكسل : ويعدين ناوى تعمل ايه ..
- المعلم : اعمل ايه ازاي بقى ، منا فاتح قهوة امه ..
- توكسل : قصدك الدكة دى قهوة ..
- المعلم : قهوة ونص طبعا ايه مالها ؟
- توكسل : وانت فاهم هاتنجج بالشكل ده ..
- المعلم : انا ناوى اجيب دكة تانية ..
- توكسل : دا انت لازم تعمل حاجات كتير يا معلم ..
- المعلم : قوللى اعمل ايه وانا اعمل ..
- توكسل : يعنى لازم تبين للناس انك فاتح قهوة .. بتختلف اختلاف
جذرى فى الشكل والمضمون من القهوة اللى انت سايبها .
- المعلم : ايوه انا نختلف ، حاكم الولاية دى مجنونة وهو اصل
الخلاف ايه ؟ عاوزانى اقعد والزق جنبها زى الولاية الخاوية
طول النهار وطول الليل أنا مادام ورايا شغل لازم انام
جنبه .
- توكسل : انا مش قصدى الخلاف ده ، انا قصدى لازم تعمل قهوة
مختلفة عن القهوة دى ..
- المعلم : طيب منا عامل كده ..
- توكسل : فين اللى انت عاملة ده ؟
- فين الديكور ؟ فين التنسيق ؟ الكرسي شكل الستائر ،
الأرضى شكل الشيش شكل الصوانى شكل ، بعددين يبقى
لازم فيه هارمنى بين كل الحاجات دى ..
- المعلم : الواد جربولى هو اللى له دعوة بالحاجات دى انا ماليش
دعوة بالحاجات دى انا المعلم ، أنا انام ويس .
- توكسل : يا اخى انتوا ، هتتكوا نايمين لامتى ، ماتيجى بره القهاوى
بتعمل ازاي القهوة بتتكلف ميت ألف جنيه ، الجرسون
لابس اشكال واللوان ، الترابيزات رخام طليانى ، العدة
نحاس .. الحيطه عليها ميت لوحه ..
- المعلم : هو كل برغوت على قد دمه وكل واحد ومقدرته ثم احنا
هتجيب الحاجات دى منين ..
- توكسل : ما انت لما تتكلف فلوس هاتكسب فلوس بدل الزبون مايدفع
قرش فى القهوة يدفع شلن ..

- المعلم : هاؤ الواد زينهم هرب دلوقت علشان قرش صاغ ..
- توكـل : اسمع ، تسمع لى اساعدك ..
- المعلم : دنا ابوس ايدك وتساعدنى ..
- توكـل : طيب انا هاوريك ازاي تعمل شىء جميل بحاجات بسيطة
(يدخل الى المنزل)
(يدخل جبر ومن خلفه جربولى لاهثا)
- نبـوية : ايه يا جبر ..
- جـبر : لحقته ابن الهرمة بعد ما قطع قلبى .
- المعلم : جبت الفلوس يا واد يا جربولى .
- جـربولى : خد منه الشلم ومش عاوز يدينى حق الشاى ..
- المعلم : الله الله ، ليه يكنش فاكركنا خمة يا واد يا جبر .
- جـبر : انا خدت منه شلم بس ، نص افرنك حق الشاى وتلاته صاغ
كانوا عليه من زمان ..
- المعلم : قب بالتلاته صاغ احسن واللى خلق الخلق اعملك زرع
بصل .
- نبـوية : مين اللى يعمله زرع بصل ده ؟ طيب الراجل اللى فى وشه
شنب يمد ايده عليه ..
- المعلم : (يمسك جبر) بقولك قب بالفلوس ..
- نبـوية : (تغمزه) سيب يا معلم واقصر الشر (ويتراجع خائفا)
(يخرج توكل من المنزل ومعه بعض الصـور وشاكوش
وبعض قطع القماش)
- توكـل : احنا مش هنبطل خناق والا ايه ، مافيش حد فى بلاد بره
بيتخانق .. ابدأ كل واحد يشوف شغله .
- المعلم : ماهى بلاد بره فيها عالم بنى آدمين ، لكن دول ناس
بعيد عنك .
- توكـل : الخناق دا ياخويا يا معلم انت بتضيع فيه مجهود كبير
كان لازم تضيعه فى الانتساج .
- المعلم : انتاج ايه ياخويا ، هو أنا باشتغل فى السيما .
- توكـل : ايه كنت دلوقت عملت لك خمس ست شاى ..
- المعلم : هى فين الزباين بس وانا اعمل ..

توكسل : ماهى الزباين اللى كانت جاية هربت من الخناق ده ..
المسائل بياخد بعضها برقاب بعض ، تتخانق تطفش الزباين
تخسر فلوس ، تنتج تيجى زباين تكسب فلوس ..

المعلم : والنبي انت فكرتتى بالراجل اللى كان بيقول زمان كده
تسلك ، كده تولع .. تشتري منه بعون الله لاتلاقى تسليك
ولا توليسع ..

توكسل : اذا هاثبت لك بالطريق العملى ان الانسان يستطيع انه ينتج
تحت ظل أى ظروف ، تعالى امسك الكرسي ده ..
(يمسك المعلم الكرسي ويصعد توكل ويبدأ فى تعلييق
الصور والستائر)

المعلم : (ينظر للصور) ميت حلاوة ، أهو كده الشغل (يفطر
لجبر) والنبي يابن القرعة لأخليك تعمل شاي على الشمس
غيبوية : ماتردش عليه يا جبر ، سيبه يعرض فى الأرض ، تعالى
اقعد هنا .. (يجلس جبر بجوارها) أما أقوم اعمل شاي
صلح هدومك كده واقعد وخط رجل على رجل (قدخل
القهوة)

توكسل : ايه رأيك بقى يامعلم ..

المعلم : آخر براوة ، منظر حلو قوى ، بس الزباين هتقعد فين ؟
توكسل : اسمع هاجيك واجيب كرسيين موقتا لبكره وبعدين انت
لازم تتصرف ..

المعلم : ياسلام (ينظر لجبر) احنا قهوة افرنجى يافلاح ..

توكسل : (يحضر معه فوطه) ادى كرسي ، يتحط هنا .. ولا اخليه
هنا ثابته واحده (يدخل) ..

المعلم : (ينظر لجبر) تعرف لو ماسبتش القهوة واللى خلق الخلق
لاكسر لك رجليك ..

توكسل : (يخرج ومعه شئ آخر) وادى كرسي كمان ينحط هنا
شوف بقى المنظر يامعلم بس خد يالك ، الكرسي يتوسخ مش
حيحصل كويس ناقص ايه نضافة انت ياواد يا جرسون ..

جربولى : ايوه يا توكل افندى ..

توكسل : هات كوز فيه ميه وشوف اى شجرة وازرعها. هنا ..

جربولى : ان كان على الرش بسيطة لكن ها اجيب شجرة مزينة ؟

المعلم : مات شجرة من عند ايها حد وان مالمقتش روح عند
التروماى فيه شجرة هناك ياواد روح اقطعها وتعالى ..

جربولى : اقطعها ازاي دى بتاعت الحكومة ..

المعلم : طيب ماالحكومة بتقطعهم ..

جربولى : ايوه دى حكومة تقطع على كيفها لكن انا ايه ..

المعلم : قوللهم انا باشتغل عند عزوز ..

نبوية : (تخرج من القهوة ومعها كوز) .. انا ماخطف رجلى اجيب
جاز وارجع على طول خليك قاعد مطرحك ماتعبرش حد
منهم انشا الله يارب ياكلوا فى هدومهم ..

جيسر : لا انا مش هتكلم علشان خاطرك انت بس ..

(تنصرف نبوية ومعها الكوز)

توكسل : (لجربولى المنهمك فى العمل) ما تعملك همة ياواد انت
مالك قلبك ميت كده ليه ..

جربولى : مانا برش ايه ..

المعلم : طيب يالا شيل علشان تروح تجيب الشجرة ..

توكسل : طيب اخرس داهية تاخذك ..

جربولى : وانا هاجيب شجرة منين ..

المعلم : دا اصله الواد ده رمة .. تعالى معايا نخطف رجلنا
نجيب الشجرة ..

توكسل : وانا هاجى معاك اعمل ايه ..

المعلم : انت تنقى الشجرة اللى على كيفك وانا اقطعها ..

توكسل : اى شجرة يا اخى ..

المعلم : الله .. مش لازم تنفع الدنكور ..

توكسل : مش مشكلة بس ماتكنش شجرة كبيرة .. تبقى شجرة
صغيرة ، المهم تعمل منظر ..

المعلم : خلاص انا ها اخطف رجلى اجيب الشجرة ، خست بالك
من القهوة ياواد لحد ما ارجع ..

توكسل : انت يا واد يا جرسون ..

جربولى : نعم ..

توكسل : انت تعرف مانقطة قهوة تقع على الكرسي هاقطع رقبتك ،
فامم ..

جربولى : ما تقطعوا رقبتى ..

توكسل : انت بتقول ايه ؟

جربولى : ماقلتش حاجة انت سمعتنى قلت حاجة مانا مكتوم امة ..

توكسل : ايوه انكتم ..

جربولى : حاضر ..

توكسل : انا رايح اريح جنبى شوية اياك اسمع صوت بقى (يدخل) .

(تدخل فواكه المسرح)

فواكه : دبة .. اسعاف .. دبة لوتارية ..

جربولى : جتك دبة لما تاكلك ..

فواكه : صباح الخير ياواد يا جربولى ..

جربولى : صباح الزفت على عنيكى ماحدثش خرب بيت المعلم الا انت

.. مرة زى الحراية صحيح قال الحق معشوق مات ..

فواكه : طيب وانا ذنبى ايه ياواد يا جربولى اذا كنا قعدنا نقلب

فيه ساعتين وهو ساكت ..

جبر : الله هو معشوق أفندى مماتش يابت .. لا حول ولا

قوة الا بالله ..

فواكه : آهو زى الفل بيطلع وينزل زى العفريت ..

جبر : هاتى كرسي وتعالى اقعدى ..

(تحضر كرسي وتجلس بجوار جبر)

فواكه : انت مالك عامل كده ليه ..

جبر : الواد زينهم الله يخرب بيته وقع قلبى ..

فواكه : طيب تقوم تصلح نفسك كده وانت قاعد زى الفرخة الداخنة

جبر : والله ماقادى اقوم يا فواكه ضهرى اتمزع بعيد عنك زى

مايكون حد ضاربينى بسكينة ، هو القميص اتقطع ..

فواكه : (تتحسس ظهره بيدها) لآ .. مش مقطوع ..

جبر : ايوه اتكى على الحنة دى قوى .. الله ياسلام يا فواكه

عندى حنة بنطلون هولانكة انما متفصل عليكى ..

فـواكه : صحيح والنبي يا جبر ٠٠
جـبر : اديهولك دلوقتي بش اتكى قوى ٠٠ واد يا جربولى ٠٠
جـربولى : عاوز ايه ٠٠
جـبر : على فكرة الواد زينهم هاييبت لك عقد عمل من بين الزهدين
جـربولى : صحيح ٠٠ انت كلمته ٠٠
جـبر : آه ٠٠ أنا كلمته ٠٠
جـربولى : بس البزابورت يعنى والحاجات دى ٠٠
جـبر : ولا يهكم انا بقى أسلفك قرشين تبعت لى بيهم حاجات من
هناك ٠٠
جـربولى : أنا خدامك ياسى جبر ٠٠
جـبر : خد ياواد سيجارة كنك ٠٠
جـربولى : يدوم عزك ياسى جبر ٠٠ طول عمرك مجدع ٠٠
جـبر : مانت تقف عند راس الشارع تشرب السجاير الكنك اللى
أنا مديها لك وتتكيف وخذ بالك من المعلمة لما تيجى تدى لى
اشارة ٠٠

(يبتعد جربولى)

فـواكه : وهندينى البنطلون بكام ٠٠
جـبر : وهو احنا بينا وبين بعض حساب يا فواكه ٠٠
فـواكه : بس أنا هديك اللى معايا وتقسط لى الباقي ٠٠
جـبر : معاكى معكيش ماحدش لابسك غيرك ٠٠ أيوه فوق ٠٠ فوق
شوية والنبي يا فواكه عند كتفى ٠٠
فـواكه : معندكش قميص من اللى بيلمع ده يا جبر ٠
جـبر : لو سمعتى كلامى يبقى عندك بدل القميص ميه ٠٠ وبدل
البنطلون دستة وتلبسى قباقيب من أم ترتز ٠٠ وشـعرك
تكويه كمان ٠٠
فـواكه : (ضاحكة) يعنى انا هروح عند الواد عبد الفضيل يكويلى
شعري كمان ٠٠
جـبر : عبد الفضيل مين يا هيلة ٠٠ انت تروحي عند الكرافير
فى بيروت ٠٠
فـواكه : وأنا بس هروح بيروت دى اعمل ايه ٠٠
جـبر : تعملى فنانة ٠٠

- فسواكه : وهو أنا اعرف أفنن .
- جبر : يابت يا عبيطة دا هناك يجي ستميت بنت كانوا كلهم بيلموا
سبارس هناك كلهم اشتغلوا فتنين فى بيروت . .
- فسواكه : وهو الفنين ده مش يحتاج تعليم برضه ياسى جبر . .
- جبر : بقى انت صغيرة ماتعرفيش تقعدى تشربى وتتمازجى
وتساهرى . .
- فسواكه : (مندهشة) وهو ده الفن ياسى جبر . . مزاج وسهارى؛
- جبر : وهو فيه فن بعد كده . .
- فسواكه : طيب وانا هاطلع بزايورت ازاي . .
- جبر : مالكيش دعوة انت ، انا هاطلعك البزايورت واقطع التذكرة
والبسك لبس ما تحلميش بيه أبدا . .
- فسواكه : طيب اذا كنت ضامن اننا نرجع ومعانا قرشين أنا معنديش
مانع . .
- (تدخل نبوية من الجهة المقابلة للجهة التى يقف فيها
جربولى فتؤخذ بالمتنظر وتقف)
- جبر : على العموم اصبرى شوية لأن فيه مشروع تانى قدامى . .
- فسواكه : مشروع ايه يا جبر . .
- جبر : المرة نبوية المعلم طلقها وقاعدة وحدانية فى القهوة
وبرضه تحتاج لراجل . .
- فسواكه : وهو انت قد الشغل فى القهوة دا يهد الحيل . .
- جبر : هو أنا ما اشتغل فى القهوة دا انا ما اناام على الدكة طول
النهار وأجيب واد جرسون يشتغل وهو اللي يطفح السدم
والايراد نقسمه أنا وهيه . .
- فسواكه : اوعى تلف عقلك وتتجوزك . .
- جبر : اعوز بالله هو انا قد أم اربعة واربعين دى . . دا المعلم
عزوز اللي زى الطور الصومالى جابت داغه . .
- (يتقهقر جربولى فى اتجاه جبر وفواكه)
- جربولى : ماتخلص بقى يا جبر الراجل زمانه جاى . .
- جبر : خلاص يا واد ، اصبر خمسة بس . .
- جربولى : والنبي تخلص بقى يا جبر لو شافك متبقى داهية (يصطدم
بنبوية فيفزع) يامه (يصيح مذعورا)

جبر : (ينهض فزعا) ايه ياواد ، المعلم جه (يفاجأ بنبوية
والشيشب فى يدها)

نبوية : معلم مين يا صايح يا ضايح والنبي ماحد شارب من دمك
الا أنا ..

(قنهل عليه ضربا بالشيشب بينما يسرع جربولى بنقل
الدكة الى مكانها • يهرب جبر وفواكه - تدخل نبوية
القهوة - يعود جبر الى المسرح • يراه جربولى)

جربولى : تسمح تغور من هنا الوقت ده بقى ..

جبر : الشنطة بتاعتى جوه ، روح هاتها لى يا جربولى ..

نبوية : فين الشلن اللى انت خدته من الواد زينهم ..

جبر : امه .. يخرج ورقة بعشرة صاغ يعطيها لها .. اتفضلى
عشرة صاغ امه ..

نبوية : (تأخذها) هات خش خد الشنطة (يرفع يديه وهو داخل
ليحمى وجهه فتضربه بالشيشب ويسمع صراخه من الداخل
وهى قنهل عليه ضربا - فى لحظة خروجه مسرعا يدخل
المعلم ممسكا بيده شجرة فى حجم عود البرسيم • يخرج
جبر مسرعا من المسرح وينهمك المعلم فى غرس الشجرة)

المعلم : ايه الحكاية ياواد يا جربولى ..

جربولى : اصله كان عاوز ياكل الشلم يامعلم اللى خدد من زينهم ..

المعلم : وبعدين ..

جربولى : خدته المعلمة منه ..

المعلم : روح هات منها ثلاثة صاغ •

جربولى : حاضر يا معلمى .. يتقدم نحو القهوة انت يا ست أم امام

نبوية : عاوز ايه يا واد ..

جربولى : انت مش خدت الشلم من الواد جبر ..

نبوية : آه .. وعاوز ايه يا واد ..

جربولى : هاتى الثلاثة صاغ بتوعنا ..

تضربه بالشيشب ..

جربولى : الله بتضربينى ليه دلوقتى ..

(يدخل معشوق متكئا على عصا)

أعوز بالله طول ماحنا فى الحقة دى مش هانشوف خير
أبدا ..

معشوق : صباح الخير مش كده اعوذ بالله العظيم لازم اعزل من
من هنا خالص .. دا شيء لا يطاق ..

المعلم : اهلا معشوق أفندى ازيك يا معشوق أفندى ..

معشوق : انتوا بتزعمقوا على الصبح ليه بس ..

المعلم : عاوزة تاكل ثلاثة صاغ وانا ماحدش ياكلنى ابدأ ..

معشوق : طيب تعالى يا معلم اقعد .. شلن ايه ياسيدى وبلاش
زعيق ..

المعلم : لا أنا مااخدش فلوس من حد انا لازم آخذ فلوسى ..

معشوق : ياسيدى منا هبقى أحاسبها ..

المعلم : آه .. ان كان كده معلش .. اعملنا اتنين شاي يا واد
يا جربولى ..

جربولى : حاضر يا معلمى (ينصرف لعمل الشاي)

معشوق : (متلفتا لما حدث فى الغرزة) اش اش ايه دا كله ..

المعلم : دا دنكور ..

معشوق : لكن دا مين اللى شار عليك بالحكاية دى ..

جربولى : دى تفانين بلاد برة بتاعة عم توكل أفندى ..

المعلم : هو انتوا مش عاوزين تترقوا ، عاوز عمرك تتنك جرسوم
بلدى ، طيب ايه رأيك أنا ها اجيبلك بدلة ..

جربولى : يا ريت يامعلمى ، عاوز فائلة كمان والنبي ..

المعلم : شوف البطر بتاع الناس ، بقولك هاجيبلك بدلة تقوللى
وفائلة كمان ..

جربولى : وهلبس البدلة على اللحم يا معلمى ..

المعلم : شوف الجهل وهى البدلة تتليس الا على اللحم ، دى حتى
ما يبقالهاش طعم الا على اللحم ..

جربولى : وهلبس بدلة وانا حافى يا معلم ..

المعلم : وهو يعنى حد هيشوفك حافى والا لابس .. انت كفاية قوى
بدلة وبمباخ تترسم آخر رسم ..

جربولى : لا أنا مش عاوز بمباخ أنا عاوز بدلة ..

المعلم : انت أصلك صنف فمروود واللى خلق الخلق لأكون
مكسر دماغك ..

توكـل : ازى صحتك الوقت يا معشوق أفندى ..
معشوق : والله الصحة مش عال يا توكل أفندى ..
توكـل : مش هتروح عند دكتور ..
معشوق : والله رحت لما غلبت ، وفى الآخر القومسيون كتب لى
أسافر برة ..
توكـل : خلاص ، يبقى هنيا لك ما دام رحت برة تبقى هاترجع صاغ
سليم زى الجنيه الذهب ، دكاترة ايه ومستشفيات ايه ..
ممرضات ايه أدوية ايه .. دا الميت يقوم ..
معشوق : صحيح يا توكل أفندى ..
توكـل : طبعا ..
المعلم : يعنى لو أى حاجة من غير مؤاخذه ميتة خلاص تقوم ..
توكـل : والله يامعلم الطب هناك بيعمل المعجزات ..
المعلم : يعنى من غير مؤاخذه أى حاجة ميتة تقوم لو الواحد
يروح بلاد برة ..
توكـل : آه طبعا ، تقوم ويس ، دى تقوم وتجري ..
توكـل : وهاتروح لوحديك يا معشوق أفندى ..
معشوق : واعمل ايه .. الدنيا هناك غالية قوى .. المرافق هيكلفنى
كثير ..
توكـل : بس هاتروح تلطش لوحديك ازاي فى البلاد دى انت راجل
عيان وعاوز اللي يشيلك ..
معشوق : وادى الله وادى حكمته .. يا توكل أفندى الخلوس اللي
معايا يادوب تكفينى ..
المعلم : والله أنا مستعد اروح معاك ولا عاوز ابيض ولا اسود ..
وادي انت اللقمة اللي بتاكلها نقسمها سوا وخلاص ..
معشوق : أنا حتى لوخدت واحد معايا يامعلم على الأقل يكون بيعرف
انجليزى علشان يسأل عن المستشفى ويسأل عن الدكتور ..
المعلم : وهى دى عاوزة سوالات ، شفتى اسبتاليا ، شفتى حكيم ،
تمشى ، ثم أنا اعرف انجليزى كثير ، كان هنا عساكر
انجليز فى مصر زمان ولا بد هانقابل منهم ناس كثير ، كان
منهم عيال جدعان ولاد بلد كانوا اصحابى .. الروح
بالروح علمتهم عربى واللى خلقك ..

معشوق : والله يامعلم أنا رايج غصب عنى ، أنا يعنى ايه اللى
ودانى غير الشديد القوى .

المعلم : اطلع من دول بقى يا معشوق أفندى دا انت رايج حنة
يا عم منيالك .. الكندشة فيها على ودنه ..

توكسل : مى العالم دى اللى اخترعت الكندشة ..

المعلم : عالم ناقصة داهية تاخدم ..

توكسل : أنا عارف انت بتزعل ليه من الكندشة ..

المعلم : أعوذ بالله .. ربنا يكفيننا الشر يا أخى ..

توكسل : ده قصر ديل يا معلم ..

المعلم : ايه يعنى قصر ديل .. قصدك ايه ؟

توكسل : قصدى انك مش طایل .. ولا معشوق أفندى طایل .. ولا
أنا طایل .. ولو احنا قادرين نكندش كل حنة كنا كندشناها

المعلم : انت معلش .. لكن أنا لا .. كل واحد يتكلم على نفسه ..

توكسل : وزعلان قوى كده ليه يا معلم .. خلاص يا سيدى ..
انت متكندش .

المعلم : ايوه بكندش طبعاً .. والا انت بتسمع كلام الولية المجنونة
دى .. (لنبوية) عاجبك السمعة اللى انت عملها لى دى ..

توكسل : لا .. ده شىء لا يطاق .. قسما بالله العظيم لانا ماشى
ماشى من هنا .. حسييلكم الحنة وامشى .. ياللا يا حكمت
.. ياللا يا سمرة (يخرج)

المعلم : أنا كمان لازم امشى .. أنا لازم اروح معاك لندن ..

معشوق : حتروح ازاي يا معلم ؟ الحاجات دى عاوزة ترتيب .

المعلم : ايه يعنى عاوزة ترتيب ؟ .. أنا لازم أسافر معاك مش
ممکن اسبيك لوحدهك ثم يعنى سر .. قلت البلاد دى لازم
فيها سر .. اللى خلا توكل العدمان عرف يكندش هناك
يبقى لازم فيها سر .. قلت ايه .. ان كان عالمزبورت أنا
حطله .. وان كان عالفلوس الصعبة أنا برضه حعرف
ادبر قرشين .. لازم أسافر لندن ..

معشوق : حتسافر تعمل ايه بس يامعلم وقسيب شغلك هنا ..

المعلم : ملعون أبو الشغل .. أنا لازم أسافر معاك .. وادى شغلى
امه (يرقص الترابيزة) ملعون أبو الشغل لأبو اللى
يشتغلوه .. أنا لازم أسافر لنديم ..

معشوق : مهو بس يا معلم عزوز ..

المعلم : .. مقيش بس ولا حاجة .. انت ياواد يا جربولى ..

جربولى : نعمين يا معلمى ؟

المعلم : خد عدة الشاى دى واتصرف فيها اديها لأيها خد ..

وانت ياولية يالملى اسمك نبوية خدى الدكة دى .. انا خلاص مسافر .. سلامو عليكو .. سلامو عليكو يا توكل أفندى (يرقص فرحا) سلامو عليكو .. ان كنت مسافر خدنى معاك (ينطلق خارجا من المسرح)

(يخرج توكل واسرته)

جربولى : على فين يا توكل أفندى ..

توكل : رايعين نتفـرج على شقة فى الزمالك ياواد اذا عجبنا حانـزل ..

جربولى : ماتوحشنا والله يا توكل أفندى ..

توكل : وحش لما ياكلك ..

حكمت : أنا مش مرتاحة لحكاية الزمالك دى يا توكل .. ان كنت عاوز تعمل فينا معروف بيع المرشيدس وابنى لنا حقة بيت ..

توكل : شوف الولية المجنونة ابيع المرشيدس دول بيقولو فوت على عدوك معرش ولا تفوتش مكرش ..

جربولى : (يضحك بهستيريا) حلو معرش دى .. أما صحيح راجل معرش ..

توكل : اخرس يا بغل صحيح أهل اللغة كانوا على حق لما سموا الجرسون النادل وتختصر احيانا وتبقى ندل .. ندل ، عالم رعاع صحيح (ناظرا لابنته) .. والست أمك عايزه تكرمك هنا لكن مش ممكن أقعد فى حقة زى دى .. أنا مش ممكن اعاشر اندال زى كده .. انا حاجة تانية خالص .. انا شىء مختلف .. مختلف تماما .. انا راجل ببص لفوق فوق ..

حكمت : والنبي دلى ببص لفوق يتعب .. الناس تبص لقدام معملش لكن لفوق ..

نبوية : (هى والجربولى على المسرح) شيل يا واد الحاجات دى دخلها القهوة .. خش شوف شغلك واصلب طولك خد بالك من القهوة القرش اللى ييجى منها بالنص .. افاتيح بتاعة القهوة اهـ .. فتح عنيك ..

- جربولى : قصيدك ٠٠٠
- نبوية : ٠٠٠ قصدى اللى قلتهاولك ٠٠
- جربولى : بس أنا كنت عاوز امشى ٠٠
- نبوية : طب متمشى فى ستين داهية ٠٠ انا مسكاك ٠٠ بس متيقاش تتأخر ٠٠
- جربولى : لا أنا قصدى يعنى ٠٠ انا عاوز أسافر ٠٠
- نبوية : تسافر فين ؟
- جربولى : بين النهدين يا معلمة عاوز احوش قرشين وارسم نفسى ٠٠
- نبوية : حتى انت ياسى جربولى ؟
- جربولى : ماهو توكل افندى راح وجاب المرشيدس والبراد زينهم راح وانا عاوز اسافر انا راخر الم قرشين كده من غير مؤاخذه وابنى حته بيت على البحر واجيب حته مرشيدس وأعملها تاكسى واصرف بقى على كيفى بقى واكل لحمة بقى زى منا عاوز ٠٠ شوفى طول النهار آكل لحمة طول النهار وطول الليل آكل لحمة ٠٠ آكل لحمة على طول واشترى علبة سجائر عشرين وابعزق بقى وافنجر ٠٠
- نبوية : هتفنجر ٠٠
- جربولى : هو أنا أقل من مين يعنى ؟ دا توكل مكانش لاقى يهرش تعالى اتفرجى عليه عقبال أملتك ٠٠ الوقتى مايباكلش غير عيش مفقع والجبنه دى ما يحبهاش الا دويل كريم ٠٠
- نبوية : هى الناس جرالها ايه ؟ اتجننوا والا ايه الناس ركبها عفريت اسمه مرشيدس طيب اركب جزمة الاول الحقة مالها يا اخواتى جرالها ايه اتشقلب كيانها ليه ٠٠ توكل من يوم ما رجع من السفر والناس ركبها ميت عفريت هو ايه اللى زاد على توكل وايه اللى زاد على مراته وايه اللى زاد على بنته حتى الهدوم اللى لابساها مش خايلة عليها ٠٠ البت عرت ركبها شوية وتوكل نفسه عمل ايه قلع البدلة المزينة وليس بدلة جديدة شوية وهو الراجل بايه (تضحك) الله يمسيك بالخير يا عزوز ٠٠ صحيح هو الراجل بايه ؟ بالبدلة الجديدة ؟ ياما رجالة لايسين بدل وهم من جوه قش طيب وعاوز تروح انت راخر يا جربولى ٠٠
- جربولى : هو أنا كفرت ياخاله نبوية ماكل الناس بتدور على حالها هو توكل مش بيدور على حاله ٠

نبسوية : ياواد انت حاجة وتوكل حاجة تانية ٠٠ توكل تشيله من الأرض دى وتحطه فى الأرض دى مايجرلوش حاجة ياواد توكل زى القصب مالوش ارض ، تشيله من هنا ترميه هناك مايحصلش حاجة لكن انت زى القمح تغلعه من الأرض روحه تطلع معاه شايف الشجرة بتاعة المعلم يمسيه بالخير عزوز شوف نشفت ودبلت ازاي ٠٠

جربولى : منا ناشف ودبلان ايه هانشف تانى اكر من كده يمكن دى مش ارضى يا خالة نبوية آه صبح يمكن الاقى ارضى يمكن لما اغرس فى الطين هناك ازرع واخضر وافرض نشفت هانشف ايه تانى عن كده فيه نشوفية اكر من كده يا عالم دنا حاسس لو قعدت هنا كمان سنتين هتيجوا تدوروا عليه ماتلاقونيش لو قعدت هنا مش حاموت هاخلص علشان كده بقول اروح وهانخر ايه لما اروح منا مش خسران حاجة ٠

نبسوية : على رايك ياواد يا جربولى مين عارف ارضك فين ويا عالم ارض اى واحد فينا فين ٠٠ روح ياواد يا جربولى روح زى مانت عاوز اشمعنى اتت اللى هتفضل هنا يمكن يبقى عندك مرشيدس وببيت على البحر ومين عارف يمكن تموت على كل حال روح احسن لك مانت ميت هنا ٠٠ دا دور وماشى على الناس الحارة كلها اتجنتت مش ناقص الا الحارة يشيلوها ياخدوها بين النهدين ٠٠ اذا كان عزوز اتخبط فى دماغه وسافر راخر ٠٠ عزوز بعد عشرين سنة خدمة من خدمة عزوز ملبسك ومهنيك وشيلة ترابك على راسى من فوق ٠٠ ايه اللى جرى فى عقول الناس يا اخواتى سترك يا رب سترك علشان خاطر حبيبك النبى ٠٠ سترك علشان خاطر حبيبك النبى ٠
(تبكى وتدخل البيت بسرعة)

جربولى : (بعد دخولها) انا عارف هى عاملة الهلولة دى كلها علشان ايه خايفة اطلع انا وماتلاقيش جرسون تانى ما الجراسيم على قفا مين يشيل فى الحارة ٠٠ ايه يعنى وقفت على جربولى وليه مجنونة صحيح ٠٠ قال ايه زعلانة على عزوز دا جرى لما كان بياكل ضرب يا قوة الله ٠٠ الاكادة اللى يشوفها وهى ماسكة الشيشب ٠٠ صحيح النسوان دى ٠٠ مية من تحت تبين علشان كده انا مارضتش اتجوز كفايا مرة واحدة شفت المر ٠٠ انا بقيت قطاع عام دلوقت ٠٠
(يضع يده فى جبة جلبابه ويتمخطر ويتمخطر على المسرح)
يا سلام مافيش احسن من شغلة الجرسوم برضه ٠٠ شغلة

الجرسوم اريج المعلمة برضه مسئولة .. آمال بقى اللى
بيشتغل وزير يعمل ايه الله يكون فى عونته .. شوف مسئول
عن كام قهوة وكام جرسوم ياه حاجة تهرش المنخ ..

الزبون : قوم ياواد هات واحد شاى ..

جربولى : معاك فلوس ..

الزبون : ايه يعنى فلوس .. هات عالنوتة ..

جربولى : ما معكش ..

الزبون : معييش ..

جربولى : وأنا مش قايم .. خش انت اعمل الشاى واعمل واحد
شاى أنا راخر ..

الزبون : حاضر يا معلم (يهم بدخول القهوة)

جربولى : تعالى ياواد ..

الزبون : نعم يا معلمى ..

جربولى : (ينام على الدكة) اتك لى ياواد على العضمة دى .. اتك
على السنسنة (يدعك له ظهره) تحت شوية .. ايوه ..
تحت اوى ياد .. كمان ياوله اتك زى الناس يا جرسوم
خرج ياللى مافيكش مروة .. يلعن أبوك ..
(يدخل عزوز ويفاجأ بالمتنظر فينهال ضربا على الاثنيين
بينما يدوران حول نفسيهما على المسرح وعزوز فى
أثرهما يكيل لهما الضربات وصراخهما يتصاعد الى
عنان السماء)

عزوز : ايه اللى بتعمله ده يابن الهرمة انت وهوه .. اياك فاكر
نفسك معلم ..

جربولى : (بشدة) وبتضرب ليه دلوقتى انت يا معلم ..

عزوز : بتبوق فيه يا واد ..

جربولى : آه .. أبوق فيك .. ايه .. عاوز منى ايه .. انت مالكش
ضرب عليه دلوقتى ..

عزوز : بتبوق فيه ياواد يا جربولى ..

جربولى : آه أبوق فيك قلتك قبل كده .. الله ..

عزوز : (يجلس) طيب معلش .. اطلع هات العباية من فوق ..

جربولى : (للزبون) اطلع ياواد هات العباية من فوق ..

عزوز : (يضرب جربولى) انا قلت انت ..
جربولى : طيب ويتضرب ليه دلوقتى ..
عزوز : طيب معلش .. اطلع هات العباية ..
جربولى : انا ماحدث يضربنى ابدا .. آه .. ماحدث يضربنى غير
المعلمة .. آه يكون فى معلومك .. بعد كده اللي يضربنى
المعلمة بس وايها حد يضربنى تانى أنا لازم أقول للمعلمة .
نيسوية : (تطل من البلكونة) .. فيه ايه ياواد يا جربولى ..
جربولى : الراجل ده نازل فيه تلطيش أنا والجرسوم بتاعى ..
نيسوية : راجل .. راجل مين ياواد .. استنى أنا نازل لك (تختفى)
جربولى : وشرف النبى اللى يمد ايده على لازم أجيب كرشه ..
عزوز : بقى انت تجيب كرشى ..
جربولى : آه .. اهو اللى يضربنى أجيب كرشه .. ثم أنا المعلم
بتاع القهوة دلوقتى ماحدث يضربنى ابدا .. أما أكون
جرسوم معلش .. لكن معلم يضرب معلم .. تضرب
معلم ازاي انت ..
نيسوية : ايه ياواد الحكاية .. فين الراجل ده .. مين عزوز .. ايه
اللى جابك تانى .. اتفضل اتهوى من هنا ..
عزوز : انا ح اتهوى على طول بس ادينى العباية
نيسوية : العباية ما انت خدتها .
عزوز : أنا ماخدتهاش .. انتى رمتلى الهدوم بس .. العباية
لسه عندك ..
نيسوية : مافيش عيبان عندى .. اتفضل من هنا ..
عزوز : ياوايه اقصرى الشر واطلعى هاتى العباية من فوق .. أنا
رايح لندن والدنيا برد هناك .
نيسوية : لندن ايه ياراجل اللى انت رايحها .. انت اتجننت فى عقلك
عزوز : أنا رايح مع معشوق وقطعنا التذاكر والبزابورت وكل
حاجة جاهزة وهو مستننى فى استنجرية ..
نيسوية : ومش عيب يا راجل تروح استنجرية بهدومك المقرحة دى .
المعلم : ماحدث له دعوة بيه ..
نيسوية : ورايح لندن وسايب بيتك وسايب قهوتك ، أروح لمين
يا اخواتى ..

المعلم : أنا ماليش بيت وماليش قهوة وماليش حد خالص .. هه
نبوية : يا راجل اطلع فوق غير هدومك واعمل زى الرجالة اللي
خلقهم ربنا .. انت مش مكسوف من نفسك ..

المعلم : الله انت هاتفتحيلي محضر ..
نبوية : يبقى مش عيب يا راجل بعد السن ده تتجنن فى عقلك وتدور
تصرمح فى الشوارع ورا معشوق ، وهو انت زى
معشوق ..

المعلم : هه مش عاوز عبي (يقف ويهم بالانصراف)
نبوية : انت قادم الحكاية ايه .. انت اياك فاهم نفسك عيل صغير
وطايش ، وسيدنا النبي مانت منقول من هنا ولاكون شاربة
من دمك ..

(تخلق نبوية الشبشب وتمسك عزوز من جلبابه من الخلف
وتطرحه ارضا وتنهال عليه ضربا)

نبوية : تعالى يا واد يا جربولي .. طلع الرزية دا معايا ..
المعلم : مش طالع ، جاى .. جاى مش طالع ..
جربولي : (بزغدة) هاتطلع غصب عنك ..

المعلم : انت بتضرب ياواد يا جربولي ، ودين النبي لأكون شارب
من دمك ..

جربولي : اخرس لاديك على بوزك على طول ..

المعلم : مش طالع ، اتكلم هنا ، لكن فوق لأ ، ها أصور قتيل لكن
مش طالع .. والله لا صور قتيل هنا ..

(ينهض ثائرا يصرخ فى نبوية وجربولي يزج من القهوة
ويمسك كرسيها ويهم بضربهما وهما بين صارخ وهارب)

(سقار)

الفصل الثالث

- المنظر : (نفس المنظر - الجربولى يفتح القهوة ٠٠ يوقظ عطوة)
- جربولى : قم يا واد انت يا واد رش قدام القهوة وولع النار وانا هغمى عنيه شوية .
- عطوة : (ينهض بتكاسل) حاضر ٠٠
- (يتمدد جربولى على الدكة ويغطي جسده بالملاية بينما ينهيك عطوة فى العمل ٠٠ يدخل توكل لابسى ملابس قديمة وقميصا متسخا - خلال دخوله يصييه زذاذ من رش عطوة)
- توكل : ماتحاسب جتك الغم ، الا انتوا ايه ؟ هتفضلوا حمير طول عمركوا ٠٠
- عطوة : أهلا سي توكل أفندى ٠٠ متأخذنيش ٠٠
- (يتوجه توكل ناحية الدكة ليجلس)
- عطوة : حاسب يا سعادة البية دا المعلم نايم ٠٠
- توكل : (ينزع الملاية بعصبية فيفاجأ بجربولى نايم على ظهره واضعا رجلا على رجل) قوم جتك الغم (يصفعه)
- جربولى : الله ؟ ايه يا توكل أفندى ويتضرب ليه ؟
- توكل : (يجلس ويضع رجلا على رجل وينظر لجربولى باشمئزاز شديد جدا)

- توكسل : معشوق أفندي ماجاش يا ولد ؟
- جربولي : (ينظر اليه صامتا)
- توكسل : انت يا لوح . . يا بجم .
- جربولي : (باستعلاء) بتقوللى . . انا ؛
- توكسل : امال بقول للحيطه .
- جربولي : آه انا مش ولد ، انا المعلم . .
- توكسل : معلم ؟ طيب معشوق جه يا . . معلم . .
- جربولي : لا . . معشوق ماجاش ولا عزوز ولا الواد زينهم ولا الواد جبر جه ولا البت فواكه ، كلتهم سافروا زى ما يكون انقطع خبرهم . .
- توكسل : عجائب - ولا حد فيهم بعت جواب . .
- جربولي : زينهم كان قاللى هبعثك عقد عمل من بين الانهدين ولا بعت ولا حاجة . .
- توكسل : انت يعنى بتتكلم بثقة زائدة قوى يا ولد ، انت بقيت شريك فى القهوه .
- جربولي : لا ، خالة نبوية مسكتها لى ، وانا جيت واد جرسوم والشغل عال والحال كويس وحياتك .
- توكسل : عفارم عليك يا واد يا جربولى .
- جربولى : امال انت فاهم ايه يا توكل أفندي ، واللى خلقك انا ماكان ناقصنى غير فرصة . . ادينى قدامك أهه (يوريه الصندوق والشراب) آخر معلمة واللى خلقك وتعرف لو أمسك فرصة كبيرة شوية واللى خلقك اشترى الشارع ده (يسير الى ناحيته) يا توكل أفندي أهو المعلم كان قد الحيطه لكن مخ مفيش زى الطور . .
- توكسل : جته داهية مطرح ما راح . . عندك حاجة مقفولة يا ولد اشريها . .
- عطوة : ايوه بس دى عايضة فلوس مقدم . .
- توكسل : هو انا شحات زيك اشيل فلوس ، اكتب لك شيك لو عاوز .
- جربولى : ولا شيك ولا حاجة يا توكل أفندي ، دا انت ضيفنا النهاردة مات ساقع لتوكل افندي يا ولد وشيشة المعلم .
- جربولى : انت باين عليك زى ماتكون يعنى من غير مؤاخذه تعبان .

توكسل : فعلا .. الصحة مش عال اليومين دول يا جربولى ..
(يحضر الجرسون المطلوب والحاجة الساقعة يتناولها
توكل ويشربها دفعة واحدة) .. يا سلام دا العطش كافر

جربولى : ليه ، هو الهوا بتاع الزمالك بيعبى الناس والا ايه ؟
عطوة : (يحضر شيشة لجربولى ويضع عليها النار بالقرب من
توكل - ينفخ فى النار فتطير شرارة فى اتجاه توكل)

توكسل : ماتحاسب يا بهيم ..

عطوة : ماتخافش يا توكل أفندى - النار ماتحرقش مؤمن .

توكسل : لا بتحرق يا بجم ..

عطوة : استغفر الله العظيم .. احنا هنكفر يا توكل أفندى ..

توكسل : (ينفض نفسه) طيب غور فى داهية ، جتك البله ..

جربولى : (يشرب الشيشة) طيب بذمتك أيام ماكنت ساكن فى الحقة
هنا أحسن والا أيام الزمالك ..

توكسل : بينى وبينك يا معلم جربولى أنا غرقان لشوشتى وكاتم
همى فى قلبى وساكت ، من نهار مارحت الزمالك والمقت
نازل على دماغى مش عارف الأقيها منين والا منين ..

جربولى : انت مش عملت المرشيدس تاكسى ..

توكسل : ايوه عملتها تاكسى ، مافاتش وحياتك خمسة أيام الا
وصادعت فى عربية نقل فى طريق اسكندرية شلتها
خردة .. بعثها فى وكالة البلح ..

جربولى : طيب انت مش كنت راجع بين النهدين تانى ..

توكسل : ايوه كان فيه فكرة ، لكن الله يجازى ولاد الحرام ، كنت
واخد وعد من سعادة وزير المعارف فى مملكة بين النهدين ،
ولما جه مصر هنا نزل عندى فى الشقة ، قعد شهر بحاله
وحياتك ، استلفت فى الشهر دا ييجى ألف جنيه .

جربولى : يعنى اكرمته ..

توكسل : قوى ، قاعد عندى واكل شارب نايم ، مستحمى وآخضر
المتمة خد بعضه ومشى والمصيبة ان سمرة اختفت من نهار
ما مشى ، تبقى كارثة لو كان فرمها تروماى ..

جربولى : يا راجل بعد الشر ، بكرة تظهر انشاء الله ..

توكسل : وبينى وبينك حكاية سمرة خلاص ، كمان كسرت وسطى
وادينى ساعات استلف وساعات ابيع لكن خلاص ، ابيع

ايه تانى خلصت كل حاجة حتى البذل ، لو حكمت عرفت
يمكن تسيب البيت وتهج ..

عطوة : ريحة شياط ..

توكسل : ايوه والله فيه ريحة شياط صحيح فين يا ولد ؟

جربولى : الحق يا توكل أفندى جاكنتك • طفى يا ولد ..

توكسل : يا خبر اسود .. الجاكتة - أقسم بدينى ما أنا عاتقك
النهاردة الا على السجن .. الجاكتة اللى حيلتى يعلم
الله .. يخرب بيتك يا عطوة كمان الجاكتة اللى حيلتنا ..
الواحد يمشى ازاي قدام الناس ياخواتى ..

جربولى : ولا يهكم .. مات أما اديها لخالتى أم امام تذيبها لك ..
(دخول جبر)

توكسل : ام امام ايه ونيلة ايه ، دى عاوزة واحد رفا ، ويا عالم
متنفع والا ماتنفعش ..

جربولى : عندكش جاكنتة تانى تلبسها مؤقتا كده لحد دى ما تخلص .

توكسل : بقولك ما عنديش ، انت ايه ما بتفهمش ، هو أنا لو عندي
جاكتة تانية كنت هوبت ناحية هنا ، دنا كنت جاى غاهم أن
معشوق أفندى رجع قلت استلف منه قرشين الواحد
يغطى نفسه لحد ما تفرج .. (ينهض) لكن بينه راحر مات
هناك ، اعمل ايه بس يارب الواحد بيفكر يرمى نفسه
فى البحر .

جربولى : يا راجل قول لا اله الا الله ، دا ربك كبير قوى .. والله
العظيم بكره لتفرج ..

توكسل : ادى احنا قاعدين نقول بكره بكره ، يظهر ان بكره دا مش
هيجى ابدا .. ولد يا جبر ..

عطوة : اسطى جبر ..

جربولى : ياخى الخالق الناطق الواد جبر بتاع الكنك .. يخلق من
الشبه ٤٤ .

جبر : انتو لسه مرنخين مطرحكم ، عالم وش فقر ..

جربولى : الله ؟ جبر ؟

جبر : جى جى يا ولد ..

- جربولى** : جى جى ، جى جى دا اسم كلب .
- (يضحك الجربولى ويخرج عطوة من القهوة يضحك هو الآخر - ينظر اليهما جبر ويتأملهم باحتقار توكل بدهشة)
- جبر** : بتضحك ، جتك نيلة دا انت عامل زى ترمای السبئية ..
- توكل** : ازيك ياسى جبر ..
- جبر** : الله يسلمك يا توكل أفندى ..
- جربولى** : لكن ايه العز دا كله يا عم جى جى أفندى ..
- عطوة** : الفن خلاه عضمة ناشفة ..
- جبر** : (يلزقه) عضم ايه يا شفت ، أنا باشستغل مخرج ، هاخش انشاء الله قريب فيلم انتاج مشترك بالألوان مع تركيا ..
- جربولى** : الله - البت تركية بتاعة الفول ..
- جبر** : ايوه بتاعة الفول يابن الهبله ..
- (يضرب ايده فى جيبه - يخرج فقودا كثيرة - يفتح منه ربيع جنيه ع الأرض - يشاور لعطوة)
- هات الفلوس دى يا ولد - ماتها يابن الفقيرة .
- (يندنى عطوة يأتى الفلوس ويعطيها لجبر)
- جبر** : خليها لك يا بن الصايعة .
- عطوة** : (فرحا) ربنا يخليك يا جبر بيه ..
- جبر** : جى جى يابن الجاهلة لهفت الريع جنيه .
- عطوة** : ربنا يخليك ياسى جبر بك ..
- جبر** : اضرب تعظيم سلام لى يابن الفقيرة . اتعلم اللحاحة .
- (يفتح جبر المجلة التى معه)
- آخر عدد من مجلة النجمة شايف صورى على الغلاف.
- يا أمبيل ..
- جربولى** : يدقق فى الصور المنشورة ..
- لازم عملت حادثة هناك ..
- جبر** : عملت فيلم يابن السكة ..
- توكل** : اياك تكون حققت النجاح المرجو يا أستاذ جبر ..
- جبر** : آخر فيلم يا توكل أفندى كان قنبلة ، رجل وتلت أمرات .

توكسل : يا سلام دا فيلم هادف ..

جيسر : انت شفته ؟

توكسل : لا ، لكن الكتاب يعرف من عنوانه يا استاذ جبر ..

جسريولى : من حق ، البت فواكه فين ؟

جيسر : ما تفكرنيش ..

جسريولى : لسه بتبيع ورقة برضه ..

جيسر : ايوه بتبيع ورق ، ورق أخضر ..

جسريولى : ليه ؟ لقت كنز ..

جيسر : الخواجة بيضون اكبر تاجر فى سوق سرسوق شافها انهبل ،
قال ايه شبه المرحومة أمه ..

توكسل : يا سلام ناس عندها وفاء .

جيسر : واللى خلقك ينالها فيلة ع البحر ولحد الوقت عملها عشر
تفلام ..

جسريولى : وعنوانها ايه ياسى جى جى أفندى ..

جيسر : ليه هتبعثها جوابات غرام ..

جسريولى : ابنتها يا أخى ، مين عارف ، يمكن نفسها تهفها على
وتبعثلى ولو الخواجة شافتنى فيه فى الميه هطلع أنا راخر
شبه أمه ..

جيسر : يا شيخ اتلقح ، دنا على رأى المثل اللى نضفقتها وخدتها
وسهرتها مع الخواجة بيضون .. ما عبرتنيش .

توكسل : حكم ، شوف الخواجة طلع عنده وفاء ، لما لقاهما شبه
أمه ، عمل الواجب ، لكن هى طلعت قليلة الأصل ، صحيح
ناس معندهممش أصل ..

جيسر : لكن مين ؟ أنا هنالها ، أنا بدور على نجمة جديدة علشان
تقوم بالبطولة فى الفيلم المشترك ولأزم اخلى الخواجة
بيضون يشوفها .. وشرفى لاخلية يرمى البت فواكه فى
الشارع ، من حق سمرة بنتك فين ؟

توكسل : والله البنت طفشت يا استاذ جبر ..

جيسر : وطفشت ليه لا سمح الله ..

توكسل : والله بينى وبينك الحال مش ولايد يا استاذ جبر والبنت
خادت على مستوى معين وخايف لتكون عملت فى نفسها
حساسة ..

جيسر : ولازم نجيبها من تحت الأرض ، البت طيبة وأمها داعيالها
.. هي بطلّة الفيلم الجديد ويبقى حظها من السما لو
الخواجة بيضون شافها ، هيخر زى الرطل ..

توكسل : معاك عربية ..

جيسر : وعرييتك فين ؟

توكسل : عربيتي في وكالة البلح ..

جيسر : ان كان ع العربية عربيتي الخنزيرة تحت أمرك ..

توكسل : تبقى اتحالت المشكلة ، هي لها كام بنت من اصحابها في
مصر الجديدة يمكن تكون راحت عند واحدة فيهم .

جيسر : مصر الجديدة ، مصر القديمة وراها ، انشا الله تكون في
الهند لازم نجيبها .

توكسل : ربنا يكرمنا ونعترف فيها ، لكن قوللى ، انتوا مش هتدفعوا
عربون الأول .

جيسر : عربون ايه وبتاع ايه ..

توكسل : معنى حسبة ميتين تلتमित جنيه كده ..

جيسر : هي دى حاجة عاوزة عرابين ، هو اول مايشوفها هيخر
زى الرطل ..

توكسل : ايوه .. بس ماهى مسالة يشوفها دى ..

جيسر : ايه .. عيب ؟

توكسل : لا ، لا عيب ولا حاجة ، بس معنى دى محتاجة مصاريف .

جيسر : يا راجل قول يا باسط ، واللى خلق الخلق لو الخواجة
بيضون شافها وحصل المراد ، هتاكل ذهب .

جربولى : مبارك يا توكل أفندى ، بنتك حلوة (لجبر) وانت كمان يا عم.
هنيالك والبنت تستاهل والله العظيم ، ولا ايه ، لابسـة
فوق الركبة .

توكسل : طيب يللا يا أستاذ جبر .. سلامو عليكو يا ولد يا جربولى
.. الخنزيرة فين ..

جربولى : مع السلامة يا توكل أفندى (يهمس فى اذنه) اذا ريك سهلها
ما تنساش المعلم جربولى .

(ينصرف الاثنان - ينظر اليهما جربولى)

جربولی : (يصيح) اعوجها ، اعوجها يا متجلى ، العالم كله خد
ع الكندشة ٠٠ البت قواكه راحت بلاد بره وقعت ع الخواجة
كندشها (يضحك) وعك توكل أفندی اسرته راحسوا بين
النهدين انكندشوا (يضحك) والواد جبر جى جى (يضحك)
اتكندش ، والمعلم راخر تلاقيه اتكندش فى بلاد بره ،
مافاضلش الا أنا ، يا سلام يا جسدعان لو اتكندش ٠٠
(يدخل معشوق)

عطوة : مين ؟ معشوق أفندی ٠٠ ابن حلال ، ألف حمد الله ع
السلامة ٠٠

جربولی : أهلا يا عم معشوق أفندی امال المعلم فين ؟
معشوق : هو لسه ماخرجش يا وله ٠٠
جربولی : ماخرجش ، فيه ايه ؟
معشوق : انت مش هتبطل لوع يا واد انت يا واد ٠٠
جربولی : هو مش كان معاك فى لندن ؟
معشوق : شوف الحمار ، هو اللى زى ده ينفع يروح لندن يا وله ٠٠
جربولی : امال كان فين ؟
معشوق : لهنتسوا متعرفوش ٠٠
عطوة : هو مش سافر معاك يا معشوق أفندی ٠٠
جبر : ماتنطق ٠٠ راجل يا معشوق أفندی ٠٠
معشوق : يا جماعة انتوا حتلفونى ليه ٠٠ يعنى انتو عاوزين
تفهمونى ان عزوز مش هنا ؟

جربولی : ودیت المعلم فين يا معشوق أفندی ٠٠ واد يا عطوة ٠٠
عطوة : نعم يا معلمى .
جربولی : تعالى يا واد امسك معايا (يمسك) فين المعلم ٠٠
جبر : طب يا معلم .
عطوة : قب بالمعلم .
جربولی : فين المعلم .
(نبوية تنظر من البلكونة)

نبوية : ايه يا واد يا جربولی الحكاية ٠٠ ايه الخليفة دى .
جربولی : دا سى معشوق أفندی رجع من لندن والمعلم عزوز مش
معساه ٠٠

- نبوية : معشوق .. نهاره أزرق زى النيلة .
- جربولى : ار قبل المعلمة متيجى ..
- جبر : قب بالمعلم ..
- جربولى : فين المعلم ..
- معشوق : ياخونا والله ماجه معايا (تظهر نبوية هاجمة على معشوق)
- نبوية : انت جيت يا وش الفقر .. محدش خرب بيتى الا انت ..
- معشوق : والله ماكان قصدى ياست نبوية اللى حصل حصل غصب عنى ..
- نبوية : بقى انت تجرجر الراجل وراك .. وتخرب بيتى .. وتقوللى مكنش قصيدك ..
- معشوق : أنا حاولت أفهمه بالمزوق مافيش فايده .. بالتراضى مفيش فايده .. سبته فى اللوكاندة وهربت .
- توكسل : يعنى المعلم عزوز مرحش لندن .
- معشوق : هو ده بتاع لندن .. دول خدوه من الدار للنار .. وحكموا عليه بست أشهر ..
- نبوية : ست أشهر .. عزوز دخل السجن .
- معشوق : هو انتوا متعرفوش ..
- نبوية : يا حبيبى يا عزوز .. يا ترى عامل ايه فى السجن يا عزوز ست أشهر يا ضنايا وانت فى السجن .. رانا غاهمه انك فى بلاد بره الهى ينشك فى دراعه اللى رماك فى وسط الحرامية .. تخش انت السجن يا سيد الرجالة ..
- جربولى : طب مقلتناش ليه .. على الأقل كنا بعتنا له علبه سجاير والا حتة حلاوة .
- معشوق : هو أنا عرفت الا بعد ما رجعت .. أصل الصول بتاع بوابة الجمر كشف الحكاية .. وهو عارف المعلم عزوز وشافه معايا قبل كده كذا مرة .. كتر خير الراجل عمل الواجب وهو فى السجن .
- نبوية : وبعد كده ليك عين تورينا وشك .. خربت بيتنا الله يخرب بيتك ..
- معشوق : وانا بس ذنبى ايه يا ست نبوية ؟
- نبوية : ذنبك ايه .. مش انت اللى قعدت تزن على ودانه .

- معشوق : أنا ؟
- نبوية : مش انت اللى قعدت تقر ومليت دماغه .
- معشوق : أنا ؟
- نبوية : مش انت اللى قتلته بلاد بره فيها وفيها ؟
- معشوق : أنا ؟
- نبوية : مش انت اللى عملت البحر طحينة ؟
- معشوق : أنا ؟
- نبوية : امال انا ؟
- معشوق : (بعد أن تضربه نبوية) أى اى .. ألحقتنى يا جربولى .
- جربولى : سيبه بقى يا خالة نبوية .. ملوش لازمة .. احسن ده لصموه فى لندن .. احسن روحه تطلع فى ايدك يودونا فى دامية .
- معشوق : انا يا جربولى ؟
- نبوية : ايوه انت .. ولازم اشرب من دمك الليلادى .
- جربولى : ملوش لازمة يا خالة نبوية .. هو يعنى المعلم عزوز جلاله ايه يعنى .. بكره يبجى .. ثم يعنى محدش عارف .. عسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم .. يمكن ربنا عمل فيه كده علشان يتأدب مهو كان مفترى راخر .
- نبوية : اخرس قطع لسانك .. دا عزوز راجل ولا كل الرجالة .. هى الحقة ليها حس من غيره .. وهو كان فيه راجل فى الحقة يملى عينه .. يا ترى انت فين يا عزوز .. يا ترى عامل ايه يا حبة عيني .. يا ترى جعان والا عطشان والا عيان .. يا ترى مين بيغطيك ياخويا .. يا ترى فى أنهو سجن يا حبيبي يا عزوز .
- معشوق : فى سجن الحضرة ياست نبوية فى اسكندرية .
- نبوية : يا حبة عيني يا عزوز (تحاول الخروج) .. هاروحله ..
- معشوق : حتروحي له فين .. دا خرج من زمان .. معشوق أفندى بيقول حكموا عليه بست أشهر ودلوقت فات اكثر من سنة لو صبرنا شوية حنلاقيه طب علينا .

نبوية : لا انت اصلك متعرفش عزوز .. عزوز لو دخل السجن يوم واحد مش طالع فى حياته .. عزوز ميقبلش الالهانة ابدأ لو واحد مس احساساته حيطلع روحه فى ايده .. عزوز عمره ماهو طالع من السجن ياخواتى أروح لين ياخواتى. .. اروح لين (تخرج)

جبر : لا حول ولا قوة الا بالله .. أنا عارف ايه اللى خلاك تجرجره وراك يا معشوق أفندى ..

معشوق : أنا ؟ .. يا عالم قولو كلمة الحق مرة .. مش كان قدامك يا توكل أفندى .

توكل : أنا ؟ أنا مليش دعوة بالحكاية دى خالص .. ياللا بينا يا أستاذ جبر ملناش قعاد هنا بعد كده .

جبر : ياللا يا توكل أفندى .
(ويظهر زينهم أعلى المسرح .. ويظهر صوته قبل الدخول)

زينهم : خدى بالك يابت يا طماطم من الحاجات لغاية منشوق حنصرفها ازاي .. واذا شفتى الواد جبر خليه يستنانى لغاية ماجى هو اللى حيعرف يصرفها زى الجن .. كك .. كنت .. بت يا طماطم .. اضربى العيال اللى بيلعبوا ع العربية المرشيدس خدى بالك لحد ملاقى حد يشتغل عليها .. اف ايه الحر ده .. ولد يا جرسوم .. اف ايه القهوة ويا القرف ده ..

معشوق : واد يا زينهم .

زينهم : مين ؟ ازيك يا معشوق أفندى .

معشوق : وعامل فى نفسك كده ليه يابنى .

جبر : مش جى من بين النهدين .

توكل : اياك تكون حوشتك قرشين كويسين يا أستاذ زينهم .

زينهم : والله مخبيش عليك يا توكل أفندى .. قبضنا قرشين مش بطالين .

جربولى : لكن ليه ده كله ياواد يا زينهم ؟

زينهم : المكسب حلو يا جربولى .

جربولى : انت مش قلت لى حتبعتلى عقد عمل ؟

زينهم : ابعتك انت يا مقشف طب دا أقل راجل يسافر هناك لازم يكون عنده بكابورتوس من الجامعة .

جربولى : طلب منت رحت ياخويا .. كان عندك برضه
البكابورتوس ده ؟

زينتهم : يا واد انا خبرا .. ماتقوله والنبي يا معشوق أفندى .
معشوق : أنا ؟ ..

زينتهم : انت مش رocht برة وشفت كل حاجة وعارف كل حاجة .
معشوق : والله بينى وبينك يا زينهم دى كانت سفريه مهيبة على
دماغى .. ولا كان ليها أى طعم .. واللى زاد وعاد
حكاية عزوز .

زينتهم : ماله عزوز .. هو نين من حق ؟
جربولى : مش سافر يا واد مع معشوق أفندى لندن .
زينتهم : عزوز راح لندن ؟
توكسل : لا .. راح أوردن .
زينتهم : ايه ده بلد تانية ده .
جربولى : لا .. راح اراميدان .

زينتهم : ينهار اسود .. دخل السجن .. دا لازم اتخاف مع حد
.. حكم وش نصايب .

جبر : ولا اتخاف ولا اتعارك .. عمك معشوق جرجره وراه لحد
المينا .. مسكوه ع المركب ودوه السجن .

معشوق : أنا ؟ .. أنا برضه اللي جرجرته يا جبر : .. يا عالم
قولوا كلمة الحق مرة ! .

زينتهم : لا حول ولا قوة الا بالله .. بقى المعلم عزوز راح السجن
دنا جاييله الدوا بتاعه ..

معشوق : جبت علب كتير ياواد يا زينهم ..

زينتهم : لا والله ماجبت غير للمعلم .. انما معايا حاجات كتير أوى
لى جبر جدع يسوق لنا الحاجات دى .

جبر : أنا سبت المهنة دى يا واد .. دلوقت باشتغل فى السيمة .
زينتهم : ايه ؟ .. بتقصد مع الناس .

جبر : اتعد مين يا ياف .. أنا باشتغل مخرج .

جربولى : ومشارك البت تركية بتاعت الفول .

زينهم : طب وانا هبيع الحاجات دى ازاي ؟ .. دنا جايب معايا حاجات بألوف .

توكـل : المهم توعى لنفسك بقى يا أستاذ زينهم .

زينهم : أنا فى دماغى مشروع عمله .. حشـتري كام عريـسة مرشيدس واعملهم تكس .. واقعد أنا ع القبـوة .. والعـب طولة .. واقبض والعـب .. واقبض والعـب ..

توكـل : سيبك من حكاية المرشيدس دى .. انت تشـتري حاجة تانية أحسن ، فيه عمارة فى الزمالك بيبوعوها دلوقت لو معاك قرشين كويسين خدما واتوكل على الله ..

زينهم : بس حدفع كل اللى معايا وبعدين .. انا لسه عاوز اتجوز .
توكـل : وماله .. ربنا يرزقك ببنت الحلال وتتجوز .

زينهم : هيه فين بس بنت الحلال دى اللى حترضى بيـنا .

توكـل : موجودة متعتلش هم .

زينهم : ازى بسلامتها ست سمرة .

توكـل : عال الحمد لله .

زينهم : ياسلام يا عم توكل لو ربنا يكرمـنى واتجوز سمرة .

توكـل : متعتلش هم .. اتجدعن انت بس وسمرة خدامتك .. المهم اشترى العمارة اللى فى الزمالك .

جـبر : يللا بيـنا يا توكل أفندى .

زينهم : يللا على فين ؟ .. احنا لسه اتكلمنا .

جـبر : حنتكلم فى ايه يامقشف انت .

زينهم : مقشف .. انا مقشف يا جبر .. واللى خلق الخلق انا معايا فلوس انجليزى .

جـبر : ولما تكون معاك فلوس استرلينى كمان .. آل على رأى المثل .. الفلاح فلاح حتى لو أكلوه تفاح .

زينهم : الله يرحم الشنطة ياسى جبر .. والسجاير الكنك (مقلدا)
كنك .. كنك معايا السجاير الكنك .

جـبر : وايه يعنى .. انا راجل حصامى .

جـربولى : مظبوط يا واد يا جبر .. انت راجل حصاوى صحيح .

زينهم : قلت ايه يا توكل أفندى ..

توكسل : انا تحت أمرك يا أستاذ زينهم .. بس انت عارف الجواز.
يحتاج مصاريف ..

جيسر : ايه الحكاية يا توكل افندى .. انت اتخبط فى مخك والا
ايه .. مشروع فيلم مشترك مع تركية حتبوظهولنا ..
بنتك سمرة هتبقى نجمة اسمها حيفكتب ماشيط ع الحيطان
.. صورتها حتبقى ع الغلاف فى كل المجلات .. حسابها
فى البنك حيبقى بالآلوفات .. كل ده حترميه تحت زجليك
.. واتجوزها للصايع ده .. أنا مستعد اديك شريك
بميت ألف ليرة على بنك انترا .. والا ايه رأيك يا معشوق
أفندى ..

معشوق : انا ؟

زينهم : ايوه انت ..

معشوق : انا مليش دعوة أنا قايم .

جربولى : وحتروح فىن ما انت قاعد معانا .

معشوق : الست مستنيانى فى البيت يا ولد .

جربولى : ست ؟ .. انت اتجوزت تانى ؟

معشوق : ايوه يا ولد .. بس ست ايه .. ليدى معشوق .. خواجاية
من لفسدن .

جربولى : انت قادر تمشى .. انت كنت رايع تتعالج والا تتجوز .

معشوق : ماهوه ده العلاج الطبيعى يا ولد .. واحدة ست ايه ..

ممرضة تلاقىها طباخة تلاقىها .. حبيبة تلاقىها .. شغل

بره يا وله (وهو ينهض) آه يا ركبى .. لو بس مكنتش

ركبى بتططق على .. كان الواحد مزاجه راق قوى ..

داهية تلعن أبو الرطوبة .

زينهم : طب على الطلاق بالتلاتة مانا رايع معاه ..

جيسر : طلاق مين ؟ .. ومن مين يا اقرع انت ؟

زينهم : من سمرة .

توكسل : لا .. لا .. لا .. لا .. ميصحش تجيب سيرة سمرة على

لسانك .

زينهم : ليه بقت مراتى شرعا .. مش اتفقنا .. هو الجواز ايه

الجواز بالنيات .

- جبر : الشيك امه يللا بينا .
- زينهم : يللا بينا على فين . . . انت فاهمني خـراجة . . . (يرمى البرنيطة التي يرتديها على الأرض ويمسك بخنثاق جبر وتوكل)
- جربولي : (صارخا) لا . . . انت وهو بقى . . . تقعد بادبت تقعد اللي ميحفظش ادبه مش ميحصله كويس .
- جبر : يللا يا توكل افندى . . . تاكسى . . .
- زينهم : يللا على دين . . . منتش منقول يا توكل افندى (ممسكا به)
- توكل : لا لا متمسكش البدلة بتعتى يا زينهم . . . كله كوم والبدلة كوم . . . هو ايه اللي جرى .
- جبر : (ممسكا بتوكل) يللا ياتوكل افندى .
- زينهم : مابلش يا توكل افندى . . . انتة فكرنى ايه . . . كرودية . . . طب قسما بالله تلاقه (يظهر عزوز) .
- جبر : (حقا زينهم) طب قسما على قسمك . . .
- عزوز : جود مورتنج . . .
- جربولي : المعلم عزوز . . . حمد لله على سلامتكَ يا معلم . . .
- عزوز : اهلا يا واد يا جربولي ازيك . . .
- جبر : مبروك يا معلم . . .
- عزوز : الله يبارك فيك يا واد يا جبر .
- زينهم : ألف نهار ابيض يا معلم .
- عزوز : اهلا ازيك يا واد يا زينهم . . . انت رجعت امتى من بين النهدين .
- زينهم : النهاردة يا معلم .
- عزوز : والله بقيت نفسى اجيلك بس ماكانش فيه فرصة .
- توكل : ازيك يا استاذ معلم .
- عزوز : اهلا ازيك يا توكل افندى ، انت رجعت الحقة رالا ايه ؟
- توكل : انا فى الزمالك . . .
- عزوز : يا سلام . . . اما الحقة وحشتنى بشـكل . . . كل مسافر ميعود يوما اذا انكتبته السلامة والغيابة .
- توكل : اذا انكتب له السلامة والايابا . . .
- والايابا يا معلم مش الغيابة . . .

- جربولى** : موجود كل حاجة .. والكبس والغبارة ..
- عزوز** : غبارة ايه يا حمارة بقولك الغبارة . يعنى الواحد لما يكون مسافر ويرجع يبقى يعنى يرجع بس بالنحوى ..
- توكسل** : بقولك الايايا يا معلم مش الغيايا .
- عزوز** : يود ، ما حدش اتكلم الا انت ، فيه ايايا وفيه غيايا ، مفيش غير النحوى اللى تعرفه انت ، فيه نحوى تانى .
- توكسل** : انت لازم اتعلمت النحوى فى الحقة اللى كنت فيها يا معلم .
- عزوز** : آه بلاد بره كلها نحوى وفيه ميت لغوه هناك دا الناس الصيع اللى زى الواد جربولى كده يتكلموا لغوة اسمها سنكج ، يعنى بتاع المناكيج بس بالانجليزى اسمها سنكج .
- جبر** : ازى اللى كنت عندهم يا معلم ..
- عزوز** : ناس اوادم ، مش عالم عرة زيكوا ..
- توكسل** : وازاى معشوق يا معلم ..
- عزوز** : ربنا يلطف به بقى سبته مشتت فى الاسبتاليا . خالص وغايب عن الوعي ، بيقولك لما يقوم مش هيفتكر حاجة ابداء ، ويمكن يلخبط فى الكلام .
- زينهم** : لا ، ماهو لخطب فعلا يا معلم .
- عزوز** : عرفت منين يا ولد ؟ بعث جواب ملخبط .
- جبر** : لا يعنى ماهو كان باين عليه قبل ما يسافر انه ملخبط ، وانما لما بييجى هيلخبط اكثر .
- عزوز** : ربنا يلطف به ، آخر يوم وانا فى لندن جبته وقتين موز ورحت ازوره فى الاسبتاليا ، الدكتور قالى ملكش دعوة بيه بقى ، سيبه وسافر انت .. قاللى سافر سييهولنا انت ، تعرف ساعة ما دخلت عليه كده هو فى المشرحة ما عرفتوش .
- زينهم** : فين يا معلم ؟
- عزوز** : الالفين .. فى لندن ..
- زينهم** : انما انت لابس كده ليه يا معلم .
- عزوز** : هناك نظرة يا واد ليل مع نهار .
- زينهم** : لكن انت كنت فى لندن ذاتها والا فى اجوارها
- عزوز** : لا ذاتها ..
- جبر** : كنت نازل فين يا معلم ..

- عزوز :** فى لوكاندة المدينة الى قدام المحطة .
- جربولى :** ولا بعت جواب يا معلم ولا أى حاجة ،
- عزوز :** اصل يا واد لندن دى ماشية بنظام مش زى دنا . نعرف الساعة ستة الصبح كل العالم تصحى فى لندن ، يفتاروا ويخشوا الدورة ويروحوا يشتغلوا ، شغل م الى على ودنه هناك . . واللى يهرب ياكل على قفاه .
- جربولى :** ايه ده ، فيه ضرب هناك يا معلم . .
- عزوز :** هو فيه ضرب غير فى لندن دى ، حاكم الحكومة بتاعة لندن دى ياواد جامدة قوى .
- جبر :** واليمك بتاع هناك كويس يا معلم .
- عزوز :** ايه اليمك دا يا واد ، قصدك ايه ، هه فهمنى يعنى قصدك ايه . .
- جبر :** أنا ما قصدش حاجة يا معلم ، مافى كل حدة اليك يعنى آكل . .
- عزوز :** لا فى لندن الأكل ماسموش يمك اسمه منجريا - تطلب المنجريا تجيلك على طول (الجربولى يلف حوله وينظر لقناد - ينتبه المعلم لحركة جربولى فيمسكه من جلبابه)
- عزوز :** بتبص على ايه يا واد ؟
- جربولى :** لا ، أصل يا معلم قفأك يعنى زى ماتكون الشمس ضاربك ، هو فيه هناك شمس يعنى .
- عزوز :** آه طبعا ، طول النهار الشمس طالعة وبتقده فى الناس ، أمال هما الانجليز حمر ليه ؟
- جربولى :** انت مش كنت بتقول طول النهار نظرة .
- عزوز :** آه نظرة وشمس ، بلاد ربنا كارمها أمال انت فاهم ايه . .
- جربولى :** بس قفأك انجليزى قوى يا معلم .
(يلف زينهم حول عزوز وينظر لقفاه)
- زينهم :** زى ما يكون صواب .
- جبر :** زى ما يكون جرح وربى قشره .
- عزوز :** دى خناقة مع واد انجليزى كنت ضربته هنا أيام الحرب ولسه فاكرنى ابن الهرمة جاب شوية عيال انجليز وستنوني

عند المينا في لندن لكن هو مين واللى خلفك كلتهم .. ومع
كل مش هيفلتو من ايدى ، بس لما تقوم حرب تانى .

جربولى : وانت متعرفه ..

عزوز : آه اسمه الشاويش غطاس ..

جبر : فيه انجليزى اسمه غطاس .

عزوز : آه .. كابتن بالانجليزى يعنى غطاس بالعربى .

جبر : ماتجوزتش واحدة حلوه زى معشوق أفندى .

عزوز : مين قتالك معشوق اتجوز يا واد .

جربولى : لا .. انا بقول يعنى اصله راجل بتاع نسوان وديله نجس
ولازم يتجوز ..

عزوز : لا لندن دى مافيهش جواز خالص .. علشان لندن مش
زى هنا .. لندن دى يا واد بلدين .. لندن للنساء ..
ولندن للرجال ..

توكسل : ع العموم مبروك يا معلم .. والعود أحمد .

جبر : مبروك يا معلم .. عقبال السفرية الثانية انشاء الله تبقى
طويلة شوية .

توكسل : يللا يا أستاذ جبر .

زينهم : يللا على فين ؟

توكسل : شوف يابنى يا زينهم الشرط نور .. انا هروح لحد سمرة
أنا والأستاذ جبر واسألها .. هى حرة التصرف .. ان
حبت تتجوز تبقى من نصيبك وان حبت السديما تبقى من
نصيب جبر .. يللا يا أستاذ جبر (ينصرف جبر وتوكل)

زينهم : ياللا على فين .. هو أنا كروديا .
(يجرى خلفهما ويترك حاجياته)

جربولى : الناس دى بتروح بلاد بره بتجنن يا معلم .

عزوز : لا .. بتكندش يا واد ..

جربولى : انت اتكندشت يا معلم ..

عزوز : أنا مرحتش بلاد بره يا واد (مستدركا) أنا رحت لندن
وبس ..

عزوز : مش عاوز حاجة يا معلم ؟

- عزوز : عاوز اكل قول بالسمن يا واد ٠٠ ولفت مخلال ٠
- جربولى : هو مافيش هناك حاجات زى كده يا معلم اكاهم يقرف ٠
- عزوز : اكلم يقرف ٠٠ جتهم الغم ٠٠
- جربولى : اخلع الباطو يا معلم ٠٠
- عزوز : اخلع ازاي يا واد ٠٠ لازم البس الباطو لازم أقعد عره ٠٠
- دا جاي من لندن ٠٠
- جربولى : اقلع الباطو لما تستريح وناكل لقمة يا معلم ٠٠
- عزوز : (يتحسس قفاد) قلعنى يا واد ٠ ٠
- (يخلعه الباطو)
- عزوز : امشى مات الفول أبو سمن بلدى ٠
- جربولى : حاضر يا معلم ٠٠
- (يدخل القهوة ويخرج ومعه زجاجة صبغة يود وقطن)
- عزوز : ايه يا واد ده ٠٠
- جربولى : لامؤاخذه يا معلم ٠٠ حاجة بسيطة وتطيب باذن الله ٠٠
- (يضمد الجرح)
- عزوز : آى ٠٠
- جربولى : متخافش استحمل ٠٠
- عزوز : طيب بشويش يا واد على مهلك يا واد ٠
- (يطيب جربولى جروحه)
- جربولى : أحمد الله يا معلم ٠٠
- عزوز : (بصوت مختنق)
- الله يخرب بيوتهم ولاد الكلب قطعوا جلدى ٠٠ والنبي لما يكون آخر يوم من عمرى لأموتك ياواد يا شويش غطاس
- جربولى : معلش يا معلم ٠٠ اجمد ٠٠ السجن للجدةان ٠٠
- عزوز : سجن ايه يا واد انت ياواد ٠٠
- جربولى : معشوق أفندى كان هنا وحكى على كل حاجة يا معلم ٠٠
- عزوز : قالكوا ع السجن ياواد ٠٠
- جربولى : ايوه يا معلم ٠٠

عزوز : قال لين ؟

جربولی : للحتة كلها ..

عزوز : نبویه عرفت ؟

جربولی : ایوه یا معلم ..

عزوز : آی یای یا ایه ..

(ییکی)

(سستار)

(المشهد الثانى)

من الفصل الثالث

يفتح الستار عن نفس المنظر - يبدو من منظر الناس والبيوت انه قد مضت فترة من الزمن بعد هذا المشهد السابق - الوقت بعد الفجر بقليل - نشاهد عقب فتح الستار حكمت زوجة توكل وقد اخفت وجهها داخله الى المسرح وفى يدها صرة ملابس قادمة من الخارج - وفى نفس اللحظة تخرج نيسوية من المنزل ومعها صرة ملابس فى طريقها الى الشارع تتقابل المراتان وتصطلمان بعضهما البعض فتقع الصرة التى مع حكمت .

نيسوية : ايوه .. بسم الله الرحمن الرحيم .

حكمت : (تبكى) ..

نيسوية : ايه ؟ جرى حاجة كفا الله الشر ؟

حكمت : توكل ..

نيسوية : (تضرب على صدرها) ماله ؟ ..

حكمت : مالوش .. جته ستين نيلة .. الراجل اتجنن فى مخسه يا ست نيسوية .

نيسوية : اتجنن ؟ كلام ايه يا أم سمرة .

حكمت : زى مايقولك كده والنبي ياختى ، باع اللى قدامه واللى وراه ، وآخر المتمة جايب جبر ينيمه فى البيت قال ايه .. هيساعدنا ع المعاش .

- نيسوية : معلش ياختى ، استحملى يا أم سمرة .
- حكمت : انا راجعة الحارة تانى ، أنا هسكن فى شقتنا القديمة
تانى ، قطعت الزمالك وقطع اليوم اللي شغلناها فيه .
- نيسوية : وانا ماشية يا أم سمرة .
- حكمت : على فين يا ست نيسوية .
- نيسوية : هأخذ فى وشى وأهيج .
- حكمت : بعد الشر عليكى من الهيجان ، دا انت ست العاقلين .
- نيسوية : ملعون أبو العقل وملعون أبو العاقلين .
- حكمت : سلامتك يا ست نبوية ، وانت اللي تقولى كدد ، دا انت
الناس فى الحقة كلها بتضرب بيكى المثل !!
- نيسوية : قطعت الحقة واللى فيها .. الناس كلها اتجننت يا أم
سمرة ، اشمعنى أنا هعقل وعاوزانى أعقل ليه ؟
- حكمت : والنبي يا ست أم امام الناس مافيه على لسانها حاجة الا
عقلك .. وكمالك ياست يا كاملة يا أميرة الأمرا انت .
- نيسوية : وانا زهقت خلاص لاعاد فى نفس ولا عاد فى جتة تستحمل
دد . أنا صحيح من هنا .. ان كان فاضللى يومين فى
الدنيا دى ، أعيشهم بعيد عن هنا .
- حكمت : بقى أنا راجعة الحقة مخصوص علشان ابقى جنبك واقعد
معاكى وانت سايبانا وماشية يا أم امام .
- نيسوية : أمر ربنا يا أم سمرة .. انت جيتى بعد ما فاض بى ..
أنا شاربة المر من كعائى يا أم سمرة انا لو قعدت يوم
واحد تانى هنا هموت .. لكن انا خلاص مش قاعدة ..
والنبي منا قاعدة .
- حكمت : والحقة .. والناس اللي فى الحقة ..
- نيسوية : اقعدى بالعافية يا أم سمرة (تحاول الانصراف - تلحق
بها حكمت وتمسك بها)
- حكمت : يا معلم عزوز - يا معلم عزوز .
- عزوز : ايه الخوتة دى .. هو ربنا مش هيقوب علينا بقى ..
- حكمت : السبت نبوية واخدة هذومها وماشية يا معلم .. والنبي
تحوشها ياخويا ..

عزوز : ماشية على فين ؟ ايه الحكاية يا وليه يا مجنونة انت ؟

نبوية : مجنونة !! والنبي واحد مجنون الا انت ولا حد اتهطل فى عقله الا انت ولا حد عاوز السراية الصفرا الا انت ..

عزوز : لا حول الله .. ياولية اعقلى وخشى بيتك .. بلاش فضايح .

نبوية : بتخاف م الفضايح يا معلم .. من امتى .. دا محدش مطلع حسنا ولا كاشف سترنا الا انت .

عزوز : انت بالعة راديون وحتهرشى مخى .

نبوية : انت مش روح تتنطط عاوز تسافر برة جرجروك ع السجن .. مش فارقتنا ٨ شهور ورحت فى ستين داهية ورجعت حتى ماسألتنش احنا عملنا ايه ؟

عزوز : معلش .. الدور الجاى ابقى آخذ اجازة م السجن وآجى أسأل على حضرة جنابك العالى .

نبوية : اهو دا اللى انت شاطر فيه .. ما انتش شاطر غير فى التناورة والكلام الفارغ .. يرحم أيام زمان .. لما قلتك تعالى نبى بيت يا عزوز فتحت جاعورتك على زى ما يكون حتعمل عملة .

عزوز : يعنى بنيتى الأبعدية .

نبوية : ايوه بنيتك بيتين وعمالتك قهوة .. وعمالتك مركز ومقام يا عزوز .. البيت ده انا اللى بنياه (تتحسس طوب البيت) شيلت الطوب بتاعه طوبة طوبة على دماغى .

عزوز : الحمد لله .. ادينى سيتهولك ..

نبوية : ورحت فىن يا عزوز .. رحت السجن يا ضنايا .. آدى انت برضه رجعت تانى ..

عزوز : ان كان دا مزعلك اطمنى .. أنا ماشى تانى ..

نبوية : طبعا .. وانت من امتى لك بيت .. من امتى لك رأى .. من امتى لك أهل .. انت زى مايكون ورقة شايلها الهوا مطرح مايحطها تنحط .. ده حتى الطيارة اللى بيطيروها العيال مربوطة بفتلة .. وانت مش مربوط بحاجة يا عزوز

عزوز : ماتجيبى تخته وطباشيرة وتدينا درس أحسن .. اعزذك فتحتى فصل نحو الأمية .

نبـوـية : وهو انت بيحوق فيك دروس ٠٠ دا انت زى ماتكزن مش
بنى آدم ٠٠

عـزـوز : عندك حق ٠٠ هو أنا لو كنت بنى آدم كنت استحملت المرار
دا عشرين سنة ٠

نبـوـية : المرار ، الله يكون فى عونك يا معلم ٠٠ حقه استحملت
سنتين طويلة من النوم ع الدكة ٠٠ تعرف تقوللى عملت ايه
فى العشرين سنة غير النوم ع الدكة ، ايه اللى عملته فى
العشرين سنة ٠

عـزـوز : مانا معملتش ٠٠ ومش معمل ٠٠ وروحي فى ستين داهية ٠
نبـوـية : انت صنفك ايه ٠٠ هو انت ماعندكش دم ٠٠ هو انت جبلة
عـزـوز : واللى خلق الخلق ان ماسكتى لاديكى على بوزك ٠
حكمت : صلى على النبي يا معلم ٠

نبـوـية : انت هتدينى على بوزى ٠٠ انت (تهجم عليه وتمسك فيه
وتنزل تلطيش) ٠

عـزـوز : شاهدة يا ام سمرة ٠٠ شاهدة ٠٠

حكمت : والنبي ماليكو حق ابدى فى العممايل دى ٠٠ دا عيب
الحاجات دى ٠٠ الله يا خبر اسود ٠٠ الحق يا معلم ٠
نبـوـية : (تتهاوى من شدة الانفعال وتسقط ع الأرض) ٠

عـزـوز : يا خبر اسود ٠٠ ام امام ٠٠ يا ام امام ٠٠ هاتيلنا كباية
ميه م القهوة يا ام سمرة ٠
حكمت : اجيب الازعاف ياخويا ٠٠

عـزـوز : وهى الازعاف هتيجى غير بعد سنة ٠٠ هاتى الميه الاول
(تجرى حكمت ع القهوة وعزوز يقوم بعملية تهوية من
جلبابه على وجه نبوية ٠٠ ترجع حكمت بدون مياه)

حكمت : هى الكبايات فين يا معلم ؟

عـزـوز : صحى الواد جربولى ٠٠ هو ملقح جوه فى القهوة ٠٠
ايوه وحياتك زى مابقولك ٠٠ صدقيني ٠٠ (تخرج حكمت
من القهوة)

حكمت : جبت الازعاف يا معلم ٠

عـزـوز : مجبتهاش أنى ٠٠

- حـكـمـت : بتقول ايه يا معلم .
- عـزـوز : قصدى مالوش لازمة تجيب الازعاف .. هتفوق الوقت ..
انشاء الله ..
- جـرـبـولـى : يا معلم مانشوقلها واحد دكتور يسعفها ..
- عـزـوز : يا واد الدكتور هيعمل ايه اكتر من اللى بنعملوا احنا ..
اتلئى .. واتبه لشغلك يا رخم ..
- نـبـيـويـة : (وقد بدأت تفوق) .. آه .. آد .. أنا فين ؟
- حـكـمـت : انت يا ختى فى وسطينا أهه وجوه عنينا يا أم امام ..
اسم الله عليكى وعلى حواليكى يا حبيبتي ..
- نـبـيـويـة : أمال فين عزوز ..
- حـكـمـت : عزوز ياختى واقف جنبنا امه .
- عـزـوز : أنا جنبك امه ألف حمد الله على سلامتك (يساعدها على
الوقوف) قومى استريحى جوده يا نبوية .
- نـبـيـويـة : أنا مش داخله يا عزوز .. أنا مستريحة كده .
- عـزـوز : ماتخللى الليلة دى تفوت على خير ..
- حـكـمـت : قومى معاه يا ست نبوية .
- نـبـيـويـة : انا قلت مش قايمه يعنى مش قايمه .
- عـزـوز : خلاص .. خليكى قاعدة (يضرب الجربولى)
- جـرـبـولـى : الله .. انت بتضربنى ليه .. أنا عملت ايه ..
- عـزـوز : انت بتزعق ليه ..
- جـرـبـولـى : هو ماحدثش بيزعق الا أنا .. مانتم عمالين تزعقوا بقالكوا
عشرين سنة لما خرمتو طبله ودانى .. هو ماحدثش بيزعق
الا أنا .. هو آدم مش أبويا زيكم .. انتم تزعقوا وانا
ادعك فى رجليكم .. انتم تزعلوا وانا انضرب ..
- عـزـوز : اياك يعنى عاوزنا نعملك ايه .. نضربك سلام .. ما انت
اتخلقت واتنشيت علشان كده .. حقه جرسوم لارحت ولا
جيت ..
- جـرـبـولـى : ان كان ع الجرسوم .. مافيش جراسيم (يخلع الفوطة)
- عـزـوز : البس الفوطة ..
- جـرـبـولـى : مش لابس الفوطة ..
- عـزـوز : طيب خد (يضربه) ..
- جـرـبـولـى : (يبتعد عن المعلم) ومش قاعدلكم هنا .. أنا مسافر

حسافر بين النهدين واجيب تاكسى - اعوجها .. اعوجها
ياللى عوجت بديعة (يخرج)

حكمت : طيب بس قومي معايا قومي .. يا شيخة ماتت كسفيش ..
علشان خاطر سيدنا النبي .

نبوية : اللهم صلى عليه (جالسة مكانها)
(صوت زينهم من الخارج)

زينهم : هو فين .. هو فين ؟ (داخل المسرح) انا مجنون .. انا
خانكة .. توكل خد الفلوس .. وجبر خد البيت .. انا مايف
انا مجنون .. انا خانكة .. وراك يا توكل والزمن طويل
.. ياخذ الفلوس .. ياخذ البيت .. ياخذ روحك .. انا
مجنون .. انا خانكة (خارجا)
(صوت توكل من الخارج)

توكل : صلى على حضرة النبي .. عشان خاطر سيدنا النبي ..
الطف بعبيدك يا رب (داخلا) علشان خاطر حبيبك يارب ..
انت اللى بتحكم ولا يحكم عليك .. الطف يارب ..

جربولى : توكل أفندى ::

توكل : صلى على حضرة النبي .. أما أكون بسبح الواحد القهار
صلى على النبي ..

جربولى : دا باينه اتهرش فى مخه .

توكل : صلى على حضرة النبي .

جربولى : آل كان جايب مرشيدس .

توكل : صلى على حضرة النبي .. صلى على حضرة النبي ..
(يخرج) ..

عزوز : أم امام .. صلى على حضرة النبي .

نبوية : اللهم صلى عليك يا نبي .

عزوز : يا أم امام خلاص بقى حقك على .. احنا ولاد النهاردة
.. واللى فات مات .. وصلى على حضرة النبي .

نبوية : ياما سمعت الكلام ده يا عزوز .. وكل مرة تقول وترجع
تتجنن تانى ..

عزوز : أنا مش مجنون يا نبوية .. أنا راجل عاقل وانت عارفة .

نيسبوية : ولما انت عارف كان ايه اللى لطشك فى عقلك وجذتك ع السقر
برد ٠٠ فيه ايه برة أكثر من هنا يا عزوز ٠٠ واللى راحوا
برد قبل كده عملوا ايه يا عزوز ٠٠ جيز اللى رجع من برة
مشغوط فى بدلة زى قرد قطع ٠٠ اللى محدش عارف غير
ربنا هو بيشتغل ايه ٠٠ توكل أفندى خد ايه ؟ كسب ايه ٠٠
وراح فين توكل ٠٠ وأم سمرة ٠٠ أهى قدامك أهى ٠٠ خدت
ايه يا عزوز ٠٠ والا جابت ايه معاها ٠٠ ومعشوق اللى
جننك ولخبط حياتك ٠٠ جاب ايه يا عزوز ٠٠ جاب خلاط
٠٠ جاب مرشيدس ٠٠ جاب خواجاية من لندن ٠٠ مش دا
اللى بيحبوه يا عزوز ٠

عزوز : خلاص يا نبوية ٠٠ أنا لاعاوز خلاط ولا مرشيدس ٠٠ ولا
خواجاية ٠٠ انت عندى بالدنيا يا نبوية ٠٠ ومصر عندى
بالدنيا ٠٠ أهى هفه وطلعت فى دماغى ٠٠ حرمت خلاص
ماعدتش منقول من هنا ٠٠ وحطلع كل يوم ٠٠ تعالى
وصلى على النبى ٠٠ ياللا نطلع فوق ٠

(يحتضنها ويسير بها نحو المنزل)

(«ستار - ختام»)

الفهرس

الصفحة

عزبة بنايوتى (مسرحية من ثلاث فصول)	٢
النصابين (مسرحية من ثلاث فصول)	٩٩
الأورنس (مسرحية من ثلاث فصول)	١٩١
بين النهدين (مسرحية من ثلاث فصول)	٢٦٧

مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب

رقم الايداع بدار الكتب ٤١٨٩ / ١٩٩٥

ISBN — 977 — 01 — 4359 — 6



مطابع المينة المصرية العامة للكتاب

٧٩٠ قرشا